

(ذات الوجه الدميم)

(رواية مصرية) / بقلم yasminaa

~~~~~

تجميع : فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

الفصل الأول

تمدد فتحي على فراش المرض بعد
ان انتهى الطبيب من الكشف عليه
ومغادرة حجرته .. جلست بجواره
ابنته الوحيدده غاده .. والتي تعيش
معه في المنزل بعد رحيل أمها منذ
حوالي العشر سنين..

صاحب الدكتور للخارج أخيه

صبحي..

صبحي : خير يادكتور أخويا حالته

عامله ايه دلوقتي؟

الدكتور : ماخبيش عليك .. الورم

تملك منه جدا .. وللاسف العلاج

اتأخر كثير .. فمفيش اي شئ

هينفعه دلوقتي غير المسكنات

لحد .. لحد اخر لحظاته
قال صبحي بأسف : قدامه اد ايه ؟
الدكتور : يعني ممكن في اي
لحظه .. لكن مش اكثر من اسبوعين
تلاته

صعق صبحي من كلام الدكتور الذي
ينهي حياة أخيه بكلمه واحده..
ذهب الدكتور ودخل صبحي مره
اخرى بوجه مبتسم الى فتحي وابنته
غاده

صبحي : ايه يافتحي فوق كده
ياراجل انت بتدلع علينا ولا ايه
وقفت غاده وسألت عمها بلهفه:
الدكتور قال لحضرتك ايه ؟
صبحي : كل خير ياغاده .. المهم هو
ينتظم على الادويه
سعل فتحي وقال : روعي انتي
دلوقتي ياغاده عايز اتكلم مع عمك
كلمتين

ذهبت غاده وتركتهم .. وجلست على
اقرب مقعد قابلها .. عادة فتاة
بسيطة لا تملك الجمال ولو البسيط
منه فوصف شكلها ينحصر في كلمة

واحدة " الدمامه " وكان هذا يمثل
لها عائقا نفسيا في طفولتها..
سخرية زميلاتها في الدراسة من
شكلها .. هم يغيرون منها لتفوقها
الملحوظ في الدراسة فكانوا
يستغلون ذلك لاحباطها .. تجري
باكية لمعلمة اللغة العربية " مس
سعاد " أقرب معلمة لقلبها تشكو لها
ما يحدث من زميلاتها .. فتهون عليها
سعاد الامر بانهم غير متفوقات مثلها
وانها افضل منهم عند كل المعلمين
والمعلمات هنا تهذا غاده وترجع لها
ثقتها في نفسها الى ان تعودت على
سخريتهم وترد عليهم دائما بكلمة
واحدة : تافهين .. ومرورا بمراحل
الدراسة نضجت غاده ونضجت
اهتماماتها بالدراسة والقراءة وكان
هدفها ان تدرس الطب وشجعها ابيها
وامها الى ان توفت امها في المرحلة
الاعدادية وكادت ان تسقط في بحر
احزانها ولكن ابيها شجعها على
العودة لساحة التفوق مره اخرى
وايضا مدرستها سعاد التي كانت
تعتبرها مثل ابنتها .. وبالفعل

التحقت غاده بكلية الطب وكان
التفوق حليفها .. وهكذا كانت حياة
غاده بين كليتها وبين خدمة ابائها
وكانت هي سعيدة جدا لم تبحث على
الحب كما ترى معظم اصداقائها .. او
زميلاتها فهي انطوائيه نوعا ما .. لا
تسعى الى صداقة او تسمح لاحد ان
يعرف عنها شئ وايضا لم تسمح لاي
علاقة عاطفيه فقد وضعت هذا مبدأ
لها منذ ان وطأت قدميها ارض
الجامعه .. ولكنها كانت تضحك على
نفسها بهذا المبدأ كي تحافظ على
عزتها وكرامتها كأنثى ممكن ان تكون
مرغوب فيها من الرجل .. فهي تعلم
انه لن ينظر لها اي شاب كحبيبه او
كزوجه فالجامعه تزخر بالجماليات..
ولكنها كانت راضيه بحالتها..
وضعت يدها بين كفيها وهي تشعر
بالخوف على والدها .. الشخص
الوحيد المتبقى لها .. لا اخ ولا
اخت .. وحتى عمها صبحي .. تراه
كل فتره طويله ، يأتي يجلس معهم
قليلا ثم يذهب .. تعرف ان له زوجه

وابن وابنه ولكن لم ترهم منذ
سنوات طويله .. قطعوا صلتهم بغاده
ووالدها ظنا منهم انهم يردون
استغلالهم باي طريقه .. ولكن عمها
صبحي كان يودهم ويحب اخيه ويحب
غاده كثيرا .. ويأتي اليهم من الحين
للاخر ليطمأن عليهم ويجالسهم
قليلا..

في حجرة الاب فتحي .. قال بصوت
واهن : من غير لف وكلام متزوق
ياصبحي .. الدكتور قالك هعيش اد
ايه؟

صبحي : خلي املك في ربنا مش في
كلام الدكتور .. يعني ربنا ممكن
يعكس كل التوقعات

فتحي : ونعم بالله .. عندك حق..

بس .. بس انا عايز اعرف لسبب
تاني .. انا مش خايف من الموت..

خلاص الحمد لله على كل شئ

وبالنسبالي الموت اهون من الالم

اللي بشوفه..

صبحي مستفسرا : او مال ايه السبب

التاني؟

فتحي : غاده .. مالهاش حد
غيري .. لما اموت هتبقى لوحدها
صبحي : ربنا يطول في عمرك..
بس انت شايفني يعني هسيب بنتك
في الشارع .. ولا انا مش عمها؟
فتحي وهو يحاول ان يبتسم
سخريه : خرينا واضحين وبصراحه مع
بعض .. مراتك وبنتك مابيطقوش
غاده ولا عمرهم سألوا علينا .. يبقى
انت هتاخذ بالك منها ازاي
صبحي وهو ينظر للأسفل حرجا من
اخوه فهو على حق : كلامك صح بس
ده كان زمان .. صدقني الوضع
احسن دلوقتي .. وانت بتتكلم في
ايه اصلا ان شاء الله تظمن عليها لحد
ما تجوزها وتوديها لبيت جوزها
وتشوف عيالها كمان
فرت دمعها ساخنه من عين فتحي:
ده حلم عمري ما اتجرأ اني احلمه..
انت هتضحك عليا ولا على نفسك..
انت مش شايف الحال .. صعبانه عليا
اسيبها لوحدها في الدنيا دي .. لكن
مش بايدي..

صبحي : جرى ايه يا فتحي .. اولا
غاده لسه صغيره وبتدرس في كلية
طب يعني اعلى كليه في مصر..
وكلها سنتين وهي بقى معاها
بكالوريوس طب..

فتحي : طيب في اهم من كده عايزك
فيه

صبحي : دلوقتي انا عملت حاجه
ومش عايزك تزعل مني .. انا كنت
كل اللي املكه البيت ده ومن ساعة
ما عرفت موضوع التعب ده وانا كان
كل تفكيري في غاده .. قمت نقلته
باسمها .. ماتر علس مني يا صبحي
عشان عملت كده

صبحي بابتسامه وقد فهم مقصده:
وازعل منك ليه؟ مالك وانت حر فيه
فتحي : عشان انا لو مت .. انت
هتشارك غاده في الميراث .. بس
كده مفيش ميراث اصلا وكل حاجه
باسم غاده

صبحي : كويس انك عملت كده .. انا
الحمد لله مستوره معايا .. المهم
غاده..

فتحي : ربنا يبارك فيك ياخويا..
وعشان امانتك دي انا هوصيك على
غاده .. عايزها تتنقل تعيش معاك
لما اموت .. وتأجر انت الشقه
دي .. وبإيجار الشقه والمحلين اللي
تحت تصرف عليها دراسه واكل ولبس
وكل حاجه..

صبحي : ايه الكلام اللي بتقوله
ده .. غاده زي جيهان بنتي وهصرف
على الاتنين زي بعض بالظبط
فتحي : اسمع كلامي .. انا مش عايز
مراتك تحس ان غاده ثقيله في
القعهه عندكوا صدقني كده احسن..
والاهم من ده كله .. دراستها اولاً
واخيراً .. ماتسيبهاش الا لما تخلص
دراستها..

صبحي : حاضر يافتحي .. بنتك في
عنيا

هنا تنهد فتحي وقال : الحمد لله..

كده انا اطمنت عليكى يابنتي

انتهى العزاء .. وقامت كل سيدات
الحي الشعبي البسيط جيران غاده

بمواستها وكل سيده تعرض عليها ان
تبيت معها هذه الليلة وتعتذر غاده
بأنها سوف تذهب لبيت عمها..
وتعيش معه في المرحلة القادمه..
انتهى كل شئ وانفض البيت من
المعزيين .. جلست غاده بلبسها
الاسود منكسة الرأس .. والكراسي
حولها فارغه .. كانت ترفض فكرة
الذهاب لبيت عمها .. فزوجته لم
تكلف نفسها وتحضر العزاء فكيف
تذهب لتقضي معها الفتره القادمه؟
ولكن للأسف لا يوجد حل آخر..
تتهدت بصوت عالي وكأنها أخرجت
كل مايجيش بصدرها وسمحت لعينيها
بالبكاء مره اخرى بعد ان تصورت ان
دموعها قد جفت من البكاء الطويل
حزنا على والدها وعلى حالها .. ما
أصعبه من إحساس .. اليتيم..
والوحده .. احساس كله مراره ويأس
من الحياه .. كانت تودع اباهما عند
ذهابها لكليتها وتعود سريعا لتحضر
لهما طعام الغذاء ودوما ما كان
يساعدها .. يحضر هو السلطه

والاشياء البسيطة وهي تقوم بطهي
باقي الطعام وعندما ينتهي من الغذاء
يتعاركان كأطفال صغار على من
سيقوم بغسل الاطباق .. وفي
النهايه احدهما يقوم بغسلها والاخر
يقوم باعداد الشاي .. وينتهي يومها
عاديا على هذا المنوال .. ولكنها
كانت سعيده والدها كان معها
يحسها بالامان والحنان..
انتبهت على صوت عمها صبحي:
غاده .. غاده..

غاده ملتفته له : ايوه ياعمو
صبحي : يلا بينا يابنتي .. جهزتي
كل حاجتك؟
غاده : ايوه .. بس لآخر مره ياعمو
بترجاك تسيبني هنا .. انا هرتاح هنا
اكثر

صبحي : وانا لآخر مره بردو هقولك
ان دي وصية باباكي الله يرحمه..
وصدقيني هترتاحي عندي ولو في
حاجه ضايقتك ابقى ارجعي ياستي
تاني

انكست رأسها استسلاما له وانصاعت

غاده وهي تدخل بخوف : حاضر
دخلت غاده وقفت بجانب الباب
ملاصقه للحيطه .. نظرت حولها..
نعم نفس البيت لم يتغير فيه شئ..
بيت عائلي بسيط ولكنه غير مريح..
ينقصه الدفئ والحب الذي يمتلئ به
بيت أبيها الراحل .. نظر لها صبحي
وقد فهم ما تشعر به فهو الآخر
يعاني من سيطرة زوجته على
قراراته وأيضا كان خائفا عندما أبلغها
بقدم غاده .. تذكر وقتها انه سمع
ما لا يرضيه .. وافقت هي بعد
مناقشه كالتالي:

فوزيه : نعم ؟؟؟ غادة مين دي

اللي تيجي تعيش معانا ؟؟؟

صبحي : ياستي انا بقول احتمال

كبير ومتوقع في اي وقت .. لسه

مش دلوقتي

فوزيه : هو انا بقول دلوقتي غير

بكره .. ماينفمش في اي وقت

صبحي : ليه بس ؟ دي لحمي

وماينفمش اسببها تعيش لوحدها

فوزيه بحده : يعني ايه ياصبحي انت

بتحطني قدام الامر الواقع؟؟
صبحي : ازاي يافوزيه مانا باخد رأيك
اهو

فوزيه : اااااااااااه ومصاريفها بقى
هنجيبها منين .. انت عارف دي في
كلية طب ومصاريفها اد كده .. لالا لالا
كله الا كده تقاسم عيالي في قوتهم
ومصاريفهم واكل وشرب وغسيل..
صبحي : من الناحيه دي اظمني
خاااالص .. الشقه هتتاجر والمحلات
كده كده متاجره وفتحي وصاتي انها
تصرف على نفسها من الايجارات دي
وشرط اني ماصرفش عليها مليم...

نظرت له بدهشه

صبحي : مالك؟

فوزيه : يعني ايه الكلام ده .. لما
اخوك يموت ياناصح انت هتورث
معاها يعني بردو المال هيبقى مال
عيالك اللي انت فرحان اوي وبتقول
هتصرف على نفسها

صبحي : فتحي كاتب كل حاجه باسم
غاده يافوزيه يعني لا انا ولا فتحي
نفسه ليه في البيت والمحلات حاجه

فوزيه بغیظ: ااه عایز یضمنلها
مستقبلها و طظ فیک وانت یابو قلب
حنین عایز تلمها فی بیتک مش کفایه
حرمک من ورتک..

صبحي : لا حول ولا قوة الا بالله..
یاستي یعنی هو احنا کنا مستتیین
نورته .. مش یمکن ربنا یشفیة
وتحصل المعجزه ویخف..

فوزیه : ودي هتنام فین ان شاء
الله ؟

صبحي : ممکن تمام مع جیهان فی
اوضتها

فوزیه : وافرض جیهان ماوفقتش ؟
ولیه نضایق بنتنا ونخنقها فی بیتها ؟
صبحي : مالکیش دعوه انتی بس انا
هکلمها واقنعها ان شالله اجیب کنبه
صغیره من اللي بیترفردوا سریر دول
واحطها فی اوضة جیهان وتبقى غاده
تمام علیها

نظرت له بحدہ فأسرع صبحي وقال:
هجیب الکنبه علی حسابها ماتقلقیش
ثم تنهد تنهیده کبیره وقال لها:
فوزیه حبیبتي انا عمري ما بر فضلك

طلب وبجمال اهلك كويس جدا
وبقابلهم في كل المناسبات كويس
جدا ومابتأخرش عن اي ظرف
ليهم .. اظن من حقي انك تنفيذي
الطلب ده وخصوصا انها بنت غلبانه
وملهاش حد ومؤدبه جدا .. ولا انتي
خايفه على محمود ابننا من وجود
بنت غريبه في البيت لا عينه تزوغ
عليها ؟

فوزيه : ايبيه ؟ اهي دي اخر حاجه
ممکن افكر فيها .. هي غاده يتبصلها
اصلا دي ارجل من ابنك .. دي وشها
يقطع الخميره من البيت ..
صبحي : حرام عليكي ماتقوليش كده
دي خلقه ربنا وماتنسيش انتي عندك
بنات

فوزيه : فشششر هي غاده دي
تيجي جنب جيجي حبيبتي حاجه ..
دي العرسان بتتهافت عليها من
دلوقتي ..

صبحي : طيب خلاص انتي موافقه
مش كده ..

غاده بتأفف : امري لله .. بس البت

دي لو ضايقتني في حاجه هتبقى
بره بيتي

صبحي منزعجا من لهجتها:
ماتقلقيش اوعدك مش هيحصل

قال لها : اقعدى ياغادة اما اناديك
مرات عمك تسلم عليكي
جلست غاده على اول مقعد قابلها
وكانت منكمشه في جلستها .. نظر
لها عمها نظرة شفقه ودعى ربه في
نفسه ان تقابلها فوزيه مقابله حسنه
تقلل من حزنها..

دخل صبحي على فوزيه وجدها ممده
على السرير تتابع التلفزيون الصغير
الموجود بحجرتها .. وبجوارها طبق
ملئ بقشر اللب .. نظر لحالها وقال
صبحي : يعني بدل مانتي قاعده كده
ولا على بالك كنتي جيتي معايا العزا
وخذتي بخاطر بنت اخويا..

نظرت له بدون اهتمام : جرى ايه
هو انا عشان وافقت انها تشرفنا هنا
يبقى خلاص..

صبحي : وفيها ايه يعني اعتبريه

ثواب لوجه الله

فوزيه : عايز ايه يا صبحي دلوقتي

صبحي : البنت قاعده بره قومي

رحبي بيها مش انتي صاحبة البيت

بردو؟ قومي خدي بخاطرها وعزيتها

وحسسيها انك امها وكمان...

قاطعته : حيلك حيلك .. ايه كل

ده .. اووووووووووف صبرني

يارب..

نظر لها في صمت

فوزيه : اديني قايمه اما اشوف

اخرتها مع الست الدكتور

خرجت من حجرتها وجدتها تجلس

شارده على احد الكراسي ... جرت

على اسنانها بغيظ وقالت باسلوب

تحاول ان يبدو حاني وموثر : اهلا

اهلا يا غاده عاش من شافك

وقفت غاده على الفور : اهلا

بحضرتك يا طنط

قبلتها فوزيه وجلست : عامله ايه

واخبارك ايه

نظرت لها غاده باندهاش ولم ترد..

فلقد دفن والدها صباح هذا اليوم
فقط والان تسألها عن حالها
واخبارها

جلس صبحي بجوار فوزيه على الفور
في محاوله منه لاصلاح الموقف
ولكزها بخفه في ذراعها فقالت
فوزيه : اه يا حبيبتي ماتأخذنيش
ماقدرتش اجي مع عمك اعزيكي
معلش كنا شايلين البيت سجايد
ومسح وتنفيض بقى البيت كان
مقلوب قلبي معاكي يا غاده
صمتت غاده ولم ترد بل نظرت في
الارض وهي تتمنى ان تخرج من هذا
المنزل

فوزيه : ايه يا غاده ما بتدريش عليا
ليه؟ مش بكلمك؟

كادت ان ترد ولكن استوقفها عمها
وقال : غاده تعبانه واقفه على رجلها
طول النهار واكيد محتاجه ترتاح بعد
اليوم الطويل ده .. اتفضلي ادخلي
الايوضه يا غاده

وقفت غاده وقالت : انهي اوضه
يا عمو

شاور لها على حجرة جيهان ابنته:

الاولوه دي هتلاقي جيهان بنت عمك
جوه اكيد لسه صاحيه هتنامي جنبها
النهارده لحد ما بكره باذن الله
هننزل نشترى سرير صغير او كنبه
على اد ما مساحه الاولوه تكفي
فوزيه : لاهو انت لسه ماجبتش
الكنبه اللي قلت عليها ???
صبحي بارتباك : لا ماكنش في وقت
النهارده نعمل حاجه
فوزيه : مانت بقالك اكثر من
اسبوعين عمال تقول وتعيد في
الموضوع ده واخويا عيان واخويا
بيموت وجاي تقولي نسيت اجيب
الكنبه
هنا فرت دمعه ساخنه من عيني
غاده وقالت بثبات : انا كمان
ماعرفش انام وحد جنبي انا هنام
هنا في الصاله لحد بكره ان شاء الله
فوزيه : في الصاله فين يعني ؟
انتي ناسيه ان في شاب في البيت
لااا انا ما بحبش الحركات دي انتي
هنا في بيت محترم مش سايب كله
على بعضه
لم تستطيع الرد ولكن دموعها ردت

عنها

لم يستطيع صبحي السكوت اكثر
وقال بحده : ماخلاص يافوزيه انا
قلت بكره هجيب السرير يبقى
ماجتش من ليله يناموا جنب بعض..
فوزيه بعند : وسرير ليه يعني هي
كنبه وخلاص ده حتى غاده رفيعه
خالص ومش محتاجه مساحه يعني
استحملت غاده كل هذه الالهات
وجاهدت الا ترد فهذه السيده هي
زوجة عمها وهي من تأويها الان
فلا بد من احترامها مهما صدر منها
صبحي : ادخلي يلا ياغاده وارتاحي
ياحبيبتي
واتجهت غاده لحجرة جيهان وطرقت
الباب ودخلت بهدوووء

وجدت الغرفه شبه مظلمه .. ولكن
هناك اضاءة خافته من اباجوره
صغيره على الكمودينو .. وجدت فتاة
نائمة على بطنها وامامها لاب توب
مفتوح .. واضعه سماعات اذن وتهز
رأسها يمينا ويسارا دليلا على انها

تستمع لاغنية ما .. تتحننت غاده.
فلم تسمعها جيهان .. خبطت بيدها
على السرير .. لا يوجد رد..
اضطرت غاده لان تمسك كتفها بخفه
لتعلن عن وجودها في حجرتها..
انتفضت جيهان من جلستها او نومتها
ونزعت السماعات بحده من اذنيها
قال في حده : ايه ده ؟؟ انتي مين
انتي ودخلتي هنا ازاي؟
قالت غاده في ارتباك : انا غاده بنت
عمك
لانت ملامح جيهان قليلا : اااه انتي
جيتي
غاده : اسفه اني دخلت الاوضه كده
بس عمي قالي ان عندك خبر وهو
اللي قالي ادخل وكمان خبطت على
الباب وندهت عليكي وانتي مكنتيش
سامعاني عشان السماعات اللي...
قاطعتها جيهان : ايبويه حيلك حيلك
كل ده اسف خلاص محصلش حاجه
صمتت غاده ولم ترد ظلت واقفه في
مكانها الى ان تحركت جيهان اخيرا
قالت وهي تخرج من الحجره : انا

هسيبك تغيري هدومك براحتك .. انا
بره لو عوزتي حاجه..

خرجت جيهان من الحجره ودلفت
لحجرة والدتها عاقدة الحاجبين
جيهان : شرفت الهانم..

فوزيه : اه شفتها .. عملتلك حاجه ؟
جيهان : مالحقتش تتكلم معايا اصلا
فوزيه : ايوه يا جي عايزاكي
تديها ريق ناشف عشان احنا لسه
مانعرفش هي مايتها ايه
جيهان : مايتها ايه يعني ايه ياماما
مش فاهمه؟

فوزيه : يوووه يابنتي مش انا
مفطماكي على كل حاجه قبل كده..
امها من زمان عامله فيها الست
الطيبه المسهتهه اللي بتحب الناس
كلها .. خلت جدتك الله يرحمها ام
ابوكي تفضلها عني .. انا اتجوزت
ابوكي الاول وبعدين خلفت محمود
وقبل ما احمل فيكي كان عمك فتحي
الله يرحمه اتجوزها ودخلت علينا
بوشها الكذاب عامله نفسها طيبه
بتحب الخير .. خلت كل الناس تركني

على جنب وبقت هي البطله .. في
اي مناسبه يسألوا عنها الاول
ومحدثش كان بيعبرني خالص .. وانا
احاول اقرب لجدتك واهل ابوكي
وهما مايبحبونيش شكلها كانت بتعمل
فيا اسافين عشان يكرهوني
دخل صبحي في نهاية هذا الحوار
وسمع اخر عباره
سأل صبحي : هي مين دي اللي
بتعمل اسافين؟
ارتبكت فوزيه ولكن اسرعت جيهان
بتلقائيه وقالت : دي مرات عمي
يابابا
صبحي بصدمه : ايه؟ طب اطلعي
انتي دلوقتي بره وشوفي غاده لو
عايزه منك مساعده جيهان : هتعوز
ايه يعني؟ اغيرلها هدومها مثلا؟
صبحي : وبعدين يابنت اسمعي
الكلام

تأففت جيهان وخرجت من الحجره..
نظر صبحي لفوزيه نظره طويله وقال
صبحي : احنا مش هنخلص من الحوار
ده ما اتقفل من زمان
فوزيه وهي تنظر الى جهه اخرى:

بهذه الطريقه الغير لائقه مصدومه
من استقبالها .. لم تعزيها لم تسلم
عليها بيدها .. ولا حتى شبح
ابتسامه..

استغفرت ربها واطلقت تنهيده
حاره .. فكت حجابها وجلست على
طرف السرير تفكر .. ماذا تخبئ لها
الايام القادمه .. عمها هو الوحيد
الذي يطمئنها بمعاملته الطيبه..
ولكن زوجته وابنتها معاملتهما لا
تبشر باي خير .. باقي ابنه الاخر..
محمود .. قالت لنفسها : عادي
يعني هيطلع لمين ما فرقتش اتنين
من تلاته..

استعادت بالله من تفكيرها السيئ
وظنها السوء بافراد اسرتها الجديده
واعطتهم العذر في مقابلتهم لها على
هذا النحو .. فهي فتاه تطلت عليهم
لتعيش معهم مده لا تعلم اخرها..
وقفت واخرجت من حقيبتها عباءه
اخرى غير التي ترتديها وخلعت
حجابها وعباءتها وارتدت الاخرى..
خرجت من الحجره .. وجدت الصاله

فارغه نظرت حولها لا يوجد احد..
قبل ان تفكر ماذا ستفعل وجدت
جيهان تدخل من البلكونه فابتسمت
لها غاده رغم ما بها من حزن لكي
تصنع حبل من الود بينها وبين جيهان
جيهان : انتي ماغيرتيش هدومك ليه؟
غاده : لا غيرت دي عبايه تانيه
جيهان : ولبستي عبايه تانيه ليه هو
انتي خارجه؟
غاده : لا
جيهان باستنكار : امال هتقدي
معانا بالعبايه كده ???
غاده : اه ماهو في اخوكي في
البيت
جيهان : بس هو مش موجود دلوقتي
غاده : انا معرفش هيحي امتي
وماعرفش مواعيده قلت كده اضمن
جيهان في سرها (شكها طالعه
لامها وهتعيش دور خضرا الشريفه)
هنا خرج صبحي من حجرته وجد
الفتاتان في الصاله نظر لهما وقال
صبحي : ها غاده يا حبيبتي اتعرفتي
على بنت عمك

غاده : اه ياعمو وان شاء الله هنبقى

اكثر من الاخوات

صباحي : طيب انا نازل يابنات مش

عايزين حاجه وانا راجع

غاده وجيهان : شكرا

خرج صباحي وبعدها خرجت فوزيه

من حجرتها ووجهت كلامها لغاده

فوزيه : انا افكرتك نمتي .. انتي

حتى ماغيرتيش هدومك

قالت جيهان بسخريه : لا هي كده

غيرت ماهي هتعيش معانا بالعبايه

عشان محمود يعني وكده

فوزيه : ومالها عبايه سودا وكئيبه

كده ليه

غاده : معلىش ياطنط انا مش هعرف

البس الوان دلوقتي عشان بابا

مطت شفتيها دون اكتر اث وتركها

ودخلت المطبخ وهي تقول : يلا

ياجي جي عشان نحضر العشا

جيهان : يووووه هو كل يوم انا مش

فاضيه ورايا مذاكره

ودخلت جيهان حجرتها واغلقت الباب

خلفها بشده ووجدت غاده نفسها

وحيده في الصاله .. دخلت الحمام

توضأت وصلت العشاء .. دعت ربها
كثيرا ان يؤلف بين قلبها وبين قلب
زوجة عمها وان يجعل اقامتها في
بيت عمها مريحه لها والا تجد ما
يعكر صفو حياتها .. انهدت صلاتها
وختمتها بالدعاء ثم لحقت بزوجة
عمها لتساعدها..

غاده : عايزه مساعده ياطنط
فوزيه : لا انا ما بحبش حد يمد ايده
في مطبخي
قررت غاده ان تأخذ الخطوه الايجابيه
في تحسين علاقتها بها وقالت : انا
زي غاده بردو .. ممكن اساعدك
واريحك
كانت ستتهرها مره اخرى ولكن
تذكرت صبحي زوجها وقالت بتأفف:
طيب اغسلي الطبقين اللي في
الحوض دول واستني لما احطلك
مواعين تانيه اغسليها
ابتسمت لها غاده : من عنيا
لم تعرها اهتماما وتركها تغسل
الاطباق بل واكثرت من كمية
المواعين عن قصد ولكن غاده كانت

تحاول ان تتألف معها
انهت غاده عملها بل وانتهه جيدا..
خرجت الى الصاله ثم سمعت خطوات
تقترب الى باب الشقه .. ثم سمعت
صوت مفاتيح .. ووجدت باب الشقه
يفتح ويدخل منه شاب .. وهو
محمود .. ابن عمها

الفصل الثالث

"ازيك ياغاده .. غاده .. غاده"
غاده متسمره في مكانها ولجم
لسانها .. تسمعه ولا تستطيع
الرد..
ثم غلبت نفسها وحاولت ان ترد
فخرج صوتها متحشرج : الحمد لله
محمود : انا محمود فاكراي؟
غاده : اه طبعا بس اعذرنى مش
فاكره شكلك
محمود : يبقى ماخذتيش بالك منى
النهارده
غاده : النهارده فين
محمود : في العزا .. انا حضرت

الدفن وجيت العزا وكنت مع الرجاله
تحت

غاده : هو حضرتك كنت موجود في
العزا؟

محمود : اه طبعا او مال مين هياخذ
العزا مش رجالة العيله . وبعدين
تعالى هنا ايه حضرتك دي .. انا
اخوكي الكبير اسمي محمود وبس
غاده في سرها : الله ده مش زيهم
خالص .. وشكله حنين كمان
كانت مرتبكه وتفرك في يدها وهي
تحدثه فاستأذنت منه ودخلت حجرة
جيهان مسرعه .. وجدت جيهان
جالسه على سريرها وهي تعبت
بهاتفها بعصبيه .. نظرت لها جيهان
متسائله : مين اللي جه بره؟

غاده : محمود اخوكي..

جيهان : اها .. العشا خلص؟

غاده : لحد مادخلت الاوضه لأ

عادت جيهان لهااتفها واتجهت غاده

لحقيبة يدها واخرجت مصحفها..

جلست على كرسي صغير في زاوية

الحجره وبدأت في الورد اليومي

لها .. ومع اول آيه تقرأها وجدت
الدموع طريقها لعيونها مره اخرى..
تذكرت ابيا .. فكان يتابعها يوميا
في وردها ويؤكد عليها ان لا تهمله
ابدا مهما كان لديها من مسؤوليات او
اهتمامات .. فالقرآن هو سر
السعاده والرزق..

لمحتها جيهان .. وشعرت نحوها
بشيء من الشفقه .. فجيهان فتاة
متقلبة .. تجدوها الان قاسيه وبعد
قليل حانيه .. ولكن دوام الحال من
المحال

جيهان : مالك ياغاده بتعيطي ليه
غاده وهي تغلق مصحفها : افكرت
بابا .. كنا بنقعد كل يوم نقرا قرآن
مع بعض

نظرت لها جيهان .. اتصدق دموعها
ام تصدق والدتها؟ .. هزت رأسها
وكأنها تنفض عنها الاهتمام من
الاساس بغادة .. نظرت لها تفها مره
اخرى .. وعادت غاده الى
مصحفها .. بعد قليل دخلت زوجة
العم موجهه كلامها لغاده..

فوزيه : الاكل في المطبخ خلص.
تعالى افرشى السفره وحطى الاكل
عشان عمك جه
غاده : حاضر..

تجمع افراد الاسره على الطاولة..
كانت غاده تحاول جاهده الا ترفع
عينها عن الطعام .. اول مره في
حياتها تجلس معهم .. واول مره
تجلس في مواجهة رجل غريب بل
ويعاملها معاملة طيبه .. قضت في
كليتها ٦ سنين لم تتعرف الى شاب
كلامها محدود مع الجنس الاخر..
وهم ساعدوها على ذلك .. تجنبوها
تماما كأن ليس لها الحق في العيش
وسطهم .. هكذا مجتمعا يأخذ
بالمظاهر .. ينخدع في الشكل
الجميل ولا يهم ما يخفى خلفه..
صبحي : الدراسه فاضل عليها
اسبوع .. هتنزلي من اول يوم
ياغاده ولا عايزه ترتاحي شويه
غاده : لا هنزل ياعمو ان شاء الله..
السنة دي مش دراسه اوي اكثر ما

هي شغل عملي

صباحي : ايوه كده برافو عليكي

افتحي نفسك على الحياه وعلى

الشغل واهو بردو الواحد يعتمد

عليكي لو جراه حاجه مايروحش

لدكتور وانتي موجوده معانا

فوزيه : ليه هو انت مستغني عن

حياتك

صباحي : ليه بس دي غاده شاطره

ومن اوائل دفعتها كل سنه

فوزيه : ياسلام .. وهو عشان بتطلع

من الاوئل نعينها دكتوراة العيله

هنا تدخل محمود : هو انتوا فاكرين

انها هتفضالكوا .. السنه السابعه

دي كلها شغل وهتبقى معظم اليوم

في المستشفى وتيجي هلكانه عايزه

تمام .. احجزوا عندها السنه الجايه

وضحك عالي .. وابتسمت غاده رغما

عنها .. فها هو للمره الثانيه في

نفس اليوم يرطب على قلبها بكلمات

بسيطه قليله ولكنها كافيه لمحو كلام

زوجة عمها القاسي الخالي من

الرحمة..

انتهى العشاء في صمت بعد هذه

المناقشه المتوتره .. ساعدت غاده
فوزيه في حمل الاطباق الى
المطبخ .. وطبعا لم تساعد جيهان
في شئ .. اخذت هاتفها الذي لم
يفارقها حتى اثناء العشاء ودخلت
الى حجرتها .. خرجت غاده من
المطبخ والقت نظره في الصاله بحثا
عن محمود .. لم تجده .. فاتجهت
الى غرفتها مباشرة..
ذهبت في اليوم التالي مع عمها
وابتاعت كنية صغيره قابله للفرد
والثني .. واحضروها للمنزل ورتبوا
معا الحجره لكي تناسب وضعها
الجديد .. وهم يضعون لمساتهم
الاخيره دخل عليهم محمود
محمود : السلام عليكم
غاده وصبحي : وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته
محمود : مبروك ياغاده ولو اني
شايف ان مكنش فيه لازمه..
السرير كبير ويكفيكي انتي وجيهان
غاده : لا خليها على راحتها .. مش
عايزه احسسها بتغيير بوجودي

دخلت جيهان عليهم وجهت كلامها
لمحمود : ها يا محمود جاهز؟
محمود : تحت امرك ياستي
صبحي : جاهز لايه ؟ رايعين فين؟
محمود : مانت عارف يابابا جيهان
لازم تنزل تشتري هدوم جديده عشان
الجامعه
جيهان : مانا قلتلك امبارح يابابا ولا
نسيت
صبحي : اه افكرت
خرج محمود وجيهان من الحجره ثم
دخل مره اخرى بسرعه وقال لغاده:
ماتيحي معانا وتجيبي هدوم جديده
عشان اول السنه انتي كمان
صبحي : فكره جامده يامحمود .. يلا
غاده روعي معاهم
دخلت جيهان عليهم مره اخرى وقد
سمعت كلامهم : تروح معانا فييبين؟
محمود : اكيد هتحتاج هدوم جديده
عشان اول السنه الدراسيه زيك ولا
ايه
ارادت غاده انهاء المناقشه فمن
الواضح ان جيهان لا تريد ان تخرج
معهم

غاده : يا جماعة مش هينفع اشترى
حاجه انتوا ناسيين بابا ماعداش عليه
يومين

محمود : يعني هتروحي باللون
الاسود المستشفى ده حتى مش فال
حلو على العيانيين..

ثم ضحك مره اخرى تلك الضحكه التي
تخطف قلبها .. فابتسمت على
استحياء..

استكمل كلامه بجديه وقال : بصي
ياغاده انتي لازم تغيري المود بتاعك
عشان تعرفي تركزي في شغلك
ومستقبلك .. يلا غيري هدومك
وماتتأخريش وانا مستني في الصاله
ثم وجه نظاره لجهان : يلا يا جي
جي معايا

خرج معهم صبحي واتجه لغرفته
احضر شيئا وعاد مره اخرى لحجرة
غاده وطرق الباب ودخل
صبحي : خدي ياغاده الفلوس دي
غاده : ايه دول ياعمو؟

صبحي : عشان تشتري اللي نفسك
فيه

غاده : بس ياعمو..

قاطعها قائلا : الفلوس دي بتاعتك

من ورتك يابنتي..

بكت عيناها مره اخرى فقبلها عمها

من جبينها وتركها لتبدل ملابسها

وقف محمود ينتظر البنيتين في

الشرفه دخلت عليه جيهان وقرصته

في ذراعه

محمود : اااه ايه يامجنونه ده

جيهان : ايه اللي انت عملته ده ؟ ايه

اللي خلاك تقولها تيجي معانا؟

محمود : وفيها ايه يعني ؟ ايه اللي

مضايقك منها كده؟

جيهان : دي اصلا واحده مقفله كده

في نفسها وهتقفلنا الخروج..

وافرض قابلنا ناس صحابنا هنقولهم

عليها ايه ؟ هقولهم ان دي بنت عمي

انا؟

محمود بسخريه : اووو نوووو..

بنت عم جلالتك .. امبوسيبيل..

ياشيخه اتتيلي دي في كلية طب

وانتي في تجاره وانتساب كمان..

اجري اجري..

جيهان : مالهم بتوع تجاره ياخويا
محمود : اجدع ناس .. اللي متواضع
منهم بس . انما اللي زيك عايز..
جيهان بتحدي : عايز ايه..

هه ؟؟؟؟؟

امسك محمود وجهها بيد واحد من
خديها وقال : عايز بوسه
وقبلها في خدها بقوه كي يغيظها..
وتركها وجرى وجرى وراءه وهي
تضحك من مزاحه .. هكذا كان
محمود يقلب اي موقف من غضب او
نكد الى مزاح وضحك
خرجت غاده من حجرتها وابتسمت
لمنظرهم .. لم يكن لها اخ او اخت
يشاركها اوقات المرح مثلهم ودت لو
دخلت معهم هذا الشجار اللطيف..
ولكنها اكتفت بالمتابعه .. وانتصرت
جيهان على محمود وواقعته ارضا
وبدا تعد ارقام مثل حكم المصارعه
واعلنت فوزها على محمود..
وانتهى الموقف بدخوا فوزيه من باب
الشقه محمله بطلبات البيت..

فوزيه : انت ماروحتش شغلك
النهارده ولا ايه يامحمود ؟
محمود : لا رocht وجيت بدري بناء
على تعليمات الانسه جيهان
فوزيه : طيب روحوا وماتتأخروش..
هتيجوا على الغدا ولا ايه؟
جيهان : لا لا انا عايزه اتغدى بره
فوزيه : طيب يلا ياغاده ورايا على
المطبخ عشان نغسل الخضار
والحاجات اللي جايبها
قالت جيهان بقصد : لا غاده مش
فاضيه هتيجي معانا
فوزيه : تيجي معاكوا فييين؟
جيهان : تشتري هدوم جديده عشان
الجامعه؟
فوزيه : لا والله؟ امال ايه مش
هلبس الوان عشان بابا وجو النكد
ده ؟ واول ماعرفتي ان في خروج
غيرتي رأيك
غاده : انا مكنتش موافقه ولحد
اللحظه دي مش عايزه اخرج والله..
ثم نظرت لمحمود : اسفه اني
عطلتكو كل ده على الفاضي

واتجهت لحجرتها .. اوقفها محمود:

استتي ياغاده

وجه الكلام لامة : ياماما انا اللي
قولتلها واتحايلت عليها عشان تيجي
معانا وفعلا هي ماكنتش عايزه تلبس
غير الاسود ... لكن اصريت انها تغير
الجوده وانتي لازم تساعديها في
كده يافووووز .. مش كده ياروح

قلبي

مصمست شفتيها ولم ترد عليه
واخذت اكياس الخضار ودخلت بها
للمطبخ

نظر محمود لغاده وقال : يلا بقى

مش عايزين نتأخر

غاده : مابلاش الخروجه دي خليها

مره تانيه مش عايزه مشاكل

محمود : مشاكل ايه يابنتي انتي في

حماية محمود بك الكبير ماتخافيبيش

يا دودو

غاده في سرها : كمان دودو..

يخربيتك وانت حنين كده

غاده بانصياع : حاضر

ثم نظرت لجيهان نظرة لوم ولكن

الآخرى لم تهتم بها وخرجت قبلهم..
ركبت جيهان بجوار أخيها وركبت غاده
في المقعد الخلفي وانطلقوا إلى
حيث المول التجاري...

الفصل الرابع

انطلقوا إلى المول الذي اعتادت
جيهان التسوق منه .. من أول
متجرين انتهت غاده كل متطلباتها ..
لكن جيهان كانت تقضي وقت طويل
في كل متجر ولا تشتري منه شيئاً أو
تأخذ شيئاً واحد على الأقل .. انها
معظم ادوار المول ولم تنتهي جيهان
بعد من متطلباتها ..

محمود : حرام بقى كفايه يا جيهان

انا هحرم اخرج معاكى تانى

جيهان : عايز ايه يعني ؟ اروح من

غير ما اخلص طلباتي ؟

محمود : طب تعالوا نرتاح شويه

وناكل حاجه ونقوم نكمل

جيهان : اوك .. بس لما تاكل

ماتجيش تقولي عايز اروح تعبت

والكلام ده

محمود : لا لا حتى لو عوزت هو

انتي حد بيقدر عليكي

وأخذهم محمود الى مطعم في نفس

المول وطلب الطعام واستأذنت جيهان

لتذهب للحمام

اصبحت غاده بمفردها مع محمود ..

لا تدري لماذا لم تذهب مع جيهان ..

فهي تعلم انها في وضع خطأ الان

وانه لا يصح ان تجلس معه بمفردها

حتى لو في مكان عام .. ولكن شيئاً

ما جعلها تصر على الجلوس ولا

تستمع لصوت ضميرها ..

حدث محمود نفسه بصوت عالي وهو

يعد النقود التي تحتويها محفظته

محمود : الله يهديكي يا جيهان ..

صرفتي بلاوي وكلها حاجات تافهه

ابتسمت جيهان ولم ترد

نظر لها محمود وهو ويقف يدخل

محفظة في جيبه مره اخرى

محمود : وانتى يا غاده كده خلصتى

طلباتك مش هتعوزي حاجه تانيه

غاده : كده تمام الحمد لله

محمود : هو ايه اللي تمام ؟ دانتي

ماجبتيش ربع الحاجات اللي جابتها

الست جي جي .. لو الفلوس مقصره

معاكي قوليلي انا معايا ماتقلقيش

غاده ممتنه : لا ابد انا الفلوس اللي

معايا فايض منها كتير

محمود : طب ايه؟

غاده : صدقني انا كده تمام زي

ماقلتلك

محمود : انا مكنتش هسمحك تطلعي

من معاكي وانا موجود بس بابا

اداني فكره ان لازم تجيبي من

معاكي مش عارف ليه بصراحه

غاده : كده احسن ..

محمود : وبرضو نفذتي اللي في

دماغك وجبتي كل هدومك غوامق

غوامق مفيش لون مبهج كده يدي

المريض امل في انه هيعيش

غاده وهي تضحك على كلامه :

ماثقلتش هكون لابسه الباطو الابيض

فوق الهدوم دي

محمود : لا والله؟ اقنعيني كده

ثم أخرج هاتفه وقال لها : رقمك

كام؟

غاده : ليه؟

محمود : عادي يعني احنا في بيت

واحد ولازم نكون على اتصال .. اكيد

هنحتاج نعرف ارقام بعض

اعطته غاده رقمها ورن على

هاتفها .. سجلت اسمه ..

محمود : اتصلي بيا لو عوزتي اي

حاجه .. في البيت بره البيت ..

هخرج من الشغل واجيلك في اي

وقت ان شاء الله

غاده : انت بتشتغل ايه؟

ضحك محمود : هو انتي كل ده

ماتعرفيش انا بتشتغل ايه؟؟

وضحك مره اخرى .. شعرت

بالحرج .. نظرت في اتجاه اخر ولم

ترد ..

محمود : انتي زعلتي ولا ايه .. انا

ياستي مهندس وبشتغل في شركة

بتاعت واحد صاحبي ..

غاده : واحد صاحبك انا عشان كده

بتعرف تخرج وقت مانت عايز براحتك

ضحك محمود : لا والله دانا شايل

معظم الشغل معاه ولما بخرج في

اي وقت ببقى عارف اني مش هعطل

الشغل خالص

ثم صمت قليلا وقال : بصي ياغاده

انا عايز اقولك حاجه قبل ما جيهان

تيجي ..

انا عارف ان تصرفات ماما معاكي

وكلامها صعب .. اوقات بتبقى كده

معايا ومع جيهان .. بس هي امناء

وعادي طبعا لازم نحترمها .. انا

بطلب منك تعتبريها زي والدتك

وتعدي اي كلام ممكن يجرحك ..

وصدقيني لما تتعود على وجودك

معانا هتتغير معاملتها شويه

شويه .. ماشي؟

غاده : من غير ماتقول .. كفايه انها

شايلائي في بيتها في الوقت اللي

ماليش حد اروحله بعد بابا الله

يرحمه ..

ابتسم محمود ابتسامه رضا في

صمت .. جاءت جيهان وتناولوا

طعامهم

انهوا متطلبات جيهان اخيرااا وصلوا

منزلهم قرب العشاء

اوقف محمود السياره امام المنزل ..

رن هاتفه .. نظر الى شاشته

وابتسم .. قال قبل ان يرد

محمود : يلا انزلوا

ثم فتح باب السياره ورد على هاتفه

وهو يظهر على وجهه السعاده ..

ترجلت جيهان وغاده .. حملوا

اغراضهم من السياره ..

شاور لهم محمود وهو يبعد الهاتف

عن اذنيه قليلا وقال بصوت خافت :

اطلعوا انتوا ماتشيلوش حاجه ..

هخلص واجيب الشنط دي

واحصلكوا ..

ثم اعد التليفون الى اذنيه واكمل

مكالمته

جيهان : ماشي ياعم الشهم ..

ثم رفعت صوتها وقالت : الله

يسهلووووو

شاور لها محمود بشده كي تذهب

بعيد عنه .. اعطاهم ظهره وركن

على السياره واكمل حديثه

الهاتفى .. كل هذا وغاده تقف لا

تفهم شئ ... ولكنها انصاعت لكلامه

وصعدت لشقة عمها هي وجيهان

مرت الايام وبدأت السنه الدراسيه ..

قبل ان تخرج غاده من المنزل أول

يوم ناداها عمها واعطاها بعض

النقود ..

صبحي : ده مصروفك ياغاده

غاده : انا لسه معايا فلوس من

باقي فلوس الهدوم ياعمو

صبحي : انا ماليش دعوه دي

فلوسك .. ابوكي موصيني اني

ماصرفش عليكي من معايا ومشدد

عليا .. يعني ماتتكتسفيش .. ده حقك

وفلوسك

غاده : شكرا ياعمو

صبحي مازحا : يلا يلا روجي

العيانيين زمانهم مستنيين

غاده : مع السلامه

.. ذهبت غاده الى المستشفى التي

ستقضي بها السنه النهائيه في

كليتها .. وسرعان ما آفت المكان

والعاملين .. فهي شخصيه طيبه جدا

ومتواضعه وبشوشه في وجه كل

الناس .. انتهى يومها في الثالثة

عصرا

وصلت بيت عمها منهكه .. لم ترتاح

طوال اليوم .. لم يدخل جوفها اي

شئ .. دخلت المنزل وهي في غاية

التعب دخلت حجرة جيهان وارتمت

على كنبتها وفكت حجابها سريعا

فكانت تحتاج الى ذلك في هذا الجو

الحار .. دخلت عليها زوجة عمها

فجأه

فوزيه : انتي ايه اللي اخرك كده؟

اعتدلت غاده في جلستها ثم وقفت :

الساعة ٣ ونص بس

فوزيه : المفروض اعرف معاد

رجوعك امتي ياهانم مش تكية هي

تخرجي وقت ماتعوزي وترجعي وقت

وماتحبي

غاده : والله ياطنط خرجت من

المستشفى على طول على هنا
ماتأخرتش خالص وعموما انا كل يوم
بإذن الله هرجع في المعاد ده ..

دخلت جيهان عليهم الغرفه
جيهان : كل يوم ؟ ايه مفيش يوم
اجازه؟ اذا كنت انا باخد يوم اجازه
غير الجمعه وأوقات أجز بمزاجي
كمان

غاده : بس دي سنة امتياز لازم
احضر وفي عيانيين مستتيني
وتقارير لازم اكتبها ودي حاجات
مهمه ماينفمش اغيب عنها

جيهان : يعني انا اللي كليتي مش
مهمه وبروح على حاجات ملهاش
لازمه؟ شايفه ياماما الكلام بتاعها؟
فوزيه : ايه اللي انتي بتقوليه ده
ياغاده ؟؟؟ يعني ده جزاتها انها

فاتحالك اوضتها تباتي فيها

وتشاركها فيها تقومي تترياي عليها

كده؟

صدمت غاده من هذا الهجوم عليها

ولم تستطيع الرد .. فهي لم تقول

شئ يستحق كل هذا الهجوم منهم ..

فوزيه : معلىش ياجيهان اعلمي انتي

بأصلك واستحلميها

ثم نظرت لغاده أمره اياها : وانتي

يلا غيري هدومك وحصليني على

المطبخ .. معاد رجوع عمك قرب

غاده بصوت مبجوح : حاضر

استبدلت ملابسها باسدال الصلاة ..

وكانت تتجول به داخل البيت

جاء صبحي ومحمود من عملهم

وجلسوا على المائدة وكانت غاده

تساعد في رص الاطباق امامهم

وفوزيه تعاملها باستياء شديد

وجيهان متجاهله وجودها .. وعندما

انتهت من عملها توجهت غاده

لغرفتها

استوقفها صبحي مناديا : غاده انتي

رايحه فين؟

غاده : معلىش ياعمو تعبانه وماليش

نفس هدخل ارتاح شويه

صبحي : على راحتك يابنتي .. لما

تصحي ابقى كلي واحكيلى عملتي

ايه النهارده

غاده : حاضر بعد اذنكوا

جلست غاده على كنبتها ودفنت

وجهها بين كفيها .. لم تدمع عيناها

مع ما تحس به من الام .. بل دمع

قلبها .. وهذا اصعب .. شعرت بعد

جلوسها بالتعب يحل عليها مجددا

فكت حجاب اسدالها فقط وفردت

جسدها و غطت في نوم عميق ..

فرغم احساسها بالجوع .. فالنوم

اقرب لقلبها الان ..

ولكن على وسادتها كان هناك شاهد

على ماتعانيه وتحميله رغما عنها ..

دمعه سقطت من عينيها دون ان

تشعر غادتنا .. دمعه ابت ان تخرج

امام اهل البيت .. دمعه ارادت ان

تتجدها غاده وتثبت اكثر .. ولكن

عندما غطت غاده في نومها ..

استرقت الدمعه غفلتها وخرجت

لتصرخ عن الآه المكتومه في

قلبها

الفصل الخامس

واقفه امام مرآه .. تبتسم في
رقه .. ولكن ما هذا الذي تراه ..
ترى نفسها فتاة جميله .. بل رائعة
الجمال .. سعدت هي بشكلها
هكذا .. لامست وجنتيها باناملها في
رقة .. سمعت صوت خلفها .. التفتت
الى مصدر الصوت .. انها زوجة
عمها .. تقترب نحوها .. تبتسم في
حنان بالغ .. لم تراها على هذا
النحو ابدا .. ردت عليها غاده
بابتسامه .. فتحت لها فوزيه
ذراعيها .. ارتمت غاده في حضنها ..
فجأه تحولت ملامح فوزيه الى ملامح
اشبه بمصاصين الدماء .. ثم رفعت
يدها ممسكه بخنجر حاد .. رفعت
يدها عاليا لتغوص بخنجرها في ظهر
غاده .. ولكن مهلا .. هناك يد من
حديد استوقفتها قبل ان تصل غاده ..

نظرت الى صاحب اليد وافلتت نفسها
من حضن زوجة عمها .. انها يد
محمود .. نظرت حولها وجدت عمها
معصوب العينين ومقيد اليدين ..
وجيهان تنظر من نافذة ما وتعبث
بهاتفها كالعاده .. ولا يوجد شخص
اخر في هذا المكان ..
انتبهت على صوت محمود : اجري
ياغاده ..
هنا ركضت غاده بكل مافيها وتحاول
زوجة عمها اللحاق بها ولكن محمود
يمنعها
ظلت تركض والطريق يبدو الى مالا
نهايه ..
ثم .. غااa

فوزيه : هي الهانم لسه ماصحيتش
جيهان وهي تتابع التليفزيون بلا

مبالاه : لا

فوزيه : دلح بنات .. قومي صحيا

والا هدخل عليها انا واجيبها من

شعرها

جيهان بتهكم : مش خايفه بابا

يسمعك

فوزيه : نعم ياست جي جي ؟ هو انا

قصرت معاها في حاجه ؟ ماهي

واكله شاربه نايمه ببلاش ..

جيهان وهي تقوم من مكانها : ماهو

كله بفلوسها يافوووز .. انا راسيه

على الدور كله

فوزيه : شوفي البت !!!! والتعب

والخدمه بفلوس بردو؟؟؟

جيهان : الحق يتقال .. البنت هي

اللي بتخدم .. دانتي مشيلاها شغل

البيت كله ..

فوزيه : مش غصب عنها هي اللي

بتعرض خدماتها وانا محتاجه اللي
يساعدني .. قومي قومي خلصيني
دخلت جيهان الحجره .. وجدتها نائمه
وشعرها مفروود خلفها .. نظرت
جيهان الى شعر غاده بحقد وحسد ..
فما لا تعرفوه اصدقائي ان غاده رغم
فقدانها الحسن والجمال ولكن انعم
الله عليها بشعر مثل الحرير ..
طويل يصل الى اسفل ظهرها ..
اسود حالك .. ناعم جدا جدا لدرجة
ان من يراه يتوقع انه غير طبيعي ..
وهذا الشئ الوحيد الذي ورثته غاده
من امها ..
ظلت جيهان تنظر الى شعرها وتقول
في سرها "يدي الحلق للي بلا
ودان " هذا المثل هو حرام من
الاساس ولكن جيهان كانت لا تفرق
في هذه المفارقات ..

لاحظت جيهان على وجه غاده قطرات

عرق غزيره .. وكانت غاده تهمهم

بكلمات غير مفهومه ونفسها غير

منتظم .. ثم فجأه وجدت غاده تلوح

بيدها في الهواء كمن يدفع عن نفسه

شئ ما .. قررت جيهان ان توقظها

جيهان : غاااااااا غاااااااا

انتفضت غاده من نومها وهي

تلهث .. نظرت حولها .. وجدت

جيهان تنظر لها متسائله .. ايقنت

انها كانت تحلم .. جلست ..

استغفرت ربها .. هدأت من روعها

نظرت لجيهان : انا نمت كثير اوي

جيهان : يعني .. شويه

غاده وهي تقف : كنت تعبانه اوي

ومحستش بنفسي

لمت غاده شعرها على شكل ديل

حصان واخفته داخل اسدالها ..

وغطت شعرها .. توجهت ناحية

الباب

جيهان : ماتتعبيش نفسك محمود مش

هنا وهيبات بره النهارده

غاده بسرعه : فين؟

جيهان وهي تسبقها في الخروج من

الغرفة : اسكندريه

خرجت غاده وجدت زوجة عمها تجلس

في الصاله وتتنظر اليها شذرا

فوزيه : صباح الخير ياهانم

نظرت لها غاده وتذكرت وجهها في

الحلم ونظرتها الكارهه لها .. ظلت

تتنظر لها شارده في حلمها ..

فوزيه : مالك يابت واقفه متنحه كده

ليه

غاده : هه .. لا ابدا

دخلت غاده الحمام واخذت دش

ساخن .. وخرجت وجدت فوزيه

منتظراها وهي غاضبه ..

فوزيه : انتي مالك في ايه كل ما

اكلمك او اندهلك ماترديش عليا

غاده : حصل ايه بس ياطنط

فوزيه : دانا عماله انده عليكي وانتي

سيادتك قاعده ساعه في الحمام

بتستجمي

غاده : ماسمعتش حضرتك .. انا

اسفه .. عن اذنك

وانصرفت من امامها ك تتفادي شرها

فوزيه بصوت خافت : سمعتي الرعد

في ودانك ياشيخه .. يارب تغوري

بقي وتريحينا

دخلت غاده حجرتها وجلست تسرح

شعها المبلل ورفعته بتوكه انيقه ..

حاولت ان تبدو مهنده مستغله عدم

وجود محمود في المنزل .. فأي

فتاه عندما تهتم بمظهرها قليلا هذا

يؤثر على حالتها النفسيه .. كانت
ترتدي بيجامه صيفي جميله بسيطه
ادت صلاة العشاء

خرجت جلست في الصاله مع عمها
وزوجته ..

صبحي : ايه الجمال ده ياغاده ..
ايوا كده يا حبيبتي عايزك تفرشي
وتتسي الحزن

لم تلبث غاده تبتم له حتى قالت
فوزيه : جمال ايه بس سلامة

الشوف .. لبس البوصه ياخويا

صبحي بعند : كملني المثل .. تبقى

عروسه .. وغاده ست العرايس ..

كفايه شعرها الحرير ده ..

فوزيه : هتعمل بشعرها ايه وهي

محجبه .. يعني الحاجه الوحيده

العدله فيها مخبياها ..

غاده بكبرياء : انا اجمل بحجابي

ياظنط عشان ربنا أمرني بيه
صبحي بفرحه : ربنا يكرمك ياغاده
انتي زي القمر من غير حاجه
فوزيه بسخريه : القرد في عين امه

غزال

اوشكت غاده على البكاء وقالت : ده
القرد ياظنط مش انا
لم تستطع غاده استحمال الحوار اكثر
من ذلك وقامت سريعا قبل ان
تفضحها عيناها وتعلن عن ضعف
موقفها امام تلك السيده .. دخلت
حجرة جيهان ورمت نفسها على
كرسي التسريحه .. وسمحت لنفسها
بالبكاء .. لم تدري لماذا تذكرت
محمود في هذا الوقت .. ابتسمت
وهي تمسح دموعها .. تذكرت كلامه
عن والدته وعن طلبه منها ان
تستحمل كلامها اللاذع .. استغفرت

ربها وجددت نيتها بمقابلة فوزيه
بوجه مبتسم والتغاضي عن كل كلمة
تخرج منها

خرجت مره اخرى .. اعدت لهم
الشاي .. جلست معهم وتكلمت كثيرا
مع عمها .. بالطبع حاولت فوزيه
تعكير مزاجها بكلمات قاسيه ولكن
غاده كأنها لا تسمعها
ترددت غاده في سؤال لعمها ولكنها
حسنت امرها

غاده : جيهان بتقول ان محمود بايت
بره البيت مش كده ؟

صبحي : اه في بضاعه جايه بالشحن
البحري ..وهو وصاحبه لازم يكونوا
مستنيين على المينا عشان يستلموا
الشحنه دي

غاده : وهو لازم يبات يومها يعني
ماينفمش يخلص شغله ويجي؟

صبحي : البضاعه لما بتنزل على
المينا ماتدخلش كده على طول في
تفتيش واجراءات وجمارك بتاخذ ايام
يابنتي ولازم يتابعوا الحاجه بنفسهم
غاده : طيب هو ذنبه ايه ماصاحب

الشركه يروح لوحده

صبحي : ده صاحبه من صغرهم .. اه
الشركه باسم صاحبه .. بس محمود
شاييل معاه الشغل من اول يوم
للشركه دي .. والحمد لله بقى ليهم
اسم في السوق

غاده : ربنا يوفقهم .. ويجيبه

بالسلامه

لم تقاطعهم فوزيه ولكنها كانت تتابع
الحوار .. ابتسمت ابتسامه خبيثه ..
والتمعت في مخها فكره شيطانيه

جاء ثاني يوم .. كانت غاده تتجول

في انحاء المستشفى بنصف عقل ..
سؤال يلح على عقلها طوال اليوم ..
هل يجب ان اتصل به؟؟؟؟ فقط
للإطمئنان عليه .. هو الذي طلب
رقمها .. ومن الطبيعي ان تتصل
تطمئن عليه وهو خارج البيت ..
اخذت قرارها في فترة الراحة
وامسكت هاتفها ..

كان واقفا على رصيف المينا .. يسد
اذنيه صوت ابواق السفن .. يقف
وسط الكونتيرنرات التي تزخر بها
ميناء اسكندرية البحري .. شعر
بهاتفه يهتز .. اخرجته .. انها غاده
محمود : الووو

غاده : السلام عليكم

محمود : وعليكم السلام ازيك يا غاده

غاده : الحمد لله .. انت عامل ايه ؟

اخبار شغلك ايه؟

محمود : الحمد لله .. فيكي الخير

والله ياغاده ..

غاده : ليه

محمود : دي جيهان معملتهاش

غاده : لا بس تلاقيها مش فاضيه بس

اكيد قلقانه عليك

محمود : ادعيلي بس عشان الموضوع

معصلج والبضاعه كتير والموظفين

قليلين شكنا هنطول

غاده : ربنا يبسرلك امرك

محمود : مش عايزه حاجه اجيبهاك

من هنا

غاده : لالا لا شكرا ماتتعبش نفسك ..

ترجع بالف سلامه

محمود : الله يسلمك

غاده : طيب اسيبك تكمل شغلك ..

في حفظ الله .. مع السلامه

محمود : مع السلامه
انهى مكالمته ثم ذهب الى صديقه
هاني ..

هاني : كنت بتكلم مين

محمود : بنت عمي اللي عايشه
عندنا اليومين دول مانا حكيتك عليها

هاني : انت لحتت تأثر في البنت
بالسرعه دي

محمود : ياخي اتق الله دي زي
اختي ..

هاني : اااه لو ساره سمعتك
دلوقتي .. هتتفخك

محمود : بقولك ايه .. غاده فعلا زي
جيهان وهي بنت محترمه جدا جدا ..

هاني وهو يضحك : تعااالى

ياساااااره شوفي محمود بيدافع عنها

ازاي

محمود : بس يلا انت ملكش دعوه

حلوه ذهني يبقى صافي دي .. انت

هتكسفنا ولا ايه

محمود : بس ياض ياقليل الادب

انت .. تفكيرك زباله

هاني : احترم نفسك معايا احسن

ماجوزكش اختي انا بقولك اهو

محمود : حبيبي يابو نسب

الفصل السادس

دخلت غاده المنزل وجدت صوت

عالي يأتي من الداخل .. يبدو انه

جيهان وفوزية يتشاجران .. فجأه

وجدت جيهان تخرج غاضبه من حجرة

امها وتدخل حجرتها وتقف الباب في

عنف .. خرجت بعدها فوزيه ونظرت

الى غاده الواقفه في الصاله

فوزيه : واقفه عندك بتعملي ايه ؟؟

بتتصنتي علينا؟

غاده : لا ابدأ والله انا لسه جايه من

بره

زفرت فوزيه في حنق ولم ترد عليها

ودخلت حجرتها مره اخرى واغلقت

الباب هي الاخرى في عنف

رفعت غاده حاجبيها وقالت : بداية

مبشره بالخير

طرقت باب جيهان ودلقت .. وجدتها

تقف امام النافذه صامته شارده

غاده : السلام عليكم

التفتت لها جيهان ثم نظرت مره

اخرى للنافذه وقالت في خفوت :

وعليكم السلام

صمتت غاده .. لم تريد ان تتطفل

عليها ولكن حزن جيهان الواضح عليها

جعلها تسألها

غاده : مالك يا جيهان .. اول مره

اشوفك ز علانه كده

جيهان : لا عادي .. كل مره بيحصل

كده

رددت غاده في تساؤل : كل مره؟؟

جيهان وهي تجلس على كرسي في

حجرتها : اه كل مره يجيلي عريس

تحصل المشاكل دي

غاده بابتسامه : عريس ؟ ماشاء

الله .. الف مبروك يا حبيبتي

جيهان : مبروك ايه بس هو انتي

شايفاني مبسوطه مانا متخانقه مع

ماما اهو

غاده : ماهو انا معرفش سبب

خناقكوا ايه

جيهان : كل مره يجي عريس معرفش

ابن طنط فلانه ولا ابن عمو علان ..

تحسي انها عايزه تجامل صاحبها

على حسابي

غاده : طيب يمكن يكونوا ناس

محترمين وكويسين انتي بتحكمي من

غير ماتكوني عارفاهم

جيهان : لا انا عارفاهم كويس جدا

ورفضاهم من قبل مايدخلوا البيت

غاده بتردد : ليه هو .. هو .. هو

انتى بتحبي حد تانى؟

جيهان بضحك : لا الحب والكلام

الفارغ ده مش فى دماغى

غاده : طيب ايه سبب الرفض ؟

جيهان : كل اللي ماما بتتحايل عليها

عشان اتخطب ليهم لسه فى اول

حياتهم وانا عايزه واحد غنى يعيشنى

عيشه صح ويجيبلى كل اللي انا

عايزاه

غاده : طيب عريس المره دي

بيشتغل ايه

جيهان : واقف في صيدليه

غاده : ايه واقف في صيدليه دي ؟

عامل يعني ولا دكتور

جيهان بتأفف : لا خريج صيدله

غاده : طيب يبقى اسمه دكتور

صيدلاني مش واقف في صيدله

جيهان : ما علينا .. مش عاجبني

وعاجبها هي اوي

غاده : طب شوفتية ؟ قعدتي معاه ؟

جيهان : يووووه بقى ياغاده انتي

بتتكلمي زيها كده ليه ؟ هو حياالله

شغال فيها لما تبقى بتاعته يبقى

يحلها حلال

غاده : ماهو ممكن بكره يبقى عنده

واحد اكبر من اللي بيشتغل فيها

جيهان : ايه اللي يضمنلي ؟

قوليلي ؟ انا عايزه اشوف قدامي

شقه شيك عربيه اخر موديل .. كل

طلباتي اجيبها من غير ما اعمل

حساب اول الشهر

هنا سمعوا الباب يطرق .. جيهان :

ايوه ادخل

فتح الباب .. وجه محمود البشوش :

وحشتوني يابناتيببيت

قفزت جيهان من مكانها واحتضنت

محمود

جيهان : حوده حبيب قلبي حمدلله

على سلامتک

عدلت غاده من حجابها وقالت في

سعاده : حمدلله على سلامتک ..

نورت البيت

محمود وهو يجلس على طرف سرير

غاده ..

محمود : الله يسلمك يادودو ..

يااااه مهما الواحد راح مفيش احلى

من بيت الواحد

قال ذلك وهو يفرد جسمه على سرير

جيهان

اخرجت غاده من منظره نائم امامها

هكذا وهمت بالخروج من الحجره

جيهان : اعدل نفسك يا بني كسفت

البنيه

محمود وهو يجلس : تعالي يادودو

اديني قمت اهو

غاده : لا خليك على راحتك انا هروح

اساعد طنط في المطبخ

جيهان : لا استني بس عايزين نعمل

جبهه قدام ماما عشان ترجع عن

رايها

غاده بسخريه : وانا هبقى من ضمن

الجبهه دي!! دانتي بتحلمي اني

ممکن أثر فيها

محمود : في ايه يا جي مالک؟

روت له جيهان الحوار كله

محمود : انا بصراحه مع ماما في

رأيها اقعدى معاه وشوفيه الاول

غاده : وانا كمان بقول كده

قامت جيهان غاضبه : يعنى انا

بقولكوا تبقوا في صفي تقوموا تقفوا

ضدي كلكوا

محمود : محدش ضدك ومحدش

هيجوزك غصب عنك بس انا بقولك

شوووووووفيه يا حجه ولو

معجبكيش ارفضيه

جيهان : لأ يعنى لأ

محمود : براحتك .. بس في معايير

اهم بكتير من الفلوس عشان تقيمي

اللي هتجوزيه

غاده : اهم حاجه الدين

محمود : صح يا غاده لازم يكون على

دين لانه الراجل .. وكمان الحب

يا جيهان .. انتي مش حطه في
دماغك الحب .. هتحببيه ولا هتجبي
فلوسه

غاده : الحب ممكن يجي بعد الجواز
جيهان : لا اصل انتي مش واخده
بالك هو بيدافع عن الحب كده عشان
هو غرقان فيه
غاده : ايه؟

جيهان وهي ترمش بعينيها
بسخرية : سارة حبيبة القلب
ضربها على كتفها ضربة خفيف :
ماتتريأيش يابت انتي .. بكره دي
تبقى مرات اخوكي

غاده : م .. م .. م .. مين ساره ؟
محمود : دي اخت هاني صاحبي وانا
قاري فتحتها بس لحد دلوقتي
غاده ببهوت : معلىش مكنتش اعرف
جيهان : سيبونا دلوقتي .. المهم

انت يااستاذ كلم ماما خليها تطلعني
من دماغها احسن الموضوع المره

دي هي واخداه جد

محمود وهو يخرج من الاوضه : وانا

يعني هعملك ايه ؟

جيهتم وهي تخرج ورائه : لما تلاقينا

كثير عليها هتقفل على الموضوع ده

وخرجوا ليكملوا مناقشتهم في

الصاله .. تاركين غاده خلفهم تشعرون

بشعور غريب .. لم تستطيع

وصف ماتشعر به في هذه اللحظه ..

مصدومه ام مخنوقه ام متغاضه ام

لاشئ !!!! فعلا هي لاتشعر

بلاشئ .. لماذا لم تشعرون بحزن او

بغیظ او حتى تبكي .. تبكي على من

ظنت انها تحبه .. نعم انها احبته

ولكن لماذا لم تغضب حين معرفتها

خبر خطوبته ؟ شئ عجيب .. فكل ما

هي متأكده منه هو انها تحبه ولكن
غير مهتمه كونه خاطب او يحب

اخري ..

نفضت رأسها من تك الافكار وابدلت
ملابسها وخرجت من حجرتها لتؤد
الطقوس اليوميه من اعداد السفره
وغرف الطعام ثم لم الاطباق بعد
الانتهاء من الطعام ثم غسل
المواعين .. واعداد الشاي .. كل
ذلك كانت تعده بوجوم شديد ..
احساس باللامبالاه ..

مر شهر على اول الدراسه ..
وقبضت غاده اول مرتب لها من
المستشفى .. بسيط جدا ولكنها
كانت فرحه به جدا ..

قررت الخروج من المستشفى
والذهاب للتسوق .. اشترت هديه

لكل فرد من الاسره ..

وصلت المنزل فاجأتهم بالهدايا ..

فتح صبحي علبته وجدها عطر ..

وفتحت فوزيه علبتها وجدتها ساعه

حريمي انيقه جدا .. محمود وجد

هديته قلم شيك ماركة معروفه ..

واخيرا كانت هديه جيهان سلسله

رقيه بها قلب كبير عيه حرفين

g&g

وقالت لها : لقيت ان انا وانتي اسمنا

بيبتدي بنفس الحرف

فرحت جيهان بهديتها .. وقفت

وقبلتها جيهان بحب حقيقي

شكرها الكل على تلك الهدايا ..

محمود : انتي كده خلصتي مرتبك

كله

غاده : لا ابدأ عادي

صبحي : وانتي ماجبتيش حاجه

لنفسك؟

غاده : انا مش محتاجه حاجه وانا

في وسطكوا ياعمو

محمود : لا لا انا بقى عازمكوا على

العشا بره بمناسبة اول مرتب لغاده

صبحي : يا بني كنت سيبتلي انا

الطلعه دي .. انا المفروض اللي

اعزمكوا

محمود : لا يا حج انا اللي سبقت

وقولت الاول .. اعزمتا انت مره

تانيه

صبحي : ماشي ياخفيف

ضحك الجميع ومر الوقت .. استعدوا

للخروج .. ذهبوا الى مطعم انتقاه

محمود لهم .. جلسوا على مائده

كبيره .. طلب لهم محمود انواع

طعام كثيره .. فمحمود كريم جدا

بطبعه .. خصوصا مع اهله .. كانت

فوزيه تنظر لغاده نظرات غير

مفهومه ..

ولكنها لم تعكر عليها صفوها ابدا

هذا اليوم ..

قالت فوزيه : عامل ايه في شغلك

يامحمود .. اخبار الشحنة الجديده

ايه؟

محمود : الحمد لله الاوضاع استقرت

والبضاعه وزعناها .. في تجار

بيدفعوا بالقسط وتجار بيدفعوا

كاش .. وناس تانيه ربنا يبعدهم عننا

ماييلتزموش بكلمتهم خاااالص

فوزيه : ربنا يعينك يامحمود ويحققلك

حلمك

محمود : هانت ياما .. ادعيلي

انتي بس

فوزيه بقصد : اصل محمود عايز

يدخل شريك مع هاني .. يدخل براس

مال يعني ويكبروا الشركه .. كده
الشركه هتتوسع ومكسبهم يتضاعف
غاده : ربنا ييسرلك امرك ويوفقك
محمود : ااااه امين ياغاده .. بقالي
مده بحوش وهدفي الحلم ده
فوزيه : فاضلك اد ايه عشان تكمل
رأس المال بتاعك؟
جيهان : ابييه ده هو احنا هنقضي
الليله في الشغل والارقام ؟
فوزيه : بس يابت اتكتمي
محمود : عايزه ايه يا جي جي .. مش
عاجبك المطعم ولا ايه
جيهان : لا عاجبني بس ايه الملل ده
خارجين نتعشى وبس .. الفسحه
والخروج في الف على المحلات
والتمشيه هنا وهنا .. مش قاعدين
زي العواجيز كده
محمود : خلاص نخلص عشا ونقوم

وجيهان ومعهم محمود الى مول
جديد اقترحته جيهان .. سعدت غاده
كثيرا معهم .. طوال عمرها افتقدت
هذا الجو من اللعب واللهو بين
الاخوات .. دعاهم محمود على
كافتريا مفتوحه تقدم الايس كريم ..
جلسوا وطلب لهم محمود كل واحده
على حسب النوع الذي تحبه ..
محمود : لولا الوقت متأخر كنت قلت
لهاني وساره يجوا معانا
جيهان : اووووف بقى وتلاقي البت
السئيله مرات هاني لازقه فيه
محمود : ماتتكلميش على حد كده
يابنتي حرام عليكى
جيهان : انت مش شايف دي طالعه
فيها السما عشان ايه مش فاهمه!!
هي اه حلوه ومزه وكل حاجه بس
عادي يعني اللي زيها كتير

محمود : كل واحد حر طالما
ماضايقتكيش في حاجه يبقي مالناش

دعوه بيها

جيهان : هي تقدر دانا كنت جبت

مناخيرها الارض

محمود : مش عارف ليه حاسس انك

مش متربيه معانا ونسيناكي مع

البواب .. يابت انتي بتتكلمي زي

الولاد كده ليه

ضحكت غاده على كلامه وقالت : هو

هاني ده صاحبك من زمان

محمود : من ابتدائي

غاده : احلى حاجه لما الصحوبيه

تدوم العمر كله

محمود : طبعا .. انا بحب هاني

جدا .. اخويا بجد واكثر كمان

جيهان ضاحكه : ومن حبك فيه حبيت

اخته مش كده

محمود : انا بحب ساره من زمان ..
بس مكنتش بقولها ولا بكلمها .. لحد
ما اتخرجت وبدأت مشروعي مع
هاني ساعتها قدرت ادخل البيت
واتكلم بقلب جامد

غاده : عارفين .. انا عمري ماكان ليا
صحاب .. كل سنه بتعدي اللي بتقعد
جنبني في الفصل بتتغير كل سنه
يعني كلهم زمايلي .. لكن صحاب
زيك انت وهاني .. مكنش فيه ابدأ ..
ولا حتى اخوات ..

ثم دمعت عيناها : لما بشوفكوا مع
بعض انت وجيهان .. بحس اني
فاتني نص عمري بعيد عنكوا .. ليه
احنا مانعرفش بعض طول عمرنا ..
ليه ماطلبتوش من عمي تيجوا
تشوفوني؟؟

مسكت جيهان يدها بحنيه : ايه

تاني؟

غاده : لاا كفايه الله يخليك انا

الساعة اتناشر ونص .. عندي

مستشفى بدري

جيهان : ياستي فكيها بقى .. مش

قولنا هنعوض اللي فات .. استغلي

الفرصه يلا وخليها خروجه صباحي

للفجر

محمود : صباحي ؟ مش بقولك مش

متربيه معانا

جيهان وهي تضربه على كتفه : بس

يا بني انت

محمود : لا كفايه كده النهارده

ونخرج مره ثانيه

ثم نظر ليجهان وهو يخرج لسانه :

وبالمره نجيب هاني ومراته

جيهان بغيط : لوحدكوا بقى

ياأمووووور

انطلقوا بعد هذه السهره الجميله الى
المنزل .. دخلت جيهان وغاده
غرفتهما .. ولأول مره تشعر
بالسعاده .. لوجودها بهذا المنزل ..
زوجة عمها وقد توقفت عن
مضايقتها .. الحاجز بينها وبين
جيهان قد زال ..
نامت على كنبتها بعد ان فردتها ..
نامت جيهان على سريرها .. تبادلوا
الاحاديث قبل النوم .. تذكروا مواقف
اليوم معا .. ضحكوا .. ثم نامت
جيهان .. لم تستطع غاده النوم ..
كانت تفكر فيه ... محمود !!!
موقفها منه غريب .. كانت تشعر
انها تميل اليه جدا لدرجة انها صدقت
انها تحبه .. ولكن بعد هذه الليله ..
ايقتت انها كانت تحتاج اليه في
حياتها .. تحتاج الى الاخ .. نعم هي

تحبه وتعزه كأخيها فقط .. هو اول
انسان اشعرها بالحنان والمعامله
الحسنه في الوقت الذي كانت
تعاملها فوزيه وجيهان بتجاهل
وإساءه وخصوصا انه كان في وقت
وفاة والدها .. كان يحنو عليها
بشده .. كان لابد ان يختلط عليها
الامر .. وتتخبط مشاعرها
ثم قامت من مكانها .. وقفت امام
المراه .. نظرت الى وجهها .. حدثت
نفسها سرا
: ياترى هو لو كان مش خاطب ولا
بيحب .. كان ممكن يبصلي ؟ تأملت
ملامح وجهها ؟ ياترى انا ممكن احب
واتحب زي اي بنت ؟ ممكن اعيش
قصة حب زي ساره ومحمود؟
تنهدت تنهيده حاره ثم ذهبت لتنام ..
اغمضت عيناها ولازالت تفكر الى ان

أذن الفجر .. قامت صلت الفجر ثم
غطت في نوم عميييييييق

جاء ثاني يوم .. وقف في موقع
عمله .. رن هاتفه .. انها والدته
محمود : الو ياأمي ..

فوزيه : ايوه يا محمود .. هتيجي
امتى؟

محمود : الساعة لسه اتناشر الضهر
لسه بدري على معاد رجوعي .. في
حاجه ولا ايه؟

فوزيه : اه في .. حاول تخلص بدري
وتيجي وماتسألنيش في حاجه قدام
حد .. مفهوم؟

محمود : حاضر

فوزيه : مع السلامه

محمود : الله يسلمك

وصل محمود .. أدخلته أمه الى
حجرتها مباشرة .. جلس على
الكرسي ..

محمود : في ايه ياماما قلقتيني
صمتت فوزيه وهي تنظر اليه :
محمود .. انت هتجوز غاده

الفصل السابع

محمود : ايه!!!!
فوزيه : ايه ماسمعتيش؟
محمود : اه ماسمعتكيش .. او
سمعتك وبستعبط .. ايه اللي انتي
بتقوليه ده ياماما؟
فوزيه : اسمعني بس ..

قاطعها : اسمع ايه بس انتي مش
واخده بالك اني خاطب وبعدين يعني
من حبك في غاده ؟ دانتي على طول
خناق خناق خناق .. بصي .. هاتي
من الاخر وقولي غرضك ايه
فوزيه : مش انت عايز تشارك
صاحبك في شركته؟ البت غاده راقده
على بيت كبير فيه محلات كبيره
وعلى شارع رئيسي .. البيت ده
بالميت يعمله مليون جنيه .. شوف
انت بقى لما يبقى معاك مليون جنيه
دانتي تبقى صاحب الشركه وهاتي
هو اللي يشتغل عندك
محمود : معلىش ياماما انا اصلي غبي
شويه وذكائي محدود .. عيدي الكلام
تاني عشان مافهمتش .. ايه علاقة
شغلي ببيت غاده بجوازي منها ؟ ايه
اللفه الكبيره دي ؟

فوزيه : البت غاده باين عليها
بتحبك .. شايفها مهتمه بيك كده
وبتسأل عليك لما تغيب ونظراتها ليك
كلها حب .. عايزين نستغل الموضوع

ده

نظر محمود لامه نظره غضب : يعني
انتي عايزاني اسيب خطيبتى واتجوز
بنت عمى واضحك عليها باسم الحب
عشان اخد فلوسها

فوزيه : لا يا عبيط .. انا بقول
تخطبها أو تكتب كتابك عليها بس
وبعدين تقولها انك مزنوق فى
قرشين عشان شغلك وشراكتك مع
هاني .. هي مش هتسكت وهتقوم
بايعه البيت ومدياك الفلوس ..
وبعدين افسخ خطوبتك معاها وارجع

لساره

محمود : ياخبر اسود ومنيل .. ده

أكثر حاجة فكرت فيها اني هسيب
ساره واتجوز غاده .. لكن اني
اخطبها بس واخذ فلوسها واسيبها ..
مين اللي رسمك الخطه دي؟ ابليس؟
فوزيه : خلاص خليها على ذمتك
واتجوز ساره عليها .. المهم البيت
ده ما يروحش من تحت ايدك
وقف محمود وقال بصرامه : بصي
ياأمي .. اللي انتي عايزاني اعمله
ده اسمه نصب .. لا مش نصب .. ده
أكل مال اليتامى .. عارفه يعني ايه
مال يتامى ؟ .. بدل مانحافظ على
البيت لحد ماتتجوز وتروح بيت
جوزها .. نقوم نسرق فلوسها ..
حرام ياماما حرام
فوزيه : هو احنا هنغصبها على حاجة
ولا هنكتفها ونسرق الفلوس من
وراها .. هي بمزاجها ورضاها هتبيع

وتديك الفلوس

محمود : انا مش هشارك في جريمه

زي دي .. وهعتبر انك ماقتلش

حاجه زي دي ..

وخرج من الحجره .. وعاد مره اخرى

محمود محذرا : ماما .. ابعدني عن

غاده .. لو حسيت انك حاولتي بخطه

جديده تاخدي منها مليم .. ماتر عيش

مني بقى ساعتها لاني انا اللي

هقفلك .. سلام

غادر حجرة والدته .. نظرت فوزيه

في المراة وقالت : بقى كده

ياغاده .. الكل بيدافع عنك .. زي

امك بالظبط .. بس والله مانا

سايباكي

بعد ان هدم محمود احلام فوزيه في

الاستيلاء على اموال غاده .. قررت

ان تنتقم من منها .. لن تستطيع
طردها مباشرة .. ولكنها رسمت
خطه اخرى ..

بدأت في اثاره المشاكل مره اخرى
بينها وبين غاده .. المشاكل التي
ظنت غاده انها انتهت وان زوجة عمها
احبتها واعتبرتها مثل جيهان ابنتها ..
ولكن هياااات .. واضح ان الوضع
لن يتغير ابدا .. ومن خبث فوزيه
انها عمدت اثاره المشاكل في عدم
وجود محمود او صبحي كي تنفرد
بها وحدها .. بدأت المشاكل بسيطه
مثل سؤاها عن سبب تأخيرها في
العمل .. واتهامها بانها تقصر في
اعمال المنزل .. رغم ان غاده لا تلبث
ان تصل الى المنزل الا وان تشر
ساعديها لمساعدة فوزيه في اعمال
المنزل .. صبرت غاده واستحملت

وعاودتها الدموع مره اخرى على
وسادتها ..

الى ان جاء يوم .. جهزت غاده حالها

وشرعت في الذهاب لعملها ..

استوقفتها فوزيه على الباب ..

فوزيه : انتي راичه فين عالصبح

غاده بصبر : المستشفى ..

فوزيه : لا لا مفيش شغل النهارده

نظرت لها غاده بعدم فهم : ازاي

يعني مش فاهمه؟

فوزيه : ايه بتكلم لاوندي؟ يعني

مفيش خروج ليكي النهارده .. في

ناس مهمين جاين على الغدا ولازم

تساعديني في التنظيف والطبخ

غاده باستنكار : وحضرتك جايه

تقوليلي دلوقتي؟

فوزيه : وانا هستأذن منك ولا

اييييييه؟

غاده : حضرتك حره تعزمي اي حد
في بيتك لكن انا المستشفى دي مش
بايدي .. لازم استأذن الدكتو بتاعي
عشان اقدر اغيب .. في حالات
مستنياني وماينفمش محضرش
فوزيه بضحكه ساخره : حوش
حوووش .. قال يعني البت دكتور
شاطره والناس هتموت لو مروحتيش
ثم رسمت الجديه على ملامحها : انا
مابهزرش .. ادخلي غيري هدومك
والبسي اي جلابيه عندك .. امسحي
ولمعي الصاله وحصليني عالمطبخ
ورانا شغل كثير
تركتها ودخلت الى مطبخها .. وكأنها
لم تفعل شئ .. وقفت عادة
مذهوله .. غير قادره على النطق ..
او الاعتراض .. لم تدري ماذا
تفعل .. اتفتح الباب وتخرج ضاربه

بكلام فوزيه عرض الحائط؟؟ ام
تحدث عمها في الهاتف وتشتكي له
مما قالته زوجته؟ .. وكالعاده
تتذكر كلام محمود .. وتحاول
استيعاب هذه السيده صاحبة هذا
المنزل .. اااه ياله من ذل ياغاده ..
اتستعبدك هذه المرأه لمجرد انها
تأويكي في بيتها !! لا انه بيت
عمك .. اعترضي .. لا تفعلي
ماتأمركي به .. اوووف ولكنه ايضا
بيتها ..
مسكت غاده رأسها لكي تسكت تلك
الاصوات المتسارعه في عقلها
وقررت ان تسلك الطريق بجوار
الحائط وتتجنب كل المشاكل .. دخلت
حجرتها ابدلت ملابسها .. نفذت
ماطلبته فوزيه .. دخلت عليها
المطبخ .. لا يوجد به أحد ..

استغربت .. فانها لم تخرج .. او
بمعنى ادق لم تلمحها غاده تخرج من
البيت .. والمطبخ نظيف وغير دال
على متطلبات عزومة غذاء كبيره
كتلك التي حدثتها عنها فوزيه ..
وقفت غاده امام باب حجرة فوزيه
وطرقت الباب .. فتحت فوزيه
فوزيه : نعم في ايه؟
غاده : انا خلصت الصاله زي
ماحضرتك قولتيلي ..
فوزيه بدون اكتر اث : طيب
غاده : مش هنطبخ ؟
فوزيه قاصده : لا مش هطبخ ..
غاده : مش في ضيوف حضرتك
قولتي انهم هيجوا النهارده؟
فوزيه : ولو انه مش شغلك انك
تعرفي بس هقولك .. اه في ضيوف
وانا مش هطبخ وهنجيب اكل

جاهز .. ارتحتي

غاده وقد تملك الغيظ منها : يعني

حضرتك تغيبيني من كليتي يوم عشان

امسح الصاله بس؟؟ كان ممكن

اصحى بدري شويه واعملها قبل

مااروح ولا اني اضيع يوم من غير

اذن ولا من غير عذر حقيقي

هبت فوزيه في وجهها : يعني ايه

يابنت انتي؟؟؟ انتي ازاي تتكلمي

معايا بالطريقه دي؟

لم ترد غاده عليها وانما تركتها

وذهبت غرفتها ركضا .. حابسه

دموعها كي لا تنفجر امام تلك

الشمطاء الشريره .. رمت نفسها

على سرير جيهان وفتحت الطريق

لدموعها .. لتصبح امطارا غزيره ..

وفي تلك الاوقات دائما ما يتذكر

المرء كل اللحظات الحزينه في

حياته .. ليذهب احساس البؤس
والمراره اكثر .. تذكرت وفاة والدتها
وبعدها وفاة والدها وتركها
وحيده .. وياللعجب .. تعيش مع
اسره اغلب افرادها يحبونها ماعدا
تلك اللعينه التي تكرهها وتعاملها
ببغض .. ومع انها وحدها امام
الثلاثة في الاسره الا انها اقواهم
واستطاعت ان تكلم اقواهم الى حد
ما .. وتذل غاده كما تشاء حتى من
ورائهم ..

ظلت حبيسة جبرتها الى ان جاء
محمود وجيهان في وقت صلاة الظهر
دخلت عليها جيهان وصدمت من
منظرها

جيهان بفرع وخوف حقيقي : غاده

مالك؟؟؟

غاده : لا ياجي جي مفيش ماتقلقيش

کده

جيهان : ماقلقش ازاي دانتي شكك

معيطه ولا تعبانه ولا ايه مالك

بالظبط؟

غاده : اه اه انا تعبانه شويه ولما

بتعب عيني بتورم كده

جيهان : الف سلامه عليكي .. باب

النجار مخلع ولا ايه يادكتوره

غاده : اه ياجيهان باين كده

جيهان : ده جاي ضيوف النهارده

هتقابيلهم ازاي كده

غاده : ضيوف مين صحيح انا كل ده

معرفتش

جيهان : اهل ساره .. بابا عزمهم

عشان نحدد كتب الكتاب بقي والفرح

غاده بفرح حقيقي : الف مبروك ..

عقبال فرحك ياجي جي

جيهان : يارب بقي ..

غاده : ايه مستعجله اوي

جيهان : لا مستعجله اعمل حاجات

كثير اوي ..

غاده : حاجات ايه؟

جيهان : الحياه حلوه اوي يادودو ..

فيها حاجات لسه ماعيشنهنش .. ولا

شوفناها .. انا بقى عايزه اعيش

واسافر واروح هنا وهنا واعمل كل

حاجه كل حاجه

غاده : ربنا يسعدك ويحققك كل

امانيكي

جيهان : ربنا يجيبه بالسلامه الاول

غاده : مين ده؟

جيهان : العريس اللي نفسي فيه ..

مش عارفه ايه اللي معطله مش عايز

يجي ليبيبييه

ضحكت غاده على ابنة عمها .. فقد

اخرجتها من جو الحزن الذي كانت

فيه .. مكثت غاده في حجرتها طوال
اليوم حتى غادر اهل سارة ..

خرجت من الحجره .. وجدت جيهان
ممسكة بالمكنسه الكهربائيه وتنظف

الصاله ..

غاده : ايه ده جيهان هانم بتكنس

بنفسها

جيهان اوقفت المكنسه وقال بتأفف :
اوووف الله يخربيت شغل البيت على

البيت نفسه

غاده بضحك : يعني انتي متضايقه

من المكنسه او مال لو بتكنسي

بمقشه هتقولي ايه

جيهان : بس بقى ياغاده انا

قرفانه .. انا مش عارفه هي حبكت

تنظيف دلوقتي .. ماننكس بكره

الصبح

غاده : كده احسن عشان ننام والبيت

نضيف

جيهان : طيب يا حلوه ادخلي بقى

المطبخ عشان مستيكي اتلال من

المواعين .. حصاد النهارده بس

غاده وقد اعتادت على ذلك :

وماله ..

هنا دخل محمود من باب المنزل ..

نظر الى غاده نظرة لوم ورمى

السلام عليهم ودخل غرفته دون كلمة

اخرى

نظرت غاده لجيهان وقالت في

خفوت : هو ماله؟

رفعت جيهاث كتفيها بمعنى انها لا

تعرف ثم شغلت المكنسه مره

اخرى .. دخلت غاده المطبخ .. انهم

عملها اليومي .. ودلفت حجرتها مره

اخرى .. دخلت عليها جيهان واخبرتها

ان محمود غاضب منها لانها لم تخرج

وتتعرف على ساره واهلها ..

غاده : كنتي قولتيله اني تعبانه

ياجيهان

جيهان : قولت والله

غاده وهي تقوم بفرد كنبتها : بكره

هعتذرله .. وابقى اخذ رقم ساره

واعتذرلها هي كمان

نامت الفتاتان .. جاء ثاني يوم ..

اقترب ميعاد انصراف غاده من

مستشفاها

رن هاتفها .. عمها صبحي

غاده : السلام عليكم

صبحي : وعليكم السلام ورحمة الله

وبركاته .. ازيك ياغاده

غاده : الحمد لله

صبحي : هتخلصي امتي ؟

غاده : قدامي ربع ساعه ان شاء الله

صبحي : انا هستناكي لما تخلصي

قدام المستشفى .. عايزك في
موضوع مهم بره البيت ماشي؟

غاده : حاضر

انتهت عملها .. قابلت عمها .. دعاها

الى كافيه قريب .. جلسوا

صبحي : غاده : ايه اللي خلاكي

قاعده في اوضتك طول اليوم امبارح

ومخرجتيش تسلمي على الناس؟

غاده في سرها " دي هتبقى حدوته

بقي "

غاده : ابدأ ياعمو كنت تعبانة شويه

حتى اسأل جيهان

اقترب منها صبحي ونظر الى عينيها

مباشرة : فوزيه عملت فيكي ايه

المره دي؟

غاده باندهاش : ايه؟

رجع صبحي في مقعده مره اخرى

عندما جاء النادل بالشاي .. وضعه

وذهب .. أخرج صبحي سيجاره
وأشعلها ونظر لها مره اخرى وقال :
انا عارف ان فوزيه منكده عليكي
وبتعاملك وحش ..

نظرت له غاده باستغراب .. ولسان
حالتها يقول " مانت عارف اهو ..
ساييها تعمل فيا كده ليه؟ "
أكمل صبحي : انا هحكيلك ايه سر
كره فوزيه ليكي انتي وأمك
غاده باستنكار : أمي؟؟؟؟؟؟
صبحي : من زمان كنا انا وفتحي
صغيرين .. جه سكنوا جنبنا واحد
ومراته عندهم بنت واحده صغيره ..
وانا فتحي مكنش عندنا اخوات تانيين
ومحدثش في العماره اللي كنا فيها
عنده اطفال .. فكنا انا وصبحي
والبنت دي مع بعض طول النهار
والليل .. نروح المدرسه مع بعض

ونذاكر مع بعض رغم ان اعمارنا
مختلفه الا اننا كنا بنذاكر مع بعض ..
انا كنت اكبرهم وبعدين فتحي
وبعدين هي .. كبرنا واحنا التلاته
مابنفارقش بعض .. كنا حمايتها
واخواتها الحقيقيين .. اول ماحسيت
الحب حسيته معاها هي .. كانت
بريئه زي النسمة .. فاكر يوم كنا
بنلعب قدام العماره .. انا وقعت
اتعورت جامد .. قعدت تعيظت
وخافت تقول لأمي عشان
ماضربنيش .. قطعت فيونكه كبيره
في فستانها وحطتها على الجرح لحد
ما الدم وقف .. طلعت عند مامتها
وجابت فلوس بحجة انها هتشتري
حلويات .. سندتني وخذتني الصيدليه
والدكتور هناك ربطهالي .. كل ده
هي بتعمله بدافع طفولي برئ ..

وهي مش عارفه ان كل ده بيزيد
حبي ليها .. لكن مع الاسف الحب
كان من طرف واحد ..

غاده بتعاطف : مكنتش بتحبك؟

صبحي وهو يطفأ سيجارته : نوال
محبتش حد غير فتحي .. وهو كمان
كان بيحبها وكاتم مشاعره ناحيتها
غاده متفاجاه : ن .. نوال مين؟
نوال .. نوال .. اللي هي أمي؟؟؟
أمي نوال؟؟

صبحي : أيوه .. وكنت أجبن من أني
اصارحها بحبي .. ولما عرفت ان
فتحي بيحبها ... اتجننت ومكنتش
عارف اعمل ايه .. اخسر اخويا ولا
اخسر حبيبي .. وعشان هي دايم
كانت قريبه مني وبتحكيلي عن كل
حاجه وعلى العكس مع فتحي
بتتكسف منه شويه عني .. سألتها

بكل جراءة .. " انتي بتحبي
فتحي ؟ " اتكسفت ووشها احمر ..
عرفت انها هي وفتحي بيحبوا بعض
من زمان ومحدث قايل للتاني ..

قصة حب مثاليه

.. المهم .. كان هو وهو لسه
بيدرسوا وانا كنت خلصت كليه .. كل
ما اشوفها معاه ببقى هتجنن .. كنت
ساعات بحس اني ممكن اقتلهم مع
بعض .. مش عارف ايه اللي كان
بيجرالي لما بشوف نظرة حب في
عينهم .. امي عملت عمليه في
الوقت ده والناس كانت بتيجي
تزورها .. من ضمنهم واحده قريبتها
من بعيد معاها بنتها .. لما شوفتها
استظرفتها ونصحتني امي اني
اخطبها وفعلا حصل .. واتجوزتها
وخلفت محمود .. نسيت ساعتها حب

نوال .. فرحت قلت خلاص هعيش
لفوزيه ومحمود ابنا وبس حسيت
اني بقيت حر من حب نوال .. لحد
ما جه يوم فتحي بيقولي انهم حددوا
يوم فرحهم .. حسيت اني رجعت ايام
حبها .. وكان كل التغييرات اللي
حصلتلي دي ماحصلتش .. لقيت
الفرحه في عينه انه هيتجوز
حبيبته .. وانا الدم بيغلي في
عروقه .. نوال هتبقى بتاعته هو
بس مش من حقي افكر فيها ..
اتجوزوا واتدفن حبي ليها يوم
فرحهم .. ومكنش حد يعرف حبي
ليها خاالص لحد ما يوم فرحهم ده
اتقفشت ..

قال كلمته الاخيريه وهو يضحك

غاده : اتقفشت ازاي ؟

صباحي : رجعنا من الفرحة .. فوزيه

طول الطريق عماله تتكلم وترغي عن
فلانه وعلانه ومين كانت لابسه ايه
والتانيه عامله في وشها ايه .. دخلنا
البيت .. نامت فوزيه وانا
مقدرتش .. خرجت من الاوضه ..
طلعت صورة لنوال قديمه كانت معايا
من ايام الجامعه .. انا وهي بس ..
قربت ايدي على وشها في الصوره
وملست عليه مقدرتش امسك
نفسي .. الدموع سبقتني وفضلت
اعيط وان متخيلها في حضن فتحي
الليله دي .. حضنت الصوره وفضلت
اعيط بصوت عالي من غير مالاحس
صحيت فوزيه .. شافنتي كده اتخضت
عليا .. وانا مش حاسس بيها
خالص .. قعدت تفوق فيا لحد ما
الوره وقعت من ايدي .. مسكتها ..
بصت فيها بعدم فهم .. الصوره كانت

ابيض واسود .. دقتت في الملامح ..
برقت بعينها وقالتلي : دي نوال مش
كده ؟ مقدرتش ارد عليها بصيت ليها
وكأني خلاص مابقاش هاممني ..
قلتلها اه هي .. قالتلي بخفو : وانت
مالك بتعيط كده ليه وايه اللي جاب
الصوره دي معاك اساسا ؟ فهمني
انت تعرفها قبل كده؟ في
ايبيبيبيبيبي بينك وبينها ؟؟؟ الست
لسه متجوزه النهارده وانت حاضلي
صورتها وبتعيط ؟؟؟؟ وبدأ صوتها
يعلى وتتكلم عن الخيانه لحد ما
غلطت في نوال نفسها
قمت مقدرتش استحمل وقفتلها
وشخطت فيها قولتلها اياكي تجيبي
سيرتها على لسانك انا بحبها
وهفضل احبها غصب عنك وعن فتحي
نفسه

غاده : انا مش مصدقه اللي بتقوله

ده !! ولا في الاحلام

صباحي : انا عارف .. بس الشهاده

لله فوزيه كانت بتحبني جدا ..

واتجننت لما عرفت الموضوع ده ..

الاول طلبت الطلاق .. واصرت

وراحت بيت اهلها بس ماقلتش ليهم

ايه السبب وبعدين رحت صالحتها

وفهمتها انه كان ماضي وخلص كل

واحد راح في حاله .. هي ماكنتش

قادره تنسى منظري وانا بيعيط على

حبي اللي راح .. اتصدمت فيا لان

كان ساعتها شغلها الشاغل هو

سعادتي ورضايا وبعد كل ده اطلع

بحب واحده غيرها .. فضلت مصره

على الطلاق شويه واتحرمت من اني

اشوف ابني .. فين وفيبييين لما

رضيت ترجعلي بشرط اني ماجتمعش

مع اخويا ولا مراته في مكان .. كان
صعب جدا اوافق على شرط زي ده
الا ان الموقف ساعتها مكنش
يستحمل اني ارفض فوافقت ..
وفعلا اول ما رجعت البيت .. بقيت
انا الشخصيه الضعيفه وهي كأنها
ماسكه عليا ذله ومابقتش اروح
لاخويا خالص بقباله في بيت ابويا
بس ومن وراها كمان ولو عرفت اني
شفته بيبقى يومي مش معدي ..
والايام عدت وخلفت جيهان .. أبويا
وأمي ماتوا وكان لازم نحتك بفتحي
ونوال .. فوزيه مكنتش بتحبهم
بالطبع وكان في دماغها ان نوال كان
بينها وبينني قصة حب وانا احلف ليها
ان ده محصلش وهي لحد النهارده
مش مصدقه .. كانت نوال تقابلها
بوش بشوش وضحكه صافيه وفوزيه

ترد عليها بكلام صعب وتكشيره ..
كانت فوزيه تتكلم عليها وحش وسط
العيله بس محدش كان بيصدقها لانهم
بيحبوا نوال جدا وعارفينها من
زمان .. ولما نوال ماتت كأنه يوم
فرح عند فوزيه .. غرقتي بحبها
اكثر وكأن الحب كان مستخبي ..
بيني وبينك كرهتها اكثر بس خلاص
ام اولادي والعشره مش هقدر
اسيبها بعد العمر ده ..
عرفتي بقى ليه فوزيه بتعاملك وحش
كده؟

غاده : حضرتك عيشت كل الحياه
دي؟؟ مخبي في قلبك كل احزانك
دي؟

صبحي وقد فرت دمعته منه غصب
عنه : ايه يادودو هو انا جايبك عشان
تفكريني بالذي مضى ولا عشان

اوضحك سبب معاملة فوزيه ليكي؟

غاده : بصراحه .. هي معاها حق

شويه انها تكرهني كده

صبحي : ازاي؟

غاده : اي واحده في مكانها وبتحب

جوزها ولقيته بيحب واحده تانيه

يبقى من حقها تعمل اي حاجه

صبحي : يعني من حقها انها تتكلم

عليها من وراها وتطلع عليها

اشاعات؟

غاده : ولو .. الحب اعمى وممكن

تعمل اكر من كده وعذرها معاها

صبحي : لا ياغاده الست العاقله هي

اللي تحاول بطرق تانيه ترجع جوزها

ليها من غير هو مايحس ومن غير

ماتعمل مشاكل

غاده : ده رأي حضرتك .. بس انا

رأيي انها صعبانه عليا وانا بديلها

العذر تعمل اي حاجه تدافع بيها عن
حبها .. حتى ولو انها تعاملني وحش

ده نتيجة اللي حصل

صباحي : مع انها جالها فتره لقيتها

بتتكلم معاكي كويس

غاده : اه انا بردو بقول كده ..

ورجعت تاني زي الاول

صباحي : انا كمان كنت عايز اقولك

على حاجه .. عايز بس اعرفك ورتك

اد ايه عشان تكوني على درايه بكل

شئ

غاده : مش حضرتك بتقول ان الايجار

بتصرف منه عليا

صباحي : ماهو مش الايجار كل حاجه

في فلوس في البنك كانت في الاصل

بتاعت ابوكي وكلها متحواله باسمك

ثم اخرج ايصال بنكي وقدمه لها

صباحي : ده حسابك في البنك

ياغاده ٢٥٠ .. الف جنيه .. ربع
مليون بالظبط ..

امسكت غاده بالوصل وقالت :

اشمعنا دلوقتي حضرتك بتسلمني

الوصل ..

صبحي : مش عارف قلت طالما هي

قاعدة صراحه .. اهو تعرفي كل

حاجه عن نفسك كمان .. وضحك

صبحي وضحكت معاه غاده

قام صبحي وغاده وعادوا للمنزل ..

اخبر صبحي فوزيه انه كان بجوار

مستشفى غاده فاصطحبها معه

بالمره .. وعندما رأت غاده فوزيه لا

تعرف لماذا صعبت عليها .. بعد

ماعرفت الحقيقه ..

دخلت وقبلتها وقالت لها : لو كنت

زعلتك في حاجه قبل كده ياريت

تسامحيني .. وانا مستعده اعمل اي

حاجه

عشان ارضيكي

تعجبت فوزيه من غاده ولم ترد

عليها .. ودخلت غاده حجرتها ومضى

اليوم عاديا

ومر اسبوع بعد ذلك اليوم ..

واستيقظ الجميع على خبر مفعج ..

خبر وفاة صبحي ..

الفصل الثامن

ورحل صبحي

عاش في صمت و غادر في صمت ..

نام ليلتها ولم يستيقظ .. أبى أن

يزعج أحدا بمرض .. فقط رحل في

هدوء .. أعتادت غاده على الفراق ..
أثر فيها عمها كثيرا .. فلم يكن أول
الراحلين .. حزنت كثيرا من أجله
بكت على طيبته وحنيته .. فهو من
كان يعوضها أبيها .. الآن فقط شعرت
بفراق الأب الذي كان يملأ فراغه
صباحي ..

كانت جيهان تبكي كثيرا .. أكثر من
أدمعت على فراق صباحي .. كطفله
فقدت أبيها الذي كان يلهو ويلعب
معها ولم تجد أحدا يلعب معها بعد
اليوم ..

أما فوزيه فكانت أكثر من أثر فيها
فراق صباحي .. بالطبع ذلك ..
رفيقها وحبها الأكبر .. كم حاولت ان
تجذبه ناحيتها ولكن كلها بالطرق
الخطأ .. كم هو صعب فراق
الحبيب .. العشره وحدها كفيله

لجعل المرء حزين جدا من أجل فراق
من عاش معه .. مابالكم بالرفيق

والحبيب والزوج ..

كان محمود أكثر المتماسكين في هذا
الوقت .. بالطبع فهو خلف ابيه

الآن ..

انتهت ايام العزاء .. تعرفت غاده

على ساره في تلك الايام .. تقربت

لها اكثر فكانت ساره فتاة لطيفه

تشبه محمود كثيرا .. في ادبها

وحنيتها على حماتها فكانت ساره

تجلس بجوارها معظم ايام العزاء

تأتي الصباح وتذهب في المساء

وتعاود في الصباح التالي ..

بعد انصراف المعزيين في اليوم

الثالث .. كان يسود البيت جو من

السكون الحزين .. بحثت غاده عن

محمود .. وجدته في البكونه يجلس

في الظلام .. أضاءت النور ..

غاده : محمود ..

محمود وهو يخفي دموعه : ايوه

ياغاده

غاده : قاعده لوحك في الضلمه ليه

محمود : مفيش .. تعالي اقعدني ..

خير كنتي عايزه حاجه

غاده : بصراحه اه .. خلاص انا

همشي بكره

محمود : بكره !! تمشي ؟؟؟ مش

فاهم

غاده : بعد وفاة عمي ماينفعلش اقعد

هنا اكثر من كده لازم امشي

محمود : ايه الكلام ده ؟؟ ازاي يعني

وهتروحي فين؟

غاده : بيتنا .. بيت ابويا

محمود : يعني هو قعادك هنا كان

مرتبط بعمك بس ولا بينا كلنا

غاده : يامحمود افهمني ..

قاطعها : افهميني انتي ياغاده ..

انتي لما جيتي هنا .. جيتي عشان

تقدي وسط عيله وماتقديش

لوحدك .. مش عشان عمك بس

غاده : انا مصره اني امشي ..

بصراحه يعني انتوا مالكوش ذنب

تعيشوا وانا معاكوا من غير صفة

محمود : قولي بصراحه عشان

والدتي مش بتعاملك كويس ..

غاده : يعني .. بصراحه كده هي

كتر خيرها استحملتني عشان عمي

موجود وسطنا دلوقتي مش هتطبيق

تشوفني انا عارفه انا بقول ايه

محمود : طيب وبعدين هتعملي ايه

هتقدي في بيتكوا لوحدك؟؟ انا

مش هرضي بوضع زي ده

غاده : على فكره بيتنا مش بعيد

جيهان بفرع : سكر ؟؟؟؟ سكر

ايه ؟؟؟ دي زي الفل ما عندهاش

حاجه خالص ...

حقنتها جيهان بحقنه .. فاقت بعدها

على الفور

وقفت جيهان واتصلت بالدكتور ..

حضر بعد قليل .. كشف عليها وقاس

السكر ..

الدكتور وهو يكتب الروشته :

التحليل دي تتعمل .. ونتيجتها

تجيلي وبعدين هنظم السكر بعد

كده . مين عايش معاها في البيت

محمود : احنا كلنا معاها

الدكتور : ايه اللي حصل قبل ما يغم

عليها؟

محمود : والدي اتوفي من ثلاث ايام

وهي كانت حزينه اوي عليه وتقريبا

ماكلتش حاجه

الدكتور متفهما : طيب هي مبدئيا
لازم تاكل وتلتزم بالاكل اللي كتبتة
في ظهر الروشته وكمان لازم حد
يكون قاعد معاها في البيت باستمرار
عشان ممكن تتعرض لاغماءه مره
تانيه ..

محمود وهو ينظر لغاده : ماتقلقش
يادكتور مش هنسيبها
اوصل محمود الدكتور لباب الشقه
واغلق الباب .. جلس في الصاله
بمفرده .. اصبح يحمل مسئوليه
كبيره .. اخته وابنة عمه ووالدته
المريضه .. تغير الوضع فجأه .. بعد
ان كان يستعد لعرسه .. هكذا
الدنيا .. دوام الحال من المحال
خرجت غاده من حجرة أمه .. ذهبت
للمطبخ .. دخل عليها محمود
محمود : بتعملي ايه ؟

غاده : بعمل الاكل اللي طلبه

الدكتور لطنط

محمود : شكرا ياغاده

غاده : بتشكرني على ايه .. الله

يكون في عونها .. فجأه جوزها

يسيبها وكمان تبتلئ بالسكر .. ربنا

يصبرها

قارن محمود بينها وبين ما كانت تريد

امه فعله معها .. دعا لغاده في

سره

غاده : انت هتعمل ايه مع ساره

محمود : طبعا هناجل الفرح .. مش

عارف لحد امتي بس مش دلوقتي

خالص

غاده : معلش يامحمود .. مامتك

واختك محتاجينك دلوقتي خد بالك

منهم

محمود : لسه مصره تمشي

غاده : كده اريحلي ليا وللكل
محمود : طب ممكن تستني لحد
الاربعين .. اهو حالة ماما تكون
استقرت وتكون فاقت من اللي هي
فيه هي وجيهان
غاده : حاضر يامحمود .. هستنى
لحد الاربعين
مرت الايام .. عادت جيهان
لكليتها .. انتظمت أكثر من ذي
قبل .. وفاقت فوزيه قليلا من
مرضها وان كان الصمت والحزن
حليفيها .. تعيش معهم وكأنها غير
موجوده .. لا تتعامل مع غاده على
الاطلاق مع ان غاده هي المتابعه
لحالتها .. تقيس لها السكر في وقته
وتتابع ادويتها وتقابل فوزيه ذلك
بالشكر .. ولكن بغموض .. قررت
غاده في نفسها الا تتركهم الان

فغاده مثل الطفله الصغيره لا
تستطيع تحمل مسؤوليه المنزل
وحدها وايضا آمنت للفوزيه مره
اخرى ففوزيه متجنبها تماما وهذا
ما تريده غاده على الاقل .. ابلغت
قرارها لمحمود الذي سعد جدا
لبقائها بجوار اخته ووالدته .. انتهت
السنه الدراسيه .. انتهت جيهان
السنه الثالثه في كليتها بنجاح وانتهت
غاده الامتياز .. وجاء الصيف جهز
محمود نفسه للزفاف .. جاء يوم
الفرح .. رافقت العروس للكوافير كل
من غاده وجيهان اللاتي اصبحن
اصدقاء مقربات ..

جيهان : احسن حاجه ياساره ان

نيرمين مجتش معانا

ساره بضحك : ليه بس يابنتي كده

غاده : نيرمين مين؟

ساره : مرات هاتي اخويا

غاده : اها

جيهان : كده القعه اخف

ساره : بصراحه عندك حق كان

زمانها عماله تطلع القبط الفاطسه

في الكوافير والفستان وانا وانتي

وغاده وكل حاجه هتطلع مش من

مستواها

جيهان : على ايه كل ده يعني .. ليه

التكبر على الناس .. اخوكي بيتعامل

معاها ازاي دي؟

ساره : عادي بقى مانتني عارفه

هاتي بيموت فيها من زمان اوي وما

صدق اتجوزها .. بيستحمل منه اي

حاجه عشان بيحبها

جيهان : الله يعينه عليها

كانت جيهان وساره يتشاوران على

المكياج المناسب لكل منهما .. لم

تريد غاده ان تضع مكياج على
الاطلاق ولكن ساره وجيهان اجبروها
على ذلك .. وارتدت فستان انيق جدا
من الستان الاسود متداخل به اللون
الفضي اللامع وكان الحجاب فضي به
لآلئ الوان مختلفه .. انتهت العروس
من زينتها .. وكان محمود وهاني
منتظرين امام الكوافير .. وقف
محمود على باب الكوافير وخرجت
ساره وسط الزغاريد والفرحه الكبيره
في عيون محمود .. امسك يدها
وقبلها وأوصلها للسياره المخصصه
لزوجتهما .. ثم التفت الى اخته وقال
لها

محمود : فين غاده

جيهان : سلامة الشوف ياأستاذ

أومال مين اللي جنبى دي

نظر لها محمود بانبهار وأطلق صفيرا

عاليا : انتي غاده ؟ متأكده ؟ ايه

يابنتي الحلاوه دي

كان المكياج قد أعطى لوجنتيها

إحمرارا صناعيا ولكن احمرارها

الطبيعي قد فاق الصناعي أكثر مع

كلمات محمود ..

نظرت لهم ساره من شباك السيره

قائله : يابني حرام عليك كسفتها

دحنا ماصدقنا خليناها توافق تخرج

كده من الكوافير

محمود : زي القمر ياغاده . يلا

ياجي جي انتي ودودو هتركبوا مع

هاني

ركبت جيهان بجوار هاني وركبت غاده

في الخلف ..

هاني : معلىش ياجماعه ممكن نعدي

بس على الكوافير اللي فيه نيرمين

عشان ناخذها معانا ..

زمت جيهان بشفتيها .. وقالت : اه

طبعاً

ضحكت غاده في سرها فهي تعلم

كره جيهان لزوجة هاني

وصلوا كوافير نيرمين .. نزلت جيهان

من جوار هاني وركبت بجوار غاده ..

وأخيراً بعد انتظار ظهرت نيرمين ..

وركبت السيارة معهم ..

نيرمين : هاي

لم ترد جيهان ولا غاده .. غاده كانت

منبهرة بنيرمين .. كانت مثل ملكات

الجمال .. انكشيت غاده اكثر في

مقعدها فمهما وضعت من مكياج لن

تصل الى لقب الفتاه الجميله خصوصا

اذا وجد على الكوكب مثل تلك

النيرمين ..

نظرت نيرمين ورائها : هاي جي جي

جيهان بابتسامه صفراء : اهلا

ثم نظرت الى غاده مستفسره :

مين؟

جيهان : الدكتوراه غاده .. بنت عمي

نيرمين : اه .. ازيك

غاده : الحمد لله

ثم اخرجت هاتفها وتحدثت اكثر من

مكالمه .. ثم وصلوا القاعه

كان الفرحة مليئ بالفتايات الجميلات

كأنها مسابقه لاهلى فستان وأهلى

فتاه .. جلست غاده بجوار فوزيه

طول الوقت ولم تتحرك .. دعته

جيهان كثيرا للرقص حول العروس ..

ولكنها كانت ترفض .. ايقنت انها

مهما فعلت في وجهها وزينته لن

تستطيع ان تتصارع معهن في هذا

المجتمع الصاخب ..

لاحظت غاده فوزيه انها تبتسم لأول

مره منذ وفاة صبحي .. سعدت لها

غاده كثيرا ..

انتهى الفرح .. طار محمود وساره

الى عشهم السعيد .. عادت جيهان

وامها مع غاده المنزل .. وعادت

فوزيه لعادتها في الكلام عن رواد

الفرح .. وتكلمت كثيرا وفي

الصباح .. جلسوا على الفطار ..

فوزيه : جالك امبارح عريسين يا جي

جي

جيهان : اكيد زي اللي قبلهم

فوزيه : يابنتي طمنييني عليكي

بقي .. مش كفايه ابوكي مشي قبل

مايشوفك عروسه .. عايزاني انا

كمان احصله

جيهان بخضه : بعد الشر عليكي

ياماما .. اوعي اسمعك بتقولي كده

تاني

فوزيه : خلاص ريحي قلبي واقبلي

واحد منهم

جيهان بضحك : خلاص نعمل كيلو

باميه القطه العاميه

ضحكت غاده بشده .. نظرت لها

فوزيه بصرامه : بتضحكي ياغاده بدل

ما تعقليها

غاده مدافعه عن نفسها : والله

ياطنط ياما نصحتها تقابل العريس

حتى وبعدين ترفض بس تقابله الاول

يمكن يعجبها

فوزيه : ها ياست جي جي قولتي

ايه

غاده : طيب لما يجي محمود من

شهر العسل نبقى نشوف الموضوع

ده

فوزيه : دانتي حتى ماسألتيش

بيشتغلوا ايه ولا اي معلومه عنهم

غاده : طيب بيشتغلوا ايه؟

فوزيه : واحد مدرس وواحد مهندس

غاده : طيب قوليلهم لما اخوها يجي

من السفر

فوزيه : ماشي ياجيهان لما اشوف

اخرتها معاكي

انها الفطار ودخلت غاده المطبخ ..

اعدت لنفسها كوب من الشاي

وجلست في البلكونه .. كانت ترن

في اذنيه هذه الجملة " جايك

عريس " ما امتعها واروعها من

جمله .. هي اكثر جمله تسعد اي

فتاة .. ترى هل ستسمعها في

يوم .. اعترفت انها كانت تتوق لان

تسمعها مثل جيهان .. حتى ولو

لمره واحده وتكون هي الاخيره

وتتزوج وتلبس الفستان الابيض ..

اه ..

الذي تقابل فيه رجلا يحبها .. هل

فعلا من الممكن ان يحبها رجل
ويرغب في الزواج منها ..
قطع تفكيرها صوت فوزيه التي
تناديها لتحضير الغذاء معها .. قامت
غاده منصاعه لتؤدي مهامها اليوميه
مع زوجة عمها .. وان شاركتهم
جيهان بالقيام من المساعدة مثل
السلطه وحرص الاطباق .. كانت الايام
هادئه نوعا ما .. ولكن هل يدوم
الهدوء؟؟

جاء محمود من السفر .. وصل شقيقته
ارتاح هو وعروسته ثم ثاني يوم
ذهبوا الى بيت والدته ... فرحوا
كثيرا بمجيئهم ..

محمود : ايه يا جي ماما بتقول
ان جايلك عريس وانتي منشفه دماغك
جيهان : انا مش منشفه دماغي انا

قولتها استني لحد ما اخويا يجي

محمود : اخوكي مين ؟

جيهان : اخويا الظريف

محمود : كده؟ طيب مش هقولك على

المفاجأه اللي محضر هالك

جيهان : لا لا لا قصدي اخويا اللطيف

اخويا الحبوب اخويا الللي هموته لو

منطقش دلوقتي . مفاجأة ايه دي

بقي؟

محمود بابتسامه واسعه : عريس

قمت وضربته بخداية الصالون ..

جيهان : دي مفاجأه بردو انت بتهزر

محمود وهو يضحك : لا والله بجد

عريس بس ايه .. على ذووقك

هدأت جيهان قليلا وقالت : مش

فاهمه

محمود : ده ياستي واحد من الللي

اتعملنا معاهم الفتره الللي فاتت ..

هو صاحب شركة توريدات كبيره ..
جاهز من كل حاجة .. شافك في
الفرح واتصل بيا وانا مسافر وقالي
لما ارجع اخذ رأيك وأحدد معاد يجي
فيه يتقدم رسمي

جيهان : وهيجي امتي ؟

فوزيه : شوفوا البت !!!! خلاص
يعني هو خد معاد عشان تسالي
هيجي امتي؟ اشمعنا ده وافقتي
عليه على طول؟

جيهان : عشان جاهز

ساره : بس ماينف عش توافقي على
واحد قبل ماتعرفيه كويس بس عشان
مجرد انه جاهز

جيهان : اكيد بس انا ماوفقتش عليه

انا بس بقول لما يجي اشوفه الاول

غاده : يعني اقتنعتي بكلامنا اهو

جيهان : اه

محمود : انا موافقتش اني اقولك
عليه عشان هو جاهز .. لا انا وافقت
اقولك بس عشان هو فعلا انسان
محترم وكويس .. انا اتعاملت معاه
في الشغل بس وماشفتش منه غش
ولا مراوغه ولا حاجه وحشه ..
ساره : حتى هاني بيقول عليه
انسان كويس
فوزيه : ها قولتي ايه على ده كمان
جيهان : اللي فيه الخير يقدمه
ربنا .. او كيه معنديش مانع

الفصل التاسع

حاتم ..

هذا اسم العريس المنتظر .. جهزت
جيهان حالها واستعدت لاستقبال

العريس .. ساعدتها ساره و جهزت

غاده بعض الحلويات والعصائر ..

كانت سعيدة بحق لابنة عمها ..

وقضت فوزيه هذا اليوم في

حجرتها .. لم يتطفل عليها أحد ..

ولكن غاده في وسط اليوم حاولت أن

تدخل لها وقبل ان تطرق الباب ..

سمعت صوت بكائها وكلام بصوت

خافت كأنها تتحدث مع أحد .. دخلت

بهدهوء وجدتها جالسه على السرير

ممسكه ببرواز به صورة صبحي .. لم

تشعر بها فوزيه .. خرجت مره اخرى

وقلبها يبكي من أجل زوجة عمها ..

فالיום سيأتي عريس لجهان ..

وأكيد كانت تتمنى أن يكون زوجها

موجود في يوم كهذا ..

جاء حاتم .. ركن سيارته أسفل

العماره .. رآته جهان من النافذه

جيهان : وaaaaو ايه المزده
ركضت غاده وساره اليها ... ونظروا

اليه

غاده : ربنا يجعله من نصيبك

ويسعدك يارب

جيهان : وايه العربيه الجامده دي ..

اووووووف دي حلوه اوي

ساره : انزلي خديك لفه

جيهان : هي هي خفيفه زي جوزك

أخرج من العربيه بوكيه ورد فخم

جدا ..

جيهان : لا خلاص انا وافقت عليه ..

انا نازله بقى هروح معاه مش

عايزين حاجه

ضحكت غاده : اهدي يابت انتي

هتفضحيننا

جيهان : مش شايفه عامل ازاي ..

هو ده العريس المثالي اللي انا

عائزه

ساره : ماتبقيش هبله .. لسه لما

يطلع ويقعد مع اخوكي وتشوفيه

وقوليله عائزه وقت افكر ..

ماتدلقيش كده

جيهان : لايطفش ياستي

غاده : بعد الشر .. لو فيه خير

هتتجوزيه ولو فيه شر ربنا هيبيعه

عنك .. مش انتي صليتي استخاره

جيهان : ايه؟ استخاره ؟ لا

غاده : نهارك مش فايت قومي صلي

استخاره بسرعه قبل ما يطلب

يشوفك

جيهان : انا مش متوضيه ولا اعرف

بتتصلي ازاي .. بعدين طيب لما

يمشي

ساره : لا ياجي جي غاده عندها حق

قومي اتوضي قبل ما تدخله عنده

والمفروض كنتي تصلي قبل

ماتوافقي تشوفيه اصلا

جيهان : اتوضا ازاي والمكياج اللي

في وشي يبوظ .. صدقوني هصلي

بعد ما يمشي

غاده بلوم : قصدك بعد ما توافقي

هنا رن جرس الباب

جيهان : بس يابنات اهو جه

دخل حاتم وجلس في الصالون مع

محمود دخلت فوزيه سلمت عليه في

وقار .. لم تطول الجلسة .. دخل

محمود غرفة جيهان وأذن لها

بالخروج للجلوس معهم ..

دخلت عليهم الصالون .. كانت تنتظر

ارضا ولكنها خفت نظره سريعه

اليه .. كان ينظر اليها بكل جراه

وكأنه يلتهمها بعينه .. خجلت كثيرا

من تلك النظره .. جلست بجوار

والدتها .. استأذنت فوزيه وذهبت
للمطبخ وأحضرت اهلويات
والعصائر .. ثم دخلت مره اخرى الى
حجرة البنات

محمود : منور يابشمهندس

حاتم : ده نورك يامحمود .. سيب

بقى بشمهندس دي .. هنبقى

نسايب ولا ايه؟

جيهان في سرها " ده بيقول

نسايب .. يالهوي هيغم عليا من

الفرحه "

محمود : وأخبار شركتك ايه دلوقتي

دخل حاتم ومحمود في حوار عمل

ممل .. كانت جيهان تود ان تضرب

اخيها لكي يقف عن تلك العبارات

والحسابات الغير مفهومه بالنسبه

لها وفجأه وجه حاتم الكلام لها

حاتم : مش عايزين نزعجك بالشغل

يآنسه جيهان

نظرت له جيهان وقالت بصوت

هادئ : لا ابدًا

حاتم : بكره ان شاء الله هتعرفي كل

حاجه عن شغلي

لم ترد جيهان ونظر الى الاسفل مره

اخرى

حاتم : فاضلك كام سنه في تجاره

نظرت له باندهاش فهذه معلومه

عامه عنها والمفترض ان يكون يعلمها

قال سريعًا : اعذريني انا عارف بس

انك في تجاره معرفش انتي في سنه

كام

قال محمود سريعًا : السنه الجايه

بكالوريوس باذن الله

حاتم : هایل ..

محمود : انا هروح اقول للحجه تعمل

الشاي بقى

تركهم بمفردهم .. وقف وانتقل الى

جوارها .. كانت دقات قلبها تكاد

تغلق اذانها .. ولكنها بدت

متماسكه .. ولم تحرك عينيها عن

الارض

حاتم : انا شوفتك في الفرحة كنتي

زي القمر

جيهان بابتسامه : ميرسي

حاتم : طيب اكيد محمود قام وسابلنا

فرصه نتكلم فيها مع بعض قولي

عايزه تعرفني عني ايه وانا تحت

امرك

جيهان : عادي اللي عايز تقوله

حاتم : انا حاتم خريج هندسه عندي

٣٣ سنه .. عملت شركة توريدات

صغيره وبعدين كبرت شويه شويه

الحمد لله وبقيت من اكبر الشركات

في مصر في المجال ده .. والدي

ووالدتي متوفيين .. عندي اخت
واحدة بس متجوزه وعندها ولدین ..

بس كده

جيهان : كويس

حاتم : ايه اللي كويس .. عجبك

يعني

تعجبت من جرأته ولم ترد وظلت

صامته

حاتم : لا دانتي هنتعبيني معاك

جيهان : ايه ؟

حاتم : مانتي مابتتكلميش خالص

ساكتة ليه

جيهان : مش عارفه اقول ايه

حاتم : اول مره تقعدني مع عريس؟

جيهان " يخربيت غلاستك " : اه اول

مره

حاتم : طيب .. انا مضطر امشي ولو

اني كان نفسي اسمع منك كلام

اكثر .. عموما انا هستنى ردك من

محمود ..

جيهان : طيب بعد اذنك هندهلك

محمود

حضر محمود : ما لسه بدري يا حاتم

حاتم : ربنا يخليك .. انا مضطر

امشي وان شاء الله تتكرر الزيارات

محمود : ان شاء الله

اصطحبه الى باب الشقه

حاتم : انا هستنى منك مكالمه

تقولي فيها رد الانسه جيهان

محمود : ان شاء الله .. مع السلامه

واغلق الباب واتجه الى جيهان التي

تجلس وحيده في حجرة الصالون ..

دخل عليها وجلس جوارها وحصلته

والدته

فوزيه : ها ايه الاخبار

محمود : مش عارف ياماما حاتم لسه

ماشى دلوقتي

ثم التفت الى جيهان : خيرا يا جي

جي

جيهان : مش عارفه عادي

محمود : يعني ايه عادي

جيهان : ماهو انا بقولك مش عارفه

محمود : بصي هقولك على حاجه

قولي احساسك حالا في كلمه واحده

يعني اول مافتح بقه واتكلم معاك

حسيتي بايه من ناحيته

جيهان : اول مادخلت كنت حسه انه

ممتاز وكامل من كله واول مافتح

بقه زي مابتقول كده استرخمته

واستتقلت دمه

ضحك محمود عاليا وقال : يخربيت

تفاهتك

وقفت غاضبه : عاجبك كده ياماما

فوزيه : جرائك ايه يا جيهان ايه اللي

استرخمته والكلام الفاضي ده .. هي
دي مقومات الزوج .. عايزياه يعملك

قرد عشان يعجبك

جيهان : انا ماقلتش انه معجبنيش

محمود : يعني عجبك؟

جيهان : وماقلتش انه عجبني

محمود : يوووه حيرتيني

فوزيه : هو اصلا مقعدش كتير ليه

انا حسيت انه مشي بسرعه

محمود : اه فعلا انتي قولتيله حاجه

تزعل

جيهان : هو انا لحقت اتكلم اصلا ..

هو اللي قرر يمشي من غير حتى ما

افتح بقى ..

محمود : طيب ا قوله انك عايزه فرصه

تانيه تتكلمي معاه فيها

جيهان : مش عارفه

فوزيه : يعني ايه مش عارفه ..

هنخلي راجل غريب يدخل ويخرج من

البيت وانتى مش عارفه؟

محمود : بصوا بقى من الاخر انا

هحدد معاه معاد ان شاء الله في

النادي الخميس الجاي .. يعني بعد

بكره .. ماشي ياغاده؟

غاده : زي ماتشوفوا

انها المناقشه وانصرف محمود

وزوجته .. وفي اليوم التالي ابغ

محمود صديقه حاتم بميعاد المقابله

الثانيه

جلس الاربعه على طاولة في

النادي .. ساره وزوجها واخته ..

وحاتم ..

طلب حاتم بعض المشروبات وتحدثوا

كثيرا .. اعجبت بشياكته ..

بوسامته .. نظارته الشمسيه ماركة

معروفه و ثمينه .. مفاتيح سيارته
عليها علامة افخر انواع السيارات ..
ولكن لايزال ثقيل على قلبها
استأذنت ساره و ذهبت للحمام ..
وتحجج محمود باجراء مكالمه

تليفونيه

تركوهم بمفردهم ...

حاتم : جرى ايه بقى كل مره هتبقى

ساكته كده

جاهدت ان تتقبله وترد عليه هذه

المره

جيهان : لا ابدًا .. انت تعرف محمود

من زمان

حاتم : مش من زمان .. بس اعرفه

بحكم الشغل .. اوقات بتعامل مع

شركتهم

جيهان : كويس

حاتم : انا جبتك حاجه بسيطه يارب

تعجبك

وأخرج من جيبه علبة قطيفه طويله
وفتحها .. بداخلها أسوره ذهب أبيض
مرصعه بالماس ..

انبهرت جيهان واعتدت في جلستها
وقالت بسذاجه : وaaaaaaaaااو دي

تحفه اوي

حاتم وقد لمعت عيناه : عجبتك؟

جيهان بسعاده : جدا .. دي حلوه اوي

حاتم : ممكن البسهالك

جيهان بتردد : ايه؟ مش عارفه

حاتم : مش خلاص ؟

جيهان : خلاص ايه؟

حاتم : وافقتي عليا

جيهان بكسوف : المفروض الكلام ده

يبقى مع محمود مش معايا

حاتم : مكسوفه مني .. طيب لو

لبستهالك يبقى علامه منك انك

وافقتي .. من غير ماتقوليهاياستي
نظرت مره اخرى للأسوره التي
خطفت قلبها .. وأخرجتها من
علبتها ..

مد يده اليها .. فأعطته يدها دون
وعي منها وكأنها مسلوبه الاراده ..
وأخذ الأسوره باليد الأخرى وألبسها
إياها في معصمها .. ظلت تلمع في
عيناها مع ضي الشمس .. وهو ينظر
لها فرحا فقد سلك الطريق الصحيح
الذي تهواه جيهان ..

عاد محمود وساره اليهم مره
اخرى .. واستأذن حاتم بعد أن اطمأن
الى موافقة جيهان ..

محمود : ها ياست الحسن والجمال

ايه النظام

كانت جيهان شارده .. شعرت كأنها
مخطوفه .. سعيده بانها وجدت

ضالتها اخيرا .. ومن اول يوم فقط
لارضائها اهداها هديه ثمينه جدا ..
فما بالها بعد ذلك ماذا سيهدي
لها ..

ساره : ايه ياجي جي ماقولتيش آخر

كلام ايه

جيهان وهي تلوح بيدها : شوفوا

جابلي ايه

محمود باستغراب : ايه ده؟

جيهان : اسوره

ساره : دي فصوص الماظ؟

جيهان : اه

محمود بغضب : وازاي تقبلي منه

حاجه دلوقتي ؟

جيهان : يعني ايه؟

محمود : يعني ايه يجيبك هديه

وانتي لسه ماوفقتيش عليه ..

بيغريكي يعني ولا بيحرجك عشان

مايدكيش فرصه ترفضي

حاولت جيهان ان تجد له عذر : مش

يمكن عشان خايف ارفضه عمل كده

محمود : ولو وافقتي يبقى يجيبك

شبكة او خاتم خطبه .. دي

الاصول .. لكن طالما لسه مافيش

بينه وبينك حاجه المفروض ماكنتيش

قبلتي منه حاجه ..

جيهان : انا مكنتش اعرف بقى اعمل

ايه

ساره : خلاص يعني انتي موافقه ولا

ايه

نظرت لها ثم نظرت لأخيها .. ثم

أمسكت بالسوار وقالت : اه موافقه

محمود : وانا هبقى اقوله انه مكنش

يصح يجيبك حاجه قبل الخطوبه

جيهان : بس ممكن يزعل

محمود : بس ياهبله انتي هو انا

هضربه .. انا لازم اعرفه ان حاجه
زي دي لو فانت عليكي ماينفمش
تفوت عليا .. عشان يعرف انها مش

سايبه

خافت ان تخبره انه امسك يدها
والبسها الاسوره بنفسه
ساره : ماتخافيش يا جي جي اخوكي
عارف الصبح فين ماتقلقيش
أنهوا جلستهم .. وأصطحبهم محمود
لبيت والدته .. قضى بعض الوقت
معهم وغادر
انفردت غاده بجيهان في حجرتهم
غاده : وهتجوزوا امتي؟
جيهان : مش عارفه بقى لما محمود
يتفق معاه ويقول
غاده : مالك ؟ انتي مش مبسوطه
ولا ايه؟

جيهان : لا مبسوطه اكيد .. بس ..

مش عارفه يمكن انا معرفوش كويس

وعشان كده انا متاخذة منه شويه

غاده : متاخذة ؟ يعني ايه؟

جيهان : يمكن بعد الخطوبه اتعود

عليه واعرفه اكثر

غاده : ان شاء الله

مر يومان .. جاء يوم السبت ..

جلس محمود على مكتبه في الشركه

وامسك هاتفه .. اتصل بحاتم ..

حاتم : الو

محمود : ايوه ياحاتم ازيك

حاتم : الحمد لله ازيك انت وازي

العيله كلها

محمود : الحمد لله كله تمام

حاتم : ها ايه الاخبار

محمود بضحك : مستعجل اوي تعرف

هنا دخل هاني عليه المكتب وهو

مقفهر الوجه .. شاور له محمود

بالجلوس ثم اكمل مكالمته

حاتم : اه طبعا عايز اعرف

محمود : طيب ياسيدي .. هي

موافقه .. شوف المعاد اللي يناسبك

وشرفنا في البيت مع اختك واي حد

من

عينتك عشان نتفق على كل حاجه

حاتم : ايه ياعم هو انا مش مالي

عينك

محمود : لا لا فهمتني غلط .. عشان

بس نتعرف على بعض والموضوع

يبقى رسمي اكثر

حاتم : ماشي .. خلاص يوم الاتنين

كويس

محمود : في انتظارك .. بس في

حاجه كده كنت عايز اقولك عليها

حاتم : اتفضل

محمود : الاسوره اللي جبتها

لغاده .. مشكور طبعاً .. بس مكنش
وقتها .. يعني لسه مافيش بينكو
حاجه .. هي جيهان غلطانه انها
قبلتها وانا غلطتها جامد ونبعت عليها
ان كده مش اصول لكن هي
ماعدهاش خبره ولسه صغيره ..
حاتم : محصلش حاجه لكل ده .. دي
حاجه بسيطه
محمود : لا دي مش حاجه بسيطه
دي اسوره غاليه جدا ومش القيمه
بس .. الموضوع من اصله كان
غلط ..

حاتم : خلاص بقى طالما هي وافقت
سماح على اي حاجه .. تمام
محمود : تمام ..

حاتم : طيب اشوفك يوم الاتنين
محمود : باذن الله مع السلامه
انهى محمود مكالمته ونظر لهاني

الذي يجلس عابسا
وقف محمود ... جلس بالكرسي
المقابل له

محمود : مالك عالصبح

هاني : مفيش

محمود : مكشر ليه بس

هاني : فكك .. كنت بتكلم مين ؟

محمود : ده حاتم

هاني : ااه .. ساره قالتلي انه

متقدم لجيهان

محمود : اه .. والحمد لله وافقت

وان شاء الله هيجي هو واهله يوم

اللاتين

هاني : ربنا يتم بخير

محمود : ايه ياعم انت بتعزي ولا

بتهني

هاني : ساره عامله معاك ايه

محمود : ماشي غير الموضوع ..

ساره زي الفل .. هو في زي ساره
ولا حلاوة ساره ولا جمال ولا ادب

ساره

هاني : لم نفسك يلا

محمود : مراتي واقول اللي انا

عايزه

هاني بغيظ : طيب ياخويا

محمود : طيب انت مش عايز تقول

مالك جاي تقعد عندي ليه؟ تنشر

النكد في المكان وخلص

هاني : يعني انت مش بتلاقي نكد

في البيت بردو

محمود : نكد ايه بس ربنا مايجيب

نكد .. هو انا لحقت دانا لسه عريس

هاني وهو يقوم : ماتستعجلش ..

قدامك شهر ولا اتنين وتلاقي النكد

على اصوله ..

اوقفه محمود : ايه يا بني اللهجه دي

مانت مبسوط وزى الفل ..

هاني بسخريه : ااه مبسوط اوي

محمود : ايه .. هي نيرمين مزعلاك

ولا ايه

هاني : هو انا بشوفها اصلا .. ليل

ونهار عند مامتها .. كل يوم حفله

عند فلانه هانم .. اوبن داي عند مش

عارف مين .. هحضر ديفيله مع

ماما .. والكبيره بقى

محمود : ايه الكبيره

هاني : عايزه تروح تعمل شوبينج

في باريس مع ماما

محمود : وانت طبعا مش موافق

هاني : يابني انا مابشوفهاش زي

مابقولك كده بالظبط .. ياترجع متأخر

من عند اهلها ياما بتبات معاهم ..

وانا اخر حاجه تفكر فيها .. الاكل

اللي من ابسط حقوقى ارجع الاقيه

موجود وزوجه مستتياني على
السفره .. واجي اقولها كده تقولي
ده تفكير فلاحين وناس دقه قديمه ..
جعان هات دليفري .. او اجيب طباخ
وسفرجي ..

محمود : لا كده كتير .. خراب بيوت

مستعجل

هاني : انا اتنازلت كتير عشان

ارضيتها ومفيش فايده

محمود : مش جايز ده السبب

هاني : اللي هو ايه

محمود : انك اتنازلت .. لو كنت من

الاول حددت ليها ايام تروح عند

اهلها .. مش تمنعها لا خالص ..

تحدد اوقات وايام في الاسبوع وده

حقك .. وكمان انت دلعتها بزياده

اوي وانا شاهد على كده ..

هاني : طب وانا اعمل ايه دلوقتي

هي غضبانه وسايبه البيت من يوم

الاربع عشان اوافق على السفر

وكم ان عايزه كاشات في ايدها وانا

مش حمل كل مصاريفها دي

محمود : حاول من دلوقتي انك تغير

وخذ موضوع السفر ده بدايه لقطع

عرق وسيح دمه

هاني : ازاي

محمود : ارفض السفر وصر على

موقفك .. وماتحاولش تتصل بيها ولا

تراضيها .. وسيبها كام يوم عند

اهلها ولا تتصل

هاني: وبعدين

محمود : اتصل بيها بعدها وكلمها

كأنك بتأمرها انها تجهز نفسها عشان

تروح معاك ..

هاني : وهي هترضى

محمود : ياخبيتك يا جده .. بتسألني

هترضى ولا لأ

هاني : طيب بلاش الحكايه دي

وخليها بعد ماتسافر وترجع وابدأ

معاها الطريقه الجديده دي

محمود : امشي يلا على مكتبك دانت

خرع اوي ..

هاني : انا مش عايز اخسرها

يامحمود انا بحبها اوي

محمود : خلاص استحمل بقى

وماتجيش تشكي

هاني : طيب انا هروح مش قادر

اكمل في الشركه النهارده

محمود : هتروح فين ؟

هاني : مش عارف هروح البيت او

هتمشى شويه لسه مش عارف

محمود : طيب ماتروح عندي البيت

اقعد مع اختك شويه لحد ما اخلص

واجي ونتغدى مع بعض

هاني : ماشي سلام

وغادر هاني .. جلس محمود حزينا

على ما وصل اليه حال صديقه ..

وامسك هاتفه واتصل على والدته

اخبرها بمكالمة حاتم وانه واهله

قادمين يوم الاثنين ..

الفصل العاشر

جاء يوم الاثنين .. وصل محمود

وساره ظهرا الى بيت والدته ..

تناولوا طعام الغذاء معهم .. بعد

الغذاء نده

محمود غاده ..

غاده : ايوه يامحمود

محمود : امسكي دول ايجارات

الشهر ده

غاده : بردو رحت جبتهم .. هو كل

شهر هتتعب نفسك وتروح
محمود : امال تروحي تتعاملي

معاهم انتي

غاده : وفيها ايه بس ماهما عارفيني

محمود : لا عشان يعرفوا ان في حد

وراكي وماحدش يتكاسل في دفع

الايجار

غاده : ربنا يباركك يامحمود .. والله

كأنك أخويا وبتخاف عليا .. ربنا

يخليك انت وجيهان وساره ليا .. انتوا

اخواتي بجد ..

محمود : ده حقك يابنتي انا معملتش

حاجه .. بقولك ايه .. ماما عامله ايه

معاكي

غاده : من ساعة وفاة عمي وهي

بتعاملني زي جيهان بالظبط ..

محمود : طب الحمد لله ..

غاده : وانت عامل ايه في شغلك

محمود : الحمد لله

غاده : ها حقت حلمك ولا لسه

محمود : حلم ايه؟

غاده : شراكتك مع صاحبك

محمود : يااه كويس انك فاكراه .. انا

نفسى قربت انسى

غاده : تنسى ليه؟ حد ينسى هدف

حطه لنفسه؟

محمود : الموضوع ان انا كنت عايز

اكبر الشركه وافتح فرع جديد وكل ده

عايز تكاليف وانا مش قادر اوفر

ده كله .. الجواز كان واخذ معظم

وقتي وفلوسى حتى ورثي من بابا

الله يرحمه مكفاش .. يعنى المبلغ

اللى معايا مايكفيش ..

نظرت له غاده حزينه جدا لحاله

محمود بضحك : انتي بتبصيلي زعلانه

كده ليه؟ عادي يابنتي انا نفسي

مش زعلان .. قدر الله وماشاء
افعل .. الحمد لله في ناس اقل مني
بكتير .. انا في نعمه ولازم اشكر
ربنا عليها .. مش لازم اخذ كل حاجه
انا عايزها

حاولت غاده تغيير الموضوع
غاده : صحيح يا محمود .. انا هستلم
التكليف بتاعي الاسبوع ده بس مش
عارفه فين لسه

محمود : فين يعني ايه؟
غاده : احنا بنتوزع على المستشفيات
في التكليف .. مش بمزاجنا
يعني .. هروح الجامعه بكره واشوف
تكليفي فين ان شاء الله
محمود : ربنا يسترها معاكي ..

وصل حاتم واخته وزوجها .. محملين
بالهدايا الثمينه التي اذهلت جيهان

وغاده وساره وايضا فوزيه ..
سعدت جيهان كثيرا بهم .. فأخته
واضح عليها الثراء والفخامه وايضا
زوجها .. صاحب منصب كبير في
شركه استثماريه .. اتفقوا على
تحمل كل التكاليف وحمدت ربها انه
لا يوجد عقبات تعرقل زواجها ..
واتفقوا على يوم تنزل معهم لتشري
شبكةها ولم يضعوا حدا لثمنها .. بل
كل شئ مجاب ..
انتهت الزياره وبالفعل ذهبت جيهان
وفوزيه لانتقاء الشبكة وانتقت طقما
ثمين ولم يعارض حاتم بالعكس كان
يريد الافخم والافخم ايضا ..
استلمت غاده تكليفها وللأسف كان
بعيدا عن منزل عمها .. كان في
محافظة السويس .. لم تستطع غاده
فعل اي شئ لتغيير مكان .. لفت

مكاتب كثيره لتحاول تغييره لم

تستطع ..

عادت المنزل وهي تفكر ماذا ستفعل

بها الايام القادمه

دخلت المنزل .. وجدت جيهان جالسه

وسط كم هائل من الاكياس والشنط

المليئه بالملابس والاكسسوارات

جيهان : حمد لله على سلامتک يا ست

غاده .. انا زعلانه منك جدا

غاده بتعب : خير بس حصل ايه

جيهان : عماله اتصل عليكي من

الصبح وانتي مابتريديش لحد

ماتليفونك اتقفل

اخرجته من حقيبتها ثم قالت : شكله

فصل شحن

ثم ادخلته مره اخرى ودخلت هي

لغرفتها .. دخلت ورائها جيهان

جيهان : مالك يا غاده في ايه؟ جايه

من بره شكك كده ليه

غاده : مفيش حاجه عادي .. قوليلي

ايه الحاجات اللي بره دي كلها

جيهان بفرحه : ماهو عشان كده كنت

بكلمك .. صحيت لقيت حاتم بيكلمني

بيقوي ننزل نشتري كل حاجه

تلزمني للجواز .. هدوم

واكسسوارات ومفارش وحاجات

المطبخ

غاده : الف مبروك .. جبتي كل

حاجه

جيهان : لا طبعا واضح ان الموضوع

هيحتاج ايام كتير .. ماما جت معايا

النهارده ومش هتقدر تيجي تاني ..

وكنت عايزاكي تيجي معنا بس

حضرتك ماكنتيش بتردي

غاده : حقك عليا ماسمعتش والله

جيهان : طيب انا بقولك اهو عملي

توافقي عليها كده .. شوفي الحاجه
اللي بيقولك عليها صح ولا غلط ..
ترضي ربنا ولا تغضبه .. لما يقولك
يلا نخرج نروح نشترى طلباتك ..
اول حاجه تقوليها : هسأل ماما ..
او هسأل محمود اخويا .. لانك لسه
في بيت اهلك .. حتى لو كاتب
كتابه .. عشان يعرف ان ليكي اهل
وكبير ويعملهم الف حساب
جيهان : اوووف انتي بتتكلمي زي
محمود كده ليه
غاده : ده كلام العقل
جيهان : يعني هتيجي معايا المره
الجايه؟
غاده : فيها ايه لو انا وانتي بس
نزلنا مع بعض وجبنا كل اللي انتي
عايزاه وخلي ساره كمان تيجي
ومحمود

جيهان : هي رحلة ؟ ده لف محلات
وبهدله

غاده : ده اخر كلامي .. مش هخرج
معاكي في وجود حاتم

جيهان : كده ياغاده بتزعليني منك

غاده : لا مش هتزعلي لانك كده

هتزعلي ربنا لو خرجتي معاه اصبري
لما تتجوزوا واخرجي كل يوم براحتك
غاده : طيب طيب ..

خرجت من الحجره وتركت غاده ..

فتحت شنطتها واخرجت هاتفها

وضعتة في الشاحن .. أخرجت صورته

ضوئيه من اوراق تكليفها في

السويس .. اطلقت تنهيدة حاره .. ثم

القت نفسها على السرير وغطت في

نوم عميق

كانت تعيش جيهان اسعد ايامها ..

حاتم مستعجل على الزواج واتفقوا

ان يتم الزواج في أجازة نصف
العام .. وقبل بدأ السنه الدراسيه
بأيام .. اصطحب محمود غاده وجيهان
الى السويس .. كان قد استعلم عن
اكثر من مكان تستطيع غاده ان تمكث
فيه ايام تكليفها
دخلوا اكثر من مكان واستقروا اخيرا
على بيت مغتربات يبدو عليه انه
قصر قديم كان يخص احد الملوك ..
ارتاحت غاده عندما خطت بقدميها
هذا القصر .. هناك بوايه كبيره
وعليها حرس شديد .. مديرة البيت
يبدو عليها الوقار .. الحنيه ..
القسوه .. الحكمه .. ارتاحت لها
كثيرا ولابتسامتها المرحبه بها ..
جلست معهم قليلا وشرحت لهم نظام
البيت .. وتركتهم بمفردهم ليقرروا
ماذا سيفعلون ..

محمود : انا شايف ان ده احسن

مكان روحناه ومعتقدش في هنا

بيوت مغتربات تانيه

غاده : اه فعلا انا ارتحت هنا

محمود : يعني اتوكل على الله

واحجزلك هنا

غاده : ماشي ..

انهى محمود الاجراءات .. وصعدت

غاده رأت حجرتها لتتفقدھا وهي

مكونه من حجره كبيره تضم سريرا

وانتريه صغير مكون من كنبه

وفوتيهين و طاولة كبيره عليها

تليفزيون و طاولة صغيره بجوار

الكنبه .. وملحق بالغرفه حمام

متوسط به كل الامكانيات ..

ركبوا السياره .. انطلقوا الى

بورسعيد بناءا على طلب جيهان لتبتاع

المتبقى لها من متطلبات الزواج ..

اشتروا اشياء كثيره ثم ذهبوا الى
مطعم قرب المغرب لتناول الغذاء
جيهان بارهاق حقيقي : انا مكنتش
متوقعه ان الجهاز ده متعب كده
غاده : بس لما تيجي تفرشي بيتك
هتلاقي كل اللي جبتيه ده يستاهل
اللف والتعب

محمود : غاده احنا عايزين نفتح
حساب باسمك عشان احطلك فيه
رصيد .

غاده باستغراب : ليه؟

محمود : انتي في بلد غريب

لوحدك .. يعني لازم يكون معاك
فلوس في جيبك وكمان كارت بنك
فيه رصيد تسحب منه في اي وقت
تحتاجي . نروح بكره نودع الفلوس

ونطلع الكارت

غاده : بس ..

قاطعها محمود : مفيش بس ..
وماتقوليش انا مش هحتاج فلوس
وكده .. انتي كائنك في غربه ولازم
تكوني مأمنه نفسك كويس

غاده : طيب والرصيد؟

محمود : هحطلك مبلغ من معايا
باسمك .. ومش عايز اعتراض والكلام
ده انا اخوكي الكبير ولازم اكون
مطمئن عليك

نظرت له غاده بتقدير كبير فهو لا
يعلم بالمبلغ الضخم الموجود باسمها
في البنك بالفعل

غيرت الموضوع : صحيح يا محمود
هي ساره ماجتش معاك ليه

محمود : لسه فاكرين تسألوا عليها
غاده : ايه هي مالها في ايه؟

جيهان بقلق رغم تعبها : ايه يابني
ماتقول في ايه

محمود : مفيش بس الدكتوراه قالتها

ماتحركش في الشهور الاولانيه

جيهان بفرحه : ابيبيبيبيبيبييه هي

حالاااااااااااااامل .. هيبه هيبه وهبقي

عمه

محمود : دي منظر عروسه هتجوز

كمان كام شهر اعقلي شويه

غاده بفرحه عارمه : ماشاء الله لا

قوة الا بالله .. مش تقول من الاول

كنا كلمناها وباركنالها

محمود : خلاص نروح ليها بكره

نبارك لها

غاده : نروح نزورها !!! ايه نروح

دي انت مش هتشوفها ولا ايه لحد

بكره ؟

محمود : لا ماهي راحت عند مامتها

لحد ما الشهرين التلاته اللي في

الاول يعدوا على خير وانا هاجي

اقعد عند ماما الفتره دي .. الدكتوره
قالت الجنين يعني محتاج راحه شويه
عشان ساره ضعيفه وعايزه غذا

واهتمام

غاده : حبيبتي ياساره ربنا يقومهاك
بالسلامه ..

جيهان : انا فرحانه اوي اوي .. كان
نفسى بابا يكون معانا في الوقت ده
صمت الجميع في لحظة حزن ثم تنهد
محمود وقال : ربنا يرحمه
نظرت له غاده نظره غير مفهومه ثم
قررت في نفسها قرار لم تعلن
عنه ..

انتهى اليوم وعادوا الى منزلهم ..
وناموا على الفور من التعب

والارهاق

جاء ثاني يوم وذهب الجميع يباركوا
لساره على حملها والدعاء لها باتمام

حملها على خير .. ومرت الايام في

سعاده بين كل الاطراف .. اقتعت

غاده محمود انها مشغوله هذا

الاسبوع ولن تستطيع الذهاب معه

الى البنك .. وطلبت تأجيل هذا

المشوار لوقت لاحق

أوصل محمود وجيهان ، غاده الى

السويس قبل بدء عملها بيوم لتجهز

اغراضها في غرفتها .. ثم عادوا

للقاهره سريعا .. رصت ثيابها ..

ونظمت حجرتها ..

ثم أمسكت هاتفها واتصلت على

جيهان ..

غاده : ايوه يا جي ازيك

جيهان بصوت حزين : غاده

حبيبتي .. ازيك عامله ايه .. البيت

من غيرك وحش اوي مش عارفه ازاي

هنام

لوحدي في الاوضه من غيرك ..

اتعودت عليكي خلاص

غاده : يا حبيبتي يا جي جي معلىش

اول ما اظبط اموري هنا هنظم

نزولي القاهره

جيهان : يعني هتيجي هنا امتي؟

غاده : مش عارفه والله بجد انا لسه

مش عارفه هنزل شغل كام يوم

وكمان عايزه ابدأ في تحضر دبلومه

وفي دماغي حاجات كتير . ادعيلي

جيهان : ربنا يوفقك وييسرك امرك

يارب

غاده : اللهم امين . بصي يا جيهان

في حاجه عايزاكي تعملها

جيهان : خير

غاده : هو محمود عندك؟

جيهان : اه لسه داخل .. كان عند

ساره ولسه جاي من هناك اهو
غاده : طيب كويس .. في علبه في
الدولاب في الضرفه اللي بحط فيها
هدومي .. افتحي الدولاب كده وانتي

معايا على الخط

قامت جيهان وفتحت الدولاب
جيهان : اه العلبه قدامي اهي
غاده : ممكن توصليها لمحمود زي
ماهي ..

جيهان : طيب اقله ايه ؟
غاده : ماتقوليش حاجه .. هي فيها
ورقه مكتوب فيها كل حاجه عايزه
اقولها

جيهان بعدم فهم : حاضر .

غاده : انا مضطره اقل بقى عشان
معاد العشا هنا لازم الكل يلتزم بيه
جيهان بضحك : ايه يابنتي انتي في

سجن النساء ولا ايه

ضحكت غاده : كده بردو ؟ بس اما

اشوفك .. يلا سلام وماتنسيش

العلبه

جيهان : ماشي .. سلام

خرجت جيهان بالعلبه الى محمود
الذي يجلس مع والدته في الصاله ..
واعطته العلبه .. فتحها محمود ..
وجد بداخلها لفه بها مبلغ كبير من
المال كلها فئة ال ٢٠٠ جنيه ..
تفاجأ محمود من هذا المبلغ لم يعده
ولكن فتح الجواب المرفق معه
سريعا وقرأ ما به
" أخويا محمود :

من غير بدايات وتزويق كلام ...

المبلغ اللي في العلبه ده كان بابا

الله يرحمه حاططهولي في البنك

باسمي ومكنتش اعرف عنه حاجه

غير من عمو صبحي الله يرحمهم
جميعا .. سابونا احنا في الدنيا
اخوات مع بعض .. وزى مانت قلت
ان انت اخويا الكبير .. وزى ما كنت
هقبل منك رصيد باسمي في البنك
انت كمان تقبل دول وتبدأ شراكتك
مع هاني .. مش عشانك ولا عشان
ساره .. لأ ده عشان النونو اللي
جاي واللي هايقولي ياعمتمو ان شاء
الله .. عايزاه يجي يلاقي باباه
صاحب اكبر شركة في مصر
ماتكسفينيش وترفض الفلوس ..
واعتبرهم سلف ياسيدي .. وانا
متأكد ان شاء الله بمجهودك المبلغ
ده هيبقى تافه اوي بالنسبالك في
المستقبل ان شاء الله
أختك الصغيره .. غاده "
انهى محمود قراءة الجواب .. والذي

كان يقرأه بصوت عالي في حضور

اخته وامه .. وسط ذهولهم وعدم

تصديقهم لما فعلته غاده

نظر محمود لامه وقال بصوت اقرب

للبياء: اهي فلوسها جت لحد عندي

من غير ماتجوزها

جيهان : تتجوزها ؟؟؟؟؟

محمود : ماتخديش في بالك يا جي

جي ده موضوع قديم واتقفل زي ما

موضوع الفلوس ده اتقفل

فوزيه : موضوع الفلوس اتقفل ازاي؟

محمود : انا مش همد ايدي على

الفلوس دي وهرجعلها تاني

فوزيه : براحتك

محمود : يعني مش هتعارضني

وقفت فوزيه وقالت بغضب : انت ليه

مصر تحسني بالذنب ناحية غاده ..

خلاص اللي فات ده كان ماضي وانت

ماتعرفش ايه اللي في النفوس ..
انت حر في الفلوس تاخدها ترجعها
انا مش عايزه منها حاجه
وتركتهم ودخلت حجرتها
جيهان : في ايه يابني انا مش
فاهمه حاجه
محمود : هبقى احكيك بعدين
جيهان : وانت هتعمل ايه بالفلوس
محمود : مش عارف يا جيجي خايف
اضعف واخدهم وخايف ارفض وتبقى
دي اخر فرصه ليا اني اشارك
هاني .. مش عارف
جيهان : طب ادخل نام دلوقتي وبكره
ربنا يسهل
قبل ان يدخل حجرته .. دلف حجرة
والدته وجدها تبكي على سريرها ..
اقبل عليها وجلس امامها
محمود : انا اسف ياامي مكنتش

اعرف انك هتزعلي من كلامي
فوزيه : بص يامحمود في حاجات
انت ماتعرفهاش .. انا كنت غلطانه
او ابوك كان غلطان .. كل واحد بياخذ
نصيبه وفي الاخر كلنا هنقابل وجه
كريم .. انا خلاص ندمت على كلامي
اللي قولتهولك قبل كده .. وياريت
تساه .. غاده في رقبتى وهحافظ
عليها زي جيهان بالظبط
قبل محمود رأس والدته ويدها : ربنا
يبارك فيكي يا أمي ويخليكي لينا

جاء اليوم التالي وهو اول يوم عمل
لغاده .. تناولت فطارها مع زميلاتها
في السكن .. يبدو عليهم فتيات
محترمات .. لم تخطئ في اختيار
هذا البيت ابدأ .. حتى مديرة
المنزل .. تمت على كل فتاه قبل

خروجها كأنها والدتهن ..
ركبت تاكسي مع زميله لها تذهب
يوميا في نفس اتجاه المستشفى
واتفقا ان يذهبا يوميا سويا .. نزلت
امام المستشفى وودعت صديقتها
الجديده .. نظرت الى هذا المبنى
الجديد وقالت : بسم الله توكلت على
الله .. وبدأت يومها الاول ..

الفصل الحادى عشر

لم تكن المره الاولى التي تمارس
فيها عمل الطبييه .. ولكن هذه المره
في بلد جديد بين اناس لم تعرفهم
من قبل .. تملك التوتر منها ولكنها
ثبتت نفسها بذكر الله .. ألا بذكر

هو انا لحقت انا يادوب بتعلم لسه

محمود : طيب انا اعمل فيكي ايه

غاده : خير في ايه بس؟

محمود : مش عارفه فيه ايه؟ ايه

اللي انتي عملتيه امبارح ده؟

فهمت غاده ما يعنيه ولكنها قالت :

حصل ايه؟

محمود : بصي انا مش هاخذ ولا

مليم هشيرهم لحد ماتيجي وترجعهم

البنك تاني

غاده : وانا ولا اعرفك ومش هاخذ

منك حاجه

محمود : انتي عملتي كده ليه اصلا

غاده : مانا قلتك في الجواب . مش

عشانك ولا عشان ساره .. عشان

البيه او الهانم اللي هيشرف باذن

الله

محمود : يعني مصره؟

غاده : بشده

محمود : طيب عندي حل وسط

غاده : قول

محمود : هعمل عقد الشركه الجديد

باسمك .. ويبقى انتي وهاتي

اصحاب الشركه

غاده : يبقى رجعا لنقطة الصفر ..

وانت هتبقى بتشتغل في الشركه

زي الاول وهتكبرها لحساب غيرك

زي

الاول .. وانت ماستفدتش حاجه

محمود : يابنتي هو ده مبلغ قليل ..

دول ربع مليون جنيهه

غاده : هو ده كل المبلغ اللي انت

هتدخل بيه شراكتك معاه؟

محمود : لا .. معايا مبلغ اقل منه

بحاجه بسيطه ..

غاده : بس مجموعهم على بعض

هيعمل رأس مال تقدر تدخل بيه

محمود : اكيد

غاده : امال انت معارض ليه بس

ياخي حد يقول للرزق لأ

محمود : طيب تضمني حقك ازاي

غاده : حق ايه يابني دانت اخويا

محمود : لا انا هكتبك وصل امانه

بالفلوس لحد ما اقدر اردلك فلوسك

بالارباح

غاده : وصل امانه ؟ انت بتشتمني ؟

شكرا ياسيدي

محمود : ده كلام ربنا .. " يا أيها

الذين آمنوا إذا تداینتم بدین إلى أجل

مسمى فاكتبوه "

غاده : حتى بين الاخوات ؟

محمود : حتى بين الراجل ومراته ..

دي حقوق .. قلتي ايه

غاده : لازم يعني

محمود : ده شرطي عشان اخذ

الفلوس

غاده : ماشي .. بس خليه معاك

محمود : انا مش عارف اشكرك ازاي

ياغاده .. خايف اخذلك واضيع

الفلوس واخسر الشركه

غاده : ايه يابني استبشر خير باذن

الله .. تفائل كده عشان الشغل يفتح

لك ابوابه ..

محمود : ماشي ادعيلي انتي بس

غاده : اكيد من غير ماتقول

محمود : مش عايز اعطك اكر من

كده .. زمان العيانيين مستنيين

غاده بضحك : اه فعلا دول بيخافوا

من الدكاتره الجداد فاكرينا بنجرب

فيهم

محمود : لا انا اثق فيكي .. دانتي

تالت دفعتك

غاده : ربنا يكرمك

محمود : مع السلامه ياغاده

غاده : مع السلامه

انهت مكالمتها معه وانطلقت الى

عملها مره اخرى في سعادته بالغه ..

فهي ادخلت السرور على ابن عمها

واكيد على زوجته .. انهت يومها

على خير وعادت الى البيت في

الرابعه عصرا

قابلتها مديرة البيت مدام إحسان ..

إحسان بابتسامه : حمد الله على

سلامتك ياغاده

غاده : الله يسلم حضرتك ..

إحسان : هترجعي كل يوم زي

دلوقتي ؟

غاده : تقريبا ان شاء الله

إحسان : انا مش بتطفل عليك

يا بنتي بس لازم اعرف كل بنت

مواعيدها ايه عشان لا قدر الله لو

اتأخرتي

أكون عارفه واطمن عليكي

غاده : حق حضرتك طبعاً ..

إحسان : طيب اطلعي غيري هدومك

عشان تتغدي مع البنات

غاده : لا غدا ايه انا جعانه نوووووم

إحسان : لاااا هنا مفيش الكلام ده ..

زي ما أنا مسؤله عن أمانكوا مسؤله

عن اكلكوا وشربكوا .. انتوا امانه

في رقبتى

غاده : ربنا يخليكي لينا

إحسان : طيب يلا اسمعي الكلام

وانزلي بسرعه عشان تتغدي ..

غاده : حاضر .. مش هتأخر

صعدت غاده وابدلت ملابسها ..

ونزلت مره اخرى رغما عنها فبرغم

تعبها الا انها أبت ان تعصي السيده

احسان فلها تأثير في نفس غاده ..
كأما رحمتها الله .. أو كمعلمتها
السابقه سعاد .. تذكرتها الان بعد
مرور كل هذه السنوات عليها .. في
الغذاء تعرفت أكثر على البنات
المشاركات لها في البيت .. كلهن
من محافظات بعيدة معظمهم يدرسون
في الجامعه ..
انهت الطعام .. وذهبت الى حجرتها
اتصلت على جيهان وطمأنت عليها
واطمأنت على زوجة عمها وتذكرتها
بان لا تتهاون في ميعاد دوائها ولا
بالنظام الغذائي الذي أعده لها
دكتورها ..

أمضت اسبوعين في العمل
المتواصل .. أعتادت على المكان
وعلى المرضى .. أعطت عملها كل
تركيزها .. لم يتخلل وقتها راحه او

فترة غذاء او مكالمات هاتفية .. كان
كل وقتها مشغول مشغول بالعمل
فقط ..

وصلت القاهره يوم الاربعاء ..

استقبلتها جيهان بالأحضان

والقبلات ..

جيهان : وحشتييييييييني اوي يادودو

مكنتش اعرف انك هتسيبي فراغ كده

غاده : ليه هو حتووووم مش

بيسليكي

جيهان : لا هو من ناحية بيسليني

فهو بيسليني جدا ..

غاده : ربنا يسعدك يارب .. ها ايه

اخر اخبارك معاه

جيهان : زي الفل .. جبنا كل حاجه

تقريبا .. والراجل بتاع الموبليا قدامه

شهر ويخلص كل حاجه .. وبعدين

نفرش وهيبقى لسه قدامنا وقت كبير

لحد الفرحة عشان ماتتزنقش في الاخر

غاده : اكيد كده احسن .. ربنا

يتمملك على خير

جيهان بفرحه : يارب يارب .. يلا

بقي احكي عملي ايه في السويس

واخبار الناس اللي عايشه معاهم ايه

غاده : عادي والله الحياه كويسه

والشغل حلو بتعلم كل يوم حاجات

جديده .. احساس حلو اوي انك

تعالجي

مريض .. طبعا الشفا بايد الله بس

لما تكوني انتي السبب في كده

بيبقى حاجه حلوه اوي وثواب كبير

كمان

جيهان : ربنا يباركلك يارب

غاده : يارب

جيهان : بس اشمعنى عظام يعني

اللي اخترتها ؟

غاده : مش عارفه .. يمكن عشان
في الكليه كنت بحب القسم ده اوي
جيهان : مش عشان تقديرك هو اللي
حكمتك بالقسم ده

غاده : الحمد لله تقديري ممكن ادخل
اعلى قسم والعظام مش قسم صغير
على فكره .. بس الفكره فعلا اني
كنت بحب القسم ده ايام ما كنا بندرس
كل الاقسام في الكليه ..
جيهان : وحضرتك هترجعي امتي
السويس بقى ؟

غاده : الحد الصبح باذن الله
جيهان : على طول كده .. دانا كنت
فاكره هتقضي الاسبوع الجاي معانا
غاده : معلىش بقى هحاول اظبطها
مع زمايلي اللي هناك واخذ اجازة
اطول شويه

جيهان وهي تغمز لها : طب ايه؟

غاده بعدم فهم : ايه ايه؟

جيهان : مفيش حاجه كده ولا كده؟

غاده : ايه اللي كده واللي كده؟

جيهان : ايه يابنتي .. قصدي مفيش

زميل كده ولا مريض حتى السناره

غمزت معاه

غاده وقد فهمت ما ترمي اليه

جيهان ..وقفت وهي تتهد : لاا

مفيش الحمد لله انا مفيش في

دماغي غير الشغل وبس

جيهان : وهو حد قالك

ماتشتغليش .. ولا الحب والجواز

هيمنعك ويعطلك عن شغلك

نظرت لها غاده في صمت ثم قالت

وهي تستدير لتخلع حجابها : لسه

ماجاش النصيب

جيهان : ان شاء الله هيجي على ملا

وشه قريب ..

غاده : طيب يلا هاوينا عايزه اغير

هدومي

جيهان : ماتغيري حد مانعك ..

ثم أخرجت لسانها بغيظ وهي تربع

قدميها على الكنبه : مش خارجه

غاده وهي تسحب ملابسها : أحسن

خليكي انا هروح اخد دش

دخلت غاده الحمام .. وفتحت الدش

وتركت المياه تتساقط امامها وهي

تنظر اليها شارده .. هل سيأتي

النصيب كما دعت لها جيهان .. هل

ستجد الرجل الذي يحبها ويتعلق بها

مثل أي فتاه ؟ هي نفسها تعترف

انه لم ينظر لها أي رجل قابلته نظرة

إعجاب .. كل الرجال تمر امامهم

غاده مرور الكرام وكأنها غير

موجوده .. كأن من لا تملك تلك

الابتسامه الساحره او البشره البيضاء

والعيون الزرقاء لاتملك الحق في
الحياه والحب وان يكون لها انسان
تقضي معه بقية عمرها

خلعت ملابسها استعدادا للحمام ..
مرت أمام مرآة الحمام الموجوده
فوق الحوض .. ثم رجعت واقفت
أمامها مره اخرى .. نظرت الى
نفسها .. بشرتها الخمرية الباهته
بها بعض الحبوب متناثره .. لمستها
بايديها وكأنها تريد ان تخفيها بلمسه
سحريه .. ثم امتدت يدها وحررت
شعرها من التوكه التي كانت تلمه
بها .. فردت شعرها الحريري على
كتفها العاري .. نظرت لشكلها مره
اخرى وهي تمرر اصابعها في
شعرها لتجعله مائلا على ناحيه ثم
تغير منظره وتجعله على الناحيه
الاخرى .. وجدت شكلها مختلف

تماما عن شكلها وشعرها معقوص
بلا اهتمام .. دقت النظر مره اخرى
وقالت لنفسها ..ماذا لو قمت
بالاهتمام ببشرتي لاخفاء تلك
العيوب .. وايضا يمكنني شراء بعض
المكياج لاظهار احمرار وجنتي يمكن
ان يضيف هذا بعض الانوثة ..
ثم انزلت يدها وهي تنهر نفسها
على طريقة تفكيرها العابثه .. دخلت
تحت مياه الدش وكأنها تغسل
أفكارها تحت المياه .. لامت نفسها
كثيرا على تفكيرها هكذا .. منذ متى
وهي تحاول تشكيل حياتها من اجل
ارضاء الاخرين ولس من اجل ارضاء
ربها !!!

لم تدري انه وسط نقاط المياه
الغزيره المنهمره من فتحات الدش
تخللتها دموعها .. دموع فتاه تمت

أن تعيش قصة حب مثل الفتيات
الاخريات .. بداخلها عاطفه قويه
تريد أن تشعر بها تجاه الشخص الذي
تختاره .. بل الذي هو يختارها ..
فمن مثلها لن يجد الاختيار المتعدد ..
بل هي التي تنتظر لان يختارها
الشخص المنتظر .. هكذا كانت تفكر
غاده .. تلك الفتاه ذات الوجه الدميم

انهت حمامها وخرجت صلت ظهرها
وعصرها .. لم ترض فوزيه ان تتعبها
هذا اليوم ورفضت عرضها
بمساعدها .. فقد لانت علاقتهما
شيئا فشيئا .. دون ان يتحدث
احدهما للاخر ولكن الحاجز القاسي
بينهم ذاب

بمرور الوقت منذ وفاة صبحي .. جاء
محمود ليلا وقابلها بترحاب شديد

محمود : اهلا بالدكتوره الكبيره

غاده : اهلا برجل الاعمال الناجح

محمود : يسمع منك ربنا

غاده : باذن الله مش هيعدي وقت

والا هتكون رجل اعمال كبير

ومعروف

محمود : بصراحه ياغاده واضح ان

فلوسك مبروكه ..

غاده : بجد .. فرحني

محمود : يعني عشان راس مال

الشركه كبر قدرنا ناخذ شغل اكبر

من الاول وبالتالي اتعاملنا مع

شركات

ورجال اعمال اكبر .. يعني تقدرني

تقولي عدينا مرحله ودخلنا في

مرحله اكبر شويه

غاده : اللهم لك الحمد .. ماشاء الله

تبارك الله .. ربما يزيدك يارب

محمود : انا مش عارف ارد جميلك

ازاي ..

غاده : جميل ايه بس .. انا معملتش

حاجه جنب اللي انت عملته عشاني

كفايه مشاوريك للسويس

محمود : اه بالمناسبه عامله هناك

ايه؟

غاده : اهو شغال

محمود : مش مبسوطه؟

غاده : مش بالظبط .. بس يمكن

عشان بعيد عن البيت هنا وعشان نا

جديده مش عارفه وكمان عايزه احضر

ماجستير عايزه اكون في القاهره

اكثر

محمود : قدمي طلب انك تتقلي طيب

غاده : مش بالسهل كده .. لازم

واسطه طبعاً

محمود : يسلام

غاده : اه والله .. وغير كده لازم

الف مطرح ماهما يودوني

محمود : انا للاسف معرفش حد يقدر

يساعدنا في الموضوع ده

غاده : انا هروح بكره الجامعه

اشوف ايه نظام الماجستير وابدأ ان

شاء الله

محمود : ان شاء الله

غاده : وساره عامله ايه في الحمل؟

محمود : الحمد لله البيبي كويس بس

هي اللي ضعيفه خالص

غاده بقلق : مالها في ايه؟

محمود : الدكتوراه عماله تتصحها

تاكل كويس والبيبي كده كده بيسحب

منها عشان يكبر ولازم هي تعوض

بس

هي مفستكه كده ومافيهاش حاجه

وكل ماجي اغصب عليها تاكل تقولي

ماليش نفس وهرجع والدلع ده .. ده

انتوا شكلكوا جيل مش هيعمر

غاده : لا حرام عليك الست في

الحمل فعلا بتكون مالهاش نفس

للاكل وخصوصا في الاول .. بس

شوف

الاكلات اللي بتحبها وهاتهاها ..

والعصاير واهم حاجه تاخذ

الفيتامينات اللي الدكتور هبتاعتها

قالت عليها .. وكمان العامل النفسي

مهم .. خرجها كل شويه .. خليها

تنزل تشتري حاجات للنونو ..

صدقني الحاجات دي هتفرق

معاها ..

محمود : هجرب

غاده : وهتدعيلي

مرت الايام هكذا .. جيهان بين

دراستها وبين تجهيز عش الزوجيه مع
حاتم .. محمود يتابع عمله بعد ان
اصبح شريك رسمي مع هاني ونجمه
يسطع يوما بعد يوم في عالم رجال
الاعمال .. هاني مازال يعاني من
مشاكل نيرمين والحاحها في ان
تكون مثل اصدقائها في النادي
والسفر كل فتره قصيره ومتطلبات
الرفاهيه التي لا تنتهي وأدى به هذا
الى اهمال عملها وترك كل شئ
لمحمود .. فوزيه أصبحت منظويه
أكثر وهي ترى جيهان فرحه بزواجها
القريب ومتخيله ان البيت سيصبح
فارغا عليها بعد ان غادرتها غاده
وسوف تغادرها جيهان وايضا محمود
سوف يأخذ زوجته قريبا ويعود
منزله .. اما بطلتنا الحبيبه عادت
للسويس .. تقضي يومها في

المستشفى وبعد ذلك في البيت
تعيش وسط كتبها وابحاثها .. صنعت
لها سمعه ممتازه في المستشفى
واصبحت مثل يحتذى بها من قبل
العاملين في المستشفى من حيث
الحضور في الميعاد والتفاني في
العمل والاخلاص والضمير في كل
شئ .. وايضا في بيت المغتربات
الذي تقيم فيه .. الكل عرف عنها
الادب والاخلاق والتدين الواضح ..
أحبوها كلهم وحنو عليها عندما علموا
انها يتيمة الاب والام .. دائما ترجع
في ميعادها ولا تتأخر .. لم تعطي
فرصة لأحد أن يملي عليها تعليماته
أو يحذرها من شئ الا تفعله مره
اخرى ..
كالنسمه لا يشعر أحد بوجودها ..
لهدوءها وقلة حديثها ..

مر شهرين من بداية عملها في
السويس .. زارت فيهم بيت عملها
ثلاث مرات فقط .. لانشغالها بالعمل
والتحضير ..

جاء يوم .. كانت تتابع حالة
مريض .. طفل ذو السبع سنوات ..
لديه كسر في الساق جراء حادثه
سياره .. مرت عليه قبل ميعاد
مرواحها في نهاية اليوم
مرت عليه وأدت عملها .. اهتمت به
اهتماما خاصا عندما علمت انه يتيم
الاب وان امه تعمل في الصباح
والمساء لتوفر له المال اللازم
لدراسته وعلاجه .. أثرت حالته فيها
كثيرا .. وهي في طريق عودتها ..
مرت على محل لعب وهدايا ..
أوقفت التاكسي .. ونزلت عنده ..
اتصلت على السيده احسان واخبرتها

انها ستتأخر عن ميعادها ساعه واحده

فقط .. وانها ستخبرها السبب

لاحقا .. وافقت احسان على الفور ..

دخلت المحل واشترت له كرة قدم

وبعض الالعب التي تناسب سنه ..

ثم ذهبت الى ماركت بجوار محل

اللعب وابتعت له كرتونة لبن ذات

الحجم الصغير فاللبن مفيد جدا له

الان لما يحتويه من كالسيوم مفيد

لإلتآم العظام .. وعادت مره اخرى

للمستشفى

قبل أن تدخل له قررت أن تخبئ كرة

القدم في مكتبها الى ان يتم

شفاءه .. فان رآها اليوم لن يستطيع

ان يلعب بها وهذا سوف يحزنه

فقررت ان تؤجلها وتجعلها هدية

خروجه من المستشفى .. ذهبت الى

مكتبها وعندما اقتربت وقبل أن

تمسك بمقبض الباب .. سمعت
حركات مريبه بالدخل .. انتابها
الرعب .. نظرت حولها لم يوجد
أحد .. فمكتبها في اخر الردهه في
مكان متطرف بعيدا عن غرف
المرضى .. وضعت أذنها على الباب
.. سمعت حوار بصوت خافت وصوت
جر أثاث من موضعه .. لم تعرف
ماذا يحدث بالداخل فقررت الدخول
لتعرف بنفسها .. فتحت الباب
فجأه ..
ثم شهقت : ابيبييه ده ؟؟ انتوا
بتعملوا ايه هنا؟؟؟

الفصل الثانى عشر

فتحت غاده الباب فجأه .. وجدت حال

الغرفة متبدل تماما .. لمحت سريعا

ببصرها سرير لم يفترض انه يوجد

في غرفة دكاتره .. وتقف بجواره

ممرضه تعرفها تعمل بالمستشفى

وتوجد فتاه ممدده على السرير

مغطاه بملاءه بيضاء وهناك رجلين لم

تعرفهم واحد منهم يرتدي بالطو

ابيض .. وشخص اخر ..

صرخت فيهم : ابيبيه ده ؟؟ انتوا

بتعملوا ايه هنا؟؟؟

فزعت الممرضه فهي تعلم ان غاده

غادرت المستشفى ..

الممرضه : د .. د .. دكتور ه غاده

انتي ايه اللي رجعتك؟

غاده : انتوا بتعملوا ايه هنا وايه

السرير ده ؟

الدكتور بصوت أجش : شششششششش

وطي صوتك

غاده : انت مين انت انا اول مره

اشوفك هنا

الدكتور : انتي مين عشان تسألني

غاده : يابجاحتك .. انا عايزه اعرف

انتوا بتهببوا ايه والا وربنا هوديكوا

في

ستين داهيه

نظروا الى بعضهم بقلق شديد .. ثم

صرخت فيهم غاده مره اخرى :

انطقوا

خرجت سريعا من الحجره لتحضر

الامن الموجود في المكان .. الحقت

بها الممرضه وامسكتها من يدها

وقبلتها وقالت : ابوس ايدك يادكتوره

ماتخربيش عليا .. خلاص انا همشيهم

بس ارجوكي ماتقطعيش عيشي

افلتت يدها من الممرضه : شكلكوا

بتعملوا حاجة مش مضبوطة ولازم

ابلق عنكوا

لمحت من خلفها الرجل يخرج من

الحجره وهو ممسك بيد الفتاه

ويجرها جرا .. اوقفته

غاده بعصبيه : استنى عندك انت

وهي ..

لم يعطو لها بالا وجروا الى

السلم .. لحقت بهم وحاولت صدهم

بجسدها

الصغير

ثم نظرت مدت رأسها من فوق

درابزين السلم بجوارها وقالت بصوت

عالي : ياعم حسييييييين .. عم

حسييييييييين .. يامهدي ..

اطلعوا فوق بسرعه

حاولت اللحاق بالرجل والفتاه

وامسكتهم من ذراعهم كي لا

يفلتا .. حاول الرجل ان يبعدها
وولكنها كانت متشبته بالفتاه ..
والمرضه تقف تشاهد كل هذا وهي
تلطم على وجهها مردهه : ياخبر
اسود انا اللي جبت ده كله لنفسى
لبى حسين ومهدي اخيرا نداء غاده
وسمعت اصوات صعودهم على
السلم .. وهنا زاد اصرار الرجل على
ان يهرب . فاضطر الى ضرب غاده
في ذراعها ووجهها وطرحها ارضا
وفعلا لم تستطيع المقاومه فتركت
الفتاه ولكن عندما سمعت صوت حسين
ومهدي يقترب .. وقفت مره اخرا
وهي ممسكه بوجهها .. امسكهم
يامهدي او عوا يفلتوا منك نظرت الى
الوراء وجدت المرضه تدخل احدى
الغرف للاختباء بها .. ثم نظرت على
السلم وجدت حسين ومهدي امسكوا

بهم بالفعل ..

صاحت بهم : احبسهم في اي اوضه

وبلغ البوليس بسرعه وماتخليهمش

يهربوا

مهدي وحسين بعدم فهم : هما عملوا

ايه

غاده : مش وقته اسمعوا الكلام لحد

ماشوف الست هانم اللي جوه دي

والتاني ده اللي معرفش راحوا فين

ذهبت غاده واخرجتها من الغرفه ..

كانت ترتعش من الرعب ..

غاده بصرامه : اتفضلي قدامي

الممرضه : خلاص ابوس ايدك ..

ماتبلغيش البوليس

غاده : خايفه ليه ؟ يبقى اكيد كنتوا

بتعملوا مصيبه ..

ثم تذكرت فجأه : فين الراجل اللي

كان معاكوا؟

المرضه : يادكتور ه اللي يهديكي

انتي هتستفيدي ايه من اللي

بتعمليه ..

غاده اخرجتها عنوه من الحجره

وانزلتها الى حيث الباقيين .. الى ان

جاء البوليس وتحفظ على الحجره

التي كانوا بها .. وبحثوا عن الرجل

الاخر الذي كان معهم ولكنه اختفى

تماما من المستشفى .. اوقف

عسكري على باب الحجره ونبه عليه

الا يدخلها احد

طلب منها الظابط الموجود الحضور

معهم الى القسم لانها الشاهده

الوحيد بجانب حسين ومهدي ..

وافقت غاده على الفور ونسيت ان

تبلغ السيده احسان بما حدث ..

وصلوا جميعا للقسم

دخلت غاده اولاً للظابط الموجود ..

وبدأت في شهادتها

الظابط : انتي اولايه اللي رجعتك

المستشفى بعد ما خلصتني شغلك

غاده : في ولد انا بعالجه وانا

مروحه عديت على محل لعب

اطفال .. الولد ده

غلبان ويقيم جبته كام لعبه على كام

علبة لبن عشان ينبسط ويتغذى ..

وده اللي رجعتني المستشفى

الظابط : واياه اللي وداكي اوضتك

وماروح تيش ليه على اوضة الولد

على طول

غاده : انا مش فاهمه انتوا

بتسألوني انا وبتستجوبوني انا ولا

المتهمين اللي بره

الظابط : اولايه انتي اللي تقولي

متهمين ولا مش متهمين .. وثانيا ده

تحقيق رسمي مش من حقك تعترضني

على الاسئلة

غاده بغيظ : حاضر

الظابط : جاوبي على السؤال

غاده : انا كنت جايباله كرة قدم وكام

لعبة تانيين وقلت احط الكوره في

اوضتي لحد ما يخف خالص عشان هو

مش هيعرف يلعب بيها دلوقتي وهو

مصاب لسه وممكن يتضايق لو شافها

دلوقتي

الظابط : اصابته ايه الولد ده

غاده : كسر في الساق

الظابط : مميمم وفيين اللعب اللي

جبتها دي

غاده وهي تنظر الى يدها الفارغه الا

من حقيبة يدها : مش عارفه .. يمكن

في الاوضه هناك وقعوا مني وانا

بحاول امسك الراجل والست اللي

بره

الظابط : طيب اتفضلي امضي على
اقوالك ومليه اسم الولد اللي قولتي
عليه ورقم اوضته في المستشفى
غاده بنفاد صبر : حاضر اما اشوف

اخرة ده ايه ..

ثم سألت الظابط : اروح دلوقتي
الظابط : استني بره شويه بس لما
نقفل المحضر

غاده : وانا ذنبي ايه .. انا اتأخرت
ولازم امشي قبل الساعة ٨ .. البيت
بيتقفل الساعة ٨

الظابط : لسه قدامنا ساعه على
الساعة ٨ .. مش هناخرك اتفضلي
خرجت غاده وجلست على الدكه
الموجوده في ردهة القسم ..

شاهدت الممرضه تدخل للظابط .. ثم
خرجت ودخل بعدها الرجل والفتاه ..
اول مره ترى وجه الفتاه عن قرب ..

عيونها حمراء من كثرة البكاء ..
ترتعش من الخوف .. لم تدري لماذا
رفقت لحالها .. جلست تفكر ماذا
عساها ان تفعل مع هؤلاء داخل
الحجره .. اول ما بدر لذهنا انهم
يقووا بعملية غير قانونيه للفتاه ..
فهي من كانت نائمه على السرير ..
من هذا الرجل اذن .. كان يرتدي
البالطو الابيض .. هو دكتور .. لكنها
لم تره قبل ذلك في المستشفى ..
جعلت تفرك في يدها من القلق ..
اخرجت الهاتف من حقيبتها .. وجدته
مغلق .. حاولت فتحه ولكنه
لايستجيب فقد فرغت بطاريته ..
زفرت في ضيق .. ثم ادخلته مره
اخرى . خرج الرجل والفتاه من
الحجره

قال لها العسكري الخاص بالظابط :

حضرة الطابط عايز حضرتك
دخلت له غاده وعلى وجهها الارهاق

الواضح

غاده : ها اروح بقى؟

الطابط : اتفضلي اقدي

جلست غاده .. نظر لها الطابط في
صمت .. وهو يدق بيده على المكتب
ثم نطق اخيرا : اقوال المتهمين غير
اقوالك خالص

غاده بقلق : يعني ايه

الطابط : مع ان حسنين ومهدي

شهدوا في صالحك بس الممرضه
عنايات اعترفت انها بتسهل عمليات
غير قانونيه تحصل في المستشفى
بعد انتهاء العمل الصباحي .. عشان
الفترة دي بتبقى هاديه شويه ..

غاده : طيب انا مالي بكده وايه اللي

غير كلامي في ده

الظابط : عنايات بتتهمك انك انتي

اللي كنتي بتعملي العمليات

غاده وقد زادت ضربات قلبها :

عمليات ايه؟

الظابط بصراحه : اجهاض وترقيع

ضربت صدرها بكلتا يدها : خبر اسود

ومنيل .. ايه اللي انت بتقوله ده

الظابط بهدوء وهو يتفرس معالم

وجهها : دي شهادة الممرضه عنايات

غاده : كدابه وستين كدابه .. انا

معرفش حاجه عن الكلام ده انا حتى

معرفش اسمها غير دلوقتي من

حضرتك

الظابط : والراجل الثاني اللي قولتي

عليه اللي كان لابس دكتور مختفي

ومفيش اي دليل على وجوده ..

وعنايات بتتفي ان كان في حد تاني

غيرها هي والراجل وبنته

غاده : هي دي بنته ؟

الظابط : يعني كل ده معرفتيش؟

غاده : هعرف منين .. انا من

المستشفى على هنا ومكلمتش حد

منهم خالص

الظابط : اه بنته وبنته حامل وعايز

يعملها اجهاض .. اكيد حامل في

الحرام

اغاده : حضرتك يعني من المنطقي

ان كلامها لا اساس له من الصحة ..

انا انتداب عظام واللي بيهب

العمليات التانيه دي يبقى نسا

وولاده ..

الظابط وقد اصابه الحرج من دليلها

البسيط والذي لم ينتبه له

الظابط : عندك حق

غاده بغيط : عندي حق؟؟؟؟؟ وبعدين

انا موقفي ايه دلوقتي

الظابط : احنا بعتنا فريق جنائي
لأوضتك في المستشفى عشان يأكد
الكلام اللي قولتیه او ينفیه .. وكمان
نشوف الطفل المريض .. وحظك حلو
لو لقينا الالعاب ده دليل في صفك
غاده : سبحان الله تسيبوا المتهم
وتحاولوا تلاقوا ادله ضد البرئ اللي
مبلغ اصلا
وقف الظابط وقال بغضب : حضرتك
عماله تزعقي وتتعصبي علينا .. احنا
كل يوم بيجيلنا بلاغات وبلاوي اكثر
من كده وشايلين الطين على اعصابنا
عشان سلامتكو .. ودي طريقتنا في
التأكد من الحقايق .. لازم تدينا وقتنا
عشان نجيبك حقك وندخل المتهم
السجن ياخذ جزاءه ..

نظرت له غاده برعب وكأنه اعطاها
الاشاره في افراغ ما لديها من

مشاعر مختلفه ، توتر وخوف ورعب
وقلق .. بكت .. بكت كثيرا وانكملت
في مقعدها .. وضعت كفيها بين
يديها .. نظر لها الظابط في
شفقه .. فقد كان قاسي جدا
معها .. جلس مره اخرى وضغط على
الزر .. دخل العسكري
الظابط : هات كوباية ميه بسرعه
ثم نظر لغاده : خلاص انا اسف
يادكتوره .. اعذريني
غاده وهي تنتحب : يادي المصيبه
الظابط : مصيبة ايه تاني؟
غاده : الساعه تسعه الاربع وزمان
مدام احسان قلبه عليا الدنيا
وتليفوني
مقفول
الظابط وهو يعطيها هاتفه : اتصلي
بيها من معايا

غاده وهي تمسح دموعها بالمنديل :

مش حافظه رقمها

الظابط : ولا انا عندي شاحن ..

دخل العسكري بالمياه وخرج مره

اخرى

غاده : لازم تعرف .. اعمل ايه

دلوقتي

الظابط : هبعت المخبر او العسكري

يروح يقولها ويطمئنها

غاده : لا ارجوك .. انت عايز بوكس

يروح لبیت مغتربات ؟؟؟ دي تبقى

فضيحه وکمان محدش هيتفهم

الموضوع ومنظري هيبقى وحش قدام

البنات

الظابط : عندك حق .. هروح انا

وهكلمها على افراد من غير ما حد

ياخد باله

غاده : انا متشكره جدا

ابتسم الظابط : على ايه .. انا
حاسس انك مش من الدكاتره اياهم
بس لازم الاجراءات القانونيه كلها
تحصل معلى

غاده : طيب معلى سؤال .. انا
موقفي القانوني ايه دلوقتي
الظابط : عنايات اعترفت وخلص
موقفها واضح .. انما حضرتك هفضل
متحفظين عليكي لحد ما يثبت عكس
كلامك

غاده : متحفظين عليا يعني ايه؟
هتحبس على ذمة التحقيق وكده
وادخل الحبس؟؟؟؟

ضحك الظابط : لا مش كده اوي ..
انتي هتفضلي هنا في مكتبي لحد ما
تظهر الادله

غاده : شكرا يا حضرة الظابط
الظابط : محمود .. اسمي محمود

غاده في سرها : هو مكتوبلي اللي

يساعدني دايمًا يكون اسمه محمود

ثم قالت بابتسامه مطمئنه : شكرا

ياحضرة الظابط محمود

خرج من مكتبه شارعا في الذهاب

للبيت ولكنه عاد في لحظتها وقال

لها :

انتي ماكلتيش حاجه من الصبح اكيد

غاده باحراج : لا انا مش جعانه

خالص

الظابط محمود : ماشي انا مش

هتأخر

خرج وتركها وحدها .. بعد قليل جاء

العسكري ومعه كيس ووضعها امامها

وقال

العسكري : الظابط محمود باعت

الاكل ده لحضرتك

غاده ببهوت : شكرا

خرج العسكري .. فتحت غاده الكيس
وجدته طبق وبه بعض المشويات
والارز وسلطات .. ومعه مياه
غازيه .. رغم ماتعيشه من ضغط
عصبي الا انها عندما رأت الطعام
نسيت كل ما يحيط بها فصوت معدتها
كان يغطي على اي شئ ..
بدأت الطعام وانتهت على اخره .. لم
تشرب المياه الغازيه بل وضعت
رأسها على يد الكرسي ولم تشعر
بنفسها ونامت على الفور
على الجانب الاخر ذهب الظابط
محمود الى البيت ووقف على الباب
الخارجي فلم يوافق البواب على
ادخاله .. خرجت له مدام احسان
واخرج له بطاقته وكارنيهه كي تتأكد
من شخصيته .. وحكى لها ما حدث
لغاده .. اقسمت له احسان ان غاده

لا يمكن ان تفعل مثل هذا الشئ
فانها فتاه يشهد الجميع بحسن
اخلاقها وتدينها .. ثم تركته وذهبت
كي ترتدي ملابسها وذهبت معه الى
القسم ..

دخلت احسان والظابط محمود الى
المكتب وجدوها نائمه على
الكرسي .. دخلت احسان على الفور
وايقظتها من جلستها .. فاقت
عوجدت نفسها في حضن السيده
احسان .. وكان التعب الذي كان بها
محي بهذه الضمه الحانيه .. نظرت
لها غاده نظرة تشكو لها ماجرى بها
احسان : حمدالله على سلامتكم
يابنتي ..

غاده بحزن : الله يسلم حضرتك ..
ايه اللي تعبك وخلاكي تيجي انا

قولت

لحضرة الظابط انه يعرفك بس عشان

ماتقلقيش

احسان : اخص عليكي هو انا مش

زي والدتك الله يرحمها ..

ثم نظرت الى الظابط محمود : ايه

الاجراء اللي هيتاخذ دلوقتي

الظابط محمود : النيايه بكره هتفتح

التحقيق تاني والمعمل الجنائي

والادله

هتثبت في المحضر

احسان : وغاده هتفضل هنا للصبح؟

نظرلها الظابط محمود ثم نظر

لغاده : انا هخليها تروح معاكي على

مسؤوليتي .. بس بكره الصبح الساعه

٨ تيجي ويستحسن لو معاكوا

محامي .. شكليا بس عشان يخلصكوا

بسرعه

شكرته احسان بشده وسألته غاده :

كنت عايزه اعرف حساب الاكل لو

سمحت

الظابط محمود : وتعرفيه ليه

غاده : لازم ادفع حقه

الظابط : اعتبريه اعتذار مننا على

اللي حصلك

غاده : الحكومه اللي دفعت تمنه

الظابط : لأ

غاده : حضرتك؟

الظابط : ايوه يادكتوراه دي حاجه

بسيطة وانا مش هاخذ فلوس منك ..

كلمه

واحد

احسان : خلاص ياغاده .. متشكرين

يافندم وباذن الله بكره ٨ الدقيقه

هنكون

عندك

الظابط محمود باذن الله

وبالفعل عادت غاده مع احسان الى
البيت وطمأنت كل زميلاتها .. حكت
لهم ما حدث .. انفعلوا من اجلها
جميعا .. دعوا لها بان ينتهي هذا
على خير ..

جاء الصباح وذهبت غاده واحسان
الى القسم وجدت وكيل النيابة لم
يحضر بعد .. ثم بعد قليل .. جاء
شخص سلم على احسان .. قدمته
لغاده فعرفت انه المحامي .. جاء
الظابط محمود بعدها بقليل .. قابلهم
غاده : هنعمل ايه دلوقتي ؟

الظابط محمود : لا قصدك هتعملوا
ايه .. انتوا هتدخلوا لوكيل النيابة
وتعرفوا

ايه اللي حصل

بالفعل جاء وكيل النيابة ودخلت له
غاده والمحامي .. كل الادله اثبتت

كلام غاده .. وثبت تورط الممرضه
في اكثر من عمليه .. ولكنهم لم
يعثروا على الدكتور الذي اختفى
فجأه .. اعطتهم غاده ملامحه .. مع
ان الممرضه عنيات اعطتهم اسمه
ولكنهم لم يستدلوا عليه ..
شكرت غاده الطابط محمود كثيرا
على كل ما فعله معها .. ودعته
وذهبت البيت مره اخرى مع احسان
فلم تقوى على الذهاب للمستشفى
هذا اليوم
جلست احسان مع غاده في بهو
البيت يحتسيان الشاي ويتحدثان
احسان : بس الطابط ده جدع اوي ..
احترمته اوي بصراحه
غاده : اه فعلا .. مع اني كنت
بز عقله في الاول بس هو استوعب
ظروفي

احسان : مش عارفه عايزه اقول

حاجه بس ..

غاده : خير

احسان : حسيت انه معجب بيكي

نظرت لها غاده بدون اي تعبير على

وجهها

احسان : محستيش كده ولا انا

بيتهيألي .. ده جابك اكل واهتم

بيكي على الاخر

قالت غاده بعد صمت : انا حسيت

كده .. او حبيت اني احس كده

احسان : مش فاهمه

غاده : هتكلم مع حضرتك بصراحه

عمري ماتلکمت مع حد في الحاجات

دي قبل كده .. اول ما اتكلم معايا

بحنيه وبأدب .. زي ماتقولي قلبي

لان وحسيت قلبي بيدق

جامد .. بس ..

احسان بفرحه : بس ايه؟

غاده : اول حاجه عملتها لما جاب

حضرتك وجه القسم بصيت على ايدہ

احسان : ايدہ ؟

غاده وهي تشاور بيدها الشمال :

دبلہ .. لابس دبلہ هنا .. متجوز

احسان بأسى : انا اسفه اني فتحت

معاكي الموضوع ده

غاده وهي تحاول ان تضحك ويتخلل

ضحكتها اهة الم : لاااااااااااا عادي ولا

يهمك .. انا اساسا متعوده على كده

احسان : على ايه؟

غاده : اني ماتحبش

احسان : ماتقوليش كده .. انتي

دكتورہ اد الدنيا .. بكره تعيشي

احلى قصة حب وتتجوزي وتيجي

تقولي ماما احسان قالت

غاده : الله اعلم .. بس انا مش حطه

امل

احسان : تفائلوا بالخير تجدوه

صمتت غاده واكملت كوب الشاي ..

مر اسبوع على الحادث .. كانت غاده

بالمستشفى .. جاءها اتصال من

الظابط محمود واخبرها ان تأتي

للقسم للتعرف على الدكتور المشتبه

فيه

ذهبت غاده بالفعل الى القسم ..

دخلت لجرة الظابط محمود .. رحب

بها كثيرا .. وطلب لها عصير

الظابط محمود : ولا اجيبك غدا

غاده بابتسامه رقيقه : لا شكرا

الظابط محمود : طبي احنا هنعرض

عليكي كام واحد وانتي حاولي

تركزي عشان تعرفي هو مين فيهم

غاده : ماشي

جاء العسكري وورائه سبع

أشخاص .. دقت غاده في ملامحهم
جدا وتعرفت

على الشخص وقالت : هو ده

شاور الظابط محمود الى العسكري

فأخذ الباقي وترك الرجل الذي

شاورت عليه غاده .. ثم دخل

عسكري اخر وأخذ المتهم الى الخارج

غاده : هتعملوا معاه ايه؟

الظابط محمود : هيعترف وننقل

القضيه

غاده : انا مش عارفه يجيلهم قلب

ازاي يعملوا الحاجات دي في السر

كده .. مش خايفين؟

الظابط محمود : طبعا خايفين وعشان

كده اختاروا اوضتك اللي في اخر

دول في المستشفى .. متداريه

شويه والست عنايات كانت بتسهل

ليهم المسائل ..

غاده : حسبي الله ونعم الوكيل

الظابط محمود : انتي من اوائل

دفعتك مش كده؟

غاده : اه وعرفت منين

ضحك وقال : ايه يادكتوراه مش اكيد

عملنا عنك تحريات وعرفنا عنك كل

حاجه

غاده : ااه

الظابط محمود : وهتحضري

ماجيسستير؟

غاده : اه ماشيه في الطريق اهو

وان شاء الله اكمل فيه السنه الجايه

بس يارب اعرف انقل تكليف القاهره

الظابط : ماتتازلي عن التكليف

غاده باستغراب : ليه؟ ده مضمون

الظابط : اه بس ممكن تشتغلي في

مستشفى انصف وخاص ومافيهاش

المشاكل دي كلها

غاده : وهي فين المستشفى

النضيفه دي ؟ دي مش بتاعتي دي

بتاعت الناس اللي عندها وسايط

الظابط محمود : اعتبريها موجوده

غاده : ازاي؟

الظابط محمود : موافقه الاول؟

غاده : طيب اعرف ظروفها ..

الظابط محمود : اديني فرصه يومين

وارد عليكي ..

غاده باستسلام : ماشي

ثم وقفت واستأذنت للذهاب ..

الفصل الثالث عشر

وصلت غاده الى القاهره .. وقابلتها

جيهان بترحاب كبير بين قبلات

واحضان ..

وجدت جيهان كما تركتها .. غارقة

في التجهيز لزواجها .. علمت ان

محمود قد عاد الى شقيقته مع ساره

بعد ان ثبت حملها

بعد انتهاء العشاء واطمأنت غاده

على زوجه عمها ومتابعتها للدواء

بانتظام .. انفردت غاده بجيهان في

حجرتهما

جيهان : اعملي حسابك ان احنا

هنروح بكره نفرش الفيلا

غاده : بكره بكره

جيهان : اه هو حظك بقى .. الموبليا

كلها هتوصل بكره ولازم نكون هناك

غاده : ااااه يعني انا جايه لوجع

الدماغ والتعب

جيهان : مفيش مفر

غاده : ماشي يا عروسه .. ودراستك

يا جيهان عامله فيها ايه؟

جيهان : الحمد لله ماشيه

غاده : اوعي تكوني جايه على كليتك

لحساب تجهيزك ..

جيهان : ياستي انا انتساب يعني

بنتقضى وقبل الامتحان في ملخصات

والدكاتره بتلغي .. اطمني خالص

صحابي هناك هيظبطوني

غاده : ربنا ينجحك

جيهان : يارب .. نامي بقى عشان

نصحى بدري ونسبقهم على هناك

غاده : واحنا هنقدر نفرش لوحدنا انا

وانتي بس ؟

جيهان : لا ماتقلقيش حاتم باعت

بنيتين من مكتب الترخيم عشان

يساعدونا

غاده : اه اذا كان كده ماشي ..

تصبحي على خير

.. ذهبت معها ثاني يوم الى الفيلا

التي ستتزوج بها .. بهرت غاده

بالمساحه الكبيره والفيلا الفخمه ..

وبالاثاث الراقى الذي وصل للتو من

محل الموبليا .. ساعدتها في الفرش

بعد ان انتهى العمال من نصب

السراير والخزائن .. وضبت معها

على قدر ما استطاعوا

وبعد وقت طويل .. رمت جيهان

وغاده جسديهما على سرير في

احدى الغرف

جيهان بتعب : مكنتش اعرف ان

الفرش ده متعب كده

غاده بصوت منهك : او مال ايه

يابنتي .. ده ولا يومين تلاته كمان

عشان نخلص

خالص

جيهان بصوت اقرب للبكاء : اااااااااااه

ياني .. ده جواز ده ولا عقاب

غاده بضحك : الاتنين يختي

جيهان : طيب كفايه النهارده نروح

وبعدين نيحي بكره

غاده وهي تقوم من على السرير :

مع نفسك

جيهان : لا معاكي

غاده : ولا اعرفك

جيهان : بقى كده يادودو .. ده انا

حبيبتك

غاده : حبيبتي اوي .. دانتي جبتييني

على ملا وشي من السويس على هنا

عشان افرش معاكي .. وفاضلي

يومين وارجع تاني وعائزاني اقضي

اليومين

في الشيل والحط

جيهان : خلاص امري لله هخلي حاتم

يساعدني

غاده : اااااااااااااا تلاكيك هي بقى ..

لا ياحلوه انا هطبق على نفسك لحد

ما

ارجع تاني .. امري لله

جيهان : ماكان من الاول .. لازم

يعني اهددك اني اجيب حتووم

غاده : يادي حتوم .. مين قالك اني

كان ممكن اسيبك لوحدك انا كنت

بغيفظك

بس .. دانتي اختي يا عبيطه

جيهان : يخليكي ليا .. عقبال ما

افرشك بيت جوازك يارب

غاده : طيب يلا قومي شوفي هنروح

ازاي

جيهان : هكلم حاتم يجي يوصلنا

غاده : لا طبعا مايصحش

جيهان : يوووه بقى ياغاده عادي

بقى دي توصيله كأنه سواق

التاكسي

غاده : طب كلمي محمود اخوكي

اسأليه الاول يمكن يعرف يجي

جيهان : طيب طيب

كلمت محمود واخبرها انه سوف يمر

عليهم ليوصلهم .. جاء امام الفيلا

ونزلوا

اليه .. كانت ساره معه .. سلمت

عليها غاده بحراره وايضا محمود فهو

لم

يراه منذ ان وصلت القاهره ..

وصلوا المنزل .. سعدوا جميعا الى

الشقه

ليتناولوا العشاء بناء على رغبة

فوزيه .. اثناء العشاء روت لهم غاده

ماحد لها

.. كان الجميع غير مصدق ماحدث

وغاضب ايضا ان غاده تعرضت

للموقف هذا

بمفردها

محمود : يعني كل ده يحصلك وانا

معرفش ؟

غاده : صدقتي وانا في موقف زي

ده كنت ناسيه اسمي .. الضغط

العصبي

اللي كنت فيه والاتهامات اللي كانت

متوجهالي .. كاني كنت في بنج مش

حسه بايه اللي بيجرى .. حتى تاتي

يوم لما خلصنا كل حاجه ورجعت

البيت

مكنتش مصدقه ان قبلها بيوم كنت

متهمه في قضية زي دي ومتحفظ

عليها

في قسم بوليس

ساره : يا عيني يا غاده .. زمانك

كنتي مرعوبه

غاده : اه بصراحه بس الحمد لله ربنا

وقفلي واحد زي الظابط ده ..

محمود : انا هاتصل بيه واشكره ..

محدث بيعمل كده في الزمن ده

غاده : فعلا

انتهوا من العشاء وطلب محمود من

غاده ان ينفرد بها قليلا ..

غاده : خير يامحمود

محمود : خدي ياستي ده نصيبك من

العمليتين اللي قمنا بيهم الفتره اللي

فاتت

قال هذا وهو يمد لها يده بلفه

متوسطة الحجم وبها بعض رزم

المال ..

غاده : ماشاء الله ايه كل ده وايه

نصيبي ده ؟ انا مش فاهمه حاجه

محمود : احنا بنقسم الارباح بيني

وبين هاني بالنص .. وبالتالي انا

بقسم

الارباح بتاعتي بيني وبينك بالنص ..

غاده : ليه ان شاء الله ؟ مش احنا

اتفقنا ان نصيبك بتاعك لوحدك؟

محمود : ارجوكي ياغاده ده الحل

الوحيد اللي لقيته وارتحت ليه

شويه ..

ياستي حوشيهم يمكن ينفعوكي

بعدين مش انتي بتعملي ماجيستير

باين

وكمان قدام شويه ممكن تفتحي

عياده ..

غاده : فعلا انا بحضر للماجيستير

والكتب اللي المفروض اجيبها بتبقى

اوقات

غاليه اوي .. كأنك حاسس بيا ..

خلاص انا هقبل الفلوس .. بس قولني

هو

انتوا عملتوا عمليتين بس الشهرين

اللي فاتوا دول؟

محمود : اه

غاده باستغراب : مش قليل؟

محمود : هو طبعا قليل لكن بصي

على الربح .. يعني احنا كاسبانين

صافي

أربع أضعاف المبلغ اللي معاكي ..

عمليتين كبار وكان لازم ياخدوا وقتهم

غاده : اكيد انت ادرى بشغلك وربنا

يوفقك وتدخل في شغل اكبر

محمود : ايوه ادعيلي عشان فعلا

احنا اتعرفنا على رجال اعمال اكثر

وليهم

وزن في السوق .. وان شاء الله

تبقى فتحة خير علينا كلنا

غاده : يارب

غادر محمود وساره .. ذهبت غاده

في اليوم التالي مع جيهان الى

فيلتها مره

اخرى ومر اليوم كالיום الذي

يسبقه .. ولكن اثناء النهار اتصل

عليها الظابط

محمود

غاده : السلام عليكم

الظابط محمود : وعليكم السلام ..

ازي حضرتك يادكتوره

غاده : الحمد لله بخير

الظابط محمود : انا كنت وعدتك اني

هشوف موضوع المستشفى الخاص

غاده : اه . خير؟

الظابط محمود : في واحد صاحبي

هنا من السويس .. كنت عملتله كام

خدمه في تخليص اوراق ورخص

وحاجات من اللي بتاخذ وقت في

تخليصها ..

وكان مستتي مني اي خدمه
يعملهاالي .. انا كنت عارف ان والده

بيشتغل

في مستشفى كبيره في مصر اسمها

(.....) تعرفيها؟

غاده بلهفه : اعرفها؟ دي احسن

مستشفى في مصر

الظابط محمود : طيب تمام .. انا

كلمته عليكي وعلى ادبك واخلاصك

وقلتله

انك تالت دفعتك .. هو كلم والده

واللي قدرا طلع رئيس قسم العظام

في

المستشفى دي .. اسمه الدكتور

على الغرباوي .. المهم ياستي هو

مديلك

معاد تروحيله بكره الساعة ١١

الصبح .. هتقدري تسافري النهارده

ولا

هتروحي بكره على طول ؟

غاده : لا الحمد لله انا في القاهره

اصلا هروح بكره في الميعاد

الظابط محمود :طيب الحمد لله

غاده : بس انت بتقول على

الغرباوي؟

الظابط : ايوه .. تعرفيه ؟

غاده : طبعا ده علم من اعلام

الجراحه في مصر ..

الظابط محمود : ربنا يكتبك الشغل

معاه وتبقى من الفريق الخاص بيه

كمان

غاده : يارب .. بس ممكن اسأل

حضرتك سؤال ؟

الظابط محمود : اه طبعا اتفضلي ..

غاده : هو صاحبك وكنت بتخدمه ..

انا بقى .. حضرتك تاغب نفسك معايا

ليه

كل ده ؟

الظابط محمود : هو يعنى لازم يكون

ليا غرض او مصلحة ؟

غاده : لا اطلاقا حضرتك انسان

محترم جدا انا بس مستغربه

الظابط محمود : المفروض

ماتستغربيش .. احنا المصريين طبعنا

كلنا كده ..

نحب الخير لبعض ونساعد بعض

ونجري على مصلحة بعض حتى لو

ملناش

خير هيجي من ورا ده ..

غاده : يمكن ده كان زمان .. دلوقتي

ماعتقدش .. لو الواحد طال ياخذ

حاجة

التاني هياخذها

الظابط محمود : انتي كده؟

غاده : لا

الظابط محمود : يبقى لسه في خير

في الناس .. واعتبريني من الناس

بتوع

زمان ..

ضحكت غاده : ماشي .. انا متشكره

جدا .. نفسي اقولك يارب اقدر

اساعدك

.. بس بعد الشر انا مساعدتي ليك

فيها كسر رجل على طول

ضحك محمود : لا ياستي مش عايز

منك حاجه

غاده : اكييد ربنا يعافيك يارب ..

الظابط محمود : تؤمري بأي حاجه

تانيه ؟

غاده : الأمر لله .. شكرا ياحضرة

الظابط

الظابط محمود : مع السلامه

غاده : سلام

اعتذرت غاده لجهان انها لن تذهب

معها الى ترتيب عش الزوجيه

لارتباطها

بهذا الميعاد .. وجاء ثاني يوم

وانطلقت غاده الى حيث العنوان ..

دخلت بوابة المستشفى في انبهار

شديد .. وتطلعت الى وجوه العاملين

بها

.. شتان الفرق بين هذه المستشفى

بعاملها وبين المستشفى التي تعمل

بها في السويس بعاملها ايضا ..

نفضت عنها الاحساس بالغربه في

هذا

المكان وذهبت الى الاستقبال ..

سألت على الدكتور علي الغرباوي ..

الموظف : سبب الزياره؟

غاده : ايه؟

الموظف : عندك كشف؟

غاده : لا في ميعاد ..

الموظف : اسم حضرتك

غاده : غاده فتحي .. دكتوراه غاده

فتحي

الموظف : طيب اتفضلي ارتاحي لحد

ما أديله خبر

غاده : شكرا ..

أجرى الموظف اتصالا بالدكتور ليتأكد

من صحة كلام غاده

جلست غاده على احدى الكراسي

الفضيه اللامعه الموجوده بكثره ..

وكأنها

جديده ولم تستعمل .. والأرض تبدو

نظيفه جدا .. تأملت المكان حولها ..

انه

أشبه ببهو فندق ولا ينتمي الى

مستشفى تضم المرضى

والمصابين .. ظلت

هكذا تقارن بين هذه المستشفى

والاخرى .. تمنى ان يوفقها الله

للعمل في

هذا المكان ..

أفاقت من شرودها على صوت

الموظف : دكتور غاده اتفضلي

ذهبت اليه .. قال لها ان الدكتور

علي منتظرها في الدور الرابع

استقلت المصعد .. وصلت الى

الطابق الرابع .. سألت على مكتبه ..

وجدت

من يدلها عليه .. ظلت تدور وتبحث

في الطرقات الطويله .. وجدت

المكتب

أخيرا وعليه لوحة كبيره مكتوب عليها

اسم الدكتور وتحتة رئيس قسم

جراحة

العظام

سمت الله .. وقرأت اية الكرسي ..

ودعت الله ان يوفقها

ويثبتها .. طرقت الباب

ثلاث طرقات متتاليه .. ثم دلفت إلى

الحجره

في نفس اللحظة التي كانت تدخل

فيها غاده مكتب الدكتور علي .. على

الجانب الاخر كان محمود يدخل مكتب

هاني في مقر الشركه ..

محمود : ايه يا بني انت لسه هنا؟

هاني بكسل : لسه هنا ؟ مش

فاهم؟

محمود : مش المفروض تروح

المعرض اللي عامله مصنع الحدايد

عشان

نشوف هنتعامل معاهم في كميه اد

ايه؟

هاني وهو ينظر في الأجنده

خاصته : اه صحيح المفروض اكون

هناك دلوقتي

محمود : ماتقوم على حيلك يابني

وخلينا نشوف اكل عيشنا

هاني وهو يفرك وجهه بكلتا يديه :

حاضر حاضر هروح اهو

محمود : ايه ياهاني عنيك حمرا كده

ليه

هاني : مانتش غير بعد الفجر

محمود : ليه السهر ده كله؟

هاني : كنا في حفلة عيد ميلاد

محمود : شكلك مش مركز خالص

هاني : لا هشرب فنجان قهوه

وهبقى زي الفل

نظر محمود على مكتب هاني عليه

حوالي ٧ فنجايل قهوه الفارغه
محمود : اه واضح .. روح بيتك ونام

ياهاني

هاني : والمعرض ؟

محمود : هروح انا

هاني : وهنسيب الشركه لوحدها

قال له محمود بعنف : طيب اعملك

ايه ياخي مانت دماغك مش فيك ..

انا

مابقولكش تقصر في طلبات مراتك ..

بس المفروض هي كمان تعمل

حساب

شغلك لان هو ده اللي مصدر

رزقك .. فهمها كده عشان نعرف

نركز ونكبر اكثر

.. هي ماخستش انك في مرحله

جديده في شغلك ؟ ولازم تساعدك

مش

تعطلك ..

هاني بسخريه : لا هي عارفه

وفرحانه بكده كمان ..

محمود : انت بتتريا؟

هاني : لا اصلها فرحت اوي

بالمكسب اللي فات لدرجة اني

غيرتلها العربيه

.. وجبتلها طقم الماظ

محمود بغيظ : انا مش هعلق على

الكلام ده لاني ماليش اني اتدخل ..

بس

يعني على الاقل حسسها ان شغلك

خط احمر

هاني : المهم بس هي ترضى

وماتزعلش مني كل شويه

محمود وهو قابض احدى يداه ويفركه

في راحة اليد الاخرى : قوم قوم

روح

بيتكم بدل ما ارتكب فيك جنايه ..
هاني : اه فعلا مش قادر اقف على

رجلي

محمود : سيب عربيتك هنا وخد
تاكسي وانا هبقى اروحهاك .. مش

هتعرف

تسوق لحد بيتك

هاني وهي يربت على ذراع محمود :
شكرا يا محمود ..

ثم قال وهو يتثائب : يلا سلام
وخرج وترك محمود مستغرا من
الحال السيء الذي وصل اليه
صديقه ..

وجدته رجلا وقورا .. يرتدي نظارا
طبيا .. أشيب الفودين .. منغمسا
في أوراق وكتب كثيره أمامه ..
غاده برهبه : السلام عليكم يادكتور

رفع نظر اليها : وعليكم السلام

ورحمة الله وبركاته

غاده : انا جايه لحضرتك من طرف

الظابط محمود

الدكتور علي : أهلا وسهلا ..

اتفضلي يابنتي

وشاور لها على الانترنت الموجود في

حجرتة الفخمة .. جلست بهدوء لكي

تخفي توترها وقلقها .. قام من على

مكتبه وجلس على الأريكة المقابله

لها

..

شعر الدكتور علي بتوترها وقلقها

وأراد أن يبعث في نفسها

الطمأنينه ..

الدكتور علي : انا سمعت عنك سمع

خير .. صحيح انتي التالته على

دفعتك؟

غاده : ايوه يافندم

وقدمت له اوراقها .. نظر فيها نظرة

سريعه

الدكتور علي : وانتي مبسوطه في

السويس؟

غاده : الحمد لله

الدكتور علي : طيب ازاي هتقدري

تكوني هنا وهناك؟ هتسافري كل

يوم؟

غاده : ماهو الظابط محمود قالي ان

من الافضل اتنازل عن التكييف

الدكتور علي : بصي انا مش

هاخليكي تخسري كل حاجه .. انا

هساعدك

تنقلي تكييفك هنا في القاهره

وتيجي فترة مسائيه في

المستشفى .. ايه

رأيك؟

غاده بفرحه لم تستطع اخفاؤها :
حضرتك بتتكلم بجد؟ اكيد طبعا ده

اكثر من

اللي كنت بحلم بيه

الدكتور علي وهو يصطنع الجديه :

واهو لو مانفعتيش معانا هنا يبقى

ماخسرتيش التكليف

تغيرت ملامح غاده الى الحزن فقال

الدكتور علي سريعا : يادكتوراه بهزر

معاكي دانتي طيبه جدا زي ما

محمود قال عليك

تنفست غاده الصعداء وسعدت من

اسلوبه الابوي الذي ازال الرهبه

الكامنه

في اعماقها الدكتور علي : اديني

اسمك بالكامل وانا هنقل ورقك هنا

في

القصر العيني .. وهتشتغلي هنا زي

ماقلتلك فتره مسائيه .. ولو ارتحتي

معانا

في الشغل .. وقدمتي شغل

كويس .. هتتثبتي معانا .. يعني زي

مايقولي

عتبقى في فترة اختبار

غاده : انا مش عارفه اشكر حضرتك

ازاي ..

الدكتور علي : مفيش شكر ولا حاجه

مانا هاخذ منك شغل بردو وانا اهم

حاجه عندي الالتزام والالتقان في

العمل

غاده بجديه : اكيد وانا بحب الشغل

في الجوده

الدكتور علي : هو انتي تعرفي

الظابط محمود منين

روت له غاده عن قصتها مع تلك

الحادثه .. حزن لها الدكتور علي مما

عانتہ تلك الفتاه التي تبدو غير
مؤهله لمقابلة تلك النوعيه من

البشر ..

الدكتور علي : ان شاء الله مش
هيحصلك هنا كده .. وهتكوني في

امان معنا

..

غاده : شكرا يادكتور وانا سعيده اوي
اني هشتغل مع حضرتك ..

وقف الدكتور علي وأعطاه الورق

مره آخرى : لما تستلمي تكلييفك

هنا ..

هنكون احنا مستنيينك

غاده وهي تأخذ الورق منك : حضرتك

مش هتحتاج الورق ده ؟

الدكتور علي مبتسما : لا انا معايا

اسمك وده كفايه

غاده : طيب انا مش هعطل حضرتك

اكثر من كده .. أستأذن انا

الدكتور علي : مع السلامه

غاده : الله يسلم حضرتك

وخرجت من مكتبه وهي تحس

بالسعاده البالغه لم تشعر بحنين

الاب بعد

وفاة والدها وعمها .. ثم قالت في

سرها : وانا بستغرب خدمات الطابط

محمود .. اتاري الدنيا لسه فيها خير

كثير

اتصلت على جيهان

غاده : انتي فين؟

جيهان : انا مروحه .. ها عملتي

ايه .. خلصتي المقابله؟

غاده : اه .. لسه حالا .. انا كمان

هروح ولما اجي هبقى احكيك

جيهان : اوكيه هقابلك في البيت

انهت معها المكالمه .. واستقلت

التاكسي ووصلت الى المنزل ولم

يكن

موجودا غير فوزيه تجلس امام

التلفزيون وببيدها كوب من الشاي ..

ارتبكت فوزيه اول ما دخلت عليها

غاده ..

غاده وهي تجلس بجوارها على

الكرسي : السلام عليكم

فوزيه : وعليكم السلام .. عملتي

ايه ؟

غاده : اه الحمد لله الموضوع عدى

تمام

ثم نظرت الى كوب الشاي الذي بيد

فوزيه

غاده : ساده الشاي ده ؟

ارتبكت فوزيه مره اخرى : هه؟ اه ..

لا .. اه

ضاقت عيني غاده وهي تتفحص

فوزيه فاعترفت على الفور : يوووه

هي

معلقه واحده بس ايه المشكله ؟

غاده : يعني حضرتك قاعده لوحك

في البيت .. بعد الشر لو جاتك

كومة

مين هينجك؟؟؟

فوزيه : عندك حق مش هتكرر

تاني ... او عدك ..

دخلت جيهان عليهم ورمت نفسها

على الكنبه في الصاله وقالت : الله

يخربيت الجواز على اللي عايزين

يتجوزوا .. انا كان مالي يارب بالهم

ده

فوزيه بحزن : انتي اللي عايزه

تسيبيني بدري بدري

جيهان وهي تعتدل في جلستها : ايه

ياست الكل انتي هتعطي ولا ايه ..

مانا هجيك اڪيد كل يوم او هتي جي

انتي تعيشي معانا

فوزيه : اڃي فين وٽي جي انتي فين؟

انتي هتتجوزي وتستقلي بحياتڪ

عائزه

جوزڪ يقول علينا ايه؟

جيهان : حاتم بيموت فيا و مش هي قدر

يڪسرلي امر

فوزيه : ربنا يسعدڪ ياڃي جي ..

قامت فوزيه .. شاورت غاده لجيهان

الي حجرتهما و قالت بخفوت : تعالي

جوه

عائزڪي

قامت كلتاهما .. اغلقت غاده الباب

غاده : انتي متابعه اكل مامتڪ؟

جيهان : متابعه ازاي؟

غاده بعصبيه : انا مش مدياڪي لسته

بنوعيه الاكل اللي المفروض تاكله

وقولتك ماتخليهاش تخرج عن اللسته

دي

جيهان بتوتر : هي حصلها حاجه؟

غاده : انتي اللي بتسأليني ؟ مش

انتي اللي عايشه معاها ولا انا ؟

ماتخليش جوازك يمنعك عن التفكير

في والدتك يا جيهان .. هي اهم من

اي

حاجه في حياتك .. انا لسه داخله

قبلك بشويه لقيتها بتشرب شاري

وحطه

فيه سكر .. ويا عالم كانت بتاكل ايه

ولا بتشرب ايه من وراكي .. لا قدر

الله

ممكن تجيلها الغيوبه وهي

لو حدها ..

جيهان بخوف على والدتها : انا

مكنتش اعرف ان الموضوع كبير

جيهان : تضيعي ايه وانا بنت عمك ..

احنا كده كده هننزل عشان نجيب

فستان الفرحة وفستانك اللي

هتحصري بيه وكمان ساره هتيجي ..

هنقيلك

كام طقم يادودو . وهتغلبهم كلهم

وابقى ادعيلي

غاده بسعاده : ماشي يا جي جي ..

عادت غاده الى السويس .. وانتظمت

في عملها .. مر اسبوع وأكثر .. تم

استدعائها في شئون العاملين ..

وأخبرت انه تم نقل تكليفها الى

القصر

العيني .. سعدت غاده كثيرا وقالت

ان الدنيا ضحكت لها اخيرا .. خلعت

البالطو

الابيض ومرت على زملائها

ودعتهم .. ذهبت الى بيت

المغتربات .. اخبرت

الجميع بأمر نقلها .. حزن الجميع

لفراقها وخاصة السيده احسان ..

فكانت

غاده لها مكانه خاصه في قلبها ..

وعدتها غاده ان تحضر بين الحين

والحين

لتطمأن عليها .. نامت ليلتها بعد ان

حضرت حقيبتها .. استيقظت مبكرا ..

سلمت على الجميع وغادرت البيت ..

وصلت القاهره قبل الظهر

بساعتين .. لم يوجد أحد بالمنزل ..

اتصلت على

جيهان وجدتها في الكليه .. أخبرتها

انها في البيت .. وان الشقه

فارغه ..

طمأنتها جيهان بأن والدتها قد تكون

ذهبت الى السوق .. أغلقت معها
الهاتف وجلست تفكر قليلا ثم اتصلت
على محمود واخبرته انها تريد ان
تتحدث معه قليلا .. وعدها بالقدوم
لنتناول العشاء معهم هو ساره
وفي المساء انتهزت غاده فرصة
وجود فوزيه بالمطبخ وانفردت
بمحمود وساره
وجيهان ..

غاده : يا جماعة انتوا مافكرتوش لما
جيهان تتجوز طنط هتقعد لوحدها
ازاي؟

جيهان : ازاي يعني ايه؟
غاده : يعني لازم يكون حد مرافق
ليها .. انا اه صحيح هكون هنا خلاص
من

دلوقتي لكن وجودي زي عدمه الصبح
في القصر العيني واخر النهار في

المستشفى الثانيه .. يعني وجودي

الفعلي وقت النوم بس

محمود وهو ينظر لساره وكأنهم

يدبران لشيء ما

غاده : انتوا بتبصوا لبعض كده ليه ؟

في ايه؟

محمود : اولاً انا مبسوط انك بتفكري

في ماما وخايفه عليها كده .. ثانيا

انا

وساره فكرنا بردو ولقينا الحل

جيهان : ايه الحل؟

محمود : انا بقالي مده بحوش وبدور

على حته ارض ابني عليها فيلا ..

ولقيت

الارض الحمد لله واشتريتها .. وهبدأ

في البنا قريب .. وعشان تتوفر

معايا

السيوله اللازمه قلت ابيع شقتي

واكمل البنا وهاجي انا وساره نعيش

هنا

مع ماما لحد ما الفيلا تخلص ..

وساره هتكون في البيت طول

الوقت .. هتاخذ

بالها من ماما

جيهان بفرحه : ياااه ريحتي قلبي

ياساره .. ربنا يخليكي يارب

غاده بارتياح : الحمد لله

محمود وهو يضم ساره الى صدره :

ساره دي اطيب انسانه شفتها في

حياتي .. هي صاحبة الفكره وفكرت

زي غاده كده في وضع ماما لما

جيهان

تتجوز

نده محمود والدته .. جلست

معهم .. أخبرها محمود بقراره ..

فوزيه : ده يوم السعد والهنا لما

تيجوا تعيشوا هنا ..

محمود : ادعيلي ياست الكل اخلص

الفيلا بسرعه ونروح نعيش هنا كلنا

فوزيه : نروح؟

محمود : لاهو انتي فاكهه اني

هسيبك هنا؟

ساره : لا طبعا هتيجي تعيش معانا

محمود : التصميم بتاعها هيكون

كده .. الدور الاول هيكون ليكي انتي

وغاده

مخصوص .. وانا ساره والنونو نقعد

في الدور اللي فوق وهيكون فيلا

بدورين

منفصله شقتك ياماما

غاده : لا انا هروح بيت بابا بقى

خلاص جه الوقت اني اعتمد على

نفسي

محمود : ياسلام .. هو مفيش راجل

في البيت يعني ؟ تعيشي لوحدك

ازاي؟

غاده باحراج : كفايه كده انا قعدت

عندكوا كتير اوي .. وانا كبيره مش

صغيره

اقدر اعتمد على نفسي

ساره : احنا لو عملنا معاكي ايه مش

هنقدر نوفي جميلك ..

دمعت غاده متأثره بحبهم لها : انتوا

اللي مغرقني بجمايلكم .. أحلى

حاجه

ان الواحد يعيش في وسط عيله بتحبه

وتخاف عليه .. ربنا مايفرقنا عن

بعض

ابدا

الجميع : يارب

ذهبت غاده في اليوم التالي مع

جيهان وساره الى بعض المولات
ليبتاعوا الملابس الخاصه بغاده التي
تناسب المرحله القادمه في
حياتها .. وايضا اشترى الفساتين
لساره وغاده .. أما فستان جيهان
فسوف تشتريه مع خطيبها حاتم في
وقت لاحق بمفردهما
وفي اليوم التالي وهو أول يوم لها
في القصر العيني وأيضا في
المستشفى الجديد .. بدأت يومها
بعد صلاة الفجر وأذكار الصباح ..
دعت ربها ان يوفقها في حياتها
الجديده ولا تجد مشاكل تعوقها عن
دراستها العليا .. ثم ارتدت ملابسها
وبدأت غاده رحلتها
الجديده

الفصل الرابع عشر

وصلت غاده الى القصر العيني وبدأت
يومها الجديد .. استلمت عملها ..
هذه المره المستشفى أكبر والحالات
أكثر بكثير .. معظم كبار الدكاتره
يشرفون على المستشفى .. لم
تشعر بالرهبه هذه المره بل بالألفه
وحب العمل .. والحماس الذي انتابها
عندما أرادت الباطو وبدأت في
عملها .. مر الوقت سريعاً . عادت
الى المنزل تناولت الغذاء سريعاً مع
فوزيه وجيهان لتذهب للمستشفى

الآخر

جيهان : انتي هتروحي كده؟

غاده : كده ازاي؟

جيهان : مش هتغيري هدومك؟

غاده : لا مفيش وقت وبعدين اغيرها

ليه ماهي كويسه اهي

جيهان : والهدوم اللي جنبناها انا

وانتي؟

غاده : مش لازم يعني من اول يوم

جيهان : ده هو اول يوم

غاده : ازاي؟

جيهان : لازم تثبتي نفسك بطلتك

عليهم اول يوم .. خشي البسي

الطقم الموف كله على بعضه ..

شكله تحفه عليكي

غاده : اه ياهايفه .. اثبت نفسي

باللبس ولا بالشغل

جيهان : انتي ماتفهميش الجو اللي

الناس دي عايشه فيه .. لازم تلبسي

شيك وماركات .. والا هيقولوا عليكي

فلاحه

غاده : بس يابت يا عبيطه انتي

جيهان : عبيطه عبيطه بس مش

هتخرجي من هنا الا لما تلبسي اللي

قتلتك عليه

غاده : وده امر ولا ايه ياست جي

جي ؟

جيهان بعند : اه امر

غاده : علم وينفذ

وبالفعل أبدلت ملابسها وارتدت ما

انتقته لها جيهان .. نظرت في

المرآه .. أعجبت بتناسق الملابس مع

جسدها

الرشيق .. فكأنه فصل لها

مخصوص .. فردت الحجاب بين يديها

ثم لفته بخفه على شعرها ..

وقفت تتأمل نفسها .. كل شئ

مضبوط .. الالوان الهادئه المتداخله

بطريقه منظمه .. الحجاب لفته غير

مزعجه ..

كانت تنظر الى كل شئ عدا

وجهها .. وكأنها تريد ألا تفسد جمال

المنظر ..

نظرت الى ساعتها .. لقد تأخر بها

الوقت .. خطفت شنطتها وجريت الى

المستشفى ..

وصلت في معادها .. سألت علي

الدكتور علي .. غير موجود .. سألتها

الموظف عن اسمها .. ردت عليه

بقلق .. انتبه

الرجل لهذا الاسم

الموظف : اهلا يادكتور غاده ..

اتفضلي حضرتك على مكتب شئون

العاملين

غاده : ليه

الموظف : عشان تخلصي باقي ورق

استلام شغل حضرتك هنا .. هما
عندهم علم بمجي حضرتك النهارده
غاده : اه .. شكرا

ذهبت غاده الى الشئون وانتهت كل
ماطلبوه منها .. خرجت وهي
كالتائه في هذا المبني العملاق
اصطدمت بفتاه جعلتها تفلت ما في
يدها من ورق وملفات لتتناثر على
الارض ..

غاده : انا اسفه اوي ماشفتكيش
الفتاه : خير خير ماحصلش حاجه
ساعدتها غاه في جمع أوراقها والتي
لاحظت انها تخص حالة مرضيه ..

غاده : حضرتك دكتور ههنا

الفتاه : اه .. دكتورة تحاليل ..

وانتي هنا جايه لحد؟

غاده : لا انا اتعينت هنا النهارده
اوي يوم ولسه مش عارفه راسي من

رجلي

الفتاه بابتسامه : ماشاء الله

بجد .. قسم ايه بقى؟

غاده : عظام مع دكتور علي

الفتاه : حظك حلو الدكتور علي

محترم وطيب .. وكلنا بنحبه

غاده : وانتى اسمك ايه

الفتاه : لمياء وانتى؟

غاده : انا غاده .. تشرفت بمعرفتك

يادكتوراه لمياء

لمياء : انا اللي اتشرفت وان شاء

الله نتعرف اكر فى وقت الراحة ..

وتركتها وذهبت .. كل يعمل فى

حاله وغير مهتم بالآخر .. كخلية

نحل .. قررت أن تتوقف عن متابعتهم

وان تتجه

الى المكان الخاص بها .. علمت أن

عملها سيكون متابعة بعض الحالات

الموجوده وكتابة التقارير عنها ..

فقط في

هذه المرحلة .. أستعدت غاده

وتوكلت على ربها .. وأصبح نظام

غاده انها تعمل أربع أيام في الاسبوع

من الاحد الى

الاربعاء في كلتا

المستشفتان .. تعرفت اكثر على

زميلتها الجديده لمياء .. وكسرت

غاده حاجر الوحده واصبح لها

اصدقاء كثيرون في المستشفى وان

كان اقربهم لمياء .. أثبتت نفسها

وكفاءتها في العمل .. عملها كان

بسيط ولكنه

يتطلب نظام ودقه وهي اتمهم على

اعلى مستوى .. لم تعد منبهره بتلك

المظاهر كمن قبل .. حتى انها قبل

ذلك كانت

تسعد وهي تساعد في شفاء مريض
فقير وتضفي السعادة على وجهه
عندما يشفى من الالم .. الاغنياء

المتروددون

على المستشفى الخاص ايضا يتألمون

ولكن ايضا يزال هناك فرق ..

مر الوقت وجاء الفرح المنتظر ..

فرح جيهان وحاتم

استيقظت جيهان وغاده مبكرا ..

تناولوا فطارهم في هدوء .. كانت

غاده حزينه بعض الشئ لمفارقة

جيهان لها ..

ولكن الاحساس الاكبر انها فرحه

بزواجها بحلم عمرها ..

غاده : هانعمل ايه بعد الفطار ؟

جيهان : عايزه اقعد شويه كده مع

نفسي عشان حسه اني متوتره

اوي ..

غاده : لا توتر ايه ماينفمش توتر في

اليوم ده

جيهان : مش عارفه بقى يادودو

قلبي بيدق جامد

غاده : اذكري الله وانتي قلبك

يطمن ..

جيهان بتتهيده : لا اله الا الله محمد

رسول الله

غاده : هنروح الكوافير امتي؟

جيهان : محمود هيعدي علينا هو

وساره على الضهر ونروح احنا

الثلاثة

غاده : لسه مش عايزه توريني

فستانك شكله ايه؟

جيهان بارتباك : هه .. اه .. اه ..

هتشوفيه طبعاً او مال

غاده : نسيت اسألك هنروح عند

مين؟

جيهان : هوديكي اجدعها كوافير

فيكي يامصر

ضحكت غاده : يخربيت عقلك يابنتي

انتي هتتجوزي راجل اعمال كبير

ومحترم ولحد دلوقتي بتتكلمي زي

المعلمين

كده ليه

جيهان : معلمين ايه ياختي؟

غاده وهي تقلدها : اجدعها كوافير

فيكي يامصر

جيهان : انا غلطانه مش هأخذك

معايا

غاده : ماتقدريش

جيهان : يلا اهو اكسب فيكي ثواب

وتمسكي ديل الفستان

غاده : ناقص تقولي لي امسك الشمعه

كمان

جيهان : شمعه يابئيه

غاده : انا بردو اللي بيئه

جيهان : لا انا انا .. سيبك بس من

الكلام ده وعايزين نتفق دلوقتي قبل

ما نتخايق قدام الناس

غاده : خناق ايه بس ربنا مايجيب

خناق

جيهان : اللي اقول عليه في الكوافير

هو اللي يمشي

غاده وقد فهمت ما تعنيه :

ماتقاطعش .. قولي ان شاء الله

جيهان : ان شاء الله

جاء محمود وساره واصطحبهم الى

كوافير شهير جدا في مصر

تركتهم جيهان وذهبت الى القسم

الخاص بها بعد ان وصت الفتاه على

غاده .. مرت غاده تحت ايدي كثيره

من بين

ماسكان وصنفره للبشره ومراحل

كثيره انتهت بالمكياج ولف الطرحه ..

وفي النهايه وقفت ونظرت الى

المراه ..

بالطبع شكلها اختلف كثيرا .. كل

تغيير بسيط اعطى لها شكلا اكثر

انوثه ورقه .. والمكياج البسيط جدا

الهادي

اعطاها روحا ملائكيه تساوت مع

هدوء ملامحها .. استطاعت فتاة

التجميل ان تمزج بين الجمال العادي

وبين الرقه

التي استشفتها من معامله غاده ..

فاخرجتها من تحت يدها فتاه جديده

تنظر الى الان الى نفسها في المراه

وهي مبهور

وتضرب بكل افكارها عن الدمامه

عرض الحائط

ساره : ماشاء الله عليكي ياغاده ايه

الجمال ده كله كنتي مخبياه عننا

فين؟

غاده بضحك : صدقيني انا نفسي

مش عارفه

ضحك الاثنان ثم جاءتهم فتاه تعمل

في المحل : الانسه جيهان خلصت لو

عايزين تروحولها

غاده : اه طبعا انا هموت واشوف

الفيستان اللي مستخبي عننا ده

ساره : اه وانا كمان ..

دخلوا على جيهان ثم شهقوا في

نفس واحد : ايه

ده؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

نيرمين بصوت عالي : مش رايحه

يعني مش رايحه

هاني : ليه بس يا حبيبتي

نيرمين : مش عارف ليه يا استاذ

هاني؟

هاني : مانا جبتيك فستان وشنطه
وجزمه جداد .. ماقصرتش في حاجه

تاني

نيرمين : انت بنفسك قايلي الفرح

في انهي فندق

هاني : طب وماله

نيرمين : انت بتستعبط ؟؟؟؟ مش

ده الفندق اللي استخسرته فيا

تعملي فيه فرحي وضحكت عليا

بفندق ٣ نجوم

بس ؟؟؟؟ وانا من هبلي وافقت ..

هاني : مانتي عارفه ظروفني

ماكنتش تسمح باكثر من الفندق ده

ساعتها

نيرمين : كل شويه تقولي الاسطوانه

دي

هاني بحيره : طيب اعمل ايه

دلوقتي ؟ ارجع الوقت ازاي عشان

ارضيكي

نظرت له في تفكير ثم قالت : اعلمي

عيد ميلادي الجاي في نفس الفندق

هاني : عيد ميلادك؟

نيرمين : اه قدامه اسبوعين

هاني : بس دلوقتي تبقى ضربه

كبيره ليا انا بلصم في نفسي من

بعد العربيه والطقم اللي جبتهملك

اخر مره

نيرمين : انت بتمن عليا عشان حته

عربيه؟ هعيش عليها العمر كله ..

ااااه وتاخذها حجه بقى كل ماقولك

هات

حاجه تقولي ما هو اصل العربيه

واصل الطقم ...

هاني بضعف : طيب استهدي بالله

وتعالى نروح الفرحة ولما نرجع ربنا

يحلها

نيرمين بصوت عالي : مش رايحه
يعني مش رايحه .. مش هتحرك من
مكاني الا لما اعرف هتعملي حفلة

عيد

ميلادي هناك ولا لأ

لم يدري ماذا يفعل .. هو بالفعل لن
يستطيع ان يقدم لها ما تطلبه .. الا
اذا اخذ من المال الخاص بالشركة ..

وهذا من

رابع المستحيلات .. فكر في كلام
صديقه .. وحاول ان يتشجع قليلا

ويرفض طلبها

هاني : بصي يانيرمين .. انا

معايش فلوس دلوقتي .. السنه

الجايه ان شاء الله اعملك عيد ميلادك

في فندق احسن من

ده

نظرت له نيرمين بصرامه : مامي
كان عندها حق من اول يوم وهي
بتقولي هاني مش هيسعدك .. مش

هو ده اللي

هيققلك كل طلباتك ولا هيعيشك
في المستوى اللي كنتي عايشه
فيه ..

هاني بصدمة : كده يانيرمين دي

اخرتها

نيرمين : بلا اخرتها بلا اولتها .. بص

ياهاني اخر كلام عندي .. ياتعملي

اللي انا عايزاه

ثم نظرت له بقوه اكثر : ياكل واحد

يروح في حاله

نظرت كل من ساره وغاده الى

جيهان التي ترتدي فستان فرح عاري

الكتفين وشعرها يعلوه التاج

والطرحه ولا

يوجد حجاب

غاده بغضب : ايه اللي انتي عامله

في نفسك ده

جيهان وهي تنظر في اتجاه اخر :

مش حلو؟

غاده : انتي فاهمه قصدي ياست

جيهان

جيهان : اعمل ايه .. ده كان ذوق

حاتم مقدرتش اغيرله رأيه

ساره : تقومي تغضبي ربنا في اهم

ليله في حياتك عشان ترضيه

جيهان : هو قالي ان رضاه من رضا

ربنا

غاده : في المعروف مش في المنكر

جيهان : خلاص ياجماعه ابوس ايدكوا

ماتنكدوا عليا في الليله دي ..

تركتهم غاده غاضبه ولم ترد عليها ..

ثم قالت لها ساره : اخوكي هيزعل

اوي منك

جيهان : عارفه .. بس انا ماقلعتوش

خالص .. دي ليله ياجماعه

ساره : ربنا يستر

ثم رن هاتفها أخرجته وجدت المتصل

محمود .. قال لها انهم وصلوا

ساره : اخوكي وصل وطالع هو

وحاتم عشان ياخدك .. استلقى وعدك

يافالحه

لم ترد جيهان وانما نظرت الى المرآه

مره اخرى .. في داخلها عدم رضا

عن عريها .. وانما كلام حاتم

المعسول عن

جمال الفستان وما سوف يكون

شكلها فيه .. ألغى كل قيمها

ومبادئها

ظهرت لهم .. اطلق حاتم صفيرا ينم

عن اعجابه بها

حاتم وهو يلتقط يدها : ايه الجمال
ده يا حبيبتي ... احلى من القمر ميت

مره

جيهان بخجل : ميرسي

ثم قبل يدها

محمود : انت بتبوس ايدها على

ايه .. ايه الي انتي مهباه في

نفسك ده؟

حاتم : ايه بس يا محمود ماتز عش

للعروسه .. دي ليلة فرحها

محمود : وانت موافق على المهزله

دي؟

حاتم : ده زوقي يا بني .. مش شايف

شكلها هانم ازاي؟

محمود وقد شعر ان الارض تميد به :

حاتم انا اديتك اختي وانا واثق فيك

وفي اخلاقك .. تقوم من اول يوم

تقلعها

الحجاب؟؟ ياخي عشان ربنا يبارك

لكوا في حياتكوا الجايه

حاتم : انت فاكر انها هتقلعه على

طول ؟ دي الليله بس

محمود : ياسلام على الحجج!!!!

وهي الكام ساعه دول ربنا مش

هيحاسبكوا عليهم؟

حاتم : يووووه بقولك ايه ماتعكننش

علينا لسه قدامنا ليله طويله

ماتتكش على البنيه

ثم نظر لها بفرحه : يلا يا عروسه

تأبطت ذراعيه وخرجت معه من

الكوافير متحاشيه نظرات محمود

خرج محمود مع ساره وغاده ..

صامتون .. غاضبون .. أمسك هاتفه

واتصل على هاني .. لم يرد عليه

ساره : بتتصل بمين؟

محمود : هاني .. بس مايردش

ساره بقلق: ايه ؟ مايردش ليه؟

انت اخر مره كلمته امتي ؟

محمود : عادي تلاقيه سبقنا على

القاعه ومش سمعنا .. ماتقلقيش

كده تاني عشان النونو

ثم ربت على بطنها النتفخه امامها

ساره باطمئنان : حاضر

وصلوا القاعه وتمت كل طقوس الفرح

المعتاده .. وسط غضب محمود وساره

وغاده مما فعلته جيهان .. وعلى

الجانب

الاخر لم يظهر هاني بعد .. اندمج

حاتم وجيهان وسط الشباب من

النوعين والرقص والغناء .. ومحمود

يشغل باله

الاتصال بهاني ولا يجد الرد واهاتف

نيرمين مغلق .. ووالده ووالدته

معهم في الفرحة .. قرر ترك الفرحة
والذهب

الى منزله .. شاور الى غاده التي
تجلس بجوار ساره ووالدته على نفس
الطاولة .. شاور لها في الخفاء ..

قامت

وذهبت اليه ..

محمود : انا هروح اشوف هاني في
بيته مش مطمئن عليه خلاص

غاده : هتسيب الفرحة ؟

محمود : مضطر عشان ..

قاطعه رنة هاتفه .. نظر اليه وقال :

ده هاني

رد سريعا : انت فين الله يخربيتك

هاني بهدوء : انا مش جاي

محمود : مال صوتك في ايه؟ ومش

جاي ليه؟

هاني : انا طلقت نيرمين

ود محمود ان يقول له : يلا في
داهيه .. ولكنه قال : طيب اهدى
اهدى انا هجيك دلوقتي .. انت في
شقتك؟

هاني: ايوه .. تعالى يامحمود مش

قادر اقعد لوحدي

محمود : مسافة السكه .. سلام

اغلق الهاتف .. غاده : في ايه ؟

صاحبك ماله؟

محمود : طلق نيرمين .

غاده : لا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم

محمود : كده احسن على فكره ..

بس هو شكله منهار .. انا هروحله

غاده : طيب اقول لساره ايه؟

محمود : مش عارف اقولها ايه .. انا

مش عايز اقلقها على اخوها وهي

في السادس

غاده : انا هقولها ان عربية هاني

مش شغاله وانت هتروح تجيبه

محمود : طيب تمام .. انا مش

هتاخر .. سلام

ذهب محمود الى هاني .. وجده

جالس وحده في الظلام .. بعد ان

بكى في حضن صديقه طويلًا .. هدأ

قليلاً وبدأ في

سرد ما حدث واسباب الخلاف الحاد

بينه وبين نيرمين والذي أدى الى

هذه النتيجة المأساويه ..

محمود في هدوء : قدر الله وماشاء

افعل يا محمود .. واعرف ان قضاء

ربنا كله خير ... فضلت على ذمتك

خير ..

طلقتها برديو خير .. بس في الآخر

اللي انت عامله في نفسك ده غلط ..

هاني : يعني عايزني اعمل ايه؟

ماخلاص اللي كنت بعمل كل حاجه

عشاتها راحت وسابتني

محمود وهو ممسك كتفيه بقوه :

فوق بقى ياهاني .. فوق من حبها

المسيطر عليك .. ده مش حب ده

مرض .. لو كانت

هي باقيه عليك مكنتش خيرتك بين

حياتها معاك وبين حته حفلة

ماتسواش ..

هاني ينظر له في صمت

محمود بتتهيده : حصل ايه

بالتفصيل ؟

هاني : بعد ما رفضت اعملها الحفله

صرخت فيا وقالتلي طلقني ..

وجريت على بيت اهلها .. رحلتها

بعد كده ..

لقيت ابوها وامها في صفها وابوها

مصر اني اطلقها فورا وانها كانت

غاطه من الاول انهم سمعوا كلامها
وجوزوهالي

..

محمود : يغوروا في داهيه .. وانت
لازم تنسى بقى وتعرف ان ربنا
انقذك منهم .. الواحد لما مراته
بتغلط بيروح

لاهلها عشان يعقلوها .. لكن يطلعوا
اجن منها يبقى بناقص العيله كلها
وانت ربنا نجاك منهم
هاني : مش عارف ازاي هعرف
اعيش من غيرها

نظر له محمود ولم يدري ماذا يفعل
له .. ثم نظر الى ساعته

محمود : طيب تعالى معايا تلحق اخر
حبه في الفرحة وغير جوك ده؟

هاني : روح انت يامحمود انا اسف
اني جبتك على ملا وشك

محمود : مضطر والله عشان معايا

ستات بس

هاني : اتكل على الله .. ماتقولش

لساره دلوقتي عشان اللي في بطنها

محمود : ماشي . سلام

خرج من عند صديقه غاضبا من

اسلوبه الطفولي في التمسك بفتاة لا

تستحقه .. لا يعلم ماذا يفعل معه

كي يخرج من

تلك الاجواء الحزينه .. ولا يدري كيف

سيخبر زوجته بخبر طلاق اخيها ..

وصل مره اخرى للقاعه وجدهم على

وشك الخروج .. لامته والدته على

تركه للفرح وايضا زوجته في حين لم

تعرف العروس بغيبه على

الاطلاق .. ذهب العروسان الى

جناحهما في نفس الفندق بينما عاد

محمود وباقي الاسره

الى المنزل .. طوال الطريق ومحمود
وجهه متجههم ولم يتكلم معهم كلمه
عن الفرع كما فعلوا طول الطريق ..
عند وصولهم المنزل .. اوقفته امه
فوزيه : مالك يامحمود ؟ انا لازم
اعرف انت مالك وكنت غايب طول
الفرع فين؟

ساره : اه وانا كمان عايزه اعرف ..
غاده قالت انك رايح تجيب هاني
وجيت من غيره .. لو في حاجه
حصلتله قولي

عايزه اظمن عليه

نظر لهم جميعا .. وجد غاده تشاور
له خفيه باصبعها " لا " ولكنه
قال : هاني طلق نيرمين

نظرت ساره الى فوزيه ثم فعلت شئ
لم يورد على بال محمود على
الاطلاق .. قامت باطلاق زغروطه

طويله .. ثم

مسكت بطنها متألّمه بعدها وجلست

ترتاح على الكرسي جوارها

محمود بضحك : يامجنونه

ساره : الحمد لله ربنا زاح عنه

محمود : وانا اللي كنت مخبي عليكى

عشان ماتزعليش

ساره وكأنها تذكرت فجأه : وهو

عامل ايه دلوقتي؟ اكيد مبهدل نفسه

عشاتها ما هو كان بيמות فيها

محمود : اه فعلا هو تعبان خالص

أخرجت ساره هاتفها .. دخلت

حجرتها وحادثت أخيها ..

محمود : انا كده اطمنت على اعصاب

ابني اللي في بطنها ..

ضحكت غاده وقالت : جوازه وطلاق

في لله واحده .. كفايه كده عليا انا

داخله انام

محمود : وانا كمان .. تصبحي على

خير يامي

فوزيه : وانتوا من اهله ياولاد

الفصل الخامس عشر

مر الليل ... كل بطريقته ..

العروسان – وكأي عروسان- قضى

ليلتها في حب وهيام .. على

العكس عند هاني فكان منهار جدا ..

تحدثت اليه اخته لتهدأه ولكنه لم

يتغير الى الافضل بل ظل كما هو ..

كالطفل الصغير التائه عن والدته

المسؤله عنه مسؤليه كامله ..

نيرمين لم تكن تأبه لعذاب هاني

بالعكس كانت تفكر ماذا ستفعل بعد
انتهاء عدتها .. محمود وساره قضاوا
الليل يتحدثون عن الفرح وعن جنون
جيهان وتركها للحجاب في هذه
الليلة ..

اما غاده عندما انفردت بنفسها لأول
مره في حجرة جيهان .. نظرت
للمرآه فكانت مازالت تحتفظ برونقها
ومكياجها الكامل .. ظلت هكذا مدة
طويله لم تريد ان تغير ملابسها ..
قضت الليل أمام المرآه فقط تتأمل
وجهها بثقه ولأول مره .. حتى عندما
تضع لنفسها المكياج لا يعطي نفس
النتيجه .. فكت حجابها وأسدت
شعرها فأصبحت أكثر جمالا .. ثم
تهدت وقالت لنفسها : يعني هو انا
هفضل طول عمري بالشكل ده ..
يادوب اغسل وشي وهرجع زي الاول

بالفعل قامت دخلت الحمام وغسلت
وجهها وأزالت كل مكياجها وعادت
غاده بطبيعة وجهها .. نظرت لمرآتها
مره أخرى وقالت : ايوه كده فوقتي

وبطلي هبل ..

ذهبت الى سريرها وقبل ان تنام
قررت ان يكون تركيزها الفتره
القادمه في الماجيستير والمستشفى
والمرضى فقط .. لن تثبت نفسها الا
في المجال الذي لا يتطلب الجمال
والنوئه ..

وبالفعل مر الوقت عليها وهي تبذل
كل ماتستطيع في العمل وخصوصا
مع الدكتور علي الذي أيضا أعجب
بكفائتها وحرصها على العمل والعلم
بكل شئ عن قسم العظام الذي
عشقتة ..

أما عن جيهان ..

قضت شهر العسل هي وحاتم في
ثلاث بلاد مختلفه خارج مصر ثم
عادت لتتعرف على الحياه الجديده
التي ستعيشها مع زوج احلامها
ومحقق كل طلباتها حاتم .. لم تكن
تتوقع انها ستأخذ كل ما تريده من
الحياه بهذه السهوله .. ولكن اكثر ما
كان يكدر صفو حياتها في البدايه هو
حجابها الذي اقنعها حاتم بخلعه في
السفر .. وايضا اكتشفت انه يدخن
بشراهه .. نصحته أكثر من مره ان
يترك تلك العاده السيئه ولكنها
اكتشفت انه يشرب الخمر ايضا في
بارات الفنادق التي ينزلون بها اثناء
سفرهم وفي بيتهم ايضا .. نظرت
حولها وجدت كل من يوجد في عالمه
يشرب ويدخن وكأنه شئ عادي
كالأكل والشرب .. لم تشاركهم ولكن

اعتادت مناظرهم .. فرؤيتها لزوجها
وهو يحتسي الخمر لم يعد يزعجها
وتوقفت هي عن نصيحته .. فأصبح
الأمر عاديا جدا .. كشعرها

العاري .. أصبح شئ معتاد ان تخرج
دون حجاب .. ومره في مره تحررت
من ثيابها الحشمة واصبحت ترتدي
مثل ما يريد حاتم وهي سعيده بتلك
الحياه الفخمه التي تعرفت فيها على
عائلات واصدقاء جدد من نفس
المستوى ..

هاني وقد فاق أخيرا من حب نيرمين
بعد ان علم انها تزوجت من شخص
ثري كان على علاقة بأبيها .. وكان
فرحها بعد اخر يوم عدة لها ..

انزوى قليلا ثم رجع الى صوابه
والتزم بعمله وحقق نجاحا باهرا هو
ومحمود وكبرت شركتهم في فتره

قصيره ... وكانت الاحداث تمر بهم
بلا جديد الى ان جاء الضيف الجديد
الذي أعلن عن قدومه في فجر يوم
صرخت فيه ساره معلنه عن وصوله
الى الدنيا .. وفي المساء كان كل
شئ تم .. رزق الله محمود وساره
بأجمل طفل على الارض .. عمر ..
فرح الجميع به .. قضت ساره فترة
النفاس في بيت والدتها .. وجاء
الجميع ليهنئ ويبارك المولود
الجديد .. جاءت جيهان وحدها ..
سألته والدتها عن زوجها ردت في
حرج انه مشغول ولديه مواعيد عمل
خارج المنزل ..
قال محمود لجيهان : تعالي يا جيهان
عايزك بره الاوضه شويه
خرجت جيهان مع اخيها من حجرة
سارة وطفلها ..

جيهان : خير يامحمود

محمود : انتي قلعتي حجابك ليه

ياجيهان؟

جيهان وهي تضع يدها على رأسها :

سلامة الشوف مانا لابساه اهو

محمود : انتي لابساه عشان جايه

عندنا هنا .. انما في النادي

والحفلات بتقلعيه .. مش كده؟

جيهان وقد فوجئت بعلم اخوها

بذلك : انت عرفت منين؟

محمود : ماتسيش ان احنا اوقات

بنروح النادي وشفتك من بعيد وانا

مع ساره وباخدها وابتعد عن

عشان ماتشوفكيش

كده وتنزلي من نظرها .. وكذا مره

اكون مع هاتي في غدا بره الشغل

ونكون مع ناس واشوف

سيادتك مع جوزك وانتي

بلبس عريان يكسف .. انا مش عارف

انتي ازاي وافقتي عملي حاجه

كده .. والي مستغربله اكثر

موقف الاستاذ حاتم .. ازاي يرضى

انك عملي كده ؟ ازاي يسمح لمراته

تخرج قدام الاغراب بالشكل

ده؟؟

جيهان وهي تحاول تقنع نفسها قبل

ان تقنع محمود : هو راضي ومبسوط

وانا كمان .. انت ايه اللي

مضايقتك ؟ وكمان الناس اللي

بيشتغل معاهم حاتم كلهم كده .. ايه

يعني كلهم غلط؟

محمود : ايوه كلهم غلط .. انتي

نسيتي تعاليم ربنا .. نسيتي الحجاب

الفرض عليكي؟؟ انا بحذرك

ياجيهان .. لو

استمريت كده وفضلتي تعصي ربك

عشان ترضي العبد ... هتندمي اشد
الندم ..

جيهان : يعني ايه؟

محمود : يعني النهارده يخليكي
تقلعي الحجاب .. بكره يا عالم ممكن
يتنازل عن ايه تاني

جيهان : انت بتبالغ على فكره ..

حاتم بيحبني وبيغير عليا جدا

محمود بسخريه : بيغير عليكى؟؟؟

أشك .. وبعدين انتي مقاطعه كليتك

وما بتروحيش خالص ليه؟

جيهان بتأفف: انت عايز ايه يا محمود

محمود : عايزك تفوقي قبل ما

تتجرحي جرح جامد .. وشوفي هاني

حصله ايه من واحده بايعه كل

حاجه عشان الفلوس

.. اول مارفض ليها طلب باعته مع

اول عريس متريش .. والحمد لله هو

راجل وقدر يفوق .. انما

انتي بنت هتندمي

وتتعذبي وهو ولا هيكون على باله

جيهان : ايه ده ايه ده ؟ انت

محسني ان حاتم هيعمل فيا كل

ده .. انا مش مصدقك على فكره

وبحب

حاتم ومش مقتنعه

بالكلام اللي بتقوله ده

وتركته ودخلت الى ساره مره

اخرى .. دخل عليهم محمود فقامت

جيهان سريعا واستأذنت وعادت

الى بيتها

وصلت غاده الى المستشفى بعد

العصر بقليل .. وجدت الدكتور علي

يطلب حضورها فور وصولها

الى مكتبه ..

ذهبت له على الفور .. طرقت الباب
ودخلت

غاده : السلام عليكم

الدكتور علي : وعليكم السلام ورحمة

الله وبركاته .. اتفضلي اقعدني

يادكتور

جلست غاده وانتظرت الى ان انتهى

من الاوراق امامه

الدكتور علي سريعا : عندك

باسبورت؟

غاده متفاجأه : ايه؟

الدكتور علي : جواز سفر .. عندك

جواز سفر ؟

غاده : بصراحه لأ

الدكتور علي : طيب انا عايزك

تروحي تقدمي على جواز بسرعه

على اد ماتقدري .. المهم في خلال

اسبوعين بالكثير

تجيبهولي ضروري

غاده : حاضر .. بس خير يعني؟

الدكتور علي : في مؤتمر في لندن

وفي دعوه ليا وللطاقم بتاعي

لحضوره

غاده بحيره : كويس .. بس بردو

مش فاهمه انا علاقتي ايه بالموضوع

نزع منظاره الطبي وقال لها

بابتسامه : مافهمتيش انا اقصد ايه

من كلامي ده؟

غاده : قول بالله عليك يادكتور وقعت

قلبي

الدكتور علي : انا ياستي قررت انك

تكوني من ضمن الفريق الطبي

بتاعي .. يعني هتحضري معايا

كل العمليات من

هنا ورايح وهتنتقلي الفتره

الصباحيه .. او ممكن تفضلي مسائي

لحد ماتخلصي الماجستير

غاده : ح .. ح .. حضرتك بتتكلم جد؟

انا هبقى مع حضرتك؟ وأحضر معاك

العمليات كده عادي؟

وكمان اسافر مؤتمر

؟ ده حقيقي ولا انا بحلم؟

الدكتور علي : انا شوفت فيكي حبك

للشغل واخلاصك .. واظن انك

هتثبتي نفسك اكثر في غرفة

العمليات ..

غاده بسعاده بالغه : انا مش عارفه

اشكرك ازاي على الثقة دي يادكتور

الدكتور علي بجديه : بس خدي

بالك .. جراحة العظام مش زي

علاجها في العيادات .. الموضوع

محتاج تركيز اكبر

بكتير .. انتي هتحضري معايا في

الاول تفرجي وتتعلمي .. وان شاء

الله بعد مده تقدرى تشاركي

وبعدين تبقي تدخلني

العمليات لوحدهك

غاده : يااااه .. ده حلم كبير اوي

يارب يتحقق

الدكتور علي : تحدي نفسك انك

توصلي لهدفك ده وانتي ان شاء الله

توصلي لأكبر منه كمان

غاده : يارب

الدكتور علي : لما تخلصي

الباسبورت .. اديه للسكرتير وهو

هيقوم باللازم

غاده وهي تقف : حاضر يادكتور

على طول هقدم عليه واطلعه

الدكتور علي : ماشي .. مع السلامه

خرجت غاده وهي في منتهى

السعاده على هذا التقدم السريع جدا

في عملها .. شكرت ربها كثيرا

واتصلت على جيهان

غاده : الو .. ايوه ياجي جي ازيك

جيهان : الحمد لله ازيك انتي ياغاده

غاده : انا بخير اوي اوي وعايزه

اشوفك حالا

جيهان : انا في البيت

غاده : طيب انا هستاذن من الشغل

وأجيك لو مفيش مانع

جيهان : طبعا يا حبيبتي تنوري

وتشرفي

غاده : خلاص هر كب تاكسي ومسافة

السكه

جيهان : وانا مستنياكي

وصلت غاده .. فتحت لها الخادمه ..

واستقبلتها جيهان بترحاب شديد

جيهان : وحشاني اوي اوي ياغاده .

كده ماتجيليش ولا مره وانا اساسا

ما بشوفكيش لما باجي البيت
غاده : مانتى عارفه الدوامه اللي انا
فيها .. بس الحمد لله كله جه بفايده
جيهان : خير؟

غاده : الحمد لله النهارده بس اقدر
اقول اني حظيت رجلي على الطريق
الصح .. الدكتور بتاعي
اختارني في الفريق
الطبي بتاعه .. وكمان هسافر معاه
لندن عشان نحضر مؤتمر طبي
جيهان بسعاده : ماشاء الله .. الف
مبروك

غاده : الله يبارك فيكي ..
جيهان : انتي بتتعبى بجد وربنا
اداكي خير على قد تعبك
غاده : الحمد لله انا سعيدة جدا ..

جيهان : يارب دايم يارب
نظرت غاده لابنة عمها : وانتى عامله

ايه مع حاتم؟

جيهان شارده قليلا : الحمد لله شغال

غاده : وعارفه تظبطي امورك بين

البيت والكلية؟

جيهان : انتي مش عايشه في الدنيا

ولا ايه؟ انا مابرووحش الكلية خالص

غاده : نعم؟ يعني ايه مابترووحيش

الكلية؟

جيهان وهي تشعر نفسها بالثقة :

يعني خلاص مالهاش لزمه .. مانا

عايشه زي الفل ومش محتاجه

حاجه

غاده : الشهاده مش حاجه .. دي

حماية ليكي .. لازم تكلمي تعليمك ..

يعني انتي فاضلك كام شهر في

دراستك وتخلصي

خالص .. تقومي عشان اتجوزتي

وحققتي احلامك تهدمي اكثر من ٣

سنين قضيتهم في الكليه دي؟
جيهان : ماتوجعش دماغك ودماعي
عالصبح ياغاده .. المهم فطرتي ولا
تفطري معايا؟

غاده وهي تنظر الى ساعتها التي
تجاوزت الخامسة : افطر؟ انتي
بتفطري دلوقتي؟

جيهان : يابنتي احنا نايمين الساعه
٦ الصبح بعد حته حفلة تجنن
غاده : والله انتي اللي احوالك
تجنن .. ربنا يهديكي يا جيهان ..
اللي اقدر اقولهولك دلوقتي

واوصيكي

بيه .. دراستك ..

لازم تبدأي تشوفي وراكي ايه ..

فاضل شهر على الامتحانات لازم

تشوفي الملخصات والحاجات

المهمه .. انا مستعده

اروح الكليه واشوف زمايك وأجيبك

كل اللي انتي عايزاه

جاءت الخادمه ووضعت أمامها صينية

الفطار .. بدأت جيهان في تناول

فطارها المتأخر

جيهان : ماتتعبيش نفسك .. في

أحسن الظروف هأجل الترم ده ..

لكن انا مش في بالي تأجيل او غيره

انا مش هحضر

خالص بلا وجع دماغ

نظرت غاده لها باستغراب وخيبة

أمل .. لم ترد عليها . علمت انه لا

فائده من الكلام الان .. تركتها

وغادرت وهي تلوم

نفسها لتركها جيهان واهتمامها

بعملها فقط .. وكان زواج جيهان آخر

المطاف لها .. فكرت ان تتكلم

مع محمود عندما

تراه عن احوالها ..

وصلت المنزل ودخلت الى حجرة
سارة ومحمود .. محمود لم يعد الى
المنزل بعد

اطمأنت على الصغير عمر الذي
اصبحت متعلقه جدا به .. ولا بد ان
تراه يوميا قبل النوم .. وجاء
محمود .. تحدثت له

غاده عما يجيش بصدرها تجاه
جيهان .. وخوفها وقلقها على
مستقبلها وهي تعيش على هذا

النحو

انتظر محمود الى ان انتهت غاده من

كلامها

محمود : انتي فاكراه اني معرفش كل

اللي بتقولي عليه؟

غاده : يعني انت موافق انها تأجل

الترم ؟ او تسيب دراستها خالص؟

محمود : انا غلطان اني جوزتها

لحاتم من الاصل

غاده : ايه اللي انت بتقوله ده ..

هو اه صحيح مدلعتها اوي وسايبها

على راحتها بس مش لدرجة ان

جوزاها منه يبقى

غلطه

محمود : لا غلظه وغلظه كبيره ...

مش مجرد انه كويس في شغله

وشريف يبقى اني اوافق اجوزه

اختي الوحيديه .. بجد

انا بلوم نفسي قبل ما ألومها .. انا

اللي رضيت في الاول وارضخ لجوازه

زي دي .. حاتم راجل

اعمال ممتاز مفيش

كلام بس بعيد اوي عن ربنا .. بعيد

عن القيم والحاجات الكويسه اللي

في جيهان وللأسف هي الست

يعني التأثير فيها

أكبر من الرجل .. لازم يبقى الرجل

اكثر تدينا من الست عشان هو اللي

بياخد بايدها للجنه .. لما

الزوج بيبقى ضعيف

في الدين .. بيهدم اي مبدئ وقيم

دينيه في الزوجه .. انا ضيعت جيهان

بتسرعي وموافقتي دي ..

غاده : انت مكبر الموضوع اوي .. ان

شاء الله مش هتخسر دينها زي مانت

متوقع كده و ..

قاطعها في غضب : لا ياستي بدأت

تخسر .. تعرفي ان جيهان قلعت

الحجاب ومابتلبس هوش الا لما

تجيلنا هنا بس؟

تعرفي انها بتلبس فساتين عريانه

وترقص مع اصحاب الزفت حاتم وهو

كمان بيرقص مع مراتاتهم

في الحفلات

الصباحيه بتاعتهم ???

غاده باستنكار : ايه اللي انت بتقوله

ده؟

ساره : دي الحقيقه

غاده : طب وبعدين؟

محمود : انتي فاكره ان احنا لو

قولنالها تطلقي منه هي هتوافق؟

ساره : طلاق ايه بس بعد الشر

محمود : ده هي في الشر نفسه ..

غاده : انا كان عندي خبر حلو كنت

عايزه اقوله ليكوا النهارده بس ..

محمود : بس ايه ؟ قولي قولي ولا

يهمك

ساره : قولي ياستي فرحينا شويه

روت لهم غاده ما حدث من تطورات

لها في عملها ..

ساره : ماشاء الله تبارك الله .. الف

الف مبروك ياغاده

غاده : الله يبارك فيكي ياساره

محمود : هي دي الاخبار اللي

تفرح .. والله تستاهليها ياغاده ..

هتروحي امتي ؟

غاده : مش عارفه بالظبط بس هو

الدكتور قالي في خلال اسبوعين

مش اكثر اكون مجهزة الجواز ..

محمود : والمؤتمر ده مدته اد ايه؟

غاده : مش عارفه بردو

ساره : هو بيسألك عشان خلاص

هننقل في البيت الجديد بعد حوالي

شهرين

غاده بفرحه شديده : بجد ؟؟؟؟ الله

كل الحاجات الحلوه كده ورا

بعضها .. ربنا يباركك يامحمود يارب

ويجعل البيت

قدمه خير عليك وعلى شغلك

محمود : ان شاء الله يارب

غاده : والشغل اخباره ايه

محمود : كل يوم الحمد لله في تقدم

والشركات اللي طالبه تتعامل معنا

في زياده كل يوم .. الحمد لله

سمعنا في السوق

زي الفل .. فلوسك مبروكه

ياغاده ..

غاده : ده انت اللي بتخلص لشغلك

كويس والحمد لله

محمود : بصي ممكن في اقرب

فرصه ارجعك فلوسك وادخل انا

مكانك باسمي وانا الحمد لله بقى

معايا السيوله اللي تكفي

ساره : يعني بعد ما هي ساعدتك

عايز تكرشها من الشركه وتاخذ

مكانها؟

محمود بضحك : انتي في صفي ولا

في صفها

ساره : انا مع الحق يا حبيبي .. كده

هتخسرها المكسب اللي كانت

بتكسبه من ورا العمليات اللي

بتعملوها

محمود : انا بقول كده يمكن هي

عايزه الفلوس في حاجه تانيه

ساره : ها يا غاده انتي محتاجه

الفلوس في حاجه تانيه؟

غاده : لا

ساره : طيب انا رأيي تخلي غاده

شريك زي ماهي وتدخل انت

بالفولس دي شريك تالت وتكبروا

الشركه اكبر

غاده : فكره ممتازه

محمود : تسلّم دماغك يا حبيبتي

ساره : ميرسي يا حبي

غاده : ربنا يخليكوا لبعض

ساره : اااااااااا الاستاذ عمر عملها

تاني .. بعد اذنكوا هروح اغيرلوا

البامبرز

تركتهم ساره ودخلت غرفتها ..

محمود : كويس ان ساره قامت كنت

عايز اكلمك في موضوع كده

غاده : خير ..

محمود : انتي عارفه ان هاني خلاص

بعد ما طلق نيرمين وهو كان عايش

فتره صعبه اوي في حياته

والحمد لله ربنا

هداه ونسيها خالص والتفت لشغله

ومن كام يوم فاتحني في موضوع

كده

غاده : موضوع ايه؟

محمود : انا هقولك الحقيقه .. هو

كان بيكلمني انه عايز عروسه ..

يعني عايز يستقر وبصراحه انتي

اول واحده جيتي

في بالي .. قتلته ايه رأيك في غاده

بنت عمي وهو رحب جدا وشاد

بأخلاقك وتدينك على عكس مراته

الاولانيه خالص

.. هاني انسان محترم .. وماظنش

يعيبه انه مطلق .. ولا ايه؟

تفاجأت غاده من حديث محمود ..

أخيرا قيل لها انه يوجد عريس ينتظر

موافقتها .. ككل البنات لها

الفرصة ان تقرر ..

توافق او ترفض انسان يريد ان يبني

حياته المستقبليه على موافقتها ..

شعور لذيذ جدا يشبع غرور اي

فتاه .. كانت قد

فقدت الامل ان تشعر به .. وللأسف

عندما قيل لها هذا الكلام .. شعرت

بالاهانه .. شعرت بانها سوف

تكون في مكان

زوجها لتماماً فراغها فقط .. ليست

مرغوبه لشخصها .. ليست دعوه

للزواج ولكنها دعوه للاستقرار ..

وما الزواج الا

استقرار ولكن ...

قاطع فكرها محمود : ايه ياغاده

ما بتروديش عليا ليه ؟

غاده : هه؟ اسفه معلىش .. كنت

بتقول ايه؟

محمود : رأيك ايه في اللي قولته ..

دي بسرعه قبل ساره ما تيجي

غاده : وايه المشكله لو ساره عرفت

مش هاني ده اخوها

محمود : دي رغبة هاني ..

غاده : يعني انت لما قولتله عليا هو

قال ايه؟

محمود : هو يطول يابنتي ؟

غاده بسخريه : يعني بعد ماكان

متجوز نيرمين هيوافق عليا انا؟

محمود : ايه اللي انتي بتقوليه ده

ياغاده ؟ انتي بتفكري بالطريقه دي

ازاي؟

غاده : اسفه يامحمود مش هينفع ..

مش هينفع اكون استبن يتركب لما

العجله الاصليه تبوظ .. ممكن

في يوم يحن ليها ..

او يقارن بيني وبينها وانا ساعتها

ممكن مكونش اد المقارنه دي واخسر

من اول تحدي .. انا عمري

ما هحط نفسي في

موقف زي ده .. كان ممكن خبر زي

ده يفرحني من مده .. لكن دلوقتي

انا اهم حاجه عندي شغلي

ورسالتى وبس

محمود : انت بتظلمي نفسك بالتفكير

ده

غاده : بالعكس انا ببص لمستقبلي .

مستقبل غاده .. لازم اوصل لهدفي

والتفرغ ليه هو بس

محمود : يعني كل الدكاتره

الناجحين ماتجوزوش ولا عاشوا

حياتهم

غاده : لكل واحد ظروفه وانا ظروفني

كده وراضيه بيها

محمود : طيب لما ترجعي من

المؤتمر نبقي نتكلم تاني

غاده : لا دلوقتي ولا بعدين .. ياريت

تقوله حتى انك ماقولتليش حاجه

عشان مايبقاش في احراج بيني

وبينه لما نشوف

بعض ولا حتى بيني وبين ساره

محمود : ماتخافيش ساره ماتعرفش

حاجه

غاده : احسن بردو

محمود : على راحتك ياغاده . وربنا

يوفقك في حياتك

غاده : يارب

دخل حاتم الغرفه على جيهان وجدها

غارقه في نومها ..

حاتم : جيهان .. جيهان انا

جلست جيهان وهي تفرك في

عينها : ايه ده هي الساعه كام؟

حاتم : ٣

جيهان : وانت جاي من شغلك

دلوقتي ليه؟

حاتم : في ناس مهمين جاين على

العشا هنا .. وعايز افرغ نفسي ليهم

جيهان وهي ترمي نفسها مره اخرى

على وسادتها : ناس مين؟

حاتم : أجانب على عرب .. يعني
مهمين جدا جدا .. انا كلمت الفندق
هيبت لنا الاكل من هناك

جيهان : للدرجه دي ؟

حاتم : اه .. قومي قومي وشوفي
هتلبسي ايه واتصلي بالكوافير
يجي .. عايزك النهاره احلى واحده
في السهره

جيهان بتردد : هو انا لازم احضر؟

حاتم : انتي تعبانه؟

جيهان : لا ..

حاتم : او مال؟

جيهان : مفيش بس بسأل عن

أهميتي في الحضور وعلى سنجة

عشره زي ما بتقول

حاتم : اسمعي الكلام يا جيهان .. من

امتي وانتي بتسألني .. دانتي

بتكوني مبسوطه كل مره بتجيبني

فيها

فستان جديد

جيهان وهي ترمي الغطاء بعيد عنها:

زهقت من الفساتين .. ومش عايزه

احضر .. قولهم مراتي

تعبانه

حاتم ببرود : بطني دلع .. دي اهم

سهره ممكن اعمالها في شغلي

كله .. الساعه لسه تلاته والناس

هيجوا على تسعه كده

.. اظن قدامك وقت كفايه

لم ترد عليه جيهان .. نظر لها بلا

اكثرات وتركها وغادر

لم تستطع جيهان فعل شئ الا انها

انصاعت لأوامره وبالفعل جاء

الكوافير وارتدت فستانا انيقا وبدت

في اجمل صورها

.. كانت فاتنه بحق .. قابلت الضيوف

بوجه ضاحك ونسيت تماما رفضها

لحضور السهره .. كانت

كما أراد حاتم أجمل

النساء في تلك السهره .. وبدأ

البوفيه .. التف الضيوف حوله وبدأ

الجميع في غرف اطباقهم .. فوجئت

جيهان بشخص

من الحضور يطلب منها ان تشكل له

طبقه على ذوقها .. وافقت جيهان

على الفور من باب حسن

الضيافه والمجاهله ..

كان هذا الشخص يراقبها وهي تغرف

له الطبق ولم يرفع عينه من عليها ..

وعندما أحضرته له أخذ

الطبق ومسك يدها

قاصدا

قال لها هامسا : ده اجمل طبق من

أجمل ست شفتها في حياتي

أفلتت يدها من قبضته وقالت له :

افندم ؟ حضرتك بتقول ايه؟

الشخص : بقول انك احلى واحده

الليله دي واحلى واحده شفتها في

حياتي كمان

جيهان بعصبيه خفيفه : انت ازاي

تتلكم معايا كده؟

هنا جاء حاتم وهو مبتسما لهذا

الشخص : ممدوح باشا منورنا .. ايه

رايك في الاكل

ممدوح وهو ينظر لجسد جيهان من

فوقه لآخمس قدميها : الاكل هائل

اوي مفيش احلى من كده

حاتم : أومرنا انت بس واحنا تحت

امرك

ممدوح وهو ينظر لجيهان : ياريت

كاس مع الاكل يامدام ويبيق تمام

اوي

جيهان بغيظ : كاس ايه؟

حاتم : جرى ايه يا جيهان ماتشوفي

طلبات ممدوح باشا

ممدوح : كاس فودكا

جيهان : مش معني اني وافقت ادخل

الحاجات دي بيتي يبقى هجيبك كاس

كمان .. البوفيه مفتوح

روح هات لنفسك اللي

انت عايزه

وتركتهم وصعدت حجرتها

نظر حاتم لممدوح ووجهه يتصبب

عرقا : أنا اسف ياباشا معلى هي

لسه صغيره ومش واخده على

الاجواء دي .. انا

هجيبك الكاس بنفسي

صعد خلفها ودخل حجرتها .. نظر لها

نظرة دمويه .. سابت لها مفاصلها

مسكها من ذراعيها وقال بصوت

مکتوم : ايه اللي هببتيه ده؟؟؟؟؟

جيهان : انت ايه اللي عملته ده ؟

ازاي تسمحله يطلب مني اجيبه

هباب ازرق على دماغه

حاتم : ده ضيفنا وانا قولتلك ان

الناس دول اهم ناس نعزمهم تقومي

تبوظي كل حاجه بغباءك

جيهان : تعرف ان الزفت ده كان

بيعاكسني

حاتم : بيعاكسك ازاي يعني؟

جيهان : بيقولي اني اجمل واحده

في الحفله واجمل واحده شافها في

حياته

حاتم : مد ايه عليكي؟

جيهان : وهتفرق؟

حاتم بعصبيه اكثر : مد ايده عليكي؟

جيهان : ايوه مسك ايدي وانا سحبتها

على طول

حاتم : بس كده؟

جيهان : ايه هو الي بس كده؟ بقولك

عاكسني ومسك ايدي

حاتم : ماتكبريش الموضوع .. ياما

بيحصل في الحفلات

جيهان : ياخبر اسود عليا .. ايه اللي

بيحصل في الحفلات وانا معرفوش؟

حاتم بنفاد صبر : مجاملات يا جي

جي مجاملات .. وطالما الكلام في

اطار المجامله يبقى خلاص كأن

محصلش حاجه

.. المهم الشغل يعدي والناس

تتبسط

جيهان : انا مش مصدقه كلامك ..

انت ازاي ..

قاطعها : بقولك ايه .. خلي المواعظ

والحكم بعد الناس ما تمشي .. يلا

يلا الحفله لسه في اولها

انتبهت جيهان لنفسها ولحالتها ..
شعرت انها ساقطه في احضان
الغير .. شعرت بكتفها العاري ..

شعرت اخيرا بان

الفستان الذي يساوي الاف الجنيهات
كأنه يطبق على نفسها .. نزلت مع
زوجها بعد او وضعت شال
الفستان على كتفها
محاولة ان تغطي ما ظهر منها ..
وجدت ممدوح يقف مع بعض
الرجال .. تركهم في الحال وذهب
اليها

ممدوح : غبتي عني فين ؟ كده

تسيبيني لو حدي؟

نظرت له ولم ترد وتركته يلقي على

مسامعها الكلام المعسول .. بحثت

بعينها عن زوجها وجدته يقف

مع اخرين .. نظر

اليها مبتسما .. نظرت له تسجد به
لينقذها من براثن ممدوح .. وكأنها
تعطيه الفرصه الاخيره لكي

يعلو مره اخرى في

نظرها .. ولكنه شاور لها برأسه كي

تكمل حديثها المقرز مع ممدوح ..

فرت دمه ساخنه على

وجنتيها .. مسحتها

سريعا .. وتركت نفسها وأذنيها

لتتلقى من ممدوح اقبح الكلام ..

الفصل السادس عشر

نتهى الحفل كما رتب له حاتم

بالظبط .. ودع أصدقائه .. سبقته
جيهان الى غرفتهما .. جلس على
البار الصغير الموجود في الركن ..
احتسى كأسا بمفرده ثم صعد الى
غرفته فك رباط عنقه ورمى جسده
على السرير .. وجد جيهان تخرج من
الحمام الملحق بالغرفة .. لم تنظر
له وانما سحبت الروب من على
الشماعة الخشبية وفتحت باب
الغرفة ..

قال لها حاتم : انتي راичه فين ؟

مش هتامي ؟

نظرت له جيهان باشمئزاز : هنام

طبعاً .. بس مش جنبك

اتكأ على جنبه وقال بطريقه

مستفزه : ماتبقيش بايخه بقى

وتبوظي الليله .. تعالي بس اقولك

حاجه

طويله .. لم يعطي لغضبها بالا فهو

يعلم كيف سيصالحها ..

جاء يوما من العمل وجدها تجلس

على كمبيوترها المحمول بحديقة

الفيلا .. جلس بجوارها ومعه علبة

كبيرة

قطيفة .. جلس بجوارها وخطف قبله

على خدها .. لم تتحرك منها

شعره .. فتح أمامها العلبة وأظهر

عن طقم مكون عقد وحلق وخاتم

واسوره .. كلهم من الالماظ ..

حاتم : ايه رأيك؟

جيهان بتهيده : في ايه؟

حاتم : في الطقم ..

جيهان : بمناسبة ايه؟

حاتم : فاكراه السهره اللي كنتي

غضبانه مني فيها؟ اهي دي بس

نتيجة العقود اللي وقعتها مع الناس

دول

جيهان : وانت جاي تفرحني بطقم

غالي عشان افضل احضر معاك

سهرات مشبووه زي دي

حاتم : مشبووه؟ ده بيزنس

ياجيبي .. افهمي بقى واخرجي من

عباية البنت الشريفه دي ..

وقفت جيهان وضربت العلبه القطيفه

بيدها أطاحت بكل مافيهها على الارض

الخضراء وقال بصوت عالي : انت

جاي تضحك عليا .. انت مش مكسوف

من نفسك؟ مش مكسوف انك تسيب

مراتك عرضك وشرفك مع حيوان

يمسك ايدها ويغازلها بكلام خارج

عشان تمشي شغلك؟ طب ماكنت

تجيب واحده من الشارع تخلصك

شغلك ده .. انا مش عيله تضحك عليا

بدهب وغيره .. اه زمان كان ممكن

لكن دلوقتي لأ

وقف حاتم ونظر في عينها : يعني
زمان كنتي بتبقى مبسوطه وفرحانه
بأي هديه .. ولا شبعتي هدايا

خلاص؟

جيهان : هو انت جاييني من الشارع؟
انا مراتك واي هديه تجيبهالي مش
لازم اديك مقابل ليها غير حب
واهتمام بيك وببيتك مش بضيوفاك

وصحابك

حاتم : لو ركزتي شويه هتلاقي كل
اللي في دماغك ده خرافات وانتي
كده بتهدمي بايدك سعادتك وتشغلي
دماغك بتفاهات ملهاش لازمه

جيهان : تفاهات ؟ معاكسة واحد

لواحده متجوزه تفاهات ؟

حاتم وهو يقترب منها : ماهو لما

الواحد يشوف القمر قدامه لازم

يعاكسه حتى لو القمر متجوز
جيهان وهي تبعد عنه : يعني انت
ممکن تعاكس واحده متجوزه عشان
هي حلوه؟

حاتم : لا مش عشان حلوه .. انما
ممکن تبقى مجامله عشان نمشي
الشغل .. وانا بصراحه بقى
زهقت .. مش عارف ارضيكي ازاي !!
جيهان : سيبي في حالي دلوقتي ..
مش عايزه اتكلم معاك ..
تركته ودخلت للقبلا ثم رجعت اليه
مره اخرى قائله : انا عايزه اروح عند
ماما اريح اعصابي شويه
حاتم : بيات مفيش بيات .. روعي
مع السواق ساعه وارجعي
جيهان : طب تعالى معايا .. انت
مابتزورهمش خالص من اول

مااتجوزنا

حاتم : مش فاضي

جيهان : طب تعالى شوف عمر

الصغير من ساعة ما جه وانت

ماشفتوش

حاتم : جيهان حبيبتى بطلى تتعاملى

بعواطفك خليكى عمليه .. مش انتى

رحتى بهديه فخمه .. خلاص مش

مهم انا بقى

جيهان : لكن المهم ان الهديه

وصلت ..

حاتم : اكيد

جيهان : وصلة الرحم؟

حاتم : يوووووووووووه .. بقولك ايه

روحي من قدامى دلوقتى أحسن

اقولك انك مش رايحه خالص

جيهان بحزن : طيب طيب

أبدلت ملابسها .. وصلها السائق الى

بيت أهلها .. سلمت على امها وعلى

ساره حملت عمر بين أحضانها ..

جلست معهم وتكلمت كثيرا كأنها

تشكي لهم همها ولكن دون ان

تخوض في الحديث ابدا ..

جيهان وهي تنظر في ساعتها : هي

غاده بتيجي امتي؟

ساره : انتي ماتعرفيش انها

سافرت؟

جيهان مندهشه : سافرت ؟ امتي؟

ساره : من ثلاث ايام .. وهتيجي

بعد بعد بكره ان شاء الله

جيهان : ربنا يوفقها هي تستاهل كل

خير

ساره : اكيد تستاهل .. انا عشت

معاها في بيت واحد وبجد بنت

ممتازة وعاجبني فيها حاجات كثير

جيهان : محدش يعرف غاده الا

ويحبها .. ربنا بعتهالي عشان تبقى

زي اختي بالظبط

ساره : بقى كده ياست جي جي وانا

مش زي اختك

جيهان : انا وانتي صحاب من زمان

وانتي اقرب واحده لقلبي مانتي

عارفه كده ..

ساره : عارفه يا حبيبتي ..

جيهان : ومحمود هيجي امتى؟

ساره : قدامه نص ساعه ويكون هنا

باذن الله

جيهان وهي تقف وتمد يدها بعمر

لساره : طيب انا هروح دلوقتي قبل

ما يجي ويديني كلمتين وانا مش

ناقصه

ساره : ده اخوكي يا جيهان واعرفي

انه همه مصلحتك

جيهان : عارفه عارفه بس انا مش

هقدر ابص في وشه دلوقتي

ساره : يعني مش هتستتية؟

جيهان : لا .. حاتم قالي ماتتأخريش

ساره : طيب على راحتك

ودعتها وسلمت على والدتها وذهبت

سريعا قبل ان تلقى اخيها .. وصلت

منزلها ولم تجد حاتم حمدت ربها

فهي لا تريد ان تراه في هذه

اللحظه ..

قبل ان تسافر تنازلت عن تكليفها ..

قررت ان تفرغ نفسها للرساله

والمستشفى الاخر .. وجدت نفسها

بجوار معلمها ومثلها الاعلى والاب

الروحي لها .. سافرت وقضت أمتع

أيام عاشتها في حياتها .. تعلمت

كثيرا من دكتورها .. كانت تسير

ورائه بالورقه والقلم وتكتب كل

معلومه يقولها .. وفي كل اجتماع

خاص بالمؤتمر كانت تركز جيدا
وتسأل وتدون كل شئ تسمعه ..

أعجب بها الدكتور علي وكل
الحاضرين .. تنبأوا لها بمستقبل

ناجح

.. كانت غاده قليلة الثقة بنفسها
وكانت تشعر انها اقل من بنات جيلها
جمالا وانوثة .. ولكن عندما اندمجت
وسط الغرب وسط مجتمع لا ينظر
للشكل اكثر من العلم والثقافة ..
وثقت بنفسها اكثر ووجدت ان التقدير
والقيمه الحقيقيه في عملها وثقافتها
وفوق كل ذلك تمسكها بدينها وعاداته
وتقاليده .. فالله هو الحافظ لها
ودينها هو درع الامان في دنيتها ..
انتهى وقت المؤتمر وعادت الى
مصر .. وجدت الجميع في انتظارها
رغم انشغالهم بتجهيز المنزل الجديد

الخاص بمحمود .. وقد أوفى بوعدده
وأعد شقه صغيره بالدور الاول ..
حجرتين وصاله .. لوالدته وغاده ..
وأعد لنفسه وزوجته وابنه فيلا دورين
في الدور الثاني .. وحديقه صغيره
ملحقه بالفيلا .. ويحيطها سور عالي
واشجار .. كانت كالجنه .. انتقلوا
بعد وصول غاده باسبوع .. استقر
وضع غاده نفسيا .. وقد سمح لها
الدكتور علي بالاجازات التي
تريدها .. لانتهاء سريعا من
الماجستير .. اما جيهان فقد ذبلت
كثيرا .. اكتشفت ان اخيها كان على
حق في رايه .. من يتنازل عن
دينه .. يجد نفسه وقد انحدر الى
ادنى مستويات الاحترام .. مهما
امتلكت من مال .. ولكنها فقدت
احترامها لنفسها واحترام اهله

والناس لها .. ودت ان يعود بها
الزمن الى بيت اهلها وتعيش في
وسطهم .. بيت اصغر بكثير من الفيلا
الحاليه ولكنه دافئ وآمن بكثير ..

ذات يوم اتصلت على
صديقتها من ايام الجامعه وطلبت
منها الخروج معها الى النادي كما
كانوا يفعلون من ذي قبل .. واتصلت
على حاتم وافق دون نقاش ..
فتحت دولابها وارتدت طقم قديم من
قبل زواجها .. وارتدت حجابها مره
اخرى .. ودت ان تشعر نفسها بأنها

مازالت انسه في اجمل ايام
عمرها .. وصلت النادي وقابلت
صديقاتها وقضت معهن وقتا لطيفا ..
ضحكت من قلبها كثيرا .. ودعتهم
على وعد بتكرار هذا اللقاء مرات
كثيره قادمه .. واستمرت حياتها

على هذا المنوال بين حفلات حاتم
وبين محاولاتها ان تعيش حياتها
كصبيه صغيره وسط اصدقائها ..

وأخيرا بعد أشهر طويله حصلت غاده
على الماجستير .. أقاموا حفله
صغيره بمناسبة حصولها على تلك
الشهاده .. حضرها جميع افراد
العائله .. وجاء حاتم على
مضض .. جاء هاني ووالده
ووالدته ... والتف الجميع حول غاده
وهنئوها بشهادتها .. كان الكل فرحا
لغاده والسعاده على كل الوجوه
ماعداد جيهان جلست بجوار زوجها
الذي انشغل بجهازه الايباد يتابع
عمله من خلاله

جيهان : ياخي ايه اللي بتعمله ده
بتشتغل حتى وانت هنا

رد عليها دون ان يرفع عينه : لازم
اتباع السهم ده ممكن يطلع في اي
وقت

جيهان : سهم ايه وزفت ايه .. ياخي

ارفع راسي شويه وسط اهلي

حاتم : مانا جيت معاكي اهو زي

مانتي عايزه .. بصي انا خارج اعمل

تليفون مهم وجاي

خرج الى الحديقه الخلفيه وتركها

وحدها .. نظرت له الى ان اختفى

عن نظرها ارجعت ظهرها

للوراء .. نظرت الى اخيها

وزوجته .. كم هم سعداء .. الحب

يجمع بينهم منذ الصغر .. السعاده

في الحب فعلا وليس المال ..

ونظرت الى غاده هي أيضا سعيده

مع انها غير مرتبطه ولكنها حققت

جزء من احلامها واهدافها .. حتى

هاني تعلم الدرس وفاق منه
سريعا .. لمحها هاني وهي شارده
هكذا .. ذهب اليها وجلس جوارها
مكان حاتم ..

هاني : جيهان ... جيهان
انتبهت من شرودها : هه ؟ ايوه
يا هاني
هاني : مالك ساكته ليه؟
جيهان تبسم مجامله : لا عادي مانا
بتكلم اهو
هاني : خلصتي كليتك السنه دي مش
كده

جيهان : لا انا اجلت الترم اللي
الاخير .. السنه الجايه ان شاء الله
هاني : ربنا يوفقك

جيهان : ان شاء الله
ثم دام الصمت بينهم .. نظر لها
وجدها شردت مره اخرى .. تأمل

ملاحها .. تغيرت كثيرا عن ذي
قبل .. ليست جيهان التي يملأها
النشاط والحيويه والضحك اينما
ذهبت .. تجلس الان مع كل احبابها
ولكنها منفصله تماما وعلى وجهها
هذا الحزن العجيب
جاء حاتم من الحديقه وقال لجيهان
أمرأ : يلا عشان نروح
وقفت على الفور : حاضر
سلمت على هاني وعلى الباقيين
وانصرفت مع زوجها .. نظر لها
هاني باشفاق
وجد صديقه يربت على كتفه : ايه
يا عم مالك
هاني : اختك مالها شكلها مش
طبيعي

محمود : هي قالتك حاجه؟

هاني : لا بس انت مش شايف مش

دي جيهان اللي بتضحك وتهزر
وتتكش فينا كلنا زي الاول ..
كأنها كبرت عشرين سنه وشايله

الهم

محمود : معرفش هي مابتكلمنيش
كتير وكأنها بتتجنبني كل مانجتمع
في مكان

هاني باستغراب : ليه كده ؟ دانتوا
صحاب مش اخوات

محمود وهو يغير مسار الحديث :

عادي بقى .. تعالى بس شوف ابن

اختك شيله شويه لاحسن قارفتي

مش عارف اتلايم عن مراتي منه

هاني : وانا هفضل كده من غير

واحد اتلايم عليها

محمود : اتقل تاخذ حاجه نضيفه

هاني : على اساس انك حايثلي

النضيف على جنب

لمياء : حددي فتره معينه عشان
ماتنسيش نفسك .. خدي اجازة مثلا

وروحى غيرى جو

غاده : ماهو ده اللي ناويه اعمله ..

مش انا بس ده كل العيله عندي

عايزين نروح نحج السنه دي

لمياء : ماشاء الله لاقوة الا بالله ..

دي احسن رحله

غاده : اه والله كان نفسي فيها من

زمان

لمياء : ربنا يتقبل منك يارب

غاده : يارب

سمعوا التنبيه العام في ميكرفونات

المستشفى : الدكتور غاده مطلوبه

في الاستقبال

غاده : ياترى في ايه؟

لمياء : تلاقي حد بيسأل عليكى او

حاله مستعجله

تكرر النداء مره اخرى

وقفت غاده وهي ترشف اخر ماتبقى

في كوب الشاي : طيب طيب جايه

لمياء وهي تضحك عليها : انتي فعلا

محتاجه اجازه

غاده : ادعيلي ... سلام

ذهبت غاده سريعا وجدت هرج ومرج

في المستشفى .. دخلت الاستقبال

وجدت ثلاث أشخاص نائمين على

السرائر .. واحد منهم غائب عن

الوعي وغارق في دمانه والآخرين

يوجد بهم بعض الاصابات البسيطة

وقد تم علاجها بالضمادات

ذهبت غاده اليهم وبدأت في عملها

غاده : حادثه ؟

الدكتور الاخر : اه عربيتين واحده

ملاكي وواحد نص نقل

غاده : الدكتور علي موجود ؟

الدكتور الاخر : على وصول
وفعلا دخل عليهم الدكتور علي
سريعا ولم يرتدي البالطو الابيض بعد
وقف مكان غاده وسألها : ايه

الحاله؟

غاده : هنعمل كل الاشعات اللازمه
وبعدين شكلنا هندخله عمليات .. ده
اكثر واحد اتصاب

نظر الى الباقيين : اشمعنا ده اللي
حصله كده والباقي خدوش؟

الدكتور الاخر : ده كان في عربية
ملاكي لوحده والاتنين كانوا في نص
نقل وهما اللي دخلوا فيه من
ناحية الباب بتاعه ..

الدكتور علي : طيب دخليه الاشعه
وانا هقولهم يجهزوا العمليات ..
ثم نده بصوت عالي : يا خيرى كلمت

البوليس؟

خيرى موظف الاستقبال : كلمته

يادكتور

الدكتور علي : يلا يادكتور ه الحاله

خطيره

وبالفعل بدأت غاده في تنفيذ

تعليمات دكتورها .. ساعدها

المرضين في نقله للأشعه .. ثم

انهت كل

الاجراءات وأدخلوه حجرة العمليات ..

ساعات قضوها في العمليات ..

كانت هناك كسور في انحاء متفرقه

في جسده .. دار هذا الحوار بينهم

اثناء اجراء العمليه

الدكتور علي : اظن احنا عملنا كل

اللي نقدر عليه بس الرجل اليمين دي

شكلها ..

ثم صمت وأكملت غاده عبارته : بتر

يادكتور؟

الدكتور علي: انتي شايفه غير كده؟

دكتوره نسرين (ضمن الفريق

الطبي) : اظن فعلا ده الحل

الوحيد ..

غاده : ممكن لو ركبنا شرايح هنا

و ..

الدكتور علي : مفيش مجازفه

يادكتوره في حاله زي دي .. البتر

هو الحل

غاده : بس دي رجله اليمين .. وهو

شكله شاب لسه في صغير ..

الدكتور علي : مفيش مجال

للعواطف .. مصلحة المريض اولا

غاده : بعد اذنك يادكتور انا مفكرتش

بالعاطفه بس انا فعلا شايفه ان احنا

نحاول قبل قرار البتر

الدكتور علي وهو يفسح لها المكان :

توكلي على الله

وقفت غاده وصبت كل تركيزها في

اجراء كل ما تعلمته .. ساعتين

متواصلتين واقفه على قدميها ..

انتهت اخيرا .. نجحت في ان تتقذه

من البتر .. نظر لها الدكتور علي

نظرة اعجاب .. وخرجوا من العمليات

اخيرا بعد ٦ ساعات من العمل

المتواصل .. رفعت الكمامه من على

وجهها ..

الدكتور علي : انا مكنتش عايز اخاطر

باللي عملتيه .. بس حقيقي انتي

ابهرتيني بشجاعتك وخوفك على

مستقبل المريض

غاده : الراجل صعب عليا .. قلت كده

كده في اسوأ الظروف هيفقد رجله

والامل حتى لو ضعيف ..

لازم نديله حقه في انه يعيش برجليه

الاتنين حتى لو دخلنا شرايح او اي

طريقه ثانيه غير البتر

الدكتور علي : ربنا يبارك فيكي ..

روحي دلوقتي بيتك كفايه عليكي كده

النهارده ..

غاده : ماشي : بعد اذن حضرتك ..

الدكتور علي : اتفضلي مع السلامه

جاء ثاني يوم .. اول مافعلته غاده

عند وصولها ذهبت الى المريض الذي

أجرت له العمليه في اليوم

السابق .. قرأت التقرير الطبي

الخاص به ثم غادرت الى حجرة

الدكتور علي .. طرقت الباب ثم

دخلت

غاده : السلام عليكم يادكتور

الدكتور علي وهو يتفحص بعض

الاشعات امامه: وعليكم السلام

اتفضلي ياغاده

جلست غاده امامه

بادر بالكلام : الحمد لله الحاله

مستقره

غاده : الحمد لله .. انا عديت عليه

اول ما جيت واطمنت عليه

الدكتور علي : انتي عملتي فيه

جميل كبير امبارح

غاده : انا عملت الواجب اللي بيمليه

عليا ضميري مش اكثر

الدكتور علي : قصدي انك عملتي

جميل عشان انتي حافظتي على رجله

لانه مكنش حمل يفقد حاجتين

في حادثه واحده

سألت في قلق : حاجتين ؟ هو فقد

ايه في الحادثه دي ماكان كويس

امبارح

الدكتور علي : نظره ..

شهقت في جزع : لا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم

الدكتور علي : عارفه هو مين؟

غاده : مكنش باين شكله امبارح ..

هو حد معروف ؟

الدكتور علي : معروف ؟ انتي

مكنتيش شايفه الصحافه والناس

الكثير اللي كانوا موجودين هنا

امبارح

؟

غاده : اه فعلا لما خرجنا من

العمليات كان في ناس كثير والامن

حاشهم

الدكتور علي : ده ياستي كابتن

شريف عبد الهادي .. لاعب في

النادي الاهلي تسمعي عنه؟

غاده : اه طبعا مين مايعرفوش ..

ازاي مخدمتش بالي منه

الدكتور علي : هو لسه ماعرفش انه

فقد نظره .. كل مايفوق يزعق

ويقول انتوا ليه مغمضين عنيا

ورابطين راسي ..

غاده : بتعملوا معاه ايه؟

الدكتور علي : مش قادرين عليه ..

شكله عصبي اوي .. مايبسكتش غير

بحقنه مهدئه تخليه ينام تاني ..

والدته ياعيني هتموت من القلق عليه

وهو مش عايز يستوعب الموقف

غاده بحزن : لا حول ولا قوة الا بالله

الدكتور علي : جرى ايه ياغاده ..

احنا بنشوف حالات اخطر من كده

ولازم تقوي نفسك قدام اي ظرف ..

حطي عواطفك على جنب .. احنا

مسؤولين عن ارواح

غاده بابتسامه : اسفه يادكتور ..

حضرتك عندك حق .. بعد اذنك

الدكتور علي : اتفضلي

غادرت وقبل ان تذهب الى
حجرتها .. وجدت نفسها تمر على
حجرة مريضها مره اخرى .. نظرت
من الشباك الزجاجي للحجره ..
وجدته نائم .. دخلت بهدوء .. نظرت
اليه وهو نائم .. امسكت بالتقرير
مره اخرى .. قرأته بعنايه .. لم
تستطيع ان تمنع نفسها من الشعور
بالشفقه عليه .. اقتربت في هدوء
من موضعه .. نظرت الى نصف
وجهه السفلي الغير مخبئ تحت
الشاش والضمادات .. تأملته بكل
الجبس المغطي معظم جسمه ..
سرحت قليلا ..

فجأه وجدته يحرك رأسه ويصدر أنين
ضعيف .. مسكت معصمه وقاست
النبض .. نظرت على قرآت الاجهزه

الموصوله على جسده .. ثم وجدته

يتكلم

اقتربت منه حاولت ان تفهم

مايقوله ..

شريف : اااه

غاده بهدووء : ششش اهدا خالص

ممکن ماتتفعلش

شريف : انا فين ؟ انتي مين؟

غاده بصوت خافت : حالا هقولك كل

حاجه

شريف وقد بدأ يعلو صوته :

هتقوليلي ايه ؟ انتي مين ؟

غاده : انت فاكر اخر حاجه حصلتك

شريف : مش فاكر حاجه .. كنت

مروح من التدريب .. وشوفت عربيه

جايه من الملف بسرعه .. مش

فاكر حاجه ثانيه

غاده بأسف : ببساطه ياكابتن

العربيه خبطت فيك واغم عليك في

ساعتها .. وجيت هنا ..

شريف : هنا فين؟

غاده : في المستشفى ..

شريف : انا مش في بيتنا ؟ انا في

مستشفى

لم تستطع غاده ان تمنع نفسها اكثر

من ذلك .. نزلت الدموع من عينها

غصب عنها

شريف : كمل ي يا ..

غاده : دكتور ه غاده

شريف بعصبيه : وانتوا مربطني كده

ليه .. انا مش حاسس بجسمي

خالص

غاده : ممكن تهدي بس عشان كد

غاط عليك

شريف بعصبيه اكثر : انتي هتعلميني

اتكلم ازاي .. روي هاتيلي الدكتور

الكبير الي هنا ..

غاده بعند : انا اللي بعالجك وانا

الي عملتك العمليه .. ماينف عش بقى

تتكلم بالعصبيه دي اهدى عشان

مصلحتك

شريف حاول ان يجلس .. اراد ان

يمسك اي شئ بيده الحره .. دمعت

غاده مره اخرى تخلت عن

عندها وقالت بهدوء : خلاص انا

هجيبيك دكتور تاني بس ممكن

ماتز عش و تمسك نفسك .. والدتك

هنا من امبارح .. هتموت من القلق

عليك ..

تحول شريف فجاء الى انسان اخر ..

هدأت ولانت ملامحه وقال في

ثبات : أمي؟

غاده : ايوه والدتك .. وفي صحفيين

وناس كثير سألتك عليك .

ثم ابتسمت محاوله تلطيف الجو : لو
تعرف اد ايه الاوضه مليانه ورد
والطرقه بره كمان مليانه ورد

..

شريف : اعرف ازاي هو انا شايف

حاجه

غاده : بكره تشيل الرباط وتشوف

بنفسك

شريف : بس انا حاسس ان الالم

بيزيد في جسمي بالتدريج

غاده : هتاخذ دلوقتي مسكن

وتتحسن

شريف : شكرا يادكتوره

غاده : لا شكر على واجب .. انا

هبعثك الممرضه تتدبك الحقته

والادويه اللي معادها دلوقتي

وياريت تجهز نفسك عشان والدتك

تعبانه من امبارح عايزه تظمن

عليك ..

شريف بتأثر : ماشي

.. خرجت من الحجره نادى على

المرضه ان تعطيه مهدئ مره

اخرى .. ثم وقفت تتابعه من النافذه

الزجاجيه .. أيعقل ان يصبح مصير

ذلك الشاب المفعم الحيويه فقط بعض

الجبس ونوم في السرير لمدة

طويله .. بالاضافه الى فقدانه لنور

عينيه .. كثير جدا على شاب مثله

تحمل كل هذا .. بعد ان كان نجمه

يسطع في الاجواء .. صورته على

غلاف مجلات المشاهير .. يقابله

المعجبين والمشجعين في كل مكان

بترحاب .. هل سيفقد كل هذا بسبب

حادثه لم يكن المخطئ فيها .. هذا

قدره ولكن .. هل سيعود مثلما كان؟

هل سيعود اللاعب الشهير ذو القدم

الذهبيه ؟ ام ستؤثر اصابته على
مستقبله الكروي؟ هل فقدانه لنظره
مؤقت ام سيظل ضريرا ما تبقى له
من العمر ؟

الفصل السابع عشر

ضت يومها بنصف عقل .. مشغوله
بشريف وكيف سيتقبل خبر فقدانه
لنظره .. استغلت فترة الراحة
وذهبت الى طبيب العيون المتابع
لحالة شريف وهو الدكتور نبيل ..
دكتور في التاسعه والخمسين ..
الدكتور نبيل : سمعت انك عملتي

مجهود في علمية كابتن شريف
غاده : مش اوي يادكتور .. الحمد
لله عدت على خير

الدكتور نبيل : الدكتور علي بيشكر
فيكي جامد

غاده : ربنا يكرمه انا بتعلم منه كل
حاجه بس قولي الحقيقه يادكتور في
أمل انه يرجع يشوف تاني ؟
الدكتور نبيل : امل ضعيف جدا لا

يتعدى ال ٥ %

غاده : بس موجود

الدكتور نبيل : مش مضمون

غاده : لو ١% يبقى موجود

الدكتور نبيل باستغراب : ايه سر

اهتمامك بالحاله .. دي حادثه وكان

معرض للموت اللي هو اخطر

من كل اللي هو فيه دلوقتي

غاده وهي تغير مسار الحديث :

وهتبلغوه ازاي بالخبر

الدكتور نبيل : انا شايف ان احنا

نقوله انها حاله مؤقتة وهنستنى

شويه لما جسمه كله يتعافى ونعمله

عمليه ترجعله نظره

غاده : وفعلا ده هيحصل؟

الدكتور نبيل : جرى ايه يادكتوراه انا

لسه قايلك ان مفيش امل غير بسيط

جدا جدا وكمان صعب

غاده : صعب ليه؟

الدكتور نبيل : مش هنا .. مفيش

هنا الامكانيات للعمليه دي

غاده : بره طيب؟

الدكتور نبيل : اه .. بس لسه في

عوامل تانيه ..

تحرك من مكانه وذهب الى مكان

الاشعه وشاور لها ليفهما بطريقه

عمليه اكثر انه عندما يلتئم الجروح

العميقه حول العين سيتم تشخيص

الحاله بدقه اكثر

غاده : اكيد هيخسر مكانه في

الفريق

الدكتور نبيل : في اوقات بيبقى

الدنيا كلها في كوم والصحه في كوم

تاني .. زي حالته دي .. وممكن ..

الله اعلم .. يتعافى بالكامل ويرجع

فريقه .. بس الموضوع محتاج وقت

طويل .. وخصوصا التام الكسور

وانتي اكثر واحده عارفه الحاجات دي

بتاخذ واقت اد ايه

غاده بتتهيده : ايوه عارفه ..

وقفت وقالت : معلىش يادكتور عطلتك

الدكتور نبيل : انا تحت امرك في اي

وقت

تركته غاده وذهبت .. لا تعلم لماذا

يشغلها مريضها لهذه الدرجه ..

وقفت امام المصعد .. دخلت ونظرت
الى الارقام .. هل تذهب اليه في
الطابق الموجود به ام تضغط على
رقم الطابق الخاص بها !!! حركت
اصبعها بين الرقمين .. ثم قررت ان
تذهب اليه سريعا بحجة انها تتابع
حالته ..

وبالفعل وصل المصعد لطابقه ..
تسارعت دقات قلبها .. هي نفسها
لا تعلم سر انفعالها هذا .. راقبت
الوضع من بعيد .. تزايدت الورد
امام حجرته .. وهي تسير بخطوات
مرتبكة الى حجرته وجدت واحده من
ممرضات المستشفى تناديها
وتخبرها بأن هناك من يردها بمكتب
الدكتور علي

غاده : طيب جايه

ثم نظرت الى باب حجرته التي كانت

على وشك الدخول اليه .. استدارت
وغيرت مسارها الى مكتب الدكتور
علي طرقت ودخلت .. وجدت
اشخاصا لا تعلمهم جالسين في
الصالون الجلدي ومعهم ايضا طاقم
العملية بالكامل ..

الدكتور علي : تعالي ياغاده اتفضلي
غاده وهي تغلق باب الحجاره :
السلام عليكم

الجميع في خفوت : وعليك السلام
الدكتور علي : الجماعه منتدبه من
النادي ومعاهم مبعوث من

الرئاسه .. الكل مهتم عايزين يعرفوا
حالة الكابتن شريف بالتفصيل ..
غاده : اها ..

الدكتور علي : الدكتور ه غاده كانت
معانا في العمليات وقامت بدور كبير
في انقاذ رجل الكابتن ..

قال لها احد الموجودين : اهلا وسهلا

ثم وجه كلامه الى الدكتور علي :

والعلاج هيستمر اد ايه ؟

الدكتور علي : مش اقل من ٦ شهور

وزيهم علاج طبيعي ويمكن اكثر

عشان يعرف يمشي ويجري زي

الاول

واستمر الحوار بهذا الشكل ..

استشفت غاده انهم ملهوفون على

عودته بكامل لياقته باسرع وقت ..

وليس الاطمئنان على شخص اعطى

للنادي الكثير .. انتهى اللقاء ..

خرجت غاده من المكتب .. عادت الى

حجرتها .. اكملت عملها ومتابعة كل

مرضاهها .. عادت الى منزلها دون

المرور عليه .. قصدت هي ذلك كأنها

تريد ان تثبت انه لا يشغل بالها

بالمرة جالسه في المنزل مع زوجة

عما ليلا لا يفعلون شيئا .. فوزيه
تتابع التلفزيون وهي جالسه بجوارها
وفي يدها احدى الكتب الطبيه ..
تقرأ كلمه وتذهب بخيالها بعيدا ..
الى حجرته بالمستشفى .. ثم تنفض
رأسها وتعيد قراءة نفس الكلمه ولكن
لايوجد تركيز ولا انتباه للكلام
المكتوب .. اغلقت الكتاب في ضجر
فوزيه : مالك ياغاده .. صوت
التلفزيون مضايكك او طيه شويه؟
غاده : لا ابدأ ياطنط بس .. زهقانه
شويه
فوزيه : مالك يا حبيبتي
غاده : مش عارفه .. بس مش عايزه
ابص في كتب زهقت
فوزيه : اطلعي اقعدى مع ساره
شويه او اقولك .. اطلعي هاتي عمر
يقعد معانا .. وحشني ماشفتوش

خالص النهارده

غاده بابتسامه ضاحكه : ااه طالما

في الاستاذ عمر يبقى مش هنام

النهارده ..

فوزيه : ياسلااام .. دانتي اكثر

واحد بتتخاقي عشان تشيليه وهو

كمان متعلق بيكي خالص

غاده : مانا عمته حبيبتة امال ايه

فوزيه : خلاص روجي هاتيه يلا

غاده : ماشي

ارتدت زي الصلاه الخاص بها ثم

صعدت غاده الى حيث ساره

ومحمود .. دخلت وحملت عمر على

الفور .. جلست بجوارهم ..

غاده : عارف يامحمود لاعب الاهلي

شريف عبد الهادي

محمود : اه طبعا عارفه

غاده : عمل حادثه امبارح وجه عندنا

المستشفى

محمود : ايوه فعلا قريرت على النت

الصبح الكلام ده .. ازاي بقى قوليلي

غاده : عربيه نص نقل خبطت فيه

محمود : ازاي؟

غاده : لا معرفش تفاصيل الحادته

بس اللي حصل انهم دخلوا فيه من

ناحيته هو .. وهو كان جاي متخرشم

خالص ..

ساره : عامل ايه دلوقتي

غاده : للأسف حالته صعبه خالص ..

كسور في ضلوع الصدر ودراعه

متجسس من اوله لآخره ودراعه الثاني

سليم الحمد لله ورجله الشمال كانت

اكثر حاجه اتأثرت بالخبطه .. بس

الحمد لله كل ده كان مقدور عليه

لكن الاصعب من ده كله .. انه فقد

نظره

شهقت ساره : ياخبر !!!!

محمود متأثرا : لا حول ولا قوة الا

بالله

غاده : هو لسه معرفش .. الدكاتره

خايفين يقولوله .. وأمه صعبانه عليا

اوي .. من امبارح وهي في

المستشفى وعماله تعيط ..

والصحفيين حوالين المستشفى ومش

عاييزين يمشوا .. وكله كوم واللي

جايين من النادي كوم ثاني

محمود : مالهم

غاده : مش عارفه جم قعدوا معانا

واستفسروا عن حالته وهيخرج امتي

وفي فرصه انه يرجع يجري زي

الاول في الملعب .. مش عارفه هما

مش خايفين عليه زي ما هما خايفين

على مشاركته في الملعب

محمود : مش زي مانتى فاهمه ..

دي مسؤوليه عشان يرتبوا شغلهم

الفترة الجايه ..

غاده : ولو .. المفروض يطمنوا عليه

لانه واحد منهم

محمود : هو من بقيت اهلهم .. ده

بيشتغل في النادي ده وغيابه هياثر

على ماتشاتهم .. ماتخديش في بالك

هما عارفين شغلهم ..

غاده : يووووه انا نسيت نفسي

وطنط مستنياني انا وعمر تحت ..

اصلها بعثاني عشان عمر وحشها

محمود : خوديه ده واجع دماغي من

ساعة ماجيت من الشغل

غاده وهي توجه عمر اليها : شفت

يا عمر بابا زهقان منك ازاي ؟ خلاص

بقي انت تيجي تقعد معايا انا وتيته

تحت

محمود : واخلص انا من زنه طول

نزلت سريعا وهي تحمل عمر
وتضحك على مزاحهم اللطيف ..
نظرت الى عمر وقالت له بصوت
واطي وبطريقه طفوليه : وانا بقى
مش هيجي حد يهزر معايا زي ابوك
وامك كده ..

ثم قبلته وظلت تقبله الى ان دخلت
الشقه واعطته الى جدته ..

كانت في طريقها للمستشفى ..
اتصلت عليها جيهان
غاده : السلام عليكم يا جيجي
جيهان بصوت باكي : و عليكم السلام
يا غاده

غاده : خير يابنتي بتعيطي ليه؟
جيهان : تعرفي تيجي دلوقتي عندي
في البيت؟

غاده : انا لسه راичه المستشفى

دلوقتي يا جيهان .. ينفع طيب بليل

اجيلك؟

جيهان بصريخ : خلاص مش عايزه حد

يجي براحتكوا

ثم اغلقت الهاتف في وجهها ..

نظرت غاده الى الهاتف باستغراب ..

ثم عبرت الشارع الفاصل بينها وبين

المستشفى وجدت الصحفيين مازالوا

بالاسفل يريدون اجراء اي حديث حول

حالة الكابتن شريف .. هزت رأسها

في سخرية .. لقد أصبحت حالة

المرضى من المواضيع المهمة التي

يتسارعون في كتابه عنها كي

يحظون بحصرية النشر .. مسكت

هاتفها واتصلت على محمود .. لا

يرد .. اتصلت مرات عديده ونفس

النتيجة .. ادخلت هاتفها حقيبتها مره

اخرى وهي تزفر في ضيق .. ارتدت

بالطوها الابيض وتجولت في

المستشفى تتابع عملها ..

التقت بلمياء ..

لمياء : ازيك يادودو

غاده : الحمد لله ازيك انتي عامله

ايه؟

لمياء : الحمد لله .. ايه يابنتي

المستشفى كلها مالهاش سيره غير

على اللي عملتية في العمليات ..

غاده بعصبيه خفيفه : يادي السيره

دي .. معملتش معجزه .. على فكره

لو مكنتش عملت كده كان الدكتور

علي عملها .. انا متأكده هو بس

بيرمي كلام ان مفيش حل غير البتر

عشان يطلع الافكار من جوانا .. دي

طريقته بيحب يدي فرصه نفكر مش

هو بس اللي يفكر ويقرر .. واظن ده

سر نجاحه

لمياء : طيب طيب بالراحه شويه

بتتكلمي بعصبيه كده ليه

غاده وهي تحاول تهدئة نفسها :

مش عارفه .. بنت عمي كلمتي

وهي متضايقه وعائزاني اروحلها وانا

كنت على باب المستشفى يادوب

لسه داخله .. وبكلم اخوها

مابيردش .. خايفه عليها

لمياء : طيب استأذني وروحيلها

غاده : هعمل كده لما اكمل بس

المرور ولو مفيش حالات تستدعي

قعادي هروحلها على طول

لمياء : اوك .. هتعدى على الكابتن

غاده بعدم اهتمام مصطنع : ان شاء

الله

لمياء : يابختك

غاده : اشمعنى؟

لمياء : اصل بيقولوا الفريق كله كان

عنده من شويه ومش عارفه مشيوا
ولا لسه ..

غاده : انتي عبيطه يابنتي ؟ روي
روي شوفي شغلك .. المعمل

محتاجلك

لمياء : ماشي ياختي .. سلام
أجلت غاده مرورها على غرفته الى
آخر الوقت .. وصلت اخيرا .. نظرت
الى الغرفة بخوف ... ثم شدت
قامتها واخذت نفس عميق وذهبت
في خطوات واثقه .. مسكت المقبض
بيد وطرقت باليد الاخرى .. ثم دخلت
واغلقت الباب خلفها

كان محمود جالسا بجوار هاني
يحضرون اجتماعا مهما مع مجلس
ادارة شركة اخرى .. وانتهى
الاجتماع على خير ..

محمود وهو خارج من مقر الشركه
الاخرى : الحمد لله الامور مشيت زي

ماكنا عايزين بالظبط

هاني : الحمد لله والشكر لله ..

كنت حاطط ايدي على قلبي من

الشرط الاخير .. قلت مش هيوافقوا

عليه .. بس ربك لما يريد بقى

محمود : فعلا .. ونعم بالله

ثم اخرج هاتفه من جيبه ليعدله من

وضع الصامت .. ثم قال : ايه ده؟

هاني : ايه في ايه؟

محمود : غاده كلمتني ٧ مرات ..

استر يارب

هاني : كلمها طيب بسرعه شوف

في ايه

محمود : حاضر حاضر

وبالفعل اتصل بها ..

دخلت عليه الغرفة وجدت والدته
جالسه تبكي في صمت على كرسي
بجواره ويوجد شخص اخر في الناحيه
الاخرى يبدو عليه الحزن .. القت
عليهم السلام ثم امسكت بالتقرير
الموجود على السرير
غاده : ازي حضرتك يافندم
والدته بصوت اجهده البكاء : زي
مانتي شايفه يابنتي ..
غاده : الحمد لله الوضع تمام ..
والدته : تمام ايه بس .. انتي مش
شايفه جسمه عامل ازاى؟
نظرت الى التقرير مره اخرى
وقالت : كل القرايات والمتابعات
اليوميه بتدل ان في تحسن ولو بطئ
ثم صمتت وهي تلقي نظرة على
الورق مره اخيره وقات محاوله ان
تلطف الجو : انا سمعت ان الفريق

كله كان هنا

قالت والدته : اه جم بسرعه ومشيووا

نطق أخيرا وقال بخشونه : انتي

اللي جيتيلي اول يوم

ردت عليه غاده : ايوه انا

شريف : انا بقى عايز افهم انا هخرج

امتى ؟ وهشيل كل الجبس ده امتى؟

والاهم من ده كله الرباط اللي على

راسي وعيني ده هشيله امتى؟

غاده : حضرتك مستعجل ليه

شريف : افندم؟

غاده : بص حضرتك علاج العظام

بالذات بياخد وقت اطول من اي علاج

وخصوصا اللي حصلك كسور مش

شروخ حتى .. واماكن كتير .. احنا

نحمد ربنا ان الموضوع خلص لحد

كده .. والحادثه مكنتش بسيطه

شريف : ماقلتيش اد ايه يعني؟

غاده : مش اقل من ست شهر

شريف بحده : نعم؟

غاده : لو سمحت العصبية مش

كويسه عشانك .. ساعدنا عشان

العلاج يكمل مضبوط

والدته : اسمع كلام الدكتور

يابني ..

شريف : والزفت اللي على راسي ده

هيتشال امتي

حاولت غاده الهروب من الحديث في

تلك المنطقه : والله مش انا للي

احدد ده دكتور العيون .. مش

اختصاصي

شريف بخضه : عيون؟ عيون ايه؟

انتوا مش رابطين راسي عشان

اتعورت فيها هي كمان؟ ولا

بتضحكوا عليا؟

علمت غاده انها تجاوزت في

الكلام .. وانها اباحت بالسر الذي
يخفيه الجميع عنه .. لم تسطع
الرد .. وضعت يدها على فمها وهي
تراه يصرخ فيهم جميعا

شريف : ساكتين ليه ماتفهوني عيني

جرى فيها ايه

بكت امه بصوت عالي .. ولم تستطع
هي الاخرى ان تكم صوت بكاءها ..

امسك به صديقه من يده

السلميه لكي يهدئ من روعه ..

صديقه : اهدى يا شريف ماينفعلش

اللي بتعمله من ساعة ماقت ..

شريف : يارامي ما هو حد يفهمني

عشان اهدى

غاده : عايز تفهم ايه بالظبط .. ؟

شريف وهو يلهث : انا فيا ايه؟

جرالي ايه؟ انطقي

رامي : بالراحه يا شريف مش كده

غاده : حضرتك اتصبت في اماكن
كثيره وده اختصاصي وممكن اشرحك
بالتفصيل حالتك .. انما

حالة العيون مش هقدر اتكلم فيها ..
ممكن ابعتك لادكتور المختص
يشرحك .. بعد اذنك ..

ذهبت غاده سريعا الى الدكتور نبيل
واحضرته الى غرفة شريف ..
شرحت له ماذا قالت هي له ..

وترجته ان يهداه لانه في حاله صعب
ان يتناقش معه احد فيها
دخل الدكتور نبيل مع غاده الى
الحجره وجدته كما تركته يصرخ
وصديقه ممسك به ..

الدكتور نبيل : كابتن .. كابتن لو
سمحت ممكن تسمعني

شريف : انت مين؟

الدكتور نبيل : انا دكتور نبيل ..

دكتور العيون

شريف : ايوااااا .. فهمني بقى

يادكتور العيون .. في ايبيبيبيبه؟

الدكتور نبيل وهو يوجه كلامه

لوالدته : لو سمحتي يافندم قوليله

يسكت عشان يسمعنا مش هينفع كده

والدته : يابني اسمع كلام الدكتور ..

شريف : ماتقول يادكتور

شرح له الدكتور نبيل حالته ولكن

دون ان يتطرق الى ضعف الامل في

اعادة نظره .. فقط قال له انه

يوجد كسر بسيط حول عظمة العين

وانهم ينتظرون لان يشفى تماما منه

وبعدها يجرون له عملية بسيطه في

عينه تعيد له نظره من جديد ..

الدكتور نبيل : حضرتك بس لازم

تعرف انها مسألة وقت مش أكثر ..

هنا رن هاتف غاده .. فتحت الخط

على الفور

غاده : الو ايوا يامحمود .. ثانيه

واحدہ خليك معايا

ثم استأذنت من في الحجره جميعا

وخرجت تتحدث بالخارج

غاده : ايوه يامحمود انا اتصلت بيك

كذا مره

محمود : كنت في اجتماع مهم وقافل

صوت التليفون

غاده : جيهان كلمتني وكانت منهاره

خالص .. كانت عايزاني اروحلها بس

انا مش هقدر انا لسه في

المسشفى .. ماتعرفش تروحلها انت

تشوف مالها

محمود : لا مش رايحلها دي بتدلع

اكيد ..

غاده : حرام عليك يامحمود بتدلع ايه

بس

محمود : ماهي اتصلت بيا قبل
الاجتماع وقال ايه عايزاني اسيب كل
اللي في ايدي واروحها جري ..

لعب عيال

غاده : طب مش انت خلصت روحها

بقي دلوقتي

محمود : والله لو ينفع كنت روح

بس ورايا مشوار تاني مهم لازم

اروح اخلصه بنفسي

غاده : والحل هتسيب اختك كده

واحنا مش عارفين مالها ..

محمود : كلميها طيب اطمني عليها

وطمئيني

غاده : انت مأموص منها ولا ايه؟

وبعدين انا كلمتها قفله تليفونها

محمود : طيب انا هتصرف

غاده : هتعمل ايه قولي الاول

محمود : مش عارف لسه .. انا فعلا

مش فاضي ..

غاده : هاني عندك طيب

محمود : اه

غاده : فاضي ولا وراه حاجه هو

كمان

محمود : لا مفيش حاجه تبع

الشنغل .. بس هو هيعمل ايه يعني؟

غاده : خليه يعدي على ساره ياخدها

ويروحوا لجيهان .. وخليها تسيب

عمر عند مامتك

محمود : فكره كويسه .. طب سلام

وانا هرتبها

غاده : سلام

انهت المكالمه .. ثم وجدت الدكتور

نبيل يخرج من حجرة شريف

غاده : ها يادكتور .. بقى اهدى

دلوقتي؟

الدكتور نبيل : اهدى ايه بس ؟ ده

خلقه ضيق اوي .. واضح ان الكوره

بتخليهم فاهمين ان الناس

بتشتغل عندهم ولا ايه؟

غاده : لا لا يادكتور ماتظلموش هو

بس متفاجئ من ظروفه دي ..

بصراحه حقه ده فجأه لقي الدنيا

ضلمه ومش شايف اي حاجه

الدكتور نبيل : طبعا طبعا ..

غاده : ادعيلي انا بقى اللي هيشوط

فيا كل يوم

الدكتور علي : اه بدل ما يشوط

الكوره هيشوط فيكي انتي

غاده بضحك : اه مكتوب عليا ..

الدكتور علي هيشرف من بعيد بس

انا اللي هتابعه يوميا ..

الدكتور نبيل : الله يعينك عليه

غاده : اللهم امين

تركها واقفه امام الحجره .. نظرت

اليه من خلف الزجاج .. وجدته
يتحسس الرباط فوق رأسه بيده ..
لاول مره تتأثر لهذه الدرجه من اجل
مريض .. والدته يبدو عليها الطيبه
الشديده والصلاح .. والشخص الاخر
الذي يدعى رامي كما سمعت شريف
يقول له .. لا تعلم ان كان صديقه او
اخيه .. ولكن ماتراه هو جو من
الحزن الشديد داخل الحجره ..
جلست على كرسي من الكراسي
الموجوده بالردهه امام الحجره ..
وضعت يدها امام صدرها
وارجعت رأسها الى الخلف ..
وقالت لنفسها : يارتنى اتخصصت
عيون كان زماني قدرت اديله الامل
انه
هيشوف تاني ..

الفصل الثامن عشر

وصل هاني وساره الى منزل
جيهان .. دخلوا المنزل على الفور ..
كانت ساره متلهفه ان تطمئن على
جيهان وما جرى لها .. ادخلتهم
الخادمه الى الصالون وتركتهم لتنادي
على سيدتها .. نزلت لهم جيهان
وهي في حاله يرثى لها .. عندما
رأتهم جريت على ساره ورمت نفسها
في حضنها سريعا وبكت .. سندتها
ساره الى ان جلست بجوارها على
الاريكه .. جلس هاني وهو ينظر في

بس ونسيتي تغطي شعرك

وضعت يدها على شعرها : شعري؟

ساره خلعت حجابها سريعا .. وضعته

على رأس جيهان .. هدأت جيهان

قليلا .. نظر لها هاني .. انقبض

قلبه لمنظرها ..

سألها بغضب : هو عمل فيكي ايه؟

ساره : لو عايزه تتكلمي انا وانتي

بس تعالي نطلع فوق

وقف هاني : انا ممكن استناكوا بره

جيهان : لا ابدأ انت مش غريب

يا هاني اتفضل اقعد

جلس مره اخرى ونظر لها وقال : ها

جيهان : مفيش بس اتخانقنا خناقه

كبيره امبارح وكملناها النهارده

الصبح .. هو طبعه غريب كده ..

عارفه ياساره مش زيينا .. مش واحد

بيحافظ على مراته وعلى بيته .. كل

يوم خروج وسهر وشرب .. مكنتش

متوقعه ان الحياه هتبقى كده معاه

ساره بلوم : وانتى لسه واخده بالك

من اسلوب حياته ؟ ولا انتى لسه

فاكره تشتكى منه

هاني : جرى ايه ياساره انتى

بتبكتيها ولا بتهديتها

ساره : انت مش عارف حاجه

ياهاني .. محمود ياما نصحتها بس

هي كانت بتتنازل .. فاكره ان الحياه

الشيك الهاي هي الحياه اللي عايشها

سي حاتم

جيهان : عندك حق بس خلاص فقت

وعايزه اخلص منه

هاني بهدوء : طيب اهدي وقوليلي

ايه اللي جد من امبارح عشان تقرري

تسيبي البيت

جيهان : كنا في فرح كبير اوي

امبارح وكنت مبسوطه جدا ..
ومغنيين كبار حضروا وكنت واقفه
ومشغوله بالهيلمان اللي حواليا ..
مش عارفه ليه حسيت في لحظه
بقلبي بيوجعني .. خفت .. قمت
دورت عليه .. ملقيتهوش .. خرجت
من القاعه .. مش موجود في اي
حته .. رجعت القاعه تاني وفضلت
قاعده في مكاني .. اتصلت بيه كذا
مره مابيردش .. وبعدين اتصل بيا
بعدها بيقولي انه اضطر يمشي من
غير مايقولي وبيقولي اروح مع
السواق .. بعدها على طول مشيت
ماقدرتش اقعد لوحدي .. روحت
والساعه عدت اتنين وهو لسه
مجاش .. دخلت نمت .. نص ساعه
ولقيت تليفوني بيرن .. رقم غريب ..
رديت لقيت واحده بتتكلم بطريقه

زباله وبتسألني جوزك فين ..
شخطت فيها انتي مين .. ضحكت
بطريقه سافله .. وقعدت تقولي
جوزك في حضن واحده تانيه واديتي
عنوان انا مركزتش في العنوان
بالظبط بس هو كان في الدقي ..
المهم شتمتها وقفلت السكه في
وشها .. واستنيتيه لما جه .. حكيته
على اللي حصل .. اتخانقت معاه
خناقه كبيره سابني ودخل نام من
غير مايحس انه غلطان لانه كان
متنيل سكران ودايخ ولما جه الصبح
دخلت عليه الاوضه وصحيتيه واتخانقت
معاه تاني .. ولا كائي بتكلم .. قام
ولبس وراح الشركه وانا بهري وانكت
في نفسي لوحدني

هاني : ايه شغل الافلام العربي

القديمه ده

ساره : مش يمكن اللي اتصلت دي
بتكذب وبتتبلى على جوزك .. احتمال

كبير اوي

جيهان : وانتى فاكراه انى مافكرتش

فى الاحتمال ده !! المصيبه انه

مأنكرش

هانى : يعنى ايه مأنكرش؟ سايبك

تقولى الكلام اللي وصلك ومادفعش

عن نفسه

جسيهان : هو مأنكرش وصدق على

كلام الزفته اللي اتصلت .. دافع عن

نفسه بانه لقى العذر لنفسه .. لما

صحي قعد يقولى يووووه هو كل

حاجه هتحاسبيني عليها .. خليكى

لارج يا حبيبتي .. مش عارفه يقولى

انتى معقده .. وانتى لسه

ماتعودتيش على الحياه معايا !! انا

مش فاهمه البنى ادم ده بيفكر ازاي

هاني : ده كله يطلع من حاتم؟

جيهان : اللي باين قدام الناس انه

راجل محترم

حك هاني ذقنه وهو يفكر ماذا

سيفعل .. وقال : انتي عايزه ايه

دلوقت يا جيهان

جيهان : عايزه ارواح البيت عند ماما

هاني : طيب انا هروحكوا بس

هكلمه الاول

جيهان : تكلم مين ??? لا ماتكلموش

مش عايزاه يعرف انا فين

هاني : ماينفعلش .. مهما عمل

فيكي .. ده جوزك .. حتى لو محمود

هو اللي جالك ماينفعلش ياخذك كده

من غير ما يستأذنه

جيهان : ياسلام على الظلم

هاني : اسمعي الكلام .. ده الشرع

والاصول .. خليك انتي الاحسن

جيهان : كلام ايه !!!! الحياه انتهت
بيننا خلاص مش هسمح لنفسى اعيش
معاه تاني ولا اخليه يلمسني بعد
كده .. وتقولي هاقوله اني
همشي .. واحد زي ده لازم يتحط
قدام الامر الواقع
هاني : طيب اهدي اهدي هنعملك
كل اللي انتي عايزاه .. اطلعي
ياساره اقعدى معاها فوق وانا هكلم
حاتم يجي ونتفاهم ..
ساره بقلق : افرض قالك وانت مالك
تتدخل ليه؟ انا خايفه عليك تقف في
موقف عداء مع واحد زي حاتم ده
ثم نظرت لجيهان : سوري يا جى جى
جيهان : سوري ايه ده انا اللي
سوري اني هحط هاني في موقف
مع البني ادم ده
هاني : ماتلقوش .. اصلا محمود

مصدرني للموضوع ومفوضني اتكلم

باسمه ..

ثم نظر الى جيهان : وبعدين مش انا

زي اخوكي الكبير ومن حقي احميكي

ابتسمت جيهان رغم ملاً عينيها

بالدموع وقالت له : شكرا ياهاني

صعدا كلتاهما لحجرة جيهان .. بينما

بقي هاني بالاسفل .. اجرى تليفون

لحاتم واخبره انه يريد التحدث معه

في بيته وانه واخته منتظرينه فيه ..

وقف ينظر من الباب الزجاجي المطل

على الحديقة الخلفية .. كان يفكر

في حالها وكيف تبدل هكذا سريعا

من طفله صغيره مليئه بالنشاط

والحيويه ومداعبة كل الناس الى

سيده مليئه بالهموم .. كم انتي

صغيره على كل ما تعانيه وحدك ..

فمن الواضح انها لا تشارك احدا في

مشاكلها مع زوجها اللعين .. وبعد
وقت قليل سمع خطوات خلفه استدار

ليعرف من القادم

وجده ينظر له شذرا : خير ياهاني

في ايه ؟

كانت تستعد لمغادرة المستشفى ..
تضع أغراضها في حقيبتها .. سمع
طرقات على باب الحجره .. دخلت

المرضه

المرضه : والدة الكابتن شريف

عايزه تقابل حضرتك

غاده : خليها تتفضل

دخلت السيده .. رحبت بها غاده

ودعتها للجلوس ..

السيدة : معلىش انا اسفه لو كنت

معطلاكي ..

غاده : لا ابداءنا خلصت شغلي

خلاص

السيده : يعني كنتي مروحه ؟ طيب

اجيلك بكره و خلاص

غاده : لا والله يافندم براحتك .. انا

تحت امرك في اي وقت

السيده : ربنا يبارك فيكي .. انا

جايه اقولك بس ان شريف اخلاقه

مش كده خالص .. هو مؤدب ومش

عصبي بس من ساعة الحادثه وهو

حاسس انه .. زي ماتقولي كده حد

مقيده .. فقدان النظر ده حاجه صعبه

اوي مش قادره اتصور ان ابني

الوحيد ..

لم تستطيع اكمال عبارتها وبدأت في

البكاء

وقفت غاده الى جوارها ووربتت على

كتفها .. ثم قبلت رأسها وضمتها الى

صدرها

غاده : خلاص بقى .. ماتعيطيش ..

نزلت دمعته من غاده متأثره بحال

والدته : شفتي خلتيني اعيط انا كمان

ازاي

مسكت يدها ونظرت اليها بحنيه :

اسفه يابنتي بس حاله صعبان عليا

اوي .. من بعد ما كان شاب زي

الورد وكل الناس بتحسدني عليه ..

بقي مرمي على سرير ولا حول له

ولا قوة

وبكت مره اخرى

غاده : خير والله يافندم خير .. ده

ابتلاء صدقيني .. واحنا لازم نصبر

وندعي ربنا يعدي اللي احنا فيه على

خير

وقفت وقالت : ربنا يكرمك يادكتور

انا همشي خلاص بس كنت جايه

اتأسفك على أسلوبه الجاف واقولك

على عذره اوعي تعتذري عن متابعتك
ليه .. انا ارتحتلك اوي وكمان عايزه
اشكرك على اللي عملتيه في

العمليات

غاده : انا مش اكر من سبب وربنا

هو اللي شفاه وانقذه مش انا

السيدة : شكلك طيبه وصالحه ...

ادعيه يمكن دعوتك تستجاب ونظره

يرجعله

أجلستها غاده مره اخرى : طيب

حضرتك انا هتفق معاكي اتفاق

السيدة : قبل اي حاجه بلاش حضرتك

ويافندم قوليلي ياطنط الهام

غاده : اسم حضرتك جميل اوي

الهام : من ذوقك يابنتي

غاده : طيب انا شايفكي متأثره اوي

وطبعا حقك لانه ابنك الوحيد .. لو

عايزاه يشد حيله ويقف على رجله

زي الاول .. لازم تبطلي تعيطي
قدامه عشان يمكن ده مآثر على
حالته النفسيه اكثر واكثر .. تقبله
للعلاج وللمستشفى وللوضع اللي
هو فيه عموما يتوقف عليكي انتي

بالدرجه الاولى

الهام : عليا انا ؟ وانا هعمل ايه؟
غاده : حضرتك اقرب انسانه لقلبه ..

لو اتعصب على الدنيا كلها مش
هيقدر يعصيكى او يزعلك صح

الهام : حبيبي يابني طول عمره

حنين عليا

غاده : لازم تقوي قلبك وتقوي
الكابتن ويرجع تاني الناس تحسدك
عليه بس ساعتها اقري الرقيه
الشرعيه كلها عشان ربنا يحفظه ..
قال ذلك وهي تضحك محاوله ان

تخرجها من حزنها

ابتسمت الهام : ربنا يشفيه بس وانا

مش هخليه يخرج من البيت

ضحكت غاده لكلامها : واضح انك

بتحبيه اوي اوي

الهام : ماليش غيره في الدنيا ..

غاده : ربنا يتم شفاه على خير

ويخليهوك يارب

الهام : يارب يارب انا مش عايزه غير

كده

غاده : ربنا هستحيب باذن الله

غادرت الهام بعد ان شكرتها مره

اخري .. وشريف مسيطر على

تفكيرها تماما

هاني : حاتم .. ازيك

ومد يده لحاتم .. سلم عليه بحذر

وقال : الحمد لله .. خير في ايه؟

هاني وهو يبتسم لتليين الموقف :

على طول كده .. تعالى نقعد الاول

نظر له ثم نظر الى اعلى السلم

وقال : ماشي .. اتفضل

وصلت غاده للمنزل وجدت فوزيه

تداعب الصغير وهي جالسه على

كرسي في الصاله ..

غاده : السلام عليكم

فوزيه : وعليكم السلام ورحمة

الله ..

غاده وهي تسلم على الصغير : ازيك

ياكوكو عامل ايه

فوزيه : خديه بقى لحد ما احضر

العشا

غاده وهي تحمل الطفل : تعالى

معايا وانا بغير هدومي بس بص

الناحيه الثانيه .. اتفقنا ؟

ضحكت فوزيه على كلام غاده .. ثم

دخلت المطبخ .. بينما دخلت غاده
حجرتها لتبذل ملابسها ومعها الصغير
وضعتة على السرير ريثما تنتهي ..
انتهت من ارتداء ملابس البيت ..
جلست بجواره على السرير وداعبت
شعره وهي تقول : شفت ياعمور
الكابتن عمل ايه لما عرف انه مش
هيشوف تاني .. انا وقعت بلساني
من غير ما عرف انه مش عارف
وقلتله انه اتصاب في عينه
كان ينظر لها الصغير وهو لا يفهم
كلامها ولكنها أكملت كأنها تحدث
شخصا كبير : بس شكله عصبي
اوي .. لا اكيد هو مش كده ده بس
عشان عرف موضوع عنيه .. بصراحه
حقه وحقه يعمل اكثر من كده ..
ثم سمعت زوجة عمها تندها ..
ذهبت اليها حاملة عمر .. جلست

معها على مائدة الطعام ..

غاده : امال ساره قاعده لوحدها ليه

ومازلتش تتعشى معانا ؟ مش

شايفه عربية محمود بره ..

فوزيه : خرجت مع هاني مشوار

بقالهم يجي ساعتين ولسه ماجوش

انقبض قلب غاده وتذكرت كلامها مع

محمود وان هاني سيذهب لجيهان مع

ساره .. ولكن من الواضح ان زوجة

عمها لا تدري عن هذا الموضوع اي

شئ .. صمتت غاده وكأنها لا تعلم

اي شئ .. وأكملت تناول طعامها

على مضض ولكن لتبدو طبيعيه امام

فوزيه

حاتم : اتفضل اتكلم

تنحج هاني وقال بعد تفكير سريع :

جيهان كانت اتصلت على محمود

وكانت عايزاه يجي هنا ضروري ..
بس محمود كان في اجتماع وعنده
شغل مايقدرش يسيبه .. قالي اجيب
ساره هنا عشان تشوف جيهان

حاتم : وشافتها

شعر هاني بعدم رغبة حاتم بوجودهم

في البيت من الاساس .. فقال

بهدوء : لسه قاعده معاها فوق

وقف حاتم : طيب انا هطلع لها

هاني : ممكن تسيبهم مع بعض

شويه .. سيبهم يتكلموا مع بعض

يمكن جيهان ترتاح كده اكثر

حاتم بخشونه : وانت هتعرف مراتي

اكثر مني ولا ايه؟

هاني : لا طبعا .. بس ..

حاتم : من غير بس .. ايه المطلوب

دلوقتي

هاني وهو محافظ على هدوءه : انا

طبعاً ماليش صفة اني اتكلم بس بعد
اذنك اخوها وكني اني اتكلم نيابة
عنه .. بستأذن حضرتك ان زوجتك
تيجي مع ساره البيت عند مامتها كام
يوم ترتاح ..

صمت حاتم قليلا ثم رد : ولو قلت
لأ؟

هاني : حقك طبعاً

حاتم : اكيد حقي .. وعشان كده انا
مش موافق .. اللي عايز يشوفها
يجي هنا .. غير كده رجليها مش
هتخطي عتبة البيت

سمعت جملته الاخيره وهي واقفه
على درجة السلم العليا ..

صرخت فيه : وانا مش عايزه اعيش
معاك ياخاين .. عايزه اروح عند
امي ..

ثم مسكت رأسها وداخت .. ترنحت

ووقعت من على أعلى السلم ..
ارتطمت بكل درجات السلم الى ان
وصلت للأسفل قرب قدميهما ..

صرخ هاني : جيهان

ونزلت ساره على الفور .. اقترب
الاثنان منها وحاولوا حملها الى اقرب
كرسي .. حاولوا افاقتها ولا يوجد
اي رد من جيهان .. نظر هاني الى
حاتم وجده متجمد وفي عينيه نظرة
فزع وقلق على زوجته .. صرخ فيه
حاتم ان يفعل شيئا او يتصل
بالاسعاف .. ثم فجأة صرخت ساره

وقالت : ايه ده؟

نظر هاني وحاتم الى موضع نظر
ساره .. وجودوا دم ينزف بشده من
بين رجلي جيهان ..

ساره : دي بتنزف لازم تروح

المستشفى حالا

أبعد حاتم هاني من طريقه وحمل
زوجته وهرع بها لسيارته وتبعه
هاني وساره .. وفي الطريق كلم
هاني محمود وابلغه بما حدث جملة
وتفصيلا .. وصلوا الى المستشفى
ودخلت جيهان الى حجرة الكشف ..
ثم العمليات .. وبعد قليل .. خرج
الدكتور وأخبرهم انها كانت حامل
بشهرها الاول تقريبا وحدث نزيف
شديد أدى الى فقدان الجنين ..
وصل محمود أخيرا للمستشفى ..
وجد هاني وساره واقفان مع احد
الاطباء .. سأله على حالة جيهان ..
صدم من هول ما علم عنها ..
ياللمسكينه .. وياله من غبي .. ود
ان يضرب نفسه كثيرا ندما على تركه
لهذه الفتاه البرئيه المبهوره بلذة
الدنيا ومتاعها وكله على حساب

كرامتها وعزة نفسها ..
سأل على حاتم .. علم انه في حجرة
الاستراحة .. ذهب اليه وجده جالسا
وحده واضعا وجهه بين كفيه ..
اسرع الخطا اليه وأمسكه من ياقة
قميصه .. أوقفه من جلسته .. نظر
اليه في غضب عارم سرعان ما تحول
الى دهشه .. وجد حاتم والدموع
ملأت عينيه .. تركه وهو مازال ينظر
اليه ..

محمود : جاي تبكي بعد ايه؟

حاتم : اسكت يامحمود انت مش

حاسس باللي انا فيه

محمود بغضب : وانت مكنتش حاسس

بيها وهي بتتعذب في عيشتها

معاك؟ انا مديك ورده مفتحه ..

خنقتها وقتلتها بايدك

حاتم : عارف .. انا غلطت في حقها

كثير .. بس ..

محمود بغضب أكبر وصوت أعلى :

بس إبييه؟ فهمني بس إبييه؟

ثم هدأ من نبرة صوته وقال : الكلام

مافيش منه فايدة .. انت تطلقها

بهدوء وكل واحد يروح لحاله ..

البتت مجابتش ٢٥ سنة وحصلها منك

كل ده .. كفايه اوي كده منك ..

وروح لحال سبيك بعيد عنها

حاتم : حرام عليك يا محمود مش

كفايه ابني اللي مات .. هتحرمني

منها هي كمان

محمود : وانت يعني كنت بتحبها

وخايف عليها؟

حاتم : ايوه بحبها .. ومش

هاطلقها ..

محمود : لو كنت بتحبها كنت حافظت

عليها .. كنت ماقلعتهاش الحجاب ..

كنت حسستها بالامان معاك .. انا
كنت بشوفها قبل كده وهي كأنها
جواها حاجات كتير مكتومه جواها
مش قادره تتكلم .. عمرك اتكلمت
معاها عن اي حاجه تخصصها ولا
كلامكوا كله كان على الحفلات
والسهرات والسفر

حاتم : ماهي كانت مبسوطه بكده
محمود : وانت ايه دورك ؟ انت كبير
وفاهم وهي عيله صغيره .. اه دي
مش حجه ليها وهي كمان غلطانه
بس في الحالات دي الغلط بيبقى
على الراجل لانه القائد في العلاقه
مش هي

ثم تنهد قائلا بهدوء : بص يابن الناس
الكلام في الحاله دي مش هينفع ..
اختي هتروح معايا .. وانتي
هتطلقها .. خلص الكلام .. وتركه

وخرج الى حيث هاني وساره ..
فاقت جيهان أخيرا .. وجدت نفسها
تبكي دون ان تشعر .. وعندما ذهب
اثر البنج اخيرا وتنبهت الى ماحدث
لها .. بكت اكثر وزادها هذا تعباً
والما .. وجدت حولها ساره وهاني
ومحمود .. نظرت لهم ... هم
عائلتها الحقيقيه .. هم اكثر من
خافوا عليها ونصحوها ..
التقت عيناها مع عيني اخيها فقالت
له بكاء : يارتنى سمعت كلامك
يامحمود .. سامحني
محمود بابتسامه وهو يجلس جوارها
ويمسك يدها : ولا يهملك ياغاليه ..
انتى بس تقفى على رجلك وتشد
حيك .. وترجعي جيهان بتاعت
زمان ..

جيهان : انا اتكسرت .. حسه ان في

حاجه جوايا بتوجعني .. مش وجع
السقط .. وجع في قلبي .. جوزي
الخاين ولا ابني اللي معرفتش انه
موجود الا لما نزل مني كأنه رافض
اني اكون امه ..

ساره : استغفر الله .. ايه يا حبيبتي
الكلام ده .. ده قدر ربنا .. وان شاء
الله ربنا يرزقك بزواج صالح يقدرك
ويحبك وتجيبى منه عيال كثير
جيهان بتهكم : زوج صالح؟؟ عمر ما
حاتم ما هيبقى صالح
محمود وهو يشد على يدها :
مابقاش في حاتم .. هيطلقك ..
نظرت له جيهان بامتنان ولم ترد ..
قبلها في رأسها وقال : الدكتور قال
انك ممكن تمشي دلوقتي .. هتقدري
تقومي ولا تحبي تباتي الليله دي
هنا ترتاحي؟

جيهان : لا ارجوك .. انا عايزه اروح

عند ماما .. نفسي انام في حضنها

اوي اوي

ساره : يا حبيبتي يا جي .. ربنا

ما يحرمك من مامتك ابدًا

عندما علمت فوزيه بما حدث .. صبت

غضبها على الجميع لانهم اخفوا عليها

ماتعانيه ابنتها .. وهي تظن طول

الوقت انها تعيش اسعد ايام عمرها

مع زوجها الغني كما كانت جيهان

تتمنى .. عذروها جميعا لما قالته

لهم من اهانه وتجريح وانهم لا

يهمهم ان تكون جيهان سعيدة ام

لا .. غادر هاني بعد ان ودعهم ..

وداخله مشاعر كثيره مختلطه ..

ذهب بيته وانفرد بنفسه بعد يوم

طويل غريب .. يحمل بين طياته

الكثير من الامور الغامضه بالنسبه
له .. وأولها شعوره بالشفقه تجاه
جيهان .. ام انها ليست شفقه وهو
يضعها تحت هذا المسمى فقط لما
تحمله جيهان من لقب .. لقب
الزوجه .. ولكن في الغد قد تصبح
مطلقه وهذا يغير الكثير والكثير
وبالفعل انتهى زواج حاتم وجيهان
بعد يومين .. لم يتأخر محمود في
تنفيذ وعده لأخته .. أحضر المأذون
وحضر حاتم وهو في حالة يرثى
لها .. كان اللقاء في بيت محمود ..
دخلت عليهم جيهان ومحمود
يسندها .. لم تنظر اليه .. فقط
سمعت ماقاله لها .. جمله قصيره
من كلمتين .. إنتي طالق .. قصيره
وكافيه ان تغير وضعها من كل
النواحي .. ولكن غريب هو شعور

المراه في هذه اللحظه .. لا أظن انه

يوجد من يستطيع تفسير هذا

الشعور .. فإن كلمتي : إنتي

طالق .. لهما وقع قاسي على أذن

المراه .. مهما حاول الرجال لن

يستطيعوا فهم أو وصف ذلك

الشعور .. حتى لو الطلاق سيطلق

سراحها من زواج غير مرغوب فيه ..

فان الطلاق نفسه يجعلها في حاله

مزاجيه غير طبيعيه .. وطبعاً في

حالة جيهان .. فإن مصيبتها

مصيبتان .. طلاقها .. وفقدانها

جنينها ..

لم تذهب غاده الى عملها في هذا

اليوم او اليوم الذي قبله .. لم تترك

جيهان لحظه واحده .. وهاني لم

يظهر طول اليوم .. اما ساره

ومحمود ارادا ان يغيروا الجو العام

الحزين للمنزل .. جاء هاني ليلا
ومعه أشياء كثيرة .. وكله بالاتفاق
مع ساره ومحمود .. فوجئت جيهان
بكل هذا .. دخلت الى الجنيهه
الخلفيه للمنزل وجدت بها طاولات
عليها أنواع كثيره من الطعام
الشهي .. وهدايا مغلقة .. وكراسي
بعدد أفراد الاسره .. نظرت الى كل
هذا

اقترب منها محمود : ايه رأي

البرنسيس جيهان ؟

جيهان : كل ده عشاني ؟

محمود : لولا تعبك كنا خرجناكي في

احسن حته فيكي يامصر

جيهان بسعاده : انت احسن اخ في

الدنيا

احتضنها بحنيه جارفه : وانتي احسن

اخذت في الدنيا .. ثم مسكها من

كتفيها وابعدها قليلا ليستطيع ان
ينظر لها وقال : انتي عارفه .. انتي
لسه في نظري البنت الصغيره اللي
ما بتسمعش الكلام وبتعند معايا ..
عايزك ترجعي زي الاول وتغلبيني
وتتخانقي معايا ونجري ورا بعض
ونكسر البيت كله
جيهان بابتسامه حزينه : ده كان
زمان .. اللي اتكسر عمره ما

هيتصلح

محمود : هيتصلح واوعدك .. انتي
لسه صغيره .. بصي ماتفكريش في
اي حاجه النهارده عايزين ننسب
ونغير موود الكآبه اللي احنا فيه ده
جيهان : كله بسببي انا عارفه ..
محمود : عايزه الحق .. انا كمان
السبب .. غلطت في حقك وأسأت
معاكي الإختيار .. الحمد لله .. كله

قدر ومكتوب وان شاء الله بكرة

أحلى

جيهان : ان شاء الله

محمود : وعندي ليكي مفاجأة تانيه

جيهان : خير؟

فتح اول هديه .. واخرج منها

الباسور الخاص بها وبه تأشيرة الحج

محمود : هنطلع كلنا موسم الحج

الجاي .. ايه رأيك؟

جيهان : بجد ؟؟؟؟ الله .. دي احلى

هديه

محمود : ربنا يسعدك يا جيهان يارب

وأخرج كل الهدايا الاخرى والتي تعبر

عن حب عائلتها لها .. وقضت جيهان

ليله سعيده مع اسرتها ..

عادت غاده لعملها بعد غياب

يومين .. كانت متلهفه لزيارته ..

في اليومين الماضيين كانت مشغولة

على جيهان ولكن هناك جزء من

قلبها كان مشغول على مريضها ..

لم تعترف انه يشغلها ولا بظاي

شئ .. ولكنها تركت العنان

لمشاعرها تأخذها الى حيث هو

موجود .. طرقت الباب ودخلت وعلى

وجهها ابتسامه كبيره

قالت في مرح ملحوظ : مساء الخير

وقفت والدته : مساء الخير يا بنتي ..

اخيرا جيتي

غاده : اسفه والله ياطنظ .. كان

عندي شوية ظروف عائليه

ثم وجهت اليه كلامها : ازيك

ياكابتن ؟

شريف : انتي شايفه ايه؟

نظرت لها الهام وهي تقول لها

بشفتيها دون ان تصدر صوت : معلش

معلش

غاده بهدوء وهي تنظر الى التقرير

اليومي : انا شايفه انك احسن

النهارده

شريف بصوت حزين : شايفه؟

غاده : انا شايفه .. انت حاسس ..

حاسس بايه؟

شريف باستغراب : حاسس بايه ؟

يعني ايه؟

غاده : يعني اصاباتك .. مش حاسس

بتحسن

شريف : دول كام يوم اللي عدوا

يادكتور ه .. مش كام شهر .. انا زي

مانا

غاده وهو تجلس في الكرسي

المجاور لوالدته : عارف ياكابتن ..

في حالات بتجيلنا في حوادث زي

حضرتك كده .. والنتيجه ايه؟ بتر ..

عجز .. والعجز انواع .. وفي ابشع
حاجه اللي هي الموت .. وحتى لو
قاطعها بسخريه : بصي .. كلامك ده
محفوظ .. واحمد ربنا على انت فيه
وفي ناس حالتها اصعب منك .. بصي
انا حفظت الكلام ده من كتر الناس
الي بتقوله .. وفريه لمصاب تاني ..
نظرت له في صدمه .. وجعها
كلامه .. شعرت بالاهانه .. نظرت
لوالدته التي واضح انها لا حول لها
ولا قوة معه .. وقفت ولم تتكلم
وتابعت عملها من كشف عليه
بطريقتها .. نزلت دمه من عينيها
دون قصد ودون ان تراها والدته ..
فقد اخفتها غاده سريعا .. دخلت
الممرضه في هذا الوقت لتغيير له
المحلول المتصل به بوريده ..
نظرت له الممرضه شذرا بطريقه لم

تفهمها غاده ..

مسكت الممرضه يده وقالت بنفاز

صبر : ممكن أحطلك الكانيولا ؟

شريف : هو كل شويه ؟

الممرضه بتأفف : ما هو كل شويه

حضرتك بتشيلها .. المفروض تفضل

في ايدك طول ما حضرتك قاعد هنا

شريف : انتي ازاي تتكلمي عليا

بالطريقه دي .. انتي نسيتي

نفسك .. انتي هنا تخدميني وبس

وماتفتحيش بقبك ..

غاده : هاتي انا هحطها له .. روي

انتى

خرجت الممرضه وهي سعيدة بانها

لن تتعامل معه

شريف مدافعا عن نفسه : هي اللي

ايدها ثقيله وبتحط الابره في ايدي

كانها سكينه .. بتوجعني

غاده : وانا ماسألتكش ..

جهزت المحلول و قالت بجفاء : ممكن

تفرد ايدك

مد يده لها .. ثم قال بعد قليل :

ماتيل حطي البتاعه دي

قالت له في هدوء : انا حطيتها

خلاص

شريف : ايه؟ اه طيب

هي تعلم انه لم يشعر بالابره ولكن

كبرياؤه و عناده منعه من الاعتراف

بهذا ..

خرجت من غرفته وهي تشعر بغصه

في حلقها من تعامله معها على هذا

النحو الجاف وهي التي كانت

مشغوله به اثناء غيابها عنه .. انتهت

يومها كعادتها .. ولم تمر عليه ايضا

تجنبنا لسماع اي كلمه منه تجرحها ..

جاء الليل وبعد العشاء دخلت غاده

حجرتها وكانت جيهان مستلقية على

السرير شارده

غاده بطريقة مسرحية وهي تضحك :

ورجعنا تاني لبعضينا

جيهان : ايوه ياختي شوفتي

غاده : بصراحة احلى ما في

الموضوع انك هترجعي تقدي معايا

في اوضه واحده

جيهان : اه بس المره دي هنتام جنب

بعض ..

غاده : ياريت يا حبيبتي .. ونقعد

نرغي كل يوم لحد ماننام

جيهان : ده انا كنت في نعمه ومش

حسه بيها

غاده : نعمه ايه؟

جيهان : نعمه الاهل .. وكنت عايزه

اسيبكوا عشان اتجوز واعيش حياتي

غاده : ان شاء الله تتجوزي تاني ..

وتعيشي حياتك بجد

جيهان : مش عايزه اتجوز خلاص

كرهت الحوار كله .. انا هنا

مبسوطه وسعيده وزى الفل

غاده : بيتهياك .. بصي عايزاكي

تنسي اللي حصل لا تفكري في اللي

فات ولا اللي هيجي .. سيبي نفسك

وربنا هيقدرلك كل خير ..

جيهان : ونعم بالله .. بس ياغاده

صعب اوي انسى اللي عشته .. كانه

بجد كابوس .. حسه بوجع في قلبي

مستمر اربعه وعشرين ساعه ..

غاده : انا عرفت علاجك

جيهان : قولي يادكتور

غاده : القرآن .. اقسملك بالله

ماهتندمي وهتدعيلي

جيهان : في بالي على فكره ..

يومين كده افوق من اللي انا فيه

غاده : الشيطان اللي بيقولك أجلي

ومش دلوقتي والكلام ده

جيهان : افهميني بس انا قصدي اني

عاوزه اروح تحفيظ او معهد اي مكان

من دول .. بس مش دلوقتي

غاده : ايوه كده يا حبيبتي هي دي

الافكار .. ربنا يتقبل منك يارب

جيهان : طيب انا هقوم اخد دش ..

واجي انام ..

غاده : ماشي يا حبيبتي ..

قامت جيهان وخرجت من الحجره ..

فتحت غاده الكمبيوتر الخاص بها ..

فتحت موقع جوجل .. الصور ..

وكتبت شريف عبد الهادي ..

ظهرت لها صور كثيره مرصومه فوق

بعضها .. صوره في الملعب و أخرى

مع أصدقاءه وصور كثيره متنوعه ..

اختارت صوره له قريبه من وجهه ..

ضغطت عليها .. كبرت
الصوره .. ضمت ركبتيها الى
صدرها .. نظرت لوجهه بالكامل ..
انه هو .. تسارعت دقات قلبها
وابتسمت دون ان تشعر وهي تتأمل
ملامحه الواضحه .. انها صوره
صامته لا تعبر عن البركان الخامد
في اعماقه .. ابتسامته في الصوره
تعطي انطباعا انه انسان هادئ ..
ولكن عندما تتذكر عصبيته عليها
وعلى الممرضه تندهش .. فأول لقاء
معه كان لطيفا او عاديا ولكن بعد
علمه باصابة عينيه تغير كليا ..
اغلقت غاده المتصفح واغلقت الجهاز
كله .. وقفت امام المرآه وهي تفكر
في التغيير الطارئ عليه .. هل
ممكن ان يفقد الانسان أعصابه
لفقدانه نظره .. فتحت درج التسريحه

وأخرجت طرحه صغيره .. عصبت بها
عينيها .. منعت دخول أي ضوء الى
عيناها .. فقط الظلام .. أرادت أن
تدخل عالمه .. ترى ما يراه .. بدأت
أول خطواتها في هذا العالم
الاسود .. وجدت نفسها ترفع يدها
في الهواء كي تتحسس الاشياء
امامها .. وصلت لباب الغرفة ..
فتحته وبدأت تتجول في الصاله ...
اصطدمت في اكثر من شئ .. الى
ان وجدت من يمسكها من كتفها ..
ازالت الطرحه .. وجدتها جيهان تنظر
لها باستغراب ثم انفجرت من الضحك
جيهان : انتي اتجننتي يابنتي ايه
اللي بتعمليه ده
ازالت غاده الايشارب كليا من على
رأيها وقالت : خضيتيني
جيهان : لا والله .. دانتي اللي

خضيتيني .. خرجت من الحمام لقيتك
رابطه عنكي وبتمشي في الصاله .

ايه بتمثلي السائرون نياما

غاده : كنت بجرب الناس اللي مش

شايفين حاسيين بايه

جيهان : اعوذ بالله ... ليه بتبشري

على نفسك

غاده : لا ابدأ : بس في حالات في

المستشفى ناس بتفقد بصرها ..

بيصعبوا عليا

جيهان : ربنا يرحمهم ويصبرهم

غاده : امين .. يلا عشان ننام

جيهان : يلا

جاء اليوم التالي .. دخلت غاده عليه

القت السلام في خفوت .. نظرت

الى يده وجدت الكانيولا في مكانها

منذ الامس ولم يخرجها من مكانها

كما يفعل كل مره .. كانت والدته
غير موجوده .. فقط هو وحده ..
سمعت صوتا بالحمام الخاص
بالحجره .. توقعت انها والدته
بالداخل .. انهدت عملها وكانت على

وشك الخروج

الا انه قال بصوت أجش : دكتوره
غاده

سابت مفاصلها ودق قلبها الى ان
وصلت دقائقه الى اذنها .. كل ذلك
قبل ان تلتفت اليه وتتنظر له وهو
جالس في مكانه على سريره ..

قالت بصوت مرتبك : ايوه

شريف : اسف على اللي قلته ليكي

امبارح

لم ترد عليه غاده .. كأنها لا تريد ان

تقاطعها وان يواصل كلامه ..

شريف : انتي هنا ولا مشيتي؟

غاده سريعا : موجوده

شريف : سامحتيني ؟

غاده : انا اللي كنت عايزها اعتذرلك

شريف : انتي ماعملتيش حاجه

غاده : لا عملت .. حقيقي انت كان

عندك حق .. اللي انت حاسس بيه

صعب اوي وماينفعش اكلمك وانا مش

في وضعك .. كلامي وكلام الناس

اللي حاولوا يخففوا عنك قبلي كان

كثير عليك واكيد عملك ضغط على

اعصابك .. وده اللي خلاك تتعصب

عليا امبارح .. وبصراحه .. حقك

شريف : انتي بتتكلمي جد؟

غاده : اه

شريف : أصل كأنك بتوصفي اللي انا

حاسس بيه بالظبط

غاده : ايوه

شريف : وعايز اقولك على حاجه

تانيه .. الكانيولا ماشيلتهاش من

امبارح

غاده : اشمعنا دي

شريف : بصراحه .. محستش بايدك

خالص لما حطيتها .. مش زي

التانيين بيدبوها في ايدي

ضحكت غاده من قلبها على كلامه

وكانت لضحكتها مفعول قوي عليه

فابتسم لأول مره منذ ان دخل

المستشفى

قال وهو مازال مبتسم : بتضحكي

على ايه ؟

غاده : لا اصل يعني انت لعيب كوره

وبتعرض لاصابات وخطبات ..

مضايقاك حته ابره ..

شريف : اقولك على سر

غاده بسعاده : قول

شريف : انا بخاف من الحقن

ضحكت غاده مره اخرى .. توقعت ان
يتعصب مره اخرى ولكنه ضحك هو
الاخر وفي لحظتها خرجت والدته من
الحمام .. وجدته يضحك بهذه
الطريقه ..

الهام : بسم الله ماشاء الله ..
ياحبيبي ياشريف .. انت بتضحك ؟
شريف : احم .. تعالي ياماما
الهام : ازيك يادكتوره .. معلىش اول
مره اشوف شريف بيضحك من اول
ما جه هنا

نظرت له غاده وقالت : وان شاء الله
مش هتكون اخر مره
غادرت غاده الحجره وهي تكاد ان
تقفز من الفرحة .. يكفي انها
سمعت ضحكته ترن في أذنيها ..
مرت على كل المرضى والابتسامه
تلو وجهها طول اليوم .. كأنها

ملكة السعادة تنشرها على كل

الناس ..

تري اهي بداية قصه جديده ؟ ام انها

نزوه خطيره لا تعلم غاده عواقبها ؟

اهي مالت اليه لانه لا يراها وهذا ما

يزيد ثقتها بنفسها؟ ام انه بالفعل

اسرها بغموضه ثم بضحكته الخلابه ؟

كلما تتذكر تلك الابتسامه وصوت

الضحكه تشعر بالقشعريره تمر بكل

اوصالها .. هل هو الـ ؟ هل

يمكن ان يكون قد تملك من قلبها ؟

تري ما هذا الذي تقدمي عليه ياغاده

وماذا سيجلب عليك؟ المتاعب ام

السعاده ؟

الفصل التاسع عشر

دخلت المنزل .. وجدت جيهان في
الصالة تقرأ القرآن .. نظرت لها في
حنان بالغ .. اقبلت عليها وقبلتها
وجلست بجوارها .. مرت برهة من
الوقت في صمت من الاثنيين ..
اغلقت جيهان مصحفها ونظرت الى
غاده الشارده وهي تعبت في طرف
حجائها ..

جيهان : دودو .. يادودو ..

دووووووودووووووودووووووو

انتبهت غاده من شرودها ونظرت

الى جيهان بهدوء

ثم قالت بهدوء اكثر : ايه؟

جيهان : ايه ؟ ايه انتي؟

غاده : عايزه ايه ؟

جيهان : مالك يابت؟

غاده : لا مفيش تعبانه من الشغل ..

ثم قامت من مكانها .. ذهبت الى

المطبخ شربت ماء ورجعت الى

جيهان .. سألتها غاده عن والدتها

فأجابتها انها بحجرتها .. دخلت

حجرتها لتبديل ملابسها .. ثم دخلت

عليها جيهان

جيهان : مالك متتحة من ساعة

ماجيتي كده ليه ؟

غاده : بقولك هلكانه طول اليوم لف

على العيانيين وشغل كثير ..

جيهان : همممم طيب

غاده : عمر منزلش النهارده؟

جيهان : لا كنت عندهم من شويه

ونزلت .. اه صحيح ده محمود كان

بيسأل عليكي

غاده : خير في ايه؟

جيهان : مش عارفه قالي لما تيجي

تبقى تطلعيلهم لو فاضيه

غاده : هطلع بس اكل لقمه عشان

هموت من الجوع

جيهان : وانا كمان هاكل معاكي ..

غاده : ياريت يا حبيبتي اهو تفتحي

نفسي على الاكل

جيهان : افتح نفسك ايه يانصابه اذا

كنتي لسه قايله انك هتموتي من

الجوع .. عايزه تلبسيها فيا

ضحكت غاده وضربت جيهان على

كتفها بخفه وقالت : ايوه كده ارجعي

جيهان الرخمه بتاعت زمان

جيهان : ياريت لو في جهاز يتحط

على الدماغ يمحي الذاكره .. اشتريه

من بكره

غاده : استحاله تنسي .. بس هيجي

وقت لما تفتكري اللي حصل مش

هتكوني متضايقه لانه بقى
ماضي مش مآثر فيكي .. اشغلي
نفسك بحاجه هتلاقيكي فقتي بسرعه
من الصدمه

جيهان : انا فعلا روحت لدار تحفيظ
وسألت عن نظامهم لقيتهم هيبدأوا
بعد العيد .. قلت كويس اهو
اكون رجعت من الحج وابدأ معاهم
على نضافه
غاده : ايه على نضافه دي يابت ..
نقي الفاظك

جيهان : قصدي على نضافه يعني
اكون غسلت كل ذنوبي في الكعبه ..
اللي حصل ده كله مكنش ذنب
حاتم لوحده .. انا كمان غلظت .. انا
مش صغيره ولا مش واعيه عشان
اقلع حجاب او اتعامل مع
رجاله زي ما هو عايز وشايف .. انا

عليا ذنوب كثير اوي .. ياريت ربنا

يغفر هالي

احتضنتها غاده وقالت : رحمته

وسعت كل شئ عارفه يعني ايه؟

جيهان : ايوه عارفه .. ومؤمنه

برحمته وغفرانه ..

غاده : ربنا يباركك ياروحي .. يلا

بقي عشان جعانااa

جيهان : يلا ..

صعدت مع جيهان الى محمود

وساره .. فتحت لها ساره الباب

غاده : ازيك ياساره

ساره : اهلا يادودو اتفضلي

دخلت غاده وسألت على محمود الذي

كان يجلس بالشرفه .. دخلت اليه

غاده وبعد السلام والتحيه

والأسئله المعتاده عن الاحوال

اليوميه ..

قال محمود : بصي ياغاده الارباح
السنويه اتسوت وحطيتك نصيبك في

البنك ..

غاده : انتوا خليتوها سنويه؟ مش
كانت بالصفقه او العمليات اللي
بتعملوها؟

محمود : لا ده كان زمان .. دلوقتي
احنا شركه كبيره وموظفين
وموظفات .. وفي حسابات .. واخر
السنه بنعمل تقسيم الارباح .. وطبعا
بنسيب سيوله في الشركه اللي هي
رأس المال عشان نبقي
جاهزين لاي ...

قاطعته غاده : خلاص خلاص مش
عايزه اعررف .. خليك ياعم في
شغلك وتفاصيله ودهاليزه
وحطلي القرشين بتوعي في حسابي

وبس .. كفايه عليا تفاصيل شغلي
محمود : ماشي يادكتور ه .. وكمان
في حاجه .. الناس اللي أجروا
الشقه عايزين يسيبوها .. الشهر ده
.. وبيقولوا مش هيدفعوا اخر شهر
وهيعتبروه التأمين

غاده : بجد؟ طيب خير خير
محمود : لا متقلقيش هنلاقي مؤجر
جديد بسرعه

غاده : لا لا بلاش انا عايزه الشقه
في حاجه تانيه

محمود : حاجة ايه؟ ممكن اعرف؟

غاده : عايزه اعملها عياده

محمود : اوباللا .. ايه الافكار

الجامده دي .. أحكي

غاده : لا الفكره مش جديده وفي

دماغي من زمان وفي دماغ اي حد

بيتخرج انه يبقى ليه عياده

خاصه .. بس انا كنت مأجلاها لما
اخذ الدكتوراه عشان اول يافظه
احطها على العياده يتكتب فيها ان
معايا دكتوراه

محمود : طيب ليه عايزها تفتحها
دلوقتي؟

غاده : من ساعة ما سبت الحكومي
واشتغلت في الخاص .. وانا بعدت
عن مستوى معين من الناس ..
طبعا كلهم مرضى وربنا يشفيهم بس
انا قصدي ان اللي بيجوا عندنا عندهم
المقدره الماديه العاليه

واللي كنت بشوفهم في الحكومي
غير كده ومايقدروش على مستشفى
زي اللي انا بشتغل فيها دلوقتي
.. من الاخر انا عايزه اعمل العياده
وتكون رمزيه عشان ارجع اخدم
الطبقه دي من الناس

محمود : يعني هدفك غايه في النبل

وانا معاكي في الخطوه دي .. بس

ده مش هيعطك عن رسالتك ؟

وهتجيبني منين وقت للمستشفى

والعياده والرساله؟

غاده : هتطحن أعمل ايه

محمود : طيب الشقه كبيره اوي ..

تحبي نقسمها نصين .. نص عياده

ونص تأجريه

غاده : لا لا انا فكرت في الموضوع

ده بردو .. الشقه ٣ أوض وصاله

كبيره .. انا هعرض الاوضتين

التانيين دول ايجار لدكاتره

اختصاصات تانيه .. ومن غير ايجار

بشرط الفزيتة تبقى رمزيه ..

محمود : اسمحيلي بقي انتي كده

مثاليه اوي وهتبقي مطمع لناس

كثير .. هتأجري أوضه في عياده

لدكتور يبقى تاخدي منه ايجار ..
وهو حر بقى يعلي الفزيتة
يخفضها .. منه لعيانينه يتصرفوا مع
بعض مالكيش دعوه

غاده : ليه يعني هو العيان الفقير ده
مش من حقه يتعالج !!! بص انا مش
هغير رأيي وياريت
تساعدني نعمل اعلان ونخلص
الموضوع بس طبعا بعد مانرجع من
الحج باذن الله ..

محمود : ماشي ياغاده .. لما نرجع
ربنا يسهل

غاده : طيب انا هنزل بقى وهعمل
فيك معروف واخذ عمور شويه
محمود : ايوه هو ده اللي هتاخدي
عليه ثواب بجد ..

غاده : مانتوش عارفين قيمة الولد

محمود : اعرفيها انتي يلا يلا مع

السلامه انتوا الاتنين

نزلت وهي تحمله على السلم وقالت

له في خفوت : بيتريأوا عليك .. مش

عارفين انك حامل اسراري

.. وعارف عني كل حاجه .. يلا

تعالى ندخل جوه عشان احكيك على

اللي حصل النهارده مع الكابتن

بتاعنا ..

كان الوضع هادئا في المستشفى ..

الهام تجلس على السرير المجاور

لسريره تقرأ القرآن .. وهو في

وضع النوم .. ولكنه لم ينم بعد ..

أغلقت الهام المصحف وضعتة جانبا

وفردت جسدها استعدادا للنوم

.. التفت اليها برأسه ..

شريف : ماما .. انتي نمتي؟

الهام : لا يا حبيبي انا لسه كنت
هنام .. عايز تشرب ولا اعملك حاجة
شريف : تسلمي يأمي .. انا بس
زهقان ومش جايلي نوم
الهام وهي تكاد تقفز من مكانها :
خير يا شريف في حاجة بتوجعك ..
اندهلك الممرضه تحطلك مسكن
في الابره؟
شريف : لا يا حبيبي ماتقلقيش .. انا
بخير بس زهقان مش متعود على
نومة السرير مدة طويله كده
الهام : بكره الدكتور قال هيشيل
الرباط اللي عنيك
شريف : وهتفرق في ايه؟ مانا كده
كده مش شايف
الهام : ماتقطعش قلبي بقى الله
يرضى عليك انا ماصدقت ابطل عياط
شريف : خلاص ياست الكل تحبي

تتكلمي في ايه ؟ عايز ارغي معاكي

الهام بسعاده : يا حبيب قلبي اللي

تحب تتكلم فيه انا تحت امرك ..

استنى .. ايه رأيك اجيب نفسي

كوباية شاي واجيبك لبن وندردش

سوا

شريف بضحك : حتى الدردشه عايزه

تستغليها وتاكليني فيها .. ياماما انا

كبرت على الدلع ده ..

يالهي لو حد من زمالي شافني

كده

الهام : انا مبسوطه اوي انك بتضحك

ياشريف .. انت بتريحلي قلبي اوي

ربنا يريح قلبك يا بني

شريف : هعمل ايه ياماما

ماخلاص .. الحمد لله على كل شئ

الهام : الحمد لله طبعاً بس خلاص

ايه .. زي ما الدكاتره قالوا .. لما

تخف شويه هيعملوا عملية ترجع

بيها نظرك يا حبيبي

شريف : وانتى بتصدقى كلامهم ..

الهام : متشائم ليه .. خليك متفائل

كله بايد ربنا

شريف : انتى بتتكلمى زيها

الهام : مين دي ؟

شريف : الدكتور ه غاده

الهام : الدكتور ه دي بنت بلسم

والله .. انا اتكلمت معاها مره ..

مش هنا فى الاوضه .. بس فى

المستشفى بردو .. مؤدبه اوى

ومحترمه اوى .. ربنا يحفظها لأهلها

شريف : شعور غريب وجديد عليا ..

اتعامل مع حد واكون فكره عن

شخصيته من غير ماكون شايف

ملامحه .. لما بتتكلم معايا بكونلها

صوره فى مخي مش عارف هي زي

الحقيقه ولا لأ .. بس صوتها
وطريقتها شايفها واحده يعني ..
ماما .. ماما .. انتي نمتي؟
الهام وهي تنتبه من غفلتها : هه؟
ايوه يابني بتقول ايه؟
شريف : ولا حاجه ياست الكل ..
تصبحي على خير
الهام وهي تمدد جسدها مره
اخرى : وانت من اهله يابني
وأراح رأسه هو الاخر واستعد
للنوم .. ولكنه فكر في هذا الوجه
الغير واضح معالمه .. تذكر ضحكتها
وطريقة كلامها .. لماذا يفكر فيها
كأنتى في حياته وليس كدكتور
تعالج اصاباته ؟ ولكنه مجرد تفكير
قليل قبل النوم قد يأتي عليه الصباح
يتحول بمقابله اخرى مع تلك الانثى
الى تعلق وانشغال لا يعلم

توابعه

الفصل العشرون

وصلت الى المستشفى .. وطبعا هو
أول مريض تمر عليه .. فتحت الباب
وجدته نائما والحجره مظلمه
ولا يوجد أحد .. قررت ان تخرج في
هدوء وترجع في وقت لاحق ولكنه
قال فجأه : مين ؟
غاده : انا ياكابتن .. اسفه صحيتك
شريف : لا لا انا مكنتش نايم ..
غاده وقد أقدمت ناحية سريره
وأخذت تقريره اليومي وبدأت في
قراءته .. كانت تخطف نظرات
متقطعه سريعه اليه وكأنها خائفه ان

يراها .. مع انها تعلم انه لن يراها
ولكن حياتها منعها ان تنظر
اليه نظره طويله تشبع عينيها بها ..
غاده وهي تحاول البحث عن كلام
معه في اي اتجاه : هي طنط الهام
فين؟

شريف : راحت للدكتور علي تتكلم
معا

غاده : خير هو في جديد ؟
شريف بخشونه : المفروض انتي
اللي تقولي مش انا اللي اقولك
زمت غاده بشفتيها فها هو قد عاده
لاسلوبه الفظ معها وقالت : الحقيقه
انا معنديش فكره في ايه .. بعد
اذن حضرتك

شريف : استتي بس .. اوووووف
انتى بتزعلي بسرعه كده ليه .. انا
اسف يادكتور ه بس انا متوتر

شويه ومتضايق

غاده : لا عادي .. بعد اذنك

شريف وهو يغير اسلوبه : بعد اذنك

تاني؟ يبقى انتي لسه زعلانه .. لو

سمحتي استني .. طيب

اسأليني حتى انا متضايق من ايه ..

مش لو قلتك هبقى في حاله احسن

ولو ماقلتلكيش افضل متضايق

وده يآثر على حالتني وماخفش واتعب

اكثر واموت وانتي تبقى السبب في

ده كله

ضحكت غاده على كلامه وقال في

سرها : مجنووون

قالت له : خلاص والله مش زعلانه

شريف : طب ايه؟

غاده : ماشي .. طب انت متضايق

من ايه؟

شريف : الدكتور علي بيعت لأمي انها

تروح في مكتبه عايزها في موضوع
غاده : خير اكيد .. ولو في حاجه
عن حالتك اكيد هكون عارفاها .. بس

خير اظمن

شريف : اكيد؟ انا حالتي صعبه انا
عارف ولو في جديد ارجوكي
ماتخبيش عليا .. مش هتفرق معايا
حاجه خلاص

غاده : اظمن مفيش جديد في حالتك
غير انها بتتحسن بوم بعد يوم ..
مصدقني؟

شريف بابتسامه : مصدقك جدا
ثم قال بطريقه طفوليه وصوت
خافت : طيب ماتروحي بردو
تتطقسي وتشوفيلنا في ايه؟

ضحكت غاده مره اخرى :طب

ماتستنى انت مامتك وهي تقولنا

شريف : مانا خايف ماتقوليش وانا

عايز اعرف كان عايزها ليه الدكتور

ده

غاده : ماشي هروح اشوف في

ايه ..

شريف : وتيجي تقولي لي؟

غاده : ماشي .. سلام

خرجت من عنده وذهبت مباشرة

للدكتور علي .. وبالفعل وجدت والدة

شريف معه .. اقت عليهم

التحية

غاده : انا كنت لسه عند الكابتن

والحمد لله الحاله مستقره

الدكتور علي : اه فعلا .. والنهارده

هنشيل الرباط من على راسه ..

غاده : طيب كويس ..

الدكتور علي : يعني .. هو كويس

طبيا بس احنا مش عارفين الدكتور

نبيل هيقرر ايه في الاخر ..

الهام بحزن : خايفه شريف مايقدرش

يشوف تاني

غاده : هتشيله امتي؟

الدكتور علي : مستنين الدكتور نبيل

يجي دلوقتي ..

غاده : ممكن احضر معاكوا؟

الدكتور علي : اكيد براحتك

الهام : اللهم اجعله خير ياارب ..

ثم وقفت وشكرت الدكتور علي

وقالت انها ستسبقهم على الحجره

الى ان يحضر طبيب العيون معهم ..

ثم غادرت .. اما غاده فقد جلست

تتحدث مع الدكتور علي في امور

اخرى ..

غاده : انا عايزه ابدأ في الدكتوراه

اول ماارجع من السفر يادكتور

الدكتور علي : تمام .. مين

المشرف؟

غاده وهي تنظر له بابتسامه

واسعه : مين يعني ؟

الدكتور علي بضحك : ايه هو

انا هبقى وراكي وراكي في كل

حاجه .. ماشي يادكتور ه انا تحت

امرك

.. ادعيلي بس عند الكعبه وانا ان

شاء الله هشرف على رسالتك لما

تبدأي فيها

غاده : حضرتك مغرقتي بجمالك من

اول ماجيت هنا .. كفايه العلم اللي

اتعلمته من حضرتك

الدكتور علي : ده شغلي وواجبي مش

جمالك ..

غاده : ثواب اكثر من كل ده .. "

وعلم ينتفع به " وكله في ميزان

حسنات حضرتك

الدكتور علي وقد دمعت عيناه متأثرا

بكلامه : ربنا يبارك فيكي ..
ثم وجدوا الدكتور نبيل يدخل عليهم
ليذهبوا جميعا الى حجرة الكابتن

شريف

الرباط يزال بشكل حلزوني من على
رأسه .. يظهر وجهه شيئا فشيئا ..
وقف أمامه الدكتور علي
والدكتور نبيل وممرضه وأمه وباقي
الطاقم .. أما هي فوقفت في آخر
الحجره تتابع من بعيد .. ظهر
أخيرا وجهه بالكامل .. بعض
الاصابات وتعاريج في الجلد بسبب
الرباط .. ورغم ذلك احتفظ بوسامته
.. واي وسامه .. أكثر مما تظهره
الصور التي رأتها له .. هاهو يفتح
عينيه تدريجيا .. ماهذا اللون ..
انه الأزرق السماوي .. نظر امامه

مباشرة نظره ناريه مع تقطيب

حاجبيه ..

وقال بغضب مكتوم : وبعدين ؟؟؟؟

هفضل كده لحد امتي؟

الهام : هتفضل ايه يا بني

شريف بغضب هادر : هفضل

أعمى .. ايبييه مش واخدين بالكوا

اني كاشف لعبتكوا وكذبكوا عليا ..

لو فعلا انا هشوف كنتوا عرفتوا من

الاول وقتلوا .. لكن الحجج بتاعتكوا

دي مش هتخيل عليا

صمت الجميع ونظروا الى بعض

بانزعاج من كلامه ثم قال الدكتور

علي : لو سمحتوا يادكاتره

سيبونا لوحدنا شويه ..

ونظرالى والدته وقال لها نفس

الكلام ..

خرج الجميع .. القت عليه غاده نظره

اخيره .. ثم غادرت مع الباقيين ..

جر علي الكرسي الى ان

اصبح جواره وقال له : انا لوحدي

دلوقتي معاك ياكابتن ممكن نتكلم

بهدوء .. راجل لراجل

لم يرد شريف وانما هدا قليلا ..

قال الدكتور علي : انا هكلمك زي

أبوك لو تسمحلي

شريف وهو مازال محتفظ بغضبه

ولكنه رد بأدب : اتفضل

الدكتور علي : واضح انك والدتك

مالهاش حد غيرك في الدنيا ..

شريف : ده حقيقي

الدكتور علي : واكيد وضعك الجديد

ده صعب عليها قبل ما يكون صعب

عليك .. الست دي انا بشوفها

مابتتمش .. الممرضين اللي بيجوا

يشوفوك بليل بيلاقوها بتصلي

وبتعيط في السجود .. واضح انها
كانت مدلعاك اوي وانت مش حاسس
باللي هي فيه .. عشان لسه
مجربتش غلاوة الابن .. وخصوصا
الابن الوحيد .. طبعا انا مقدر
ظروفك .. وعارف ان مش سهل
عليك تغيير مسار حياتك بالطريقه دي
.. بس هقولك حاجه بما انك راجل
العيله الصغيره دي .. مهما جراك
المفروض تشيل وتشيل اصعب
من كده كمان .. مش تصعب
الموضوع على والدتك .. لو شفتها
كان شكلها ايه وانت بتزعق .. الست
كانت زعلانه على حالك وخايفه عليك
مننا لانزعل .. الست دي عدت على
كل واحد فينا في أوضته
عشان تترجاه مايزعلش منك .. خايفه
نعتذر عن علاجك .. وكله عشان

أسلوبك الجاف مع الدكاتره
والمرضين .. يابني نصيحه لوجه
الله .. اتحكم في أعصابك كراجل ..
اللي انت فيه ده وواهم نفسك
انه أصعب حاجه ممكن تواجه الانسان
ده ولا حاجه .. في ناس مصايبها
اكبر ومابتعملش اللي بتعمله
ده .. فاهمني يابني
شريف بانكسار : فاهم
الدكتور علي : دلوقتي هيدخلك
الدكتور نبيل .. وهيكشف على عنيك
بطريقته .. تتعامل بهدوء وتتقبل
اي وضع .. كراجل .. عشان خاطر
أمك .. فاهمني .. حظها في بالك
قبل نفسك .. وان شاء الله
هتشوف كل خير .. وافتكر ان ربنا
رحيم .. ادعيه
شريف : ماشي

وبالفعل دخل الدكتور نبيل وأجرى
الكشف على عينيه بأجهزه نقلها
خصيصا لحجرتة نظرا لعدم
استطاعة شريف مغادرة الحجره ..
وكانت هي تتابع هذا الكشف من
خارج الغرفه .. مر وقت ليس
بقليل .. كانت بالطبع تتمنى له
الشفاء .. تتمنى ان يرى مره
اخرى .. لا تدري لماذا يوجد بداخلها

شئ

خفي لا تريد ان تسمعه او تعترف
بوجوده .. شئ يتمنى ان يبقى
شريف على حاله ولا يراه وجهها ابدًا

..

تابع الفصل العشرون

انهى الدكتور نبيل الكشف عليه ..

سألته أمه سريرا عن نتيجة

الكشف .. لم يجمال الدكتور نبيل

كلامه

... فقال لهم ما قاله لغاده من قبل

دون مقدمات وشرح لهم بطريقه

علميه مبسطه

الدكتور نبيل : يعني لو هتعمل

العمليه .. نسبة نجاحها مش

هتتجاوز ال ٥%

الهام : يعني ايه يادكتور

الدكتور نبيل : يعني من ضمن ١٠٠

واحد في العالم بيعملوا العمليه دي

ما بنتجشش غير مع ٥ بس

وال ٩٥ الباقي بيفشلوا ..

الهام ببكاء : يادي المصيبه
شريف بجمود : ماتعيطيش يامي ..
أرجوكي وسيبي الدكتور يكمل كلامه
الدكتور نبيل : وللأسف مافيش
امكانيه نعمل العمليه هنا .. لازم
سفر بره مصر .. وأكد مش هتقدر
تسافر دلوقتي عشان رجلك وكسور
الضلع .. لازم نستنى لما تقدر
تمشي على رجلك او حتى
تتحرك على كرسي مؤقت .. زي
ماتحب
شريف : شكرا يادكتور
الدكتور نبيل : العفو ..
وخرج الدكتور نبيل من الحجره ..
وقابل غاده .. سألته عن حالته ..
أكد لها كلامه من قبل وأن السفر
هو الحل الوحيد ولكن بأمل ضعيف
للغايه .. نظرت له ولوالدته التي

تجلس بجواره تبكي وتصبره
وهو ينظر أمامه في صمت مازال
ينظر أمامه تلك النظرة النارية
الغاضبه .. لم تريد ان تواجهه في
هذه اللحظة خوفا من ان يصب عليها
جام غضبه .. تركت المكان كله
وغادرت المستشفى وعادت الى
منزلها

كانت تجلس مع جيهان وفوزيه ليلا
في الصاله يتابعون التلفزيون
ويتسامرون .. ثم جاء محمود
وساره جلسوا معهم ..
محمود : عامله ايه دلوقتي يا جي
جي

جيهان : احسن الحمد لله

محمود : طيب انا كنت فكرت في

حاجه كده

فوزيه : خير يامحمود

محمود : بصي انا بقترح ان جيهان

بدل ماهي قاعده في البيت طول

اليوم تنزل تشتغل معانا في

الشركه .. واهو تستفيد بالشهاده

بتاعتها

غاده : فكره هايلاه .. تروحوا

وترجعوا مع بعض كل يوم

فوزيه : دانت بترجع متأخر خالص

يامحمود .. أختك هتقعد بره البيت

كل ده

محمود : لا هي هتبقى زي

الموظفين .. من ٨ ل ٤ يوميا ..

ثم قال لجيهان : ايه رأيك؟

جيهان بهدوء : ماشي يامحمود انا

موافقه

محمود : يعني مش فرحانه؟

جيهان بابتسامه هادئه : مين

قالك .. انا فرحانه جدا ..

غاده : ياواد اعقل

ساره : انا بحقد عليكي هتشوفي

محمود طول اليوم وانا لأ

اقترب منها وضمها تحت ذراعه وقال

بحنيه : مانا طول عمري بقولك

تعالى اشتغلي معايا عشان

نبقى سوا في البيت والشغل وانتى

مش راضيه

ساره : لا ياسيدي ماليش في جو

الشغل والمسئوليه دي كفايه عليا

البيت والاستاذ عمر

غاده : بمناسبة الاستاذ عمر انا

جبتله شوية لعب .. نلعب سوا انا

وهو بس

حملته ودخلت به الى غرفتها ..

جلست معه على السرير وأفرغت

محتويات شنطه كبيره مليئه

بالألعاب الصغيره .. فرح بهم كثيرا
وبدأ في امسك واحده تلو الاخرى
وسط ضحك شديد وفرحه

بالالعاب ..

قالت له جيهان : تعرف ياواد انت
اكثر واحد بقدر اتكلم معاه واحكيه
كل حاجه

ثم ضحكت وقالت : ماهو عشان انت
مش هتطلع اسراري بره ومش
هتقول رأيك كمان .. يعني
صديق مريح على الاخر مفيش منك
في السوق

ثم أراحت ظهرها الى الخلف وسندت
على المخده وقالت : النهارده عرف
حكاية عنيه ياعمر .. عرف

الحقيقه كلها .. عرف انه مش هيقدر
يشوف تاني .. الا لو .. بس بعيد
اوي لو دي .. ماشفتوش بعدها

وماتكلمتش حتى مع مامته .. مش
عارفه هما عايشين دلوقتي ازاي ..
ياترى هو حاسس بايه ..
ماشتفوش انت يا عمر لما زعق فينا
كلنا وقالنا انتوا بتكدبوا عليا .. كان
نفسى أروح احضنه واطبطب
عليه واهديه .. لو اقدر اخلع عيني
واديهومله يشوف بيهم بدل عينه
ثم ابتسمت : عينه !! اه من عينه
يا عمر .. عليه بصره منهم ترعب وفي
نفس الوقت تحس انها غريبه
وغامضه كده .. انا شفته كأن نار
غضب طالعه من عينه .. مع انه
اوقات بحس انه حنين وطيب ..
واوقات بيقلب وربنا مايوريك قلبته ..
ثم حملت عمر بين يديها وقبلته قبله
قويه من خده وقالت : ولا يا عمر ..
انا شكلي حبيته ولا ايه ؟ انا

مش عارفه هو عاملي ايه .. اول
ماروح المستشفى اروحلہ اول واحد
ومايغيبش عن بالي طول اليوم
.. اعمل فيه ايه قولي يا عمووور
دخلت ساره عليهم وجدت عمر غارق
وسط اللعب وغاده مازالت تتحدث
معه ..

ضحكت ساره وقالت : اتاريه كل
شويه يشاور على الباب ويقول داده
داده

احتضنته غاده وقالت : يا حبيب قلب
داده انا بمووت فيك
أخذته ساره هو ولعبه الى الاعلى

دخلت الحجره في هدوء وجدت الهام
تصلي العصر .. وهو جالس في
مكانه بنفس النظره التي
عشقتها .. قالت : السلام عليكم

انتبه شريف لصوتها وقال مبتسما :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

غاده : ازيك النهارده

شريف : كويس الحمد لله

انتهت الهام من صلاتها واقبلت على

غاده سلمت عليها

الهام : عامله ايه يابنتي

غاده : الحمد لله بخير

الهام يارب دايمًا

غاده وهي تقرأ الاوراق الخاصه به :

واضح ان لياقتك البدنيه ساعدت كثير

اوي في سرعة التئام

العظام .. ودي ميزه للرياضي

شريف : الحمد لله

غاده : ابشرك هتخف في وقت أقرب

من المتوقع باذن الله وحده

سألها شريف فجأه : انتي كنتي

عارفه ان مفيش أمل اني أرجع

أشوف تاني؟

غاده : الحقيقه .. آه كنت عارفه

شريف بتهكم : حتى انتي ضحكتي

عليا

غاده : وانت ناوي تعمل ايه؟

شريف : هعمل ايه .. انا ماليش

حيله .. بسمع كلام الدكاتره وبس

غاده : انت يائس كده ليه؟ هو انت

لما تكون بتجري بالكوره وعازي

تحطها جون .. وحد خدها منك ..

بتقول خلاص مفيش امل ارجعها منه

ولا بتفضل وراه لحد ماتخذ الكوره

منه تاني

شريف : لا بفضل وراه لحد ما اخذ

الكوره تاني بس دي كوره حاجه

ملموسه وشايفها .. لكن اللي في

علم الغيب وكمان مفيش منه امل ..

اجري وراه ليه؟

غاده : اديك قلت في علم الغيب ..

يعني مش في ايدك ولا في ايد

الدكاتره .. في ايد ربنا .. توكل

على

الله وماتخافش

شريف : يعني اعمل ايه؟

غاده : يعني استنى لما تخلص علاج

زي مالدكتور قال وتقدر تسافر ..

وساعتها ربنا يسهل

الهام : هيسافر باذن الله .. وربنا

هيرجعله نظره

غاده : ان شاء الله .. ها مواظب

على الادويه والفيتامينات ؟

الهام : الصراحه الممرضات هنا

قايمين معاه بالواجب .. مابيفوتوش

معاد دوا الا ويجيبوه ..

ثم ضحكت .. وقالت : دول حتى

بيعاكسوه من تحت لتحت كمان لولا

هو بس بيتعصب عليهم
غاده بضيق : لا مايصحش اللي هما
بيعملوه ده انا هنبههم عشان كده

عيب

الهام بطيبه : دول غلابه يابنتي
ماتقوليلهمش حاجه
غاده : طيب انا مضطره امشي عشان
عندي شغل تاني .. بعد اذنكم
وخرجت من الحجره .. قالت الهام :
انا لازم اروح البيت اجيب شوية
حاجات ليك وليا .. واعمل كام
حاجه في البيت واجي تاني
شريف : هتروحي امتي ؟
الهام : بكره ان شاء الله ..
شريف : ماشي .. اخلي رامي يجي

يوديكي؟

الهام : ماشي

شريف : هكلمه يجي بكره بعد معاد

شغله ولا انتي عايزه تروحي الصبح؟

الهام : لا عادي خليها بعد العصر

وجاء ثاني يوم .. غادرت الهام مع

رامي قبل وصول غاده .. تركها

رامي بالمنزل حيث كلمتها أختها

وقالت انها سوف تحضر اليهم من

بلدها لترى شريف وتطمئن عليه هي

وبناتها ..

دخلت غاده عليه والقت السلام ..

ودخلت معها ممرضه اخرى .. كشفت

عليه وعلى الجبس وكانت

تساعدها تلك الممرضه وبالفعل كانت

الفتاه تعامله بدلع ولطف زائد عن

الحد ..

نهرتها غاده بشده : ايه الاسلوب ده

يانسه ماتقفي كويس

الممرضه بغيظ مكتوم : حاضر

يادكتور

ثم نظرت لشريف وقالت بصوت

ناعم : عايز مني حاجه تانيه

ياكابتن؟

شريف وهو يشكرها برفه :

تسلميلي يا صفيه

غادرت صفيه وهي تنظر لغاده

بغل ..

قالت له غاده : ماشاء الله داننوا

اتصاحبنوا بقى وعرفت اسمها .. دانا

اللي بشتغل هنا ما عرفش اسمها

غير دلوقتي مع اني بشوفها كتير

شريف ببرود متعمد : اه دي كل يوم

بتيجي تظمن عليا وتظبطلي القعه

والمخده ..

ثم مصمص شفتيه وقال : بتشتغل

بضمير ومريحاني

شعرت غاده بالدم يغلي في عروقها

وكادت أن تصرخ فيه ولكنها تماكنت

نفسها أخيرا ومسكت

التقرير ومضت عليه وهي تضغط

على القلم الذي كاد ان ينكسر في

يدها .. فهي ترى ان تلك الفتاة

صفيه تبدو جميله في شكلها .. هو

لا يراها .. ولكن ما الذي جعل ألفه

بينهم هكذا .. ألدعها عليه ومياعتها

عامل كبير في ذلك؟؟

قالت في سرها : يعني اعمك ايه

عشان تحس بيا ياأخي ..

هنا دخل صديقه رامي

رامي : السلام عليكم

غاده وشريف : وعريكم السلام

شريف : ها يارامي ماما وصلت

رامي : اه وصلتها للبيت وتقريبا

خالتك كلمتها وقالتها انها جايه هي

وبنات خالتك في السكه .. جاين

يتظمنوا عليك ويشوفوك

غاده في سرها أيضا : هلا هلا
هلا .. بنات خالته ؟؟ .. هلو ورا
بعض .. هو كل اللي في حياته بنات
بنات .. هروح انا فين في كل دول
شريف : اه نسيت اعرفك .. ده رامي
اقرب صديق ليا ودي الدكتوراه
غاده .. دكتوراه عظام
رامي : اهلا يادكتوراه
غاده : اهلا بيك ياكابتن
رامي : لا انا مش كابتن .. انا
صاحبه اه بس بشتغل محاسب
شريف : كنا مع بعض طول الدراسه
لحد ماتخرجنا من الكليه .. وكل
واحد شاف سكته
غاده وهي مازالت شارده في حياته
المليئه بالبنات : اه اه .. بعد اذنكوا
واتجهت ناحية الباب ثم التفت اليهم
وقالت كأنها تذكرت شئ : اه لو

سمحت ياكابتن الزيارات تكون
في أضيق الحدود وبسرعه ومش كل

يوم ..

رامي : امشي انا يعني

غاده وهي متلعمه : لا لا مش

قصدي حضرتك

شريف بلوم : امال قصدك مين؟

غاده بصوت يشوبه البكاء :

ماقصديش حد .. خلاص انت حر

وفتحت الباب خرجت مسرعه

سأله شريف : مشيت؟

رامي : ايوه

انفجر شريف من الضحك الى ان

دمعت عيناه ورامي واقف مندهش

لما يجرى ..

رامي : ايه يابني بتضحك على ايه؟

مازال شريف يضحك ولا يستطيع ان

يرد

رامي : لا حول لاو قوة الا بالله ..

هي الحادته كانت في نافوخك ولا

في رجلك ؟ انت اتجننت ياض

انت .. بتضحك على ايه؟

شريف وهو يسعل نتيجة الضحك

وقال : يالهوي على الستات دول ..

نفس الفصيله كلهم كده

رامي : مش فاهم

شريف : الدكتور ه ..

رامي : اشمعنا

شريف : بتغير

رامي : على مين ياروح خالتك

شريف : ماتتلم يلا .. بتغير عليا

اومال بتغير عليك يعني

شريف : لا احكيلى من الاول مش

فاهم حاجه

شريف : البت الممرضه دي اللي

يتيجي تلقح نفسها عليا كل شويه ..

رامي : اه اه عارفها ام خصله صفرا

بتنزلها من الحجاب دي

شريف : يع .. هي بتعمل كده ؟

رامي : ما علينا .. وبعدين

شريف : جت النهارده مع الدكتور

غاده وفضلت تتدلع وتتمايص

والدكتور زعقلها جامد ..

رامي : طب ودي فيها ايه ؟ ماهو

طبيعي يعين هتسيبها تتكلم كده ..

الدكتور دي اصلا شكلها يعني

محترمه اوي ومش هتسمح بالتسيب

ده

شريف : وانت مش قلت خالتك وبنات

خالتك جايين يزوروك ؟ هي بعدها

قالت خلي الزيارات في

اضيق الحدود .. مع ان كل يوم

بيجيلي زيارات اد كده وكل شويه حد

من الفريق والنادي يجي يطمئن

عليا عاااادي .. ومش هي اللي
بتحدد الزيارات .. بس اهي حجه
عشان البنات مايجوووش

رامي : بس دول اخواتك ..

شريف : وهي ايش عرفها انهم
اخواتي . مكتوب على صدري ان
خالتي رضعتني وانا صغير؟

رامي : وانت ايه اللي مأكدك انها
بتغير؟

شريف : حاسس بيها

رامي وهو يرفع احدى حاجبيه : لااا

ياشيببيخ الكابتن شريف بيقول كده

شريف : هو انا قلت ايه يعني

رامي وهو يقلده : حاسس بيها

ثم قال : ياسلام .. ماهو البنات

كانت بتترمي تحت رجلك من اللي

بيجوا النادي وانت مكنتش حاسس

بحد ..

شريف بصدق : مش عارف

رامي : ايه ياشوشو .. طببت

شريف : طببت ايه .. بس تقدر تقول

مرتاحلها شويه

رامي : ايوه ايوه يا حبيبي ماهي

بتبدأ بالراحه .. وبعدين هوووب

شريف : بس يا ض انت ماتفهمش

حاجه من اللي بقوله ..

رامي : اللهم احفظنا من الحب

وبهدلته ..

شريف : اه هو انت لسه على

موقفك ده .. يبقى انت لسه بتحبها

ومنستهاش

رامي : لا طبعا بس اتعلمت الدرس

منها كويس ومش ناوي احب تاني ..

العلاقه اللي هتبقى بيني

وبين اي واحده بعد كده هتبقى جواز

وش .. اخلي امي تشوفلي عروسه

وارح اخطبها ولما تبقى في
بيتي ابقى احب فيها براحتي .. مش
اشوفها ساعتين في اليوم وما عرفش
بقيت اليوم بتهب ايه

شريف : خلاص بقى ماتتعبش
وتبوظلي مزاجي .. انا رايق النهارده
ضحك رامي : رايق عشان عكرت
مزاجها

شريف : بصراحه اه .. مبسوط انها
غيرانه ..

رامي : طيب يافالح .. هتعوز مني
حاجه دلوقتي

شريف : رايق فين؟
رامي : هروح بيتنا اكل لقمة واعدي
على مامتك اجيبها واجيلك بليل
شريف : انت كل ده ماتغدتش؟
رامي : لا جيتلك على طول بعد

الشغل

شريف : معلى حقك علىا

رامى : ولا يهملك يابنى عاى انا

فطرت متأخر فى الشغل .. بس

عشان امى ماتر علىش هروح اتغدى

بسرعه

شريف : ماشى

رامى : سلام

شريف : مع السلامه

جاء رامى مره اخرى بوالدته

وصاحبتهم والدة رامى فهى على

علاقة قديمه بشريف ووالدته ..

جلسوا

قليلًا ثم غادر رامى ووالدته

شريف : هى خالتو مجتش معاكى

ليه؟

الهام : هتيجى بكره .. هما راحوا

عند عمه البنات بيتهم هنا فى

القاهره مانت عارف .. هيباتوا
عندهم ويجوا بكره ويمشوا من بره

بره على بلدهم

شريف : ماشي

ثم صمت قليلا وقال : ماما

الهام : نعم يا حبيبي

شريف : تفكيري انا ممكن اتجوز؟

الهام : ممكن ؟ انت تتجوز وتتجوز

ست البنات كمان

شريف : وفي حد واحده هترضى

تتجوزني وانا كده

الهام بحزن : جراك ايه يا شريف انت

كل ساعه بحال ماتوجعش قلبي الله

يخليك مانت كنت كويس

النهارده ايه اللي خلاك تفكر كده

تاني

شريف وقد تذكر كلام الدكتور علي :

لا ياست الكل خلاص انا زي الفل اهو

الهام : وبعدين يا بني انت هتتجوز

بكره ؟ لسه لما تخف خالص ..

المفروض انت ماتقلقش من الحته

دي .. الحمد لله الكسور ماسببتش

عجز من اي نوع يعني انت صاغ

سليم تقدر تتجوز وتخلف

شريف : ياما ما انتي مخك راح فين

بس انا بتكلم عن الست اللي اتجوزها

هترضى بيا لو .. لو عملية

عيني مانجحتش؟؟

صمتت الهام وقالت بعد تفكير : لو

في واحده حبيبتك بجد .. هتقبلك في

أي وضع .. وهتشيلك فوق

راسها لو هي بنت اصول ..

شريف : تفتكري؟

الهام : اللي افكره دلوقتي كلام

الدكتوراه غاده لما كلمتك عن

ياسك .. وان انت لازم تدعي ربنا لان

كل شئ بايدہ .. ماتتوقعش الوحش
وظن بربنا خير .. عشان تلاقي الخير

شريف : ربنا يريح قلبك ياماما

الهام : قلبي هيرتاح لما اشوفك

مبسوط

شريف : ادعيلي

الهام : ربنا يعلم انا بدعيلك اد ايه

في كل سجده

شريف : تصبحي على خير ياأمي

الهام وهي تقبله من جبينه : وانت

من اهله

جلست بمفردها في حديقة المنزل

ليلا بعد ان نام الجميع .. جلست

تفكر في حالها وما آل اليه بعد

تعلقها بشريف .. كانت قد أغلقت

باب قلبها وعاهدت نفسها ألا تحب ..

وكانت تتخيل دائما انها

ستتزوج زوجا تقليديا اذا ما وجدت
الشخص الذي يرضى بها كزوجه ..
هي ترى نفسها غير جميله
بالمره وهذا بجانب اهمالها في
بشرتها ووجهها .. أصبحت أكثر
دمامه .. هي ترى ذلك رغم ان من
حولها في البيت يقولون غير ذلك ..
ولكنها تعلم انهم يجاملوها .. ولكن
هي هيأت نفسها على تقبل
وضعها كفتاه غير جميله وتعاملت
معه باستسلام .. ولم تحاول ان تبذل
اي مجهود في الاهتمام بنفسها
.. فقط أغلقت على نفسها باب
العلاقات .. ولكن هذا اللعين ..
الذي لا يعرف طرق الابواب .. فقط
يقتحم حياتك دون استئذان ودون ان
تشعري .. تجد الفتاه نفسها تحب او
غارقه في الحب دون ان تعلم

متى واين كيف .. فقط تعلم انها
تحب .. نعم انها تحبه .. تعشق
نظرته التي تخترق قلبها وتزيد لهيب
حبها .. ولكن!!!! هل هي لها
مكان في قلبه .. هل تتجراً على
تخيل نفسها حبيبته؟؟ هل تتجراً
وتعلن هي عن حبها .. لا لا ليست
لديها الثقة او الجراه الكافيه .. حتى
سرها هذا لم تأمن عليه الا مع
الصغير عمر الذي لا يستطيع حتى ان
يفهمها .. هي حتى لا تمتلك اسلوب
الدلع الذي تتبعه صفيه
الممرضه وان ملكته لا ترضى لنفسها
ان تتعامل مع شخص غريب عنها على
هذا النحو ..

قالت لنفسها : اااه ياربي على
الحيره اللي انا فيها .. ولسه كمان
بكره بنات خالته دول معرفش شكلهم

ايه ولا سنهم اد ايه .. ربنا يستر
بقى وبكره يعدي على خير ومالاقيش
واحد بترمي نفسها في حضنه
.. ساعتها ادخل اموتها واموته
واموت نفسي واخلص من الحيره دي

جاءت خالته وبناتها .. سلمن عليه
واحد تلو الاخرى وجلسن معه ومع
الهام .. وانهاالت عليه الاسئله
عن الحادثه والادعيه بالشفاء العاجل
مرت غاده من امام حجرته وقبل ان
تدخل نظرت من النافذه الزجاجيه
على من بالحجره .. وجدت أربعة
انات موجودين .. بالطبع تلك السيده
الاكبر سنا هي خالته والباقيات هن
بناتها .. كلهن في سن

الشباب .. وكلهن جميلات .. نظرت
اليهن نظرة حسره .. ثم نظرت الى

شريف الذي يضحك

باستمرار على كلامهن .. وتلك الفتاه

تحدثه والاخرى التي تجلس بجواره

على سريره بمنتهى الجراه

والثالثه تعد له الطعام وتأكله في

فمه .. واضح انهن يتاهفتان على

رضاه .. ان لم يكن يعشقانه مثلها ..

قالت لنفسها : اقفى في الصف

ياغاده .. اياكش يجي عليكي

الدور ..

لم تدخل عليهم وانما جرت ذبول

الخبيه ورجعت الى غرفتها ..

غادرت خالته وبناتها .. وجاء الليل

سأل شريف والدته : هي الدكتوراه

غاده معدتش النهارده ليه؟

الهام : مش عارف يا بني .. بس انا

شفتها كانت واقفه بتبص علينا من

الازاز وقفت حبه وبعدين مشيت
.. حتى انا شاورتلها تدخل ماخذتش
بالها مني .. وخالتك كانت بتكلمني
فانشغلت عنها .. بس بعدها
ببص مالمقتهاش موجوده ..
شريف بضيق : ليه ياماما كنتي
طلعتي ندهتيلها
الهام : ليه يابني انت عايز حاجه
منها .. حاسس بتعب اجيبك الدكتور
اللي موجود
شريف وهو لا يريد ان تعلم امه
مايدور بداخله : اه كنت عايز اسألها
هشيل الجبس اللي على صدري
امتى؟
الهام : مانت عارف يا شريف اللي
على صدرك يا حبيبي مش اقل من
شهر .. حتى بعدها هتخرج من
المستشفى

شريف : طيب ياماما .. انا عايز
انام .. تصبحي على خير
تأكد شريف من احساسه انها بالفعل
تغير عليه من بنات خالاته .. وبما
انها ألقت نظره عليهم
و غادرت ولم تؤدي الكشف الدوري
عليه فانها حزينه لوجود البنات
معه .. وتأكد أيضا من انها تهمة
وتعني له في حياته شيئا مهما ..
لانه متأثرا بضيقها ومشغولا
بحالها .. ولام نفسه فهو الذي أثار
غيرتها عندما تكلم عن صفيه بهذه
الطريقة .. وعد نفسه ان يصلحها
في الغد ..

جاء ثاني يوم وقبل ان تمر عليه
غاده بعث لها الدكتور علي انه
يريدها في مكتبه فور وصولها

للمستشفى .. ذهبت اليه .. تكلم
معها في امور العمل والمرضى

الموجودين ..

وقال لها : اخبار كابتن شريف ايه؟

غاده : كله تمام وفي تحسن

مستمر ..

الدكتور علي : مميم يعني مش
مستاهل انك تعدي على اوضته كل

شويه

غاده : ايه؟ مش فاهمه انا مش

بعدي على ...

قاطعها في صرامه لم تعدها : غاده

انتي تدخلني اوضته تعملي شغلك

وتخرجي على طول ..

وماتخلينيش اقولك كلام مكنتش عايز

اقوله

بلعت ريقها بصعوبه وقالت : كلام

ايه؟

خلع نظارته الطبيه ورماها امامه
على الاوراق وقال بحده : كلام ايه؟
الكلام اللي بسمعه عنك .. لما
بتدخلي عنده الاوضه بتقعدى مده
طويله .. وبتقعدى تبصي عليه من
الشباك الازاز من بره الاوضه ..
ايه ياغاده جراك ايه؟ هتخليني اغير
رأيي عنك ولا ايه؟
غاده بفزع : مين اللي قالك لحضرتك
الكلام ده ؟
الدكتور علي : كل الممرضات
بيتكلموا والكلام وصلني من دكاتره
كمان .. وممرضتش اتكلم معاكي
الا لما شفت بعيني حضرتك واقفه
تبصي عليه وسرحانه ..
غاده ببكاء: أكيد صفيه هي اللي
نشرت الكلام ده عني .. انا مش كده
والله يادكتور ومش بتجاوز

حدودي مع مريض او حتى زميل ..

انا في حالي لدرجه حضرتك

ماتتصورهاش .. انا حتى اول مره

اعرف اسم اللي اسمها صفيه دي

يوم مادخلت معاها للكابتن .. لقيتها

بتتمايع وتتكلم بطريقه مش

كويسه معاه قمت زعقتها قدامه

حتى هي بعدها كانت بتبصلي

بطريقه وحشه .. اكيد هي اللي

اتكلمت

عليا كده

الدكتور علي : ماتعيطيش .. انتي

حتى لو اتصرفتي بطبيعتك ونيتك

كويسه .. لازم تاخدي بالك من

تصرفاتك اكثر من كده .. مجتمعا

بيحط عينه على البنات وتصرفتها اكثر

من الرجال .. يلا اتفضلي

على شغلك

وقفت غاده وهي مازالت تبكي
وخرجت من الحجره وهي تمسح
دموعها .. وقررت في داخلها ان
تفعل شيئاً .. ذهبت الى زميلها في
المستشفى الدكتور محمد وهو أيضا
تخصص عظام .. شرحت له
حالة شريف وطلبت منه ان يشرف
هو على حالته بدلا منه .. لانها
ستسافر وتنشغل بعدها بالرساله ..
ولن تستطيع ان تتابعه في الوقت
الحالي .. رحب محمد بطلبها ولكن
بعد استئذان الدكتور علي ..
خرجت بعدها مباشرة من
المستشفى .. لم تكن تريد أن ترى
أحدا على الاطلاق .. اتصلت عليها
لمياء

كي تطمئن عليها .. لم ترد غاده
واغلقت هاتفها .. الى ان وصلت

المنزل .. واضح ان جيهان ووالدتها

بالاعلى عند ساره .. حمدت ربها

فهي ليس لديها القدره على تبرير

رجوعها مبكرا من عملها ..

دخلت حجرتها وتدفرت بالغطاء

استعدادا للنوم ولكن هيااات ..

فعندما وضعت رأسها على الوساده

تذكرت كلام الدكتور علي وانهمرت

الدموع مره اخرى .. وظلت تكرر :

حسبي الله ونعما لوكيل ..

حسبي الله ونعم الوكيل ... الى ان

نامت ودموعها على خدها

كان جالسا نصف جلسه على سريره

ووالدته تجلس بجواره تطعمه في

فمه .. دخل عليهم دكتور محمد

.. القى السلام وبدأ في الكشف

عليه

الهام : معلش يابني هو حضرتك

مين؟

محمد : انا دكتور محمد استلمت

مكان دكتور ه غاده ..

شريف : نعم؟؟؟ ازاي يعني؟

محمد : والله ده كان طلبها ..

والدكتور علي وافق على كده

شريف : ايه؟ طلبها؟

الهام : والله يابني ماز علناها في

حاجه

محمد : هي عندها مشاغل تانيه ..

بتحضر دكتوراه وعايزه تفضي نفسها

سخر شريف من كلام محمد في

نفسه فهو يعلم انها مازالت غاضبه

منه ومن اسلوبه مع صفيه وبنات

خالته ..

اكمل محمد فحصه لشريف وغادر ..

انهى شريف طعامه وغادرت الهام

الحجره لتحضر بعض

المشروبات ..

جاء رامي في هذا الوقت ودخل على

صديقه ..

شريف : جيت في وقتك يارامي ..

رامي : في ايه؟

شريف : واضح اني تقلت العيار مع

غاده .. شكلها زعلت واعتذرت عن

متابعت حالتني

رامي : ليه هو ايه اللي حصل ؟

شريف : بنات خالتو جم وهي

شافتهم من ورا الازاز ومشيت

ومارضيتش تدخل .. اكيد اتضايقت

لما

شافتهم بيعاملوني عادي كده

رامي : طب ماهو فعلا عادي ماننت

اخوهم

شريف : انت عبيط يابني ماهي مش

عارفه اني اخوهم ماتفتح مخك بقى

رامي : انت واجع دماغك ليه

ماتقولها وتخلص

شريف : لا ماهي راحت لدكتور تاني

كده طلبت منه يستلم حالتى ..

وطبعا ماشوفتهاش

رامي : مش عارف يا شريف انت

بتبني كلامك كله على توقعات ..

شريف : يبقى نتأكد .. وانت اللي

هتأكدلى

رامي : ازاي ..

شريف : اسمع كلامي ونفذه بسرعه

قبل امي ما تيجي .. انت تروحها

مكتبها وتسالها كده وش

رامي وهو يسخر منه : كده وش؟؟؟

ياسلام وهتقول احنا مهتميين ليه ؟

ما اي دكتور يعالجك وخلص

احنا عايزين منها ايه؟

شريف : هي دي الطريقه الوحيده
يافالح .. وتفكر زي ما تفكر ..
اخلى بقى روح وتعالى بسرعه ..
ولو لقيت ماما جت ماتتكلمش قدامها

رامي : ماشي

ذهب رامي وسأل على الدكتوراه
غاده وجد انها غير موجوده وغادرت
مبكرا .. عاد الى شريف
واخبره بما علم ..

شريف : طب هي مشيت بدري ليه؟

رامي : محدش عارف

شريف : يووووه معني كده اننا

هنستنى الحد الجاي .. هنستنى كل

ده؟؟

رامي : طيب تدفع كام بقى عشان

انا جبتك رقمها

شريف بلهفه : ايه جبتة ازاي؟

رامي : قلت للناس تحت ان انا

في ايه؟

شريف بوجوم : مقبول

أخذ رامي الهاتف مره اخرى واغلق

الخط ..

زفر شريف في ضيق : يبقى في

حاجه حصلت .. انا متأكد ..

رامي : ايه اللي أكدك ؟

حرك شريف رأسه تجاه رامي وقال

بهدوء وصدق حقيقي : انا حاسس

بيها ..

الفصل الحادى والعشرون

مرت الايام صعبه جدا وبطيئه على

كل منهما .. غاده لا تأكل ولا تذوق

طعم النوم .. لاحظ الكل عليها
ذلك وسألوها كثيرا عما أصابها ..
لما ترد غير بجمل بسيطه .. اجهاد
العمل وتفكيرها في رسالتها
وفي تجهيز عيادتها .. وهو الاخر ..
كان يؤنب ضميره على تفكيره في
اثارة غيظها .. واضح انها
انسانه حساسه ولا تحتمل ان يعبت
أحدا بمشاعرها .. الى ان جاء يوم
الجمعه .. كانت العائلتان -
محمود وهاني - متواعدان انا يتقابلا
في النادي لتناول طعام الغداء هناك
استيقظت غاده قرب الظهر .. على
صوت جيهان وهي توقظها
جيهان : قوووووووومي
ياغaaaaaaaaااده

غاده بغيظ : ايه يابت انتي بتزعقي
ليه مش شايفاني نايمه؟

جيهان : قومي بقى عشان تفطري
وتلبسي ونخرج كفايه قاعده في

البيت

غاده : مانا من امبارح بقولكوا مش

عايزه اخرج مش عايزه اخرج

ثم وضعت الوساده فوق رأسها

ونامت مره اخرى

شدت جيهان الوساده من فوق رأسها

وقالت : مش بمزاجك على فكره

هتيجي يعني هتيجي والا

هقعدك هنا واقرفك طول اليوم

غاده : اوف ياستير عليكي ..

مابتزهقيش ابا

جيهان : عشان خاطري يادودو نفسي

نخرج كلنا واشم هوا بدل مانا

محبوسه في البيت

غاده وهي تقوم من سريرها : طيب

طيب اديني قمت .. فين بقى الناس

اللي راичه

جيهان : ساره فوق ومحمود راح
الصلا وماما كانت صاحيه من بدري
وفطرت معاها ودخلت تنام

شويه لحد مانيجي نخرج

غاده وهي تتشاءب : طيب ماكنتي
تسيبيني نايمه انا كمان لحد ماتيجوا
تمشوا

جيهان : لا مانا ماصدقت امي تنام

عشان انفرد بيكي واعرف مالك
غاده وهيتشبح بوجهها بعيدا : مالي
ايه يابت انتي بتهيسي باين عليكي

جيهان : لا انا عارفه كويس انا بقول
ايه ومش هتبلفيني بكلمتين وتضحكي

عليا .. بصي .. انا هسيبك

على راحتك ومش هضغط عليكي انك

تتكلمي وتقولي اللي جواكي .. بس

انا موجوده دايم معاكي

ولو عايزه تتكلمي معايا انا موجوده

طول الوقت

غاده : ربنا مايحرمنيش منك ..

جهز كل منهم حاله وتقابلوا بعد

صلاة الجمعة في النادي كل من

فوزيه ، جيهان ، غاده ، محمود ،

ساره ، والد ووالدة هاني .. ولم

يحضر هاني بعد

جلسوا على طاولة كبيره يتحدثون

في امور كثيره .. وغاده معهم

بنصف عقل .. كلام الدكتور علي

لها لم يغب لحظه عن بالها .. تفكر

في ان تعدل تصرفاتها بعد الان ..

ولكن تفكيرها يأخذها الى عينيه

.. تغمض عيناها وتذكره .. ماذا

يفعل الان .. ماذا يفكر بعد ان تخلت

عن علاجه وتركته .. ايعقل ان

يكون متأثرا بذلك ام ان الامر لا يعني

له شئ اطلاقا ..

أما جيهان فكانت تحمل عمر وتأكله

طعامه الخاص به .. ولكن شقاوته

جعلت بعض الطعام يتناثر

على ملابسها

جيهان : كده ياعمر بهدلتني ؟

أخذته ساره منها : معلىش ياجي جي

هو دايمًا ساعة الاكل بيروح ويجي

عشان مايكلش

جيهان : فداك يااستاذ عمر

ثم وقفت : هروح الحمام انصف

هدومي واجي تاني

ذهبت جيهان الى الحمام وبعدها

مباشرة جاء هاني اخيرا .. ولكنه

كان هو الاخر يداه متسخه شحما

محمود : ايه يابني اللي اخرك وايه

اللي بهدلك كده؟

هاني : العجله نامت وانا ماشي

وقفت اغيرها لوحدى ..

محمود : ماتصلتش بيا ليه كنت جيت

اساعدك

هانى : مش مستاهله يا حوده ..

هروح اغسل ايدي واجي ..

ذهب هانى الى حمام الرجال

الملاصق لحمام السيدات .. ودخل

الحمام

خرجت جيهان من الحمام بعد ان

نظفت ملابسها .. ولكنها وجدت من

يقف امامها مباشرة كأنه منتظر

خروجها

جيهان بصدمة : حاتم ؟؟؟؟

حاتم : ازيك يا جيهان؟

فاقت من صدمتها برويته وتحركت

من مكانها تاركة له المكان ولكنه

أوقفها وأمسك ذراعها : استنى

ارجوكى اسمعيني بس

جيهان وهي تفلت يدها بعنف : انت
بأي حق تتكلم معايا ؟ عايز مني ايه

بعد اللي حصلني بسببك

حاتم : انا مكنتش اقصد اني اجرحك

يا جيهان .. انا .. انا .. انا حبيتك جدا

فوق ما تتصوري بس انا

معرفتش اغير حياتي اللي مكنتش

عجباكي .. معرفتش قيمتك ولا حبي

ليكي الا لما سيبتيني ..

جيهان : لا اولله ؟؟ انا مش العيله

الصغيره بتاعت زمان .. انا فقت

وفهمت اللي بيجرا حواليا

خلاص .. الكلمتين دول مش هيخيلوا

عليا ..

كان هاني قد انتهى من غسل

يديه ... وهو خارج من حمام الرجال

وجد جيهان وحاتم يتحدثان .. رجع

خطوتان لخلف وسمع حوارهم

حاتم : يا جيهان من يوم ما طلقتك
وانا كل يوم واقف عند بيتكوا عشان
بس اشوفك .. وانتي
ما بتخرجيش خالص .. ماصدقت لقيتك
خرجتي النهارده وجيت وراكي ..
ارجوكي ارجعيلي وانا هصلح كل
حاجه وهغير حياتي نهائي
جيهان : للأسف يا أستاذ حاتم .. مش
هينفع .. انا مش هقدر اعيش معاك
تاني .. الحياه استحالت بينا ..
اقترب منها وقال باسلوب حاني :
تعرفي اني ممكن ارجعك ليا
بكلمه .. بس انا مش هفصبك على
الحياه معايا .. ارجوكي فكري
وراجعي نفسك .. ولو غيرتي رأيك
هتلاقيني رهن اشارتك

هنا خرج هاني واعلن عن وجود وهو
يمسكه من كتفه ويبعده عن جيهان :

في حاجه يااستاذ حاتم

حاتم : اهلا هاني

لم يرد عليه ونظر الى جيهان : في

ايه يا جيهان؟

جيهان : ولا حاجه ابدأ ..

هاني : طيب يلا الجماعه مستنيين

جيهان دون الاكترات لوجود حاتم :

يلا

وأخذها هاني وتركوا حاتم واقف

ينظر لها بحسره شديد على فقدانها

لها وفقدانه ايضاً لابنه

وهي سائره جواره نظرت له قائله :

شكراً يا هاني

هاني مقطب حاجبيه : على ايه؟

جيهان : جيت في الوقت المناسب ..

وقف هاني وقال لها بغضب : وانتى

اصلاً ايه اللي وقفك معاه

جيهان : ايه؟ ما هو ما هو .. هو

اللي وقفني فجأه وكلمني

هاني بعصبيه : وانتى عيله صغيره ؟

مش عارفه تسببه وتمشي ولا حتى

تزعقله وتلمي عليه الناس؟

دمعت عيناها وقالت مدافعه عن

نفسها : انا اتفاجأت انه واقف

قدامي وبعدين انا ماتجاوبتش معاه

انا

رفضته ورفضت اني ارجعله لما عرض

عليا

واكملت وهي تزيد في البكاء :

وبعدين محدش يعرف اللي انا عشته

معاه ولا الظروف والضغط

العصبي اللي كنت فيه .. انا كده

احسن اني زعقلته ووقفته عند

حده .. طلعت كبت وغضب كان جوايا

ناحيته .. انا كده ارتحت .. ولا انت

عشان يعني خلصتني من ايده

هتخاتق معايا .. شكرا ياسيدي
وتركته وعادت الى الحمام مره اخرى
وهي تبكي .. بينما هو كان يستمع
اليها وقلبه يتقطع لمنظرها
وهي تبكي هكذا .. لم يعلم ان وقع
كلامه عليها سيكون قاسي عليها ..
ركل بقدمه كرسي امامه بقوه ..
انقلب الكرسي على وجهه عدة
مرات .. نظر الناس حوله مستغربين
من فعلته .. زفر في قوه وعاد
الى حيث التجمع العائلي .. وبعدها
بقليل عادت جيهان وهي واجمة
الوجه ..
نظر اليها وهي قادمه من بعيد ..
تأملها .. ياله من غبي .. كيف يقسو
ويعنف هذا الملاك .. جلست
بجوار غاده وفي الكرسي المقابل له
محمود : ايه يا جي اتأخرتي ليه

جيهان بخفوت : مفيش

محمود : مالك في ايه؟

قالت بثقه : قابلت حاتم

نظر لها حاتم في اندهاش فهو كان

يتوقع انها لن تخبر احدا بمقابلتها

بحاتم .. بينا تفاجئ بشجاعتها

وهي تروي الموضوع كأنه شئ تافه

لا يههما او شئ لاتستحي انها

فعلته ..

اعتدل محمود في جلسته وقال :

عملك حاجه؟ قالك ايه؟

جيهان : لا ماتقلقش هو حاول يجر

معايا ناعم .. بس انا وقفته وعرفته

مقامه كويس

فوزيه : ربنا ينتقم منه انا لو شفته

هاكله بسناني

غاده : اوعي تزعلي يا جيبي

ساره : لو عايزه تمشي .. مفيش

مشكله نمشي

جيهان : انا كويسه يا جماعه واحسن

من الاول .. لما زعقلته حسيت اني

بقيت احسن بجد

ضحكت غاده على كلامها : اه يا

شريره

تكلم الجميع محاولين تخفيف الموقف

على جيهان بينما ظل هو صامتا لا

يجد ما يقوله .. اخرج هاتفه

من جيبه .. ضغط على ازراره

قليلا .. ثم وضعه في جيبه مره

اخرى

بعدها مباشرة وجدت جيهان هاتفها

يصله رساله .. اخرجته من

حقيبتها .. فتحت الرساله وجدتها من

هاني ومحتواها كلمتين " أنا

أسف .. ماتر عيش "

شعرت بقلبها وكان شيئا وخزه ..

ابتسمت دون ان تشعر .. نظرت
اليه .. كان مسلطا نظره عليها
ولكن عندما التقت عيناها نظر هو
في الاتجاه الاخر .. نظرت هي اليهم
جميعا وجدت الجميع منشغل
ولم يلاحظوا ما حدث بينهم من
اتصال العيون .. فتحت رساله جديده
وكتبت : أنا مش زعلانه منك ..
انت جيت في الوقت المناسب .. وانا
اللي اسفه اني اتعصبت عليك ..
ثم بعثت الرساله ووضعت الهاتف
في حقيبتها مره اخرى .. جاءت
الرساله على تليفونه .. أخرج
التليفون مره اخرى وقرأها .. ابتسم
هو الاخر .. وادخله مره اخرى
محمود : مالك بتضحك على ايه؟
هاني : خليك في حالك
محمود : لا بجد قول

هاني : مبسوط ياخي .. فرحان ..

في مانع؟

محمود : طيب ياسيدي ربنا يبسطك

اكثر

نظر لها هاني : ان شاء الله هنبسط

قريب

لم تفهم جيهان نظرتة وكلمته .. لم

تفكر كثيرا واندمجت مع الاخرين مره

اخرى .. وبعد الغذاء أخذت

غاده عمر الى منطقة العاب

الاطفال .. اجلسته على الارجوحه

ونظرت له وهو سعيد يضحك

بحركتها الى اعلى والى اسفل

سرحت في شريف مره اخرى ..

لماذا يحدث لها هي ذلك .. هي

تتمنى

ان يحبها كما هي احبته .. ولكن

شئيا لم يحدث بينهم .. ومع ذلك

يطلقون عليها الشائعات .. يأالله

ماذا

تفعل .. أتستقيل من المستشفى

كليا أم تكفي بالاعتذار عن حالته

وهذا كافيا للابتعاد عن الشائعات

وعنه هو شخصيا .. وهل ياغاده

البعد عنه هو الحل .. من سيشبع

قلبك العاشق له ؟ من يستطيع ان

يمحو تلك المشاعر نحوه؟ ولكن البعد

عن المشاكل واثارة الاقاويل حولها

هو الحل .. ولو بعدت عنه

.. سينمحي حبه تدريجيا من قلبها ..

اذن ستعود الى نفس النقطة .. البعد

هو الحل .. وهو لن يبقى الى

الابد في المستشفى .. سيرحل يوما

ما .. ويرحل حبه معه .. اقنعت

نفسها اخيرا ان الحل مسألة وقت

وينتهي حبه اللعين ..

قامت وحملت عمر لتعود اليهم ..
غادروا جميعا النادي وعادت كل
عائله الى بيتها ..

جاء يوم الاحد الذي انتظره شريف
بشوق .. بينما انتظرته غاده
بخوف .. لم تتمنى مجيئه من الاصل
.. ولكنه جاء ولا بد لها من مواجهة
زملائها بالمستشفى .. دخلت
حجرتها سريعا ولم تلتق بأحد ..
بعد قليل دخلت عليها لمياء ..
لمياء : ازيبييك ياست الدكتوره ..
كده قافله تليفونك اليومين اللي
فاتوا دول

وقفت غاده لتسلم عليها : معلىش

يالمياء كان في ظروف كده

لمياء : ظروف ايه خير؟

نظرت لها غاده .. ارادت ان تسألها

عن مقاله الدكتور علي من الكلام
الذي يثار حولها في المستشفى
وإذا كان وصل الى مسامع لمياء ام
لا

غاده : لمياء .. انتي سمعتي حاجة
عني الاسبوع اللي فات؟
نظرت لها لمياء في حرج وقالت :
حاجة ايه؟

غاده بسخريه : يبقي سمعتي ..
قوليلي بقي ايه اللي وصلك
لمياء : بصي ماتشغليش بالك دول
شوية ممرضات بيشغلوا وقتهم
ومعندهم مش غير اللت والعجن على
فلانه وعلانه .. صدقيني انا هنا من
قبلك وعارفاهم ومحدث بيعبرهم ولا
بيسمعهم

غاده بغضب : وازاي مستشفى كبيره
زي دي تشغل عندها ناس بالاخلاق

دي

لمياء : عشان الحاجات اللي زي دي

بتطلع ويتكلموا عليها وتخلص

وتتنسي في السر ومحدث بيشتكي

ولا يبيلغ ومحدث يعرف مين اللي

طلع الكلام ده

غاده بلوم : ومجتيش قولتيلي ليه

من الاول بدل ما اسمع بوداني كلام

من الدكتور علي خلاني في

نص هدومي

لمياء : كلمك ؟ قالك ايه؟

غاده بتنهيده : اهو خدت اللي فيه

النصيب

لمياء : معلىش ياغاده .. ربنا ينتقم من

اللي ظلمك

غاده : اه يالمياء بدعي كل شويه

يارب انت حسبي .. وانا واثقه ان

ربنا مش هيضيع حقي

شريف : ها ياماما رامي لسه

ماوصلش؟

الهام : يابني لسه ما هو لما يوصل

هتسمعه اكيد .. انت مالك متسربع

على مجيته كده ليه؟

شريف : مفيش حاجة

دخل رامي بعدها مباشرة : السلام

عليكم

شريف : ساعه في الطريق؟؟

ساعه؟

رامي : ايه ياعم في ايه مانا جيت

اهو .. ازيك ياطنط عامله ايه؟

الهام : الحمد لله .. ازي مامتك

عامله ايه؟

رامي : بخير بتسلم عليك

الهام : الله يسلمها من كل سوء

شريف : عملت اللي قولتلك عليه؟

رامي : اللي هو ايه؟

شريف : انت بتستعبط ولا نسيت؟

رامي : بجد مش عارف في ايه

شريف طب تعالي اقولك ..

اقترب منه رامي وعندما شعر شريف

بقربه .. قرصه في ذراعه قرصه

شديده صرخ منها رامي :

اهـــــــــــــــــ

شريف : افكرت دلوقتي؟

رامي وهو يفرك ذراعه : اه ياخويا

افكرت كان لازم يعني تقرصني

شريف : يلا

خرج رامي من الحجره .. سألته

والدته : في ايه يا شريف انت بيعت

رامي فين؟

شريف : ماتشغليش بالك ياماما ..

دي حاجه كده بيني وبينه

بحث عنها كثيرا في المستشفى الى
ان وجدها في حجرة الاشعه .. طرق
الباب ودخل وجدها واقفه
امام جهاز الاشعه تتفقد صورة اشعه
لمريض ما .. تتحنح واستأذن في
الدخول ..

غاده بثبات : اتفضل يااستاذ رامي
رامي : ممكن اتكلم مع حضرتك
شويه ؟

غاده : اكيد اتفضل ودعته للجلوس ثم
جلست على كرسي بعيد عنه
رامي : حضرتك اعتذرتي عن متابعة
شريف ليه؟

غاده : اظن في دكتور ثاني متابع ..
ووجودي حل محله دكتور افضل مني
رامي : عارف ان طالما في دكتور
ثاني بيتابع يبقى احنا مالناش نعرف
اكثر من كده ..

غاده وهي تكمل كلامه : لكن ...
ابتسم رامي لاسلوبها وقال : هقوك
غاده : الحقيقة ..

رامي : ماشي

ثم أكمل : شريف هو اللي بعنتي

اسأل عليكي

غاده : حضرتك انا معنديش وقت اتابع

حالات .. وداخله على تحضير رساله

وبفتح عياده جديده ..

عايزه افضي نفسي

حاول رامي ان يوقعها في الكلام :

يعني هتسيبي المستشفى ؟

غاده بتقائيه : لا

رامي : يبقى تعتذري عن حالته ليه

طالما انتي كده كده في

المستشفى ..

صمتت غاده ولم تستطع الرد فقد

حاصرها من جميع الجهات فلا مفر

لها

رامي : انا وعدتك اني هقول الحقيقه

وحضرتك كمان لازم تقولي الحقيقه

وقفت غاده وقالت بغضب : مش من

حقك تكلمني ولا تستجوبني بالطريقه

دي .. ولو سمحت افضل

انا عندي شغل

رامي : ماشي يادكتور ه .. سلام

غادر رامي الحجره .. جلست غاده

بعنف على الكرسي تبكي وهي

تجاهد قلبها بان يصمت .. حادث

نفسها سرا : ابعدي عني بقى

ياشريف .. ابعدي .. مش عايزه افكر

فيك تاني .. يارب ماتخليش حاجه

تيجي في طريقي تفكرني

بيه .. يارب

ثم تذكرت كلام رامي .. قال ان

شريف هو من ارسله للسؤال عليها

وعن عدم متابعتها لحالته .. اذن
فشريف يهتم لأمرها .. حدثت قلبها
مره اخرى : لألألأ مش حقيقي هو
بس فضول منه .. لكن انا

مش في باله خالص .. انسي بقى
ياغاده وارجعي فكري في شغلك
ومستقبلك .. ماتتعلقيش بوهم
وسراب ممكن يوقعك على جدور
رقتك وانتي مش ناقصه ..
مسحت غاده دموعها .. وقفت وشدت
قامتها .. اعطت لنفسها القوه لتكمل
عملها اليومي ..

اما رامي فلم يقتنع بالطبع
بكلامها .. بل ان طريقة كلامها اثبتت
كلام صديقه بان ثمة شيئا ما حدث ..
ايكون رؤيتها لبنات خالته معه هو
الذي غيرها ام ماذا .. وهو في
طريقه الى حجرة شريف قابل

صفيه

صفيه بدلال : ازيك يا .. انت قلتلي

اسمك ايه؟

رامي : انا ماقتلكيش اصلا

صفيه : خلاص قولي ..

رامي : رامي ياستي ..

صفيه : عاشت الاسامي يااستاذ

رامي : بتاخدي بالك من شريف

كويس ؟

صفيه : الكابتن ؟ في عنيا من غير

ما تقول .. بس هو يرضى

رامي : يرضى بايه ؟

صفيه : الا قولي هو خاطب ولا بيحب

رامي : وانتي مالك

صفيه : بجد قولي بقى اخص عليك

رامي : لا ده ولا ده عايزه ايه بقى

صفيه وهي تغمز له : يعني مفيش

بينه وبين الدكتوه غاده حاجه كده ولا

كده ؟

انتبه رامي الى كلامها واسترسل
معها : الدكتوراه غاده ؟ انتي عرفتي
ايه؟

هنا سمعت صفيه احدا ما يناديها ..
فقالت : بعد اذنك بقي ورايا شغل
رامي : استني بس فهميني عايز
اعرف

صفيه وهي تبتعد : بعيدين بعيدين
نظر لها بغیظ فكان على وشك معرفة
اي شئ .. سمع صوتا اخر خلفه :
بست ... بست انت يا ..

نظر خلفه وجد ممرضه اخرى واقفه
بجوار الحائط .. ذهب اليها
رامي : نعم حضرتك بتتدهيني؟

الممرضه وهي تنظر حولها : انت
عايز تعرف ايه بالظبط؟

رامي : اعرف ايه عن ايه؟

المرضه : اللي كنت بتسأل صفيه

عليه

رامي : ااه .. ايه عايزه تقولي ايه؟

المرضه وعينيها تلمع في جشع : لا

قول انت الاول ..

رامي وقد فهمه .. اخرج محفظته

واخرج ورقة فئة المئة جنيه واعطاها

لها

اخذتها وخبأتها على الفور في

جيبها ..

رامي : ها قولي ..

المرضه : عايز تعرف ايه؟

رامي : ليه صفيه دي بتقول ان في

حاجه بين الدكتوراه غاده والكابتن؟

المرضه : بص بقى البت صفيه دي

بتاعت كلام وبتحب تشغل المواضيع

من مفيش ..

ثم نظرت حولها خائفه ان يسمعها

أحد : الدكتور ه غاده مره زعقلها
قدام الكابتن شريف ومن ساعتها
وصفيه مستحلفه ليها .. طلعت عليها
كلام انها بتروحله الاوضه كتير وتقعده
معاه وقت طويل ..

وتبص عليه من الازاز كل شويه ..
وانهم كمان بيحبوا بعض في السر
رامي غير مصدق : ياخبر اسود ..
بس الكلام ده مش حقيقي
المرضه : معرفش بقى .. بس
المستشفى كلها ماكنش ليها كلام الا
على الحدوته دي .. بس يعني ..

رامي : بس ايه كمل
المرضه : لا مفيش .. محدش كان
بيصدقها اوي لان الدكتور ه غاده دي
واحد محترمه جدا وهنا

كلهم بيحبوها .. انما صفيه دي
مؤذيه جدا وهي كمان حاولت بكل

الطرق ان الكلام ده يوصل للدكتور
علي الغرباوي .. رئيس الدكتور غاده
يعني عشان يأذيها في شغلها ..
رامي : يعني الدكتور علي هو اللي
خلى غاده تسبب حالة شريف ؟
المرضه : مش فاكراه
فتح رامي محفظته مره اخرى
واعطاها خمسون جنيها وقال : ها
افتكرتي
وضعت الخمسون جنيها في جيبها
وقالت : اه افكرت .. هي اللي
اعتذرت لما الدكتور علي زعقلها
عشان الكلام اللي وصله .. بس
يعني الشهاده لله .. الدكتور غاده
دي طيبه جدا وماتستاهلش اللي
جرالها .. ربنا ينتقم منك يا صفيه
رامي : ومحدث منكوا ليه يبلغ عنها
ادارة المستشفى

هاتھالي يارامي امسح بيها الارض

رامي : اهدى بس ماينفعلش اللي

بتقول عليه ده

شريه بصوت عالي: امال ايه اللي

ينفع؟ اسيبها تجيب سيرة المسكينه

دي من غير ذنب؟ انا هعرفها

هي بتلعب بالنار مع مين .. السافله

الجزمه دي

رامي : خلاص قولت اللي في

نفسك .. اسكت بقى شويه عشان

نعرف نجيب حق الدكتور ه ونفضح

اللي اسمها صفيه دي .. تتصور دي

كانت بتتكلم معايا بمنتهى البجاحه

دلوقتي .. شغاله على كل لون

..

شريف بغيظ : واطيه

سكت الاثنان قليلا وقال رامي :

اسمع ياسيدي .. عندي ليك حته

خطه .. بس هخرج اشوف حد هنا

كده واجي تاني

شريف : هتسيبني وتروح فين بس

استنى

رامي : صدقتي .. انا هعرف

اتصرف .. ارتاح انت

وخرج رامي بحث عن تلك الممرضه

التي كانت معه واعطته

المعلومات .. وجدها اخيرا .. قال

لها :

بصي انا عايزك في مصلحه

هي : اد ايه؟

اعطاها مئتان جنيه وقال : حلو كده

فرحت جدا وقالت : حلو اوي ياريت

كل الناس بحبوحه زيك كده

رامي : ركزي في اللي هقولهولك

ده ونفذه بالحرف الواحد

دخلت تلك الصفيه الى الحجره ..

شريف : مين؟

صفيه : أنا الملامين

شريف في سره : دمك يلطش

قال لها وهو يبتسم : أهلا أهلا ازيك

صفيه : زي الفل ..

وقفت علقت له المحلول ووصلته

بالابره في ذراعه

صفيه : عامل ايه النهارده ياجميل

شريف : بقيت احسن لما جيتي

صفيه وهي تضحك : تسلملي يارب

شريف وهو يستنشق الهواء : الله ..

الله .. انتي حطه عطر حلو اوي

صفيه : بجد؟ عجبك

شريف : اه قربي كده اشمه

جلست صفيه بجواره على السرير :

هحطلك منه كل يوم

شريف : ياترى انتي حلوه كده زي

العطر بتاعك ؟

صفيه : مش احلى منك دانت اللي

زي القمر

شريف وهو يحاول ان يكون قريب

منها : قمر ايه دانتى اللي قمر

كان رامى يراقبهم من خلف

الزجاج .. وعندما وجد الوضع هكذا

أشار الى والدته التي اشتركت معهم

في الخطه .. دخلت على فجأه

وقال بصوت عالي سمعه كل من في

المستشفى : ايه اللي انتى بتعمليه

ده يانسسه ؟

ودخل على اثرها وابل من

المرضات ليروا ما يحدث في الحجره

شريف وهو يمثل دور البراءه : ايه

ياماما هي بتعمل ايه؟ انا مش

شايפה ؟

الهام : انتى بتستغلي انه مش

شايفك .. وتقومي تقدي جنبه

وتلزيقه بالطريقه دي ؟

اصفر وجهها ولم تستطيع الدفاع عن

نفسها .. وعندما وجدت كل زميلاتها

دخلوا .. ينظرون اليها في

احتقار وشماته .. فهي قد آذتهم

جميعا قبل ذلك .. وتلك هي اللحظه

التي انتظروها من مده .. هاهي

صفيه في وضع الذل والمهانه .. بل

وضع مخل بالشرف كما وضعت هي

معظم الفتيات ..

فجاه دخل الدكتور علي ودكتور اخر

يبدو عليه انه ذو منصب كبير في

المستشفى

الدكتور علي : فيه ايه ؟ ايه اللي

بيحصل هنا؟

الهام : انا دخلت لقيت البنت دي

قاعده جنب شريف لازقه فيه ودي

مش اول مره الاقيها بتتكلم معاه
باسلوب سافل كده ..

شريف : ايوه انا فاكر ان الدكتور
غاده كانت مره زعقتها عشان بتتكلم
كده ..

الدكتور الاخر بصرامه : اتفضلي
قدامي على المكتب
خرجت صفيه وسط نظرات الاحتقار
من كل الموجودين ..

وقال الدكتور علي : كله يروح على
شغله .. يلا

وخرج الجميع وبقي رامي والهام مع
شريف

رامي : ايه رأيك؟

شريف : تسلم دماغك

الهام : حسبني الله ونعم الوكيل ..

هو في بنات كده؟ عيني عليكي

ياغاده يابنتي ..

شريف : بس الناس دي كلها جت
ازاي؟ انا كنت حاسس ان في ناس
كثير في الاوضه

رامي : مانا اتفقت مع الممرضه
اياها انها تجمع الممرضات هنا
عشان يشوفوا فضيحتها
شريف : طب وافرض اتكلمت وقالت
عن الحقيقه

رامي : انا مقبضها كويس
ماتقلتش .. وبعدين حقيقه ايه؟
ماهي الحقيقه هي اللي حصلت ..
مالفقناش

لصفيه حاجه .. هي اللي جابته
لنفسها .. دي لو كانت شخصيه
محترمه مكنتش تمادت معاك وعرفت
بسهوله تقعدا جمبك على
السريير ..

شريف : اه والله عندك حق .. دي

مخدتش في ايدي وقت خالص
الهام : انا حسه ان احنا عملنا حاجه
غلط .. ربنا يسامحنا بقى
شريف : حق غاده مكنش هيرجع غير
كده

دخلت لمياء دون ان تطرق الباب ..
انتفضت غاده من مكانها وقالت : ايه
في ايه ؟

لمياء : انتي هنا والمستشفى كلها
مقلوبه

غاده : خير يابنتي مقلوبه ليه؟
روت على مسامعها ماحدث منذ
قليل .. وتسمع غاده وتتسع عيناها
اكثر .. كل هذا يحدث ..

غاده : وانتى عرفتي منين ؟

لمياء : انا كنت فوق بنفسى
وعرفت .. نزلت اقولك .. اكيد هي

اللي طلعت عليكي الكلام اياه ..

غاده : الله اعلم .. ده مش دليل

عليها ..

اهي دلوقتي موجوده في مكتب

الدكتور حسين شخصيا مع الدكتور

علي ووالدة الكابتن شريف

غاده : ربنا يستر

لمياء : هتعملي ايه؟

غاده : هعمل ايه .. ولا كائي عرفت

حاجه الموضوع اساسا مايخصنيش

لمياء : مش هترجعي تشرفي على

حالته تاني؟

غاده : لا تاني ولا تالت .. انا في

حالي بقى .. مشيت صفيه دلوقتي

هتيجي بعدها واحده تانيه

لمياء : ومتابعتك لحالته فيها ايه

غلط؟

نظرت لها غاده وقالت في سرها :

انتي مش عارف حاجه يالمياء .. مش

عارفه حاجه

قالت غاده : مفيش حاجه غلط .. بس

خلاص .. خلصت الليله على كده ..

سلام بقى عشان الحق اروح

غادرت غاده الحجره وغادرت ورائها

لمياء ..

وصلت غاده المستشفى في اليوم

التالي .. وجدت الجميع يبتسم لها

لم تفهم ماذا يحدث .. وجدت لوحه

جديده معلقه ببهو المستشفى مكتوب

فيها التالي

" تم فصل الممرضه : صفيه عبد

العال مدكور .. نظرا لسلوكها السيئ

وإطلاقها الإشاعات المغرضه

على زملائها وزميلاتها من الممرضين

والأطباء .. وباسم ادارة المستشفى

نعتذر لمن أساءت اليهم

صفيه ،،، "

ابتسم صفيه وقالت في سرها :

الحمد لله

وجدت الدكتور علي واقفا بجوارها ..

نظرت اليه وجدته يبتسم لها قائلا :

اول مره اغلط في الحكم

على المواقف ..

غاده : دكتور علي

الدكتور علي : عرفتني طبعا اللي

حصل امبارح

غاده : ايوه عرفت

الدكتور علي : عرفتني انها اعترفت

في مكتب الدكتور حسين انها اللي

قالت عليكى الكلام اللي

وصلني عنك .. وانك بريئه من كل

التهم دي

غاده : لا معرفتش

الدكتور علي : انا اسف يابنتي

غاده : حصل خير يادكتور

الدكتور علي : مش زعلانه من

كلامي اللي قولتهولك؟

غاده : لا ابدأ .. حضرتك زي والدي

واكيد قولتلي كده عشان خايف على

مصلحتي

الدكتور علي : انا كلمت الدكتور

محمد وقتله انك هترجعي تتابعي

الكابتن شريف تاني

غاده : لا يادكتور ارجوك انا كده تمام

الدكتور علي : ليه بقى ؟

غاده : مافي حالات تانيه انا بمر

عليها والعياده اليومين بتوعي بتبقى

مليانه الحمد لله

الدكتور علي : بس انا حابب تكلمي

معاه المتابعه عشان تكوني بدأتي

معاه من العمليه لحد اخر يوم

علاج

غاده باستسلام : اللي حضرتك

تشوفه

الدكتور علي : يلا يابنتي .. اتفضلي

على شغلك

غاده : شكرا يادكتور ..

وصل المصعد الى الدور الذي يوجد

به الكابتن .. فتح الباب .. ظلت

واقفه في مكانها .. لم تستطيع

الخروج من المصعد والذهاب اليه ..

كانت خائفه لا تريد مواجهته .. فبعد

ان وعدت نفسها ووعدت

قلبها الا تفكر فيه مره اخرى .. تجد

نفسها تراه كل يوم وتتعامل معه

ومع جراحه .. أيها الحب اللعين

.. أرحل عني لا أريد أن أتعذب بك ..

عذابك حلو المذاق .. ولكن نهايته

تعني موتي .. ويالها من نهاية
قاسيه .. لقلبي الضعيف .. انتبهت
على انغلاق باب المصعد مره
اخرى .. أوقفته .. فتح مره اخرى ..
وخرجت منه الى حجرته
وقبل ان تدخل الحجره .. قررت الا
تنظر اليه ابدا .. فرؤيته هي التي
توقعها في بحر الغرام العميق ..
قررت الا تفاعل معه ومع ضحكاته
مهما حدث .. وان تكون جاده ثقيلة
الظل .. سمت الله ودخلت

دخلت عليه .. وجدت الوضع كما تراه
كل مره .. والدته جالسه بجواره
تحتسي الشاي .. ورامي جالسا
على الكرسي الاخر .. بينما هو
راقدا على سريره .. أول ما وقعت
عيناها عليه .. كأنها نسيت كل

التعليمات التي أملاها عقلها عليها
قبل الدخول .. فدقات قلبها أعلى
صوتا غطت على تنبيهات عقلها ..

قالت : السلام عليكم

وقفت الهام واقبلت عليها ..

احتضنتها وقبلتها : و عليكم السلام

يا غاده .. ازيك يا حبيبتي

شريف : ازيك يا دكتور ه ؟

غاده وهو تنظر ارضا : الحمد لله ..

حضرتك عامل ايه النهارده

ضحك شريف : و حضرتك واخده

الموضوع جد كده ليه؟

غاده وهي تصطنع الجديه بالفعل :

افندم ؟ ايه اللي حضرتك بتقوله ده؟

ضحك رامي هذه المره وقال : على

فكره يا شريف الدكتور ه غاده

ماتعرفش حاجه عن اللي عملناه

الهام : هتعرف امتى بس ما حدش

يعرف غيرنا

نظرت لهم غاده باستغراب : انا مش

فاهمه انتوا بتتكلموا عن ايه؟

وقف رامي ودعاها للجلوس مكانه

فلا يوجد كرسي زياده في

الحجره .. جلست تنظر لهم قالت :

في

ايه؟

رامي : احنا اللي عملنا كل ده

غاده : كل ده ايه؟

شريف : عرفنا عن اللي قالتها صفيه

عليكي .. وعملنا تمثيليه جنبها

هنا .. ووقعناها في شر اعمالها

غاده : ياااه .. وبعدين

شريف : وبعدين ايه ماخلاص .. الكل

عرف انك بنت محترمه والكلام ده

كله فشذك ..

غاده : بتتكلموا جد يعني .. انتوا

رامي : لا اسمحيلي بقى حضرتك ليا

تعليق .. لو واحده زي دي فضلت

هنا ومحدث وقف قصاها ..

وانتي كمان ماشفتيش الممرضات هنا

بيخافوا منها ومن شرها ازاي ..

هتفضل موجوده تأذي في

الناس الكويسين .. كان لازم تفوق

وتبعد عن هنا ..

غاده : بس مش بفضيحه

شريف : لا كده احسن عشان

تبطل ..

غاده بتردد : يعني انت مكنتش

متجاوب معاها وبتعاملها حلو ؟

شريف بسعاده لسؤالها : انا

مايستهو انيش النوع ده؟

رامي : امال يستهواك انهي نوع

ياحنين؟

شريف : ملكش دعوه

رامي : عموما انا عارف كل حاجه ..

اقول قدام الدكتور ه

شريف بغيظ : اطولك بس واقرصك

تاني

رامي : خلاص خلاص مش هقول

وقفت غاده : الجميل ده فوق راسي

ياجماعه وانا ..

قاطعها شريف : جميل ايه بس ..

الجميل الحقيقي اللي عملتیه معايا

في العمليات .. فاكره ولا نسيتي؟

غاده : ده كان شغلي

شريف : طيب هترجعي تشوفي

شغلك معايا تاني

غاده : مانا رجعت اهو

شريف : انا مش هآمن على نفسي

مع دكتور تاني .. اوعي تعملها

تاني

غاده : لا ماتخفش

رامي : اجيب شجره وكوبايتين

لمون .. والله اجيب .. مش بعيد

اهو .. اروح اجيب هه؟

شريف : يامين يطاولني رقبتك ياض

انت .. بقولك ايه انت مش اتأخرت

على مامتك روحها يلا ..

امشي

رامي : دي اخرتها انا عارف ..

تاخذني لحم وترميني عضم

ظل الصراع الطفولي بين الاثنين

وغاده تضحك عليهم .. وانتهى

الكشف وغاردت حجرته ..

وبالطبع خرجت واحده مختلفه تماما

عن التي دخلت .. وكل تلك القرارات

التي أخذتها في البدايه

ماتت قبل أن ترى حيز التنفيذ ...

أما قرارات هو ألا يعبث بمشاعرها

مره اخرى .. ويترك كل شئ

لوقت .. ولكن عليه التفكير أولاً
قبل اتخاذ اي خطوه تجاه غاده ..
فمن الواضح انه ينجذب اليها
بشده .. ولكن حالته المرضيه هذه
تجعله يفكر في اي شئ يخصها الف
مره قبل ان يتلکم او يعترف بما
يشعر به تجاهها

الفصل الحادى والعشرون

تعلمت العلاقه أكثر بين غاده وبين
شريف في الايام التاليه .. فهي تراه
يومياً .. نسيت كل القواعد التي

فرضتها على نفسها .. وتطورت
علاقتها به بشكل سريع .. فانطلق
حبه في قلبها وتمكن منه .. وهو
أيضا .. أدمن وجودها معه وينتظرها
بفارغ الصبر كل يوم .. ولو قل
الوقت الذي يقضوه معا .. فهي
قصت ذلك .. فرغم أنه أسعد
لحظات تعيشها معه الا انها تعلمت
الدرس جيدا .. فلن تعطي أحدا
الفرصة لاصطياد الاخطاء لها .. تنهي
عملها في حجرته وتخرج على
الفور .. تخطف من اليوم
لحظات قصيره تكيفها لليوم التالي
لتراه مره اخرى .. يبتسم فور
دخولها الحجره .. وعندما يتصادف
غياب والدته عن الحجره .. يسمعها
كلمة او اكثر يسعدوها ويضفوا حمرة
خجل وسعاده لا توصف

لديها .. ولكنها تصده بطريقة لطيفه

لكي لا يتمادى .. فمهما زاد حبه

وغلاوته لديها فان حدود الأدب

والإحترام لا يجوز تعديهما مهما

حدث .. فذات يوم دار بينهما هذا

الحوار وفي غياب الهام

غاده : السلام عليكم

شريف بسعاده : و عليكم السلام

ورحمة الله وبركاته

غاده : ازيك النهارده

شريف : الحمد لله .. بحس اني

احسن كل يوم بعد العصر كده

غاده باستغراب : بجد؟ ليه بعد

العصر يعني؟

شريف : عشان انتي بتيجي بعد

العصر

غاده بهزار : ستوب .. كارت أصفر

شريف : أوبا .. ليه ياكوتش انا

عملت ايه؟

غاده بضحك : كوتش ايه بس ؟ هو

الكوتش اللي بيدي كارت اصفر

واحمر؟ ده الحكم ياكابتن

شريف : يادي الكسفه اللي انت فيها

ياشريف

غاده : ركز شويه

شريف بصوت حاني : ماهو من

ساعة مابتدخلي الاوضه وانا

مابعرفش أركز في حاجه

غاده وهي تضيفي الجديه على نبرة

صوتها : تاني ياكابتن ..

شريف : الكابتن خلاص

غاده : لا انا ماشيه بقى

شريف : استني بس

غاده : سلاااااام

وينتهي يومهم وهكذا كل يوم ..

وبعد عدة ايام .. كانت جالساه في

حديقة المنزل وامامها كوبا من
الشاي .. كانت شارده .. جلست
بجوارها جيهان وهي تحمل كوب
الشاي الخاص بها ايضا ..

جيهان : مش ناويه بقى تعترفي؟

غاده : بايه ياسيادة المحقق؟

جيهان : باللي مشقلب كيانك بقالك

مده .. وأوعي تقوليلى شغل ومش

عارفه ايه .. شغلك ماشي زي

الفل ماشاء الله والعياده العمال

بيجهزوها من كله واتفقتي مع

دكتورين تانيين .. يبقى شغلك

اما ان ..

قولي بقى وفضفضي ..

نظرت لها غاده في صمت

فتكلمت جيهان مره اخرى : اوووف

شكلك هتتعينيني .. هو احنا يعني

مش اخوات وصحاب؟

غاده : انا ماليش غيركوا اصلا انتي

بتتکمي في ايه؟

جيهان : طيب قولي بقي واتکمي ..

ابسطهاک ؟ هبسطهاک

ضحکت غاده على اسلوبها

جيهان وهي تغمز بعينيها : شكك

بتحبي .. صح؟

غاده وهي تشيح بوجهها بعيدا :

بحب ايه انتي عبيطه؟

جيهان : طب قوليلي وانا اقولك

غاده : تقوليلي ايه ؟

جيهان : حاجه زي اللي هتقوليهالي

غاده : بت انتي انا مش فايقالك

جيهان : بصي ياغاده يابنتي عايزه

اقولك من الاخر اني هعرف

هعرف .. فقوليلي بالذوق بدل

ماتقولي غصب عنك لما اقرفك في

عيشتك وافضل الح الح الح عليكي

عشان اعرف

غاده وهي تمسك رأسها : نافوخي

ياناس انتي مابتتعيش؟

جيهان وهي تخرج لسانها : لأ ..

غاده وهي تتكلم بجديه : طيب خدي

الموضوع جد الاول عشان نتكلم صح

جيهان وهي تعتدل في جلستها : ايه

يابت القلبه دي ؟ جد ايه وبتاع ايه

في ايه قلقتي

غاده : انا تعبانه اوي يا جيهان

جيهان : تعبانه ؟ مريضه يعني؟

غاده : لا لا .. فاكراه الكابتن شريف

عبد الهادي اللي جه المستشفى

عندنا؟

جيهان : اه ماله

نظرت لها غاده نظره حزينه في

صمت

ضربت يدها على صدرها : يالهوي

مات؟

غاده : مات ايه بعد الشر عليه

جيهان وتهز رأسها وقد استوعبت

الامر : ااااه بعد الشر علييييييه

غاده : شوفتي قلبي الموضوع هزار

ازاي؟

جيهان : بس بس انا فهمت كده في

ايه .. نقطه بقى من اول السطر

وقولي من الاول

غاده بتهيده : مش عارفه يا جي

الاول كان امتي .. ده الاول حتى

كان بيعاملني وحش .. ومره

في مره حسيت اني بستلطفه ومن

غير ما عرف يا جيهان لقيتني ..

لقيتني ..

ثم بكت فجاءه : لقيتني بحبه اوي

اقتربت منها جيهان واحتضنت

رأسها : بس بس .. وانتي بتعيطي

ليه دلوقتي ؟ ايه المشكله لما

تحبيه؟

نظرت لها غاده : انا معرفش اي

حاجه .. معرفش هو حاسس بيا ولا

لا .. معرفش هو حاسس بايه

اصلا من ناحيتي ..

جلست جيهان على مقعدها مره

اخري وقالت : طيب اهدي كده

واحكي لي كل المواقف والكلام اللي

دار بينكوا ... بالتفصيل

روت لها غاده كل شئ وكل كلمه

قالتها له وقالها لها ..

جيهان بتفكير عميق : كل اللي قلتيه

وكل الكلام بينكوا بيقول ان في حاجه

حلوه ابدت بينكوا .. بس

ماتشبتش لسه

غاده بانتباه : ازاي؟

جيهان : انتي بتقولي انك بتحبيه

وبتموتي فيه .. احنا مش عارفين

بس جايز يكون هو كده كمان .. و

قاطعتها غاده : وجايز لأ

جيهان : محناش عارفين ماتحكميش

بقي .. المهم .. أكمل .. وبعدين

اهتمامه بانه يردك كرامتك

ويعمل مقلب في الممرضه دي مع

صاحبه .. يعني خد وقت وخطط

وفكر ونفذ وكمان امه معاهم يبقي

في اهتمام حقيقي

غاده : لا .. انا لما شكرته قلتله ده

جميل مش هنسأهولك قالي انتي

عملتي فيا جميل في العمليات ..

يبقي هو كده بيرد الجميل مش أكثر

جيهان : هممم .. طب وبعديها ..

غاده : زي ماقلتلك بيكلمني باسلوب

لطيف ولذيذ .. وكأنه مش عايزني

اخرج من الاوضه .. بصراحه

وانا كمان مابقاش عايزه اخرج

جيهان : هو هيخرج امتى من

المستشفى ؟

غاده : لسه الدكتور علي محددش

جيهان : طيب وبعد لما يخرج هيكون

ليكي علاقه بمتابعته ؟

غاده : لما يجي يعمل كشف دوري

وده هيكون في اوقات بعيدة عن

بعضها .. عايزه تقولي ايه؟

جيهان : بصي دلوقتي في

احتمالين .. لو هو مابحبكيش يبقى

خلاص لما يخرج ماناش دعوه بيه

وهو مش هيحاول يكلمك .. لكن

الاحتمال الثاني واللي انا بميل ليه

اكثر انه بيحبك يبقى اكيد هيتكلم

في الفتره اللي قاعدها في

المستشفى دي ..

غاده : انا مايله للملاحتمال الاول

جيهان : ليه؟

وقفت غاده ودارت حول الطاولة : ده

واحد متعود على البنات والخروج

والمتعاه والشهره .. وفجاه

كل ده مابقاش موجود في حياته ..

ولقى نفسه في أوضه صغيره وكل

يوم بتجيله الدكتوراه اللي تقريبا

مابيقابلش ست غيرها دلوقتي .. فلو

افترضنا حتى انه اتعلق بيا شويه ..

انما بعد ما يخرج من عزلة

المستشفى ويرجع لحياته

الطبيعيه .. هينسى كل اللي فات ..

جيهان : لو بيحبك مش هينساكي ..

بس انا عايزه اسالك سؤال

غاده : ها

جيهان : لو فرضنا انه بيحبك زي ما

بتحبيه وخلص اعترفتوا لبعض

واتفقتوا .. هتقدري تعيشي

بقیت حیاتک مع واحد .. ضریر؟

غاده : اه هقدر

جیهان : فکری شویه .. هو احتمال

کبیر یفضل ضریر .. ولو فضل کده

وجه وقت قرارک بالارتباط

بیه .. هتقدری تعیشتی معاه علی

حالتہ دی ؟ هو کل مصدر دخله کان

الکوره وخلص مش هیبقی فیہ

کوره .. وساعتها هیقعد فی البیت

وانتی هتنزلی الشغل ..

غاده : یااه یاجیهان انتی بتفکری

فی حتہ بعیده اوی .. هو احنالسه

عرفنا هو بیفکر فیہ علی اساس

ایہ؟ ولو یاستی حصل زی

مابتقولی .. انا مستعدہ اعیش تحت

رجله اخدمه بقیت عمری .. بس ..

بس

لو کان فعلا بیحبنی مش بیتسلی ..

انا خايفه اوي ليكون كده .. عمري

ماحببت قبل كده ولا عرفت

يعني ايه حب الا معاه .. خايفه

اتجرح ولو اتجرحت منه هتعتقد اكرر

مانا متعقده .. انا متأكده من

مشاعري ناحيته .. بس هو ..

جيهان : ماتضغطيش على نفسك في

التفكير .. سببها لربنا وهتتحل

صدقيني ..

غاده : ونعم بالله

هنا سمعوا صوت محمود بالداخل

جيهان : يلا ندخل جوه دلوقتي

وبعدين نتابع يوميات الدكتور

والكابتن

غاده : مانتى كنتى ماشيه كويس

قلبتيا هزار ليه؟

جيهان : يادودو لولا حبة الهزار دول

كان زمانى مت من الاكتتاب من

ساعة ماتطلقت

غاده : ربنا يسعدك يا حبيبتي ويرزقك

باللي يقدرك .. و ..

ثم كأنها تذكرت فجأه : استني

استني انتي قولتيلي في الاول "

قوليلي وهقولك " .. تقوليلي على

ايه ؟

جيهان : لا بهزر معاي كنت بوقعك

في الكلام

غاده : ااااه افكرت .. اصل بس

انتني لسه في العده

جيهان : اهي قربت تخلص ونخلص

من التدبيسه دي اصل انا حسه ان انا

لسه متجوزاه .. وكل ما

افتكر انه ممكن يرجعني بكلمه بحس

اني عايزه اغمض عيني وافتحها يوم

نهاية العده ..

غاده : للدرجه دي مابقتيش تحبيه؟

جيهان : انا محببتوش اصلا .. كان

انبهار بشياكته ووسامته وكل حاجه

كان بيحبهاالي .. كانت نقطة

ضعفي وهو عرف يلعب بيها كويس

غاده : طيب يلا ندخل وكفايه كلام

عنه ..

جيهان : يلا

دخلوا سويا وجلسوا مع محمود

وفوزيه وبعد قليل انضمت اليهم

ساره والصغير

تكلم محمود كثيرا عن عمله وعن

بعض الصفقات التي بدأ مؤخرا في

تنفيذها من خلال شركته هو

وهاني .. وانه سيأخذ توكيل إحدى

الشركات العالميه المعروفه ويجعلوا

مقرها في القاهره ويديرها هو

وهاني سويا

جيهان : ازاي الكلام ده ؟ ده حاتم

كان بيجري ورا الشركه دي بقاله
مده عشان ياخذ التوكيل بتاعها
محمود : بس احنا اللي خدناه بالفعل
جيهان بتردد : وهو عامل ايه في
شغله .. شركته عامله ايه في
السوق؟

محمود : بصراحه .. مستواه في
هبوط مستمر .. يخسر مزاد مره و
مناقصه مره .. يعني في انحدار
فوزيه : ده انتقام ربنا
جيهان : لا حول ولا قوة الا بالله
فوزيه : ايه صعبان عليك
جيهان : انا بس مابحبش الشماته ..
محمود : خلاص ياجماعه حصل
خير .. غيروا الموضوع ده ..
ساره : طيب شفوتوا عمر عمل ايه
النهارده

محمود وهو يداعب الطفل : عملت

ايه يامجرم

وبذكاء غيرت ساره مسار الحوار
الذي اصابه التوتر منذ ان ذكر اسم

حاتم فيه ..

صعد بعدها محمود وزوجته ودخلت
فوزيه حبرتها لتنام .. وجهزت غاده
حالتها للنوم هي وجيهان ..

وقبل النوم تحدثوا سويا

اغلقت غاده النور وجلست بجوار

جيهان على السرير .. ظل الوضع

صامت قليلا وكل منهما نائمه

على ظهرها تنظر الى سقف

الحجره ..

غاده : عارفه ياجيهان .. انا اوقات

بحس اني حبيته عشان هو مش

شايقني ..

جيهان : مش فاهمه تقصدي ايه؟

غاده : بصي بصراحه كده كل الرجاله

بينجذبوا للبننت الحلوه او الدلوعه ..

وانا لا كده ولا كده ..

وطول عمري في حالي .. والانجاز

اللي قدرت اعمله بجد اني محببتش

حد خالص .. هو اكيد كان

هيكون حب من طرف واحد بس انا

قفلت على نفسي كل الابواب .. وده

اللي خلاني اشك اني حبيته

عشان هو مش شايفني وبقيت على

طبيعتي معاه

جيهان : مع اعتراضى على بعض

الكلام بس انتي قلتي في الاخر "

وبقيت على طبيعتي معاه "

ومعنى كده انك من جواكي حلوه جدا

جدا .. ودي الحلاوه اللي هو

شايفها .. بصي ياغاده الراجل اللي

بيفكر زي مانتى بتقولي البننت

الحلوه الدلوعه ده يبقى من صنف

حاتم .. ومعتقدش ان شريف زي
حاتم .. نيجي بقى للنقطه التانيه ..
ايه الهبل اللي بتقوليه ده ؟؟ مش
حلوة ايه؟ ده كفايه شعرك الحرير
ده ماشاء الله عليكى بجد .. وغير
كده انتي ماشفتيش شكك في فرحي
كنت ي عامله ازاي؟ دانتي
طلعتي من تحت ايدهم في الكوافير
واحد تانيه خالص ..
غاده : بس انا مش الواحد التانيه انا
الواحد الاولانيه اللي دخلت
الكوافير .. ياجيهان انا مش هعيش
طول عمري بالمكياج والسواريه ..
وانا اساسا مابحبش احط مكياج بره
البيت ..

قامت جيهان من مكانها وفتحت النور
مره اخرى وجلست بجوارها على
السريير .. اقتربت من وجهها

.. مسكتها من ذقتها ودقتت في
معالمها جيدا وقالت : مممم في
شوية حبوب .. وبشره جافه ..

الشمس

عامله فيكي عمايلها .. وشعرك
كمان .. هو اه طبيعته حلو جدا
وناعم وطويل ماشاء الله .. بس من

قلة

الاهتمام بيه بقى تالف ..
ضحكت غاده : انتي تروحي تفتح
بيوتي سنتر .. كل ده اكتشفتيه من
بصه كده؟؟؟

جيهان : اتريقي اتريقي .. بس بصي
بقى .. انا وانتي هنعمل حاجه ..
هنروح اولاً عند دكتور جديده

محترم .. وهنتابع عند بيوتي سنتر
محترم .. وبعدين هنشوف هنعمل

ايه تاني

أزالت غاده يد جيهان بلطف وقالت :

انتي بتحلمي باين عليكي .. انا مش

هعمل حاجه .. ومش هغير

في نفسي عشان راجل .. انا لو

بموت فيه مش هتغير عشان يحب

شكلي .. انا كده ومش هعيش غير

كده

جيهان : مين قالك ان التغيير عشان

الراجل .. انتي لازم تهتمي بنفسك

عشان خاطر نفسك .. لما

بتبصي في المرايه وتشوفي نفسك

وحشه ده بياثر بالسالب على حياتك

واسلوبك اليومي .. لدرجة انك

عمرك كله قضتاه بعيد عن الناس ..

في حاجه في علم النفس بتقول لو

انتي حسيتي انك حلوه الناس

كلها هتشوفك حلوه .. لازم تشوفي

نفسك حلوه ومهتمه بنفسك .. حتى

في البيت .. ستايل هدومك لازم
يتغير انتي مابقتيش الطالبه ولا
الطفله انتي دكتوره كبيره محترمه ..

بلاش بقى شغل البيجامات
والشورتات اللي بتلبسيهم وقت

النوم ده

غاده بتساؤل : اومال البس ايه

يعني؟

جيهان : قمصان .. قطن او حرير او

ستان .. دلع كده ..

غاده : لا والله وافرض اخوكي دخل

علينا فجأه

جيهان : لا انا ملاحظه انه مايبدخلش

بالمفتاح .. بيرن الجرس على طول

ماهو بردو مراعي ان في

بنت في البيت

غاده : كل كلامك ده ماأقنعنيش

للأسف

جيهان : انتي دماغك دي جزمه

قديمه

غاده وهي تضربها بالوساده : لمي

نفسك يابت

جيهان : قمصاني كلها في الدولاب

وفي جديد منها كمان .. خدي منها

اللي انتي عايزاه وجربي ..

ولما تحسي بأثوئك وتخرجي من جو

الموظفين اللي انتي فيه ده هتعرفي

انا قصدي ايه .. وصدقيني

ثقتك بنفسك هتزيد

غاده : مش واخده حاجه .. انا هنام

بقي عشان تبطللي سخافاتك دي

جيهان : طيب طيب .. تصبحي على

خير ..

انتهى محمود وهاني من الاجتماع

بموظفين الشركه .. وجلسوا سويا

يناقشان بعض امور العمل
التقط محمود ملفا وفتحہ وقال :

معقول ؟

هاني : خير؟

محمود : شركة حاتم بعتالنا عرض

بصفقه جديدہ

هاني بانزعاج : وهو ليه عين يشتغل

معانا

محمود : مش عارف هو عايز ايه !!

بس عموما الشغل حاجه واللي حصل

بيننا حاجه تانيه .. نشوف

التفاصيل ايه وبعدين نقرر

هاني بصوت أقرب للحدہ : تفاصيل

ايه اللي نشوفها .. دي شركته

ضايعة خالص وسمعتها زفت .. لو

اتعاملنا معاه هينزل منا ..

محمود بتفكير : مش ده اللي خايف

منه لو رجعنا نتعامل معاه

هاني : اومال ايه اللي خايف منه؟
محمود : جيهان كانت بتسألني عليه

امبارح

هاني بقلق : بتسألك عن مين؟
محمود : عن حاتم يابني اومال احنا
بنتكلم عن مين؟

هاني : ايوه يعني بتسألك عليه ليه؟
محمود : بتسألني عن شغله وعامل
ايه ولما قتلها انه بيخسر زعلت

عشانه مش عارف انا خايف
لتكون حنت ليه .. ماهو بردو كان
جوزها في يوم من الايام .. ومش
من بعيد ده من فتره قريبه

وقف هاني وقال : ده سبب ادعى
انك ترفض الشغل معاه عشان

مايبقالناش اي صلته بالشخص ده
محمود : عندك حق .. بس

هاني : بس ايه؟

محمود : ده واحد في محنه .. وانا

بصراحة يعني عايز اساعده

هاني بغيظ : تساعد مين يابني

ادم ؟؟؟؟ انت مخك راح فين؟؟؟

محمود : انا عايز افك كرب مسلم

مش اكثر .. انا ماتمناش نفسي اكون

مكانه بس بتوقع لو انا مكانه

كنت هتعلق بأي قشايه ارجع بيها

نفسي لمكاني في السوق

هاني : بس انا مش موافق على

الصفقه دي

محمود بعد تفكير : طيب براحتك ..

انا هعملها لحسابي انا حتى لو

مكسبتش فيها مليم ..

هاني : انت حر

ثم خرج واغلق الباب خلفه في عنف

وقفت تتابع حالته .. وهو يحاول ان

يغازلها بأبي طريقه ولكنها كالعاده

تتهرب .. دخلت عليهم الهام ..

القت السلام عليهم

شريف : جيتي ازاي يالولو

الهام : رامي جابني .. هو نزلني

قدام المستشفى وراح يركن ..

مالقاش مكان قريب وقال يعني بدل

ما

يمشيني مسافه كبيره نزلني

وهيركن ويطلع على طول

شريف : رامي ده راجل طول عمره

الهام : ربنا يخليكوا لبعض .. ربنا

يعلم انا بحبه زيك تمام

كانت غاده تبتسم وهي تسمع

حوارهم .. فكانت دائما تعشق

صوته .. تنظر له قائله في سرها :

بحبك

اوي يا شريف .. بحبك

وهي واقفه دخلت عليهم ممرضة ما

مسرعه

الممرضة وهي تتسارع انفاسها :

دكتور غاده .. الدكتور علي .. قالب

عليكي .. المستشفى ..

حضرتك مش سامعه ندا في

الميكرفون

غاده وهي في مكانها ولكن بصوت

متسائل : خير في ايه؟

الممرضة : الدكتور علي بيقولك

حضرة الطابط محمود تحت و ..

قاطعتها غاده بفرحه وقالت : الطابط

محمود بجد؟

انتبه شريف للفرحه التي في صوتها

وقطب حاجبيه

الممرضة : وبيقولك في حاله حرجه

تخصه موجوده في الطوارئ ..

قالت بخوف حقيقي : حضرة الطابط

جراله حاجه ؟؟

ثم التفتت الى الهام وشريف : معلش

بعد اذنكوا هاجي نكمل الكشف

بعدين ..

مش هقدر اتأخر عليهم

تركتهم وغادرت مسرعه واخذت

المرضه معها ..

قالت الهام : استر يارب

بينما شريف .. فحاله كان مختلف

تماما .. من محمود هذا وما قصته ؟

وما الذي جعل غاده تتلهف الى

الذهاب الي وترك شريف بهذه

الطريقه ؟ كل هذه الاسئله كانت

تدور في رأسه وهو يشعر بالعجز

تماما .. لا يعلم ماذا يحدث حوله ولا

يستطيع ان يذهب ليرى ماذا تفعل

مع الطابط محمود .. شعوره

بالعجز مع شعوره بالغيره عليها ..

جعلوه في حاله عصبية شديده جدا
كالبركان الذي يغلي تحت
الارض ولكنه لم يعلن عن انفجاره بعد

وصلت غاده الى حيث قادتها
المرضه .. وجدت الظابط محمود
جالس وبجواره فتاه تبكي بشده ..
بينما هو عليه علامات الحزن الشديده
والدموع تملأ عينيه .. سلمت
عليهم .. عرفها بالفتاه
الظابط محمود : علا .. مراتي
غاده : اهلا وسهلا مدام علا .. خير
في ايه؟

الظابط محمود : ابني يادكتوره ..
ابني ..

قاطع كلامهم الدكتور علي يمشي
بخطه سريعه وقابل غاده وقال لها

أمرا

الدكتور علي : اطلعي على العمليات

بسرعه

وبالفعل ذهبت معه الى حجرة

العمليات وانتهت عملها هناك على

خير .. فكانت الجراحه لطفل صغير

عمره حوالي ال ٧ سنوات .. وبالطبع

هو ابن الطابط محمود

خرجوا من حجرة العمليات وقابلهم

الطابط محمود و علا ..

علا بلهفه : خير يادكتور

الدكتور علي مطمئنا بابتسامته :

الحمد لله كله تمام والولد زي

الفل .. الحمد لله مفيش خساير في

اي

حاجه

علا ودموع الفرحة تملأ عيناها : بجد

يادكتور؟

الدكتور علي : بجد .. حضرتك

بتعيطي ليه دلوقتي ؟ الحمد لله
الحادثه كانت قويه .. بس ربنا نجاه
والعمليه كانت سهله ..

ثم نظر الى الظابط محمود : حمدالله
على سلامته يامحمود

الظابط محمود : الله يسلمك يادكتور
انا مش عارف اشكرك ازاي .. جميلك
ده في رقبتي ليوم الدين
الدكتور علي : خيرك سابق يابني ..

انت ياما خدمتنا كلنا
كانت غاده واقفه بجوارهم فقالت
للدكتور علي : بعد اذنك يادكتور

عايزاك لحظه
وقفت معه على بعد من محمود
وعلا .. قالت غاده : انا عايزه اتنازل
عن أجري في العمليه دي ..

بصراحه نفسي ارد الجميل لحضرة

الظابط ..

الدكتور علي : ممكن اوي .. انزلي

الحسابات بسرعه قبل ما يطلعوا

القاتوره .. بس انا سبقتك

واتنازلت انا كمان عن أجري قبل

العمليه

غاده : طيب كنت نبهتني وانا كنت

عملت زي حضرتك

الدكتور علي : مانتني عارفه الحاله

اللي بنبقى فيها قبل العمليات ..

غاده : هي الحادثه كانت ايه

بالظبط ؟

الدكتور علي : هما كانوا بيزوروا

اهل مدام علا هنا وهما نازلين من

البيت .. الولد بيعدي الشارع

وهو بيجري .. كان في عربيه جايه

بسرعه .. والولد قطع السكه

فجأه .. اتخبط .. بس

غاده : الحمد لله عدت على خير ..

الدكتور علي : الحمد لله..

الفصل الثاني والعشرون

محمود : انا مش عارف ايه اللي خلاني اخذ الملف

ده البيت !!

هاني : الناس هيصلوا الفندق كمان ساعه .. في

وقت انت مالك قلقان ليه؟

محمود : طيب انا هروح البيت اجيبه واروح الفندق

من بره بره وانت حصلني على هناك .. ماشي؟

فكر قليلا وقال : انت فاكر الملف فين؟

محمود : ايوه فاكر هجيبه واجي مش هتأخر

ماتقلقش..

هاني : لا مش قصدي .. انا بقول اروح اجيبه انا

واشوف ساره وانت حصلني على الفندق

محمود : طيب .. انت عارف شكل الملف قولها بس

هو موجود في الدرج الثاني في المكتب وهي

هتعرف

هاني : ماشي .. سلام .. اشوفك في الاوتيل

محمود : باذن الله .. سلام

وصل هاني الى بيت محمود .. رن جرس البوابه

الخارجيه ..

كات جيهان تحمل الصغير وتلعب معه .. بينما ساره

في المطبخ تعد طعام الغداء ..

جيهان : نفسي اعرف بتطبخي متأخر كده ليه؟ احنا

طبخنا واتغدينا وغاده راحت الشغل واليوم قرب

يخلص

ساره : اخوكي ياختي هو اللي بيرجع متأخر ..

اطبخ انا ليه من بدري ؟ اديني باكل اي حاجه

تصبيره كده لحد مايرجع بليل نتعشى سواالاكل ده

جيهان : طيب ماهو ماما كل يوم بتتحايل عليكي

تنزلي تتغدي معانا وانتي مابترضيش

ساره : لا يا حبيبي ماتحلاش الاكله الا مع حوده

ساره : ياسلام على الحب .. وانا بقى هافضل

شايله الباشا كده لحد امتى ؟

هنا رن جرس الباب .. ذهبت ساره وردت من خلال

الانتركم .. علمت اه هاني .. ضغطت على الزر

وفتحت له البوابه ..

جيهان : مين ؟

ساره وهي تدخل المطبخ مره اخرى : ده هاني

جاي ياخذ ورق يخص الشغل ..

جيهان سريعا : طيب خليكى انتي عشان الاكل

مايتحرقش .. وانا هنزله الورق هو فين ؟

ساره : على الكونسول اللي جنب الباب ..

جيهان : طيب هاخذ عمر معايا ..

ارتدت زي الصلاه الخاص بساره وأخذت الملف في

يدها وفي يدها الاخرى حملت عمر .. ونزلت

سريعا .. وخرجت من الباب الداخلي للبيت .. وجدته

واقفا عند سيارته .. رآها ذهب اليها ..

هاني مبتسما : السلام عليكم

جيهان وهي لا تدري سر كل هذه السعادة :

وعليكم السلام .. ازيك ياهاني

هاني : انا تمام .. انتي عامله ايه؟

جيهان : الحمد لله .. معلى ساره ملخومه في

المطبخ ومعرفةش تنزل ..

هاني سريعا : أحسن . إااا قصي الله يعينها

جيهان : قالتلي اديك الملف ده ..

كان الصغير يرفص بقدمه يريد ان يذهب الى خاله

هاني : طيب هاتي عمر ده شويه واحشني اوي

مد يده وأخذه منها .. وعن دون قصد مسك يدها

التي تحمل بها الطفل .. افلتتها سريعا وعلى وجهها

حمرة الخجل .. بينما هو ود ان يظل ممسكا يدها

مده أطول ... نظر اليها بعمق وفجأه تذكر انه في

بيت صديقه وهو واقف مع أخته .. تنح في حرج

وقبل الصغير وأعطى له كيس صغير كان أحضره له

به بعض الحلويات ..

هاني : حاتم رجع يضايقك تاني؟

جيهان : لا انا اساسا ماخرجش .. هو اليوم الوحيد

اللي خرجت معاكوا فيه وبس

هاني بلوم : بس يعني سمعت انك كنتي بتسألني

عليه وعلى شغله .. وكنتي زعلانة

جيهان بغضب فقد علمت ان اخيها هو من نقل عنها

هذا الكلام : ايوا كنت بسأل لان محمود كان بيتكلم

عن شركة خدتوا توكيلها باين وانا كنت سمعت نفس

الكلام من حاتم .. فسألته .. ولما قالي ان شركته

بتخسر دعيتله عشان انا مابحبش الشماته .. لكن

مش زعلانة عليه خالص .. انا ماصدقت خلصت

منه .. ربنا يسهله بعيد عني ..

هاني : طيب ماتر عيش انا مش قصدي .. انا بس

خايف عليك

نطقها بحنان غريب جعل جيهان تشعر بنفس الوخزه

التي شعرت بها عندما بعث لها الرساله في النادي

ابتسمت مره اخرى وقالت : خلاص محصلش حاجه

هاني وهو ينظر في ساعته : طيب خدي عمر بقى

عشان ماتأخرش على محمود والاجانب اللي معاه ..

جيهان وهي تأخذ منه عمر : ربنا معاكوا .

هاني : مع السلامه ..

جيهان : مع السلامه ..

ركب سيارته وانطلق بها تحت انظار جيهان ..

وهاي قصة حب جديده تبدأ ..

أغلقت الهام مصحفها وقال بخفوت : شريف .. انت

نمت ولا صاحي؟

شريف وهو مغمض العينين : صاحي .. بس هنام

أهو

الهام : طيب انا هروح اجيب الكافتيريا .. اجيبلك

حاجه من هناك؟

شريف : شكرا ياأمي

الهام : مش هتأخر .. نام وارتاح يا حبيبي

خرجت وتركته نائما – على حسب ما تظن هي –

ولكنه كان يحدث نفسه سرا .. كاد عقله ان يجن من

تصرفها المتلف على محمود

قال لنفسه : اما اشوف اخرتها معاكي ياغاده ..

كانت تشعر بالتعب بعد وقوفها مدة طويلة في
حجرة العمليات .. ورغم ذلك ذهبت اليه قبل
مغادرتها المستشفى كي تكمل فحصها له .. دخلت

عليه وكان بمفرده

غاده : السلام عليكم

حرك شريف رأسه تجاه مصدر صوتها ولم يرد
قالت : معلى ماكملتش الكشف .. كان في عمليه

مستعجله

لم يرد أيضا .. واستغربت هي من صمته ولكن

تابعت عملها في ارهاق ..

غاده : كابتن شريف ..

شريف : نعم

غاده : حضرتك تعبان؟

صمت قليلا ثم قال في اقتضاب : لأ

نظرت له باستغراب .. ثم حملت أغراضها الطبيه

وتأهبت لمغادرة الحجره

قال لها قبل ان تمسك مقبض الباب : مين محمود؟

غاده باندهاش : محمود مين ؟

شريف : اللي جريتي روحتيه قبل ماتكملي الكشف

غاده : جريت اروحه !!!!

حرك رأسه مره اخرى ونظر امامه وفي عينيه نظرة

غضب .. ولم يرد عليها

ساد الصمت لحظات قليله دق قلبها سريعا في خوف

من صمته

قال بخفوت : هو في ايه؟

شريف : خطيبك؟

غاده سريعا : لا .. مش مخطوبه

قال بتهكم : يبقى حبيبك

غاده : ايه اللي بتقوله ده؟ ده واحد معرفه

شريف وبدأ يتكلم بعصبيه : واحد معرفه ؟ ولما

هو واحد معرفه .. فرحتي اوي كده ليه لما

عرفتي انه جه؟

غاده وقد بدأت تنفعل : انت قصدك ايه؟

شريف بأسلوب حاد وجارح: ما هو مش اي حد

معرفه تجري عليه وتسببي شغلك كده عشان

تروحيه ..

غاده وهي تدافع عن نفسها : الدكتور علي اللي
باعتي

شريف بسخريه : الدكتور علي باعتك عشان
تشوفيه .. ايه الحلاوه دي ..

شهقت غاده مره اخرى وهي تضع يدها على علي
فمها وقالت : ايه اللي انت بتقوله ده ؟؟ انت فاهم
انت بتقول ايه؟

شريف : لو انتي شجاعه قولي هو مين وايه حدود
معرفتك بيه

غاده : وانت دخلك ايه ؟

شريف : اه دخلي ايه؟ صحيح وانا مالي .. تحبيه او
تصاحبيه انتي حره

وهنا دخلت والدته الحجره وقالت : انت بتزعق ليه
ياشريف صوتك جايب اخر الطرقة

ونظرت لغاده .. وجدت دموعها تملأ عينيها ..

الهام : ايه ده انتي بتعيطي ؟

شريف : دموع التماسيح

غاده بصوت متهدج من البكاء : انت زودتها اوي ..

حرام عليك

شريف : دافعي عن نفسك يادكتوراه يامحترمه
لم تستطع تحمل كلامه الجارح وخرجت سريعا دون
ان ترد .. ركضت الى حجرتها وهي مصدومه من
اسلوبه .. لماذا يظن بها ذلك ؟ هي بالفعل سعدت
لوجود الطابيط محمود وقلقت عندما علمت ان حاله
تخصه .. فهذا الشخص خدمها اكثر من مره وترك
لديها احساس بالامان في وجوده .. لماذا تنهال
عليها التهم دائما بما ليس فيها ..

دخلت المصعد ونزلت الى اسفل .. وعندما فتح بابها
وجدت رامي واقفا منتظرا المصعد .. ابتسم عندما

رآها وقال : ازيك يادكتوراه

قالت باقتضاب : الحمد لله

رامي : خير في حاجه ؟ هو شريف كويس

غاده : اه كويس

وهي واقفه تتحدث مع رامي جاء الطابيط محمود

وعلا .. سلمت عليهم وبدأوا يسألوها عن حالة

ولدهم بعد العمليه .. تتحنح رامي واستأذن من

حوارهم ولكنها استوقفته

غاده : لحظه واحده ياأستاذ رامي

ثم التفتت الى محمود وعلا وانتهت كلامها معهم ...

ثم انصرفوا

قالت له غاده : ده الظابط محمود ابنه جه

المستشفى النهارده في حادثه عريبه وعمناله

عمليه .. ودي مراته مدام علا

رامي : اه .. حمدلله على سلامته

غاده : الظابط محمود ده كان ليه جمایل وفضل عليا

كبير اوي لما كنت في تكليفي في محافظة

السويس .. وقف جنبي من غير اي مقابل

وساعدني انتقل هنا ومن خلال معرفته بالدكتور

علي ساعدني اني اتعين هنا .. راجل محترم بمعنى

الكلمه .. هو من السويس وماشفتوش من بعد

ماانتقلت هنا واكيد اول مااعرف انه جه هنا

المستشفى لازم اظمن عليه واخدمه في حالة ابنه

وارد جزء من جماليه

رامي : وحضرتك بتقوليلي الكلام ده ليه؟ هو حصل

حاجه ؟

غاده : ياريت تروح تحكي لصاحبك اللي قولتهولك

ده عن الظابط ده ..

رامي : صاحبي مين؟ شريف؟

غاده : ايوه .. بعد اذنك

نظر لها وهي تمشي بعيدا وقال : ياترى هببت ايه

ياشريف؟

ذهب اليه .. سلم على والدته وجلس امامه

رامي : هو حصل بينك وبين الدكتور غاده حاجه

النهارده؟

شريف باتغراب : بتسأل ليه؟

الهام : انا لسه داخله من شويه لقيتها واقفه بتعيط

وهو صوته كان عالي.. وعماله اسأله في ايه وهي

بتعيط ليه مش عايز يرد عليا

كرر شريف سؤاله : انت بتسأل ليه؟

شريف : اصلي قابلتها و ..

روى لهم ماحدث وما قالته له غاده ..

رامي : ايه بقى اللي حصل؟

شريف بندم : اللي حصل اني اغبى انسان في الدنيا

رامي وهو يكتم الضحكه : جديده دي

شريف : وايه القديم ياخفيف

رامي : انك بتحبها

الهام بفرحه : بيحبها؟ بجد يا شريف ؟

شريف : ايوه ياماما بحبها اوي

الهام : بسم الله ماشاء الله .. اهي دي العروسه

اللي انا افرحك بيها اوي مش شوية المفاعيص

اللي بيجروا وراك .. يا حبيبتى يا بنتى .. انا حبيتها

اوي ودلوقتي حبيتها اكثر

شريف بحزن : بس .. انا هببت الدنيا على الاخر

معاها

الهام : انت خليتها تعيط ليه ؟

شريف : فاكراه لما كانت هنا وانتى كنتى جايه من

بره .. جت واحده بتقولها ان الدكتور علي بيدور

عليها ..

الهام : ايوه

شريف : قالت ان الظابط محمود هنا وهي فرحت
اوي وقلقت لما عرفت ان حاله تخصه ..

الهام : مخدمتس بالي من رد فعلها اوي

شريف : ماعلينا .. هي لم اخلصت العمليه دي

رجعت تكمل الكشف .. زعقلتها وقولتها كلام ..

كلام كده يعني ..

رامي : عكيت ؟

شريف : جدا .. قولتها كلام صعب اوي .. قتلها ده

اكيد حبيبك والدكتور علي باعتك عشان تشوفيه

ولما حاولت تدافع عن نفسها وتقول انه معرفه

قتلتها وانا مالي تحببيه تصاحبيه انتي حره يادكتوره

يامحترمه .. وبعدين مشيت وهي بتعيط

الهام بغيط : وقولتها دموع تماسيح

شريف : يعني اشمعنا دي اللي خدتي بالك منها

رامي : ياخي الله يسامحك انت متهور كده على

طول ؟ دايم اقولك فكر وبعدين اتكلم وبطل سوء

الظن بالناس .. شوف بقى هتصلح اللي هيبته ده

ازاي ؟ البنت شكلها ضعيف ولا بتستحمل الهوا ..

حرام عليك دي باين عليها واحده محترمه ازاي
تقولها كده؟

شريف محاولا الدفاع عن نفسه : ما هو بردو
ماينفعش واحده تجري وتتلهف على واحد غريب
رامي : ما هو فعلا طلع معرفه زي ماهي قالتك ..
والراجل باين عليه محترم جدا .. على فكره يعني
اي حد بيخدمك بتبقى تتمنى تشوفه عشان تردله
جميله

الهام : فيها الخير .. ربنا يوقفها ولاد الحلال دايم
شريف بعصبيه : خلاص بقى اتوا عمالين تقطموا فيا
ماتقولولي حل

رامي : شكلها روحت .. لما شفتها كانت ماسكه

شنطتها ومكنتش لابسه البالطو

شريف وهو يفكر : هات التليفون

مسك رامي الهاتف : التليفون اهو

شريف : اتصل بيها

رامي : الرقم ايه؟

شريف : نعم ياخويا؟؟ مش انت اللي جايبه اخر

والله

شريف : خلصت استظراف

رامي : خلصت

شريف : ممكن تتصل ؟

رامي :ممكن ..

اتصل عليها .. ووضع التليفون على اذن شريف

وقال : بيرن

انتبه شريف واستمع الى صوت الرنين .. وسمع

صوتها ..

وصلت الى منزلها .. دخلت الى حجرتها دون ان

تسلم على جيهان التي وجدتها في الصاله .. ندهت

عليها ولكنها لم ترد .. دخلت ورائها .. وجدتها تبكي

على السرير ..

جيهان : مالك ياغاده فيكي ايه؟

غاده وهي مستمره في البكاء : مفيش .. مفيش

حاجه

جيهان : طيب طيب ماتتكلميش ..

وخرجت أحضرت لها كوب من الماء .. أسقته لها ..

هدأت غاده قليلا

جيهان : شريف مش كده؟

نظرت لها غاده وأومات برأسها

جيهان : مميم بدأنا

غاده : بدأنا إيه؟

جيهان : النكد بتاع الحبيبه

غاده : انتي مصدقه انه بيحبني ؟

جيهان : طب قولي بس ايه اللي حصل

روت لها غاده ماحدث ..

غاده : وده هو اللي حصل

نظرت لجيهان لتسمع رأيها .. وجدتها تنظر لها وهي

مبتسمه ثم ضحكت بسعاده

غاده بضيق : انتي بتضحكي عليه؟؟ على الموقف

الزباله اللي كنت فيه؟

جيهان : انتي غبيه ؟ لا بجد انتي غبيه ؟ انتي

مافهمتيش من كل ده انه بيحبك وبيغير عليكى؟

غاده : والله انتي اللي باين عليكى مش فاهمه

هبحس باي غيره .. انما اللي عمله ده يثبت
كلامي .. ولو ان يعني فعلا كلامه كان جارح وحاجه
زي دي ماتتفوتش .. بس بعديين نبقي نتحاسب ..
المهم دلوقتي انا اتأكدت انه بيحبك .. الحمد لله ربنا
يكرمك يا حضرة الطابط جيت في وقتك

غاده : يا شيخه حرام عليكي .. ده الراجل ابنه عامل
حادثه

جيهان : مصائب قوم عند قوم

غاده : خلاص الموضوع ده مش هاممني بالمره ..

انا خلاص كرهته كرهته

جيهان وهي تضحك أكثر : انتي بتحبيه وهو بيموت

فيكي .. وابقي تعالي اضربيني لو انا غلطانه

غاده : مش قادره انسى اللي قاله ولا انسى بصته

جيهان : وهتعلمي ايه؟

قبل ان ترد رن هاتفها ..

غاده : رقم غريب

جيهان : طب ردي

غاده وهي ترد : السلام عليكم

لم تجد رد .. أعادت : السلام عليكم .. الو .. الو
هزت كتفيها وأغلقت الخط

جيهان : مين؟

غاده : محدش رد

جيهان طيب يلا ننام

تركتها ووقفت لتغيير ملابسها .. عادت جيهان
كلامها على نفسها مره اخرى عندما قالت " الراجل
لما يحس ان في راجل تاني في حياة الست اللي
بيحبها يبقى عامل زي المجنون وممكن يتصرف
ويقول كلام اكثر من كده " لم تدري لماذا تذكرت
موقف هاني معها في النادي عندما رآه مع حاتم ..
قالت لنفسها : معقول يكون هاني ... !!!

حرك رأسه .. فأبعد رامي الهاتف من على أذنه

وقال : في ايه؟ ما بتردش؟

شريف : لا ردت ..

الهام : وما كلمتهاش ليه؟

شريف بشرود : مش عارف ..

وقال لنفسه سرا : سرحت في صوتها وكنت عايز

اسمعها هي بس

رامي : اتصلك بيها تاني؟

شريف : لا

الهام : طيب نام دلوقتي وبكره ربنا يحلها .. انا

هروح ابات الليله في البيت ورامي هييات معاك

هنا .. معلىش يا شريف الشغاله جايه من بدري

والشقه محتاجه تتقلب ..

شريف : ولا يهكم ياماما

الهام : وهرجع باذن الله اخر النهار

رامي : قبل ما تخلصي ياطنط كلميني وهدي

اجيبك هنا

الهام : ربنا يخليك لينا يارامي .. مش عارفه من

غيرك كنا هنعمل ايه

رامي : شريف اخويا وحضرتك زي والدتي بالظبط

احنا اهل وجيران من زمان

ظلوا يتحدثوا ويتبادلون المجاملات بينما هو في

عالم اخر .. في صوتها .. كان مغمض العينين

يتخيلها وهي تتحدث .. صوتها يشوبه رجفة البكاء ..
تخيلها ملاك برئ .. جالسه تبكي ضامه ركبتيها الى
صدرها .. ترفع عينيها البريئتين المليئتين بالدموع
وتتظر له بلوم شديد .. حاولت الدفاع عن نفسها
ولكنه لم يعطي لها لفرصه .. يالك من عنيد غبي
ويالها من رقيقه حساسه .. اذيتها بكلاماتك الجارحه
القاسيه .. ولكن هل قلبها يقبل ان يغفر له
ذاته؟؟ كانت الفرصه بيدك عندما حادثتها في
الهاتف .. لماذا لم تكمل معها الحوار .. على الاقل
كانت ستببت ليلتها وكرامتها مصانه ومردوده لها ..
قفزت في عقله فكره .. فقال فجأه : رامي
رامي وهو نائم على السرير المجاور له : انت
صحيت ؟

شريف : ماما فين؟

رامي : مشيت يابني من شويه

شريف : هات التليفون

رامي : يووووه ثاني .. بكره بقى بكره .. عايز

انام

شريف : قوم بقى هاته وتعالى قرب

قام شريف من نومته وهو يتثائب ويتمتم : حسبى

الله في دي صحوبيه

شريف : اخلص

رامي : ادي التليفون .. اتصل؟

شريف : لا .. افتح الرسائل

رامي : رسائل ايه ؟ هتبعثها رساله؟

شريف : لا بقولك افتح الرسائل عشان ابعتك انت

الرساله .. ماتسمع الكلام وانت ساكت

رامي بتلمل : فتحت الرسائل

شريف : اكتب " أنا آسف .. شريف"

رامي : كتبتها .. ابعت ؟

شريف : دوس

بعث لها الرساله .. ثم قال بسخريه : وهي انا

اسف دي كفايه على اللي انت قلتة ؟ المفروض

تعذر بكلام تاني

شريف بغيط : وماقلتش الكلام ده ليه قبل ما

ابعتها ؟

رامي : انا مش مركز وعايز انام اصلا
شريف : طيب طيب افتح رساله جديده واكتب اللي
هقولهولك وارجع نام

رامي : ها قول

شريف : اكتب ياسيدي ..

كانت غاده نائمه بجوار جيهان .. وبعد ان فكرت
قليلا في شريف كعادتها قبل النوم .. بدأ النوم
يتسلسل الى جفونها واستسلمت له .. استيقظت
على صوت رساله .. التقطت هاتفها من على
الكمودينو .. وفتحتها وهي مغلقة عين وفتاحه
عين .. قرأتها .. جلست فجاء وهي غير مصدقه ما
تقرأه .. وقفت وفتحت النور وقرأت الرساله مره
اخرى .. عبثت في شعرها بركه عصبية .. ثم
حاولت ان توقظ جيهان وقالت لها

غاده : جيهان .. جيهان .. اصحي يابت عايزه اقولك

حاجه

جيهان وهي نائمه قالت : في التلاجه في التلاجه

غاده : تلاجة ايه؟

جيهان : الميه في التلاجه والريموت على الكنبه

غاده : الله يخربيتك ياشيخه انتي بتحلمي ..

قووومي بقولك

قرصتها في يدها فقامت جيهان مفزوعه : ايه في

ايه؟

غاده : اصحي يابت في رساله وصلتني

جيهان : رساله ايه؟

غاده : فاكره الرقم اللي رن عليا ورديت محدش رد

عليا

جيهان : ايوه

غاده : الرقم ده طلع بتاع شريف .. بصي بعثلي

رساله يقولي ايه

قرأتها جيهان بلهفه : انا اسف .. شريف

ضحكت جيهان وقالت : والله مكتوبالك ياغاده ..

الواد طب خلاص

غاده باستغراب : مين اللي كتبته الرساله دي؟

جيهان : اه صحيح .. مامته مثلا؟

غاده : مفيش غيرها هي اللي بتبات معاه ..

مفيش احتمال غير كده ..

جيهان : طيب ماتصلش تاني ليه؟

غاده : يتصل دلوقتي ؟ الساعة عدت واحده

جيهان : طيب ماهو بعث رساله .. ايه الفرق؟

غاده : والله ماعرفش بقى قصده ايه ..

جاء صوت رساله اخرى .. والهاتف مازال في يد

جيهان .. خطفته غاده سريعا من يدها وفتحت

الرساله .. نظرت معها جيهان على محتوى الرساله

" اوقات بنغلط في أعز الناس ونجرحهم .. ونندم

على جرحهم .. بس عارف ان قلبك كبير

وهتسامحيني .. ولو عرفتي ليه انا قلتك كده ..

عتذريني .. شريف "

قرأتها غاده ولم تشعر بقدميها جلست بجوار جيهان

على السرير وقال في سعادته : يالهووووووي ..

شريف بيقولي انا الكلام ده ؟؟؟

جيهان : يا جيهان يا جامده .. مش قلتك ان كلامي

صح وانه بيغير عليك

غاده : اقري تاني الرساله يمكن انا هييست وقتت
كلام غير المكتوب

جيهان : اقولك انا ايه اللي بين السطور .. هو
بيقولك بحبك .. بس كده

غاده بسعاده وهي تقفز على السرير : ده بيقولي
أعز الناس .. انا .. انا مش مصدقه .. انا يا جي
جي ؟ انا اعز الناس عنده ؟ بيحبني انا ؟
جيهان وهي تمسكها من كتفيها وتقول ضاحكه :
انتي هتتجني يابت .. اعقلي واهدي الله يخليكي
وتعالى نشوف هنعمل ايه؟

غاده : اعمل ايه ابعتله رساله ولا قصدك ايه؟
جيهان : لالالا رساله ايه؟ ولا كائنك شوفتي
الرساله .. انتي كائنك في سابع نومه والرسالتين
جم وماتقروش كمان

غاده : ايه الحوارات دي بقى ؟

جيهان : اسمعي كلامي

غاده : طيب انا اروحلته بكره عادي ولا ماروحش؟
جيهان : روعي ونص واعملي فيها من بنها كمان

غاده : ماتخليني ماشيه ورا قلبي وبلاش الحوارات
والخطط دي ..

جيهان : ولا خطط ولا غيره .. بس عشان الموضوع
يمشي مطبوط

غاده : ماشي ماشي .. هاتي اقرا الرساله تاني انا
مش مصدقه عنيا ..

جيهان : خدي ياختي التليفون خليه يبات في حضني
اخذت التليفون واغلقت النور وبالفعل قرأت الرساله
فوق الخمسين مره ثم قبلت هاتفها قبله طويله
واخذته في حضنها ونامت وضحكها على وجهها ..

رامي : ياسلام على الكلام .. انت اتعلمت الكلام ده

فين .. دانت كلامك كله دبش وطوب وزلط

شريف : الدبش ده ليك مش لغاده

رامي : ماشي ياسيدي .. بس عارف .. انا اتمنالك

فعلا انك ترتبط بالبنات دي .. انا عرفت انواع كتير

من البنات واخيرا لما استقرت على واحده اتخدت

فيها .. وماخبيش عليك انبهرت بجمالها وشياكتها

ولباقتها .. بس كل ده نزل على فاشوش .. واقدر
اقولك ان غاده عكسها وعكس اي واحده شفتها قبل
كده .. محترمه وعلى طول بصه في الارض
وكلامها قليل ..

شريف : خلاص بقى ماتتكلمش عليها كده انت
حتبها ولا ايه ؟

رامي : انت هتطلعهم عليا .. خلاص ابقى شوف
مين هيبيعتك الرسايل

شريف : خلاص ياسيدي متشكرين

رامي : طيب عايز انام بقى هتبع رسايل تانيه؟

شريف : تفكر قريرتهم ولا تكون نايمه دلوقتي؟

رامي : نايمه نايمه نايمه .. كل الناس نايمه الا

انا .. عندي شغل الصبح .. عندي شغل عندي شغل

عندي شغل .. أغنيهاك .. الله

شريف بضحك : خلاص روح نام .. كفايه عليك كده

ونام الصديقان ...

جاء صباح اليوم التالي ..

استيقظ رامي وشريف ..

شريف : هتروح الشغل دلوقتي؟

رامي : لا خدت اجازة النهارده ..

عشان اشتغلك جليسة اطفال

شريف : عارف اول حاجه هعملها

لما اخف خلاص واقدر اقف على

رجلي ايه؟

رامي : ايه؟

شريف : اديك علقه محترمه .. افش

فيها غلي

ضحك بشده ثم قال : هي الدكتوراه

هتعدى امتي؟

شريف : بتيجي بعد العصر

رامي : وهتعمل معاها ايه؟

شريف : هجيب من الاخر .. هقولها

بحبك وعائز اتجوزك .. كفايه بقى

تضيع وقت

رامي : مش تستنى لما تعمل

العملية الاول

شريف : عملية ايه ؟

رامي بتردد : عينك ..

شريف : هي ممكن ترفضني عشان

مايشوفش؟

رامي : لو بتحبك .. هتوافق عليك

وانت في اي حال .. بس انا بقول

تستنى عشان تكون عارف راسك

من رجلك .. ومستقبك يكون واضح

قدامك .. يعني ممكن تكمل في

الكوره لو العملية نجحت ولو

لاقدر الله محصلش نصيب .. تأمن

لنفسك مصدر دخل تاني وبعدين

تتكلم معاها بقلب جامد

شريف : تفتكر ؟

رامي : ده رأيي ..

شريف : طب والرسالتين بتوع امبارح

رامي : انا بتكلم عن الجواز .. قرار
لازم ياخذ تفكير ووقت منك ومنها ..

اديبها فرصتها تفكر .. ممكن

تقولها انك بتحبها .. انما استنى

ماتعرضش عليها الجواز دلوقتي

شريف : طيب .. ربنا يسهل

جاء وقتها .. وقفت امام الباب ..

طرقته بخفه .. انتبه شريف .. دخلت

بهدوء .. اقلت السلام .. رد

عليها .. استأذن رامي وخرج من

الحجره .. شعرت انه اتفاق بينه

وبين شريف على ذلك .. لم تعر

ذلك انتباها وتعاملت كأن شيئاً لم

يحدث كما أوصتها جيهان ..

شريف بصوت هادئ وعميق : وصلتك

الرساله؟

ابتسم غاده ولكنها قالت بلوم : يعني

انت اللي باعتهم؟

شريف : وانتى تعرفى شريف

غيري؟

غاده : تانى؟

شريف : وتالت ورابع

غاده : يعنى ايه؟

شريف بجديه : غاده .. ممكن اتكلم

جد شويه وتسمعيني للاخر

غاده بتردد : اتفضل .. بس .. بس

شريف : بس ايه؟

غاده : بس ماتتجاوزش في الكلام

بعد اذنك

شريف : غاده .. انا دايم عصبى

وبتسرع في كلامي .. بس ده بيكون

بدافع حاجه من جوايا .. حاجه

بتخليني خايف على اللي بتعصب

عليه .. يعنى ممكن اكون خايف

عليكي وعشان كده ازعقك ..

امبارح اول ماسمعتي اسم واحد تاني

وانتي جرיתי عليه وسيبتيني .. ايوه

هقول جرיתי عليه .. انا

اتضايقت .. ليه تروحيه بالهفه دي

وانتي معايا .. اكيد فهمت عذرك لما

رامي حكالي اللي قولتيهوله

.. لكن انا ليا عذري .. فهمتيني ؟

غاده وهي تسمعه ودموع الفرحة

تملاً عيناها قالت بصوت مبحوح :

فهمت ايه؟

شريف : غاده .. انا بحبك .. بحبك

من غير ماشوفك .. كل يوم يعدي

عليا وانا معاكي بيزيد حبي

ليكي .. اعرفي ياغاده اني غيرت

عليكي لما روحتي للظابط ده .. وانا

اسف تاني على الكلام اللي

قولته .. بس ده كان بدافع حبي

ليكي ..

انهمرت دموع السعاده اكثر واكثر ..
لم تستطع ان تعلن عن فرحتها بأكثر
من الدموع ..

شريف : ساكته ليه ؟ ردي عليا

وريشي قلبي ..

غاده : طيب مانت كنت متجاوب مع

صفيه وكمان بنات خالتك دول كانوا

بيكلموك عادي وانتي

بتضحك معاهم عادي

شريف بضحك : انتي شوفتينا من

بره مش كده؟

غاده : ايوه

شريف : التلاته اخواتي في الرضاعه

على فكره ..

غاده بسعاده : بجد؟

شريف : بجد .. وهتعرفي بنفسك

لما تتعرفي عليهم

ثم قال : غاده ..

غاده : نعم

شريف : ماسمعتش منك رد على

كلامي ..

تتحنت غاده وقالت : رد ايه؟

شريف : حبي ليكي ؟ في امل ولا

حب من طرف واحد ..

غاده : انا .. انا .. لازم امشي ..

شريف : لا ماتسيبينيش كده ..

ارجوكي .. استني .. غاده انتي

مشيتي؟

غاده : لا انا هنا ..

شريف : في أمل ؟

غاده : انا عمري ما اتحطيت في

الموقف ده .. ولا عمري سمعت

الكلام ده من حد . ماديتش فرصه

لاي حد يقرب مني .. مش عارفه ايه

اللي خلاني استني واسمع كلامك ..

فهمتني ؟

شريف والابتسامه تملو شفقيه :

فهمتک ..

غاده : همشي عشان اكل شغلي ..

شريف : ماشي .. خدي بالك من

نفسك

غاده : وانت كمان .. مع السلامه

شريف : سلام

وغادرت .. وهكذا اعترف لها بحبه

دون التطرق لموضوع الزواج .. وهي

أيضا صرحت بحبها

بطريقه خفيه ذكيه لم تخذش حياؤها

او تتخلى عن مبادئها وأدبها .. لم

تقل له كلمه بحبك فهي قالتها

بينها وبين نفسها كثيرا .. ولكن لا

تستطيع التفوه بها امامه ..

رامي : يابن اللعيبه .. يامحفوظ

شريف : قر بقى قر .. هو اللي انا

فيه ده سببه القر

رامي : ياشيخ اتلهي دانا اللي

ممشيك تلات اربع الموضوع

شريف : مقدرش انكر الحقيقه ..

اخدمك في جوازك ان شاء الله

رامي : هلاقيها ان شاء الله .. اكيد

في واحده مكتوبالي .. بس هي

فين .. لله اعلم

شريف : ششش اسكت بقى

ماتتكلمش كتير .. سيبنى افكر فيها

شويه .. امشي بقى روح شوف

حاجه

اعملها

رامي : هروح اجيب طنط واجي

وعدين اروح بيتي بقى

شريف : ماشي ماشي

رامي : سلام

وعندما جاءت الهام .. حكى لها

شريف ماحدث وقال انه صارحها
بحبه وهي لم ترد عليه بنفس
الصراحه ولكن باسلوب متواري
ومهذب .. فرحت الهام كثيرا .. دعت
لهم بصلاح الحال وان
يجمعهم الله على خير في حاله ..

جيهان : مش ممكن .. الموضوع كبير
اوي .. ايه التطورات دي
غاده بسعاده : انا مش مصدقه
نفسي من ساعتها .. حسه اني
اخترعت الحوار ده من دماغي .. بس
فعلا هو قالي كده
جيهان وهي تحتضنها : الف مبروك
ياغاده .. انا مبسوطه اوي اوي
غاده : وانا كمان .. بس مش عارفه
ازاي هكشف عليه بعد كده !! حسه
اني هكون مكسوفه اوي

جيهان : ربنا يوفقك ياروحي .. يلا
بقي جهزي نفسك عشان حجت
نروح دلوقتي عند دكتور كويس
اوي .. دكتور جلدیه .. يعالج الحبوب
اللي في وشك ويكتبك على كريمات
او اي حاجه تحمي وشك
من الشمس
غاده : اه ماشي .. ربنا يخليكي ليا
ياجي جي ويارب افرح بيكي قريب
يارب
جيهان : هااانت .. يارب ..
غاده باستغراب : تقوليش العرسان
واقفه عالبااب ؟
جيهان : بس احس اني بقيت حره ..
وبعدين مش عايزه حاجه من الدنيا
غاده : ربنا يوفقك للي فيه الخير ..
وبالفعل ذهبت معها الى الدكتور
وبدأت معه رحلة علاج لن تطول

وقفت جيهان وفتحت الدولاب وقالت :

الرف ده فيه حاجات هتعجبك ..

والباقي ماتقربيش ليه .. لما

تتجوزي هننزل نجيب زيه واكثر

غاده : طيب هروح اخد دش واجي

أخذت غاده حمامها وخرجت .. دخلت

وارتدت احدى القمصان القطنيه

القصيره نوعا ما ... ملتصق على

جسدها من أعلى وواسع قليلا من

اسفل .. شكله جميل جدا عليها ..

فهي تبدو كممثلات

المسلسلات وهم يقومون بدور فتاه

في حجرة نومها .. اذن فهي يمكن

ان تبدو كالممثلات او كالفتيات

الجميلات .. اذن فهناك مواطن جمال

اخرى في الفتاه غير وجهها .. قررت

ان تبدأ في الاهتمام بنفسها

من كل النواحي .. فهي لم تهتم

يوما ببشرتها او بنعومة يديها
وقدميها .. ثم ذهبت الى دولابها
والتقطت قميص آخر من قمصان
جيهان .. وكان من النوع الاخر
الخاص بالزوجات .. وجدته قصيرا
جدا وبه فتحات في اماكن غريبه ..
شهقت ووضعته سريعا مكانه
وقالت : يالهوي هما المتجوزين
بيلبسوا الحاجات دي ازاي؟
ثم ذهبت الى السرير سريعا وهي لا
تستطيع ان تتخيل نفسها ترتدي مثل
هذه الاشياء حتى لو تزوجت
شريف .. ضحكت في سرها على
منظرها هكذا .. ثم نامت أخيرا
وتخلل نومها الكثير من الاحلام
وبالطبع بطل الاحلام هو الكابتن ..
مرت الايام .. تتابع بانتظام
الكريمات والمراهم التي اوصى بها

الدكتور والتي بالفعل ادت الى نتيجته
هائله .. فقد ازاله معظم الحبوب
بوجهها واعادت اليه نضارته ورقته
وذهبت الى مركز تجميل
لتداوم على حمامات كريم وعنايه
بشعرها التالف وغيرت في لونه
ايضا واعطته قصه جديده لم
تقصر من طوله وانما جدت في
شكله واشتركت مع ساره وجيهان
في نادي صحي يذهبوا اليه مرتان
في الاسبوع .. ومن ناحيه اخرى
تتابع تجهيز عيادتها والتي قررت ان
تفتتحها قبل سفرها والذي
اقرب هو الاخر .. ولكن الموضوع
الاهم وهو شريف .. تراه يوميا
خلال ايام عملها .. تسرق من
بين ساعات اليوم الممله الطويله ..
أحلى اللحظات معه .. تسمع صوته

وصوت ضحكته واحيانا يلقي
على مسامعها كلمه او كلمتين تجعل
قلبها يطير فرحا ولكنها ترد عليه
بتحفظ رغم انها تود ان تسمع
المزيد والمزيد ..

اما جيهان فكانت قصة الحب الصامته
بينها وبين هاني .. لم يتطور الامر
فيها الا ببعض النظرات
والكلمات البسيطة التي يقولها لها
هاني بأسلوب تشعر به انه يخصها
وحدها .. وكان هذا يسعدها ..
جاء موعد فك الجبس على صدره ..
الدكتور علي : معلىش ياكابتن الجبس
خد اكثر من شهرين واحنا كنا
واعدينك بشهر واحد
شريف : ولا يهملك ياكابتن .. كفايه
تعبك معايا

وفي وجود الدكتور علي وغاده

والهام .. تم فك الجبس من عليه
وقال الدكتور علي : انت هتفضل
تحت الملاحظه يومين او اكثر معانا
عشان نشوف حركتك هتبقى
طبيعيه ولا ايه .. وبعدين ممكن
تروح والافضل انك تبقى في البيت
بكرسي متحرك .. عشان يسهك
شريف : اللي تشوفه يادكتور
ابتسم له الدكتور علي .. فقد تغير
ردود فعله عن ذي قبل تماما ..
وانصرف الدكتور علي برفقة غاده ..
التي سعدت من ناحيه بالتطور
الايجابي لحالة شريف ومن
ناحيه اخرى تشعر بالحزن لمغادرته
المستشفى عن قريب
غاده : ان شاء الله هفتح العياده
النهارده اول يوم
الدكتور علي : الف مبروك ياغاده ..

انتي شاطره وموهوبه .. وانا
اتوقعك مستقبلا باهر باذن الله ..
بس انتي مش كنتي ناويه تفتحيها
بعد ماترجعي

غاده : الدكاتره اللي معايا هيفتحوا
النهارده قلت ابدأ معاهم على بركة
الله

الدكتور علي : تخصصهم ايه؟
غاده : واحده نسا وتوليد وواحد
أطفال

الدكتور علي : وانت عظام ..
حلو .. عياده دماها خفيف

ضحكت غاده وقالت : انا عايزه
استأذن حضرتك لو ينفع انقل
صباحي .. عشان الحق بعد كده

اخلاص

هنا واروح البيت ازاكر شويه وبعدين

العياده بليل

الدكتور علي : اااه ماتفكرنيش
بالطاحونه دي .. بس لابد منها ..
ربنا يعينك .. ابدأي بكره صباحي
وتوكلي على الله

غاده : ونعم بالله .. شكرا يادكتور
وبالفعل كان اول يوم لها في العياده
الجديده هي وزميلها وزميلتها ..
جائها بوكيه ورد كبير وبه كارت
مكتوب عليه " مبروك عليكى العياده
ياأحلى دكتوره .. بحبك "

لا استطيع وصف السعاده التي
شعرت بها غاده .. فكانت كمن ملكت
كل شئ في العالم .. تود ان
تحتضن وتقبل كل الناس .. سعيده ..
هي بالفعل سعيده .. ولا شئ
ينقصها سوى رؤيتها الدائمه
لشريف

قالت في سرها : يارب اجمعني بيه

على خير يارب

جاء يوم مغادرته .. دخلت عليهم
وهي حزينه .. وجدته يرتدي ترنج
رياضي وجالس على كرسي
متحرك .. قالت بهدوء : حمدلله على
سلامتك

شريف : الله يسلمك
الهام : الله يسلمك يا غاده .. اقعدني
يا حبيبتي عايزه اتكلم معاك
جلست غاده على المقعد الموجود ..
غاده : خير

الهام : بصي بقي .. شريف قالي
من زمان على اللي قالهوك قبل كده
نظرت غاده فورا الى الاسفل
واحمرت مجنتيها سريعا ..

اكملت الهام : وقبل مانمشي من
المستشفى .. انا عايزه اجي اتعرف
على مامتك ونتقدم رسمي ..

ونتفق على كل حاجة

وقفت غاده مرتبكه وهي لا تدري

ماذا تقول

وقفت على اثرها الهام وقالت : انا

عارفه انه مايصحش نتكلم هنا في

موضوع زي ده ..

شريف : هي بتتكسف كده على طول

ياماما .. ودي اكثر حاجة بحبها فيها

الهام معاتبه : بس بقى ياولد انت

قاصد بقى

غاده وهي في قمة الحرج فهو

يسمعها هذا الكلام امام والدته ..

كادت ان تبكي لولا ان قال : خلاص

ماتر عيش بهزر معاكي

اكسبت صوتها بعض الجديه : هو انت

عارف عني ولا عن اهلي اي حاجه

عشان تنتقل للخطوه دي؟

شريف : يهمني اعرف ومنك دلوقتي

دعتها الهام للجلوس : تعالي اقعدى

بس واقوليلي

روت لها وله غاده عن تفاصيل حياتها

التي عاشتها مع امها وابيها الى انت

توفت امها وبعدها ابوها

وذهبت للعيش مع عمها واسرته

وتوفى عمها ايضا والان تعيش مع

زوجة عمها وابنتها ويسكن فوقهم

ابن عمها وزوجته وابنهم الوحيد

طلبت الهام من غاده ان تستأذن

زوجة عمها ان تزورهم بعد يومين

لنتكلم معها بشكل رسمي ويتفقوا

على ماسيحدث بعدها

جاءتهم الهام ... وجلست مع فوزيه

والتي علمت بالموضوع من غاده قبل

الزياره .. كانت جلسه

نسائيه .. الهام وفوزيه وغاده

وجيهان وايضا ساره .. الهام : انا

ماشفتش في ادب الدكتور ه ..

حقيقي

البنات اللي زيها نادر تلاقهم

فوزيه : ده من ذوقك يافندم والله

واحنا سعداء جدا بتشريفك وطلبك ده

الهام : يعني افرح شريف ؟

نظرت فوزيه لغاده نظرة ضاحكه

وقالت : اكيد .. باذن الله

الهام : انا عارفه ان الاتفاق هيكون

بينه وبين البشمهندس محمود بس

حضرتك عارفه الاصابه اللي

في رجله .. هو بس مارضيش يأجل

زيارتي على الاقل عشان يبقى الكلام

رسمي

ثم نظرت لغاده وقالت : خايف حد
غيره يجي يخطفها قبله
جيهان : اطمنك ياطنط .. غاده مش
ممکن توافق على حد غير الكابتن ..
القلب ومايعشق بقى
فوزيه : طبعا احنا مقدرين انه مش
هيقدر يجي بسبب الجبس .. وانا
بقترح ان محمود يروح يزوره
ويتعرف عليه اكثر .. ومحمود اكيد
هيرحب بالاقتراح ده
الهام : يشرف وينور اكيد .. يا اهلا
وسهلا بيه وياريت حضرتك والبنات
تيجوا معاه وتتورونا كلكوا
فوزيه : خليها مره تانيه .. خلي دي
للرجاله براحتهم
الهام : اللي حضرتك تشوفيه ..
ثم قبلتها وقالت : عقبال ما تتوري
بيتنا ياغاده وانتي في ايد شريف

يارب

الجميع : ياارب

بعد ذهاب الهام وقبل ان تمام

غاده .. اتاها اتصال من شريف ..

ردت بسعاده : السلام عليكم

شريف : و عليكم السلام ياروح قلبي

غاده : لالا لا ارجوك ماينفمش كده

شريف : ماينفمش ايه .. مخلص

غاده : لا مايصحش ولا يجوز كمان

شريف : امال امتى يجوز بقى

غاده : بعدين

شريف : ماما جايه مبسوطه اوي من

عندكوا .. بتقول عليكوا ناس

محترمين ومرتاحه ليكوا اوي

غاده : طبعا بلا شك كلهم حبوها ..

طنط تتحب من غير ماتتكلم

غاده : اكيد ان شاء الله هستناك

شريف : مع السلامه ياأحلى حاجه

حصلتلي في حياتي

غاده : شريف .. قلنا ايه؟

شريف : مش قادر بقى امسك نفسي

غاده : لا امسك نفسك عشان ربنا

يباركلنا

شريف بسعاده : ربنا يخليكي ليا

ويباركلي فيكي .. تصبحي على خير

غاده : وانت من اهله

انتهت معه المكالمه وبالفعل . قام

محمود بزيارته في منزله وتعرف

عليه اكثر .. واتفقوا على ان

الخطبه الرسميه ستكون بعد عودتهم

من السفر مباشرة .. وقام بزياره

اخرى له قبل السفر بيوم

وصحبه فوزيه وغاده فقط ..

سلمت على الهام وهي تبكي على

فراقها ..

غاده : خلاص ياطنط ماتعيطيش انا

عى تكه والله وهعيط انا كمان ..

الهام : تروحي وترجعي بالسلامه

يابنتي .. ادعيلي وادعي لشريف

بالله عليكي

غاده : من غير ماتقولي اكيد

ماعنديش اعز منكوا

جلست بجواره على كرسي ببهو

منزلهم ..

غاده : خد بالك من نفسك ..

شريف : خدي بالك انتي من

نفسك .. اوعي تسيبي اهلك ولا

تروحي في حته ماتعرفيهاش .

غاده : ماتقلقش هفضل في وسطهم

طول الوقت

شريف : واول ماتوصلي اشترى خط

وكلميني عشان اكلمك على الرقم ده

طول الوقت

غاده : باذن الله ..

ودعته ودموعها على خدها .. وقفت

في المطار مع الجميع وصلهم هاني

وكان واقفا معهم

هاني : كان نفسي اطلع معاكوا بس

الشركه ماينفعش من غيري انا

او محمود

ساره : السنه الجايه بدلوا هو يقعد

وانت روح .. بس ماتروحش ايدك

فاضيه لازم تكون معاك مراتك

هاني : مراتي مين؟

ساره : يعني لازم تكون متجوز قبل

السنه الجايه ماليش دعوه .. الواد

عايز يلعب مع ولاد خاله

هاني : ان شاء الله بس انتي ادعيلي

ساره : ربنا يرزقك ببنت الحلال

سلم هاني عليهم جميعا واخر واحده

كانت جيهان ..

قال لها : خدي بالك من نفسك

جيهان : حاضر .. مش عايز حاجه

من هناك؟

هاني : سلامتك ..

ظل ينظر لها دون ان يتكلم وهي

شعرت بذلك فنظرت ارضا وجدتهم

جميعا يتحركون الى الداخل

التفتت له قائله : مع السلامه

ياهاني

هاني بخفوت : هتوحشيني

وهو يقول كلمته كان محمود ينادي

عليها .. نظرت لمحمود وشاورت له

لينتظر .. والتفتت لهاني

وقائله له راجيه : انت قلت ايه؟

هاني : مفيش بقولك مع السلامه

قالت بخيبة أمل : الله يسلمك

ذهبت اليهم وهي تشك انه قالها

"هتوحشيني " ولكنہ قال كلمه

اخري .. زفرت في ضيق .. وهي

تجلس بجوار غاده في الانتظار ..

غاده : في حد يبقی زعلان كده وهو

رايح مكان زي ده؟

جيهان : يعني انتي مش زعلانه

عشان سايبه شريف؟

غاده : طبعا زعلانه .. بس الحمد لله

سايباه شويه وراجعہ وکمان سايباه

ورايحه احلى مكان في الدنيا

..

جيهان : انا کمان زعلانہ عشان ..

عشان .. عشان سايبه هاني

نظرت لها غاده باندهاش وقالت

وهي تضع يدها على فمها :

هاني؟؟ ماتقوليش !!! هاني ..

هاني ..

اخو ساره

جيهان : ايوه ياختي

غاده : ومقولتليش من الاول ليه؟

جيهان : مكنش في اول ولا ثاني ..

ولا هو كلمني في حاجه اصلا .. انا

بس حسيت بحاجات كده من

ناحيته .. ومكنتش بتكلم عشان كنت

في العده انما دلوقتي خلاص .. عدتي

خلصت .. اتكلم براحتي

اوي ..

غاده : طيب حصل بينكوا حاجه؟

كلام ؟ مواقف ؟

جيهان : حاجات بسيطه بس كلها

تقول انه مهتم بيا ..

احتضنتها غاده وقالت : ربنا يسعدك

ويكون هان يمن نصيبك .. عارفه

انتوا الاتنين لايقين على بعض

.. وظروفكوا تقريبا شبه بعض ..

يارب يجعله من نصيبك

جيهان : اللهم امين

وصلوا الاراضي السعوديه واشترت
خطا لهاتفها .. اتصلت عليه وطمأنته

على وصولها .. ولكن من

اليوم التالي وجدت هاتفه مغلق

وهاتف الهام ايضا .. لم تقلق

كثيرا .. ولكن قلقها زاد يوما بعد

يوم ..

عندما استمر غلق هاتفيهما على مدار

الايام

انتهت الرحله على الخير وادوا

جميعهم جميع المناسك .. وفي

طريق العوده .. انفرد محمود بجيهان

..

محمود : جيبي عايز اتكلم معاكي

جيهان : خير يا حوده في ايه؟

محمود : جايلك عريس ..

انقبض قلبها وقالت : عريس ؟؟
ومين اللي بيشم على ضره ايدده ده
وحاسبلي ايام العده؟

محمود : هاني ..

جيهان بخضه حقيقه : مين ؟ هاني؟
وقالك امتي؟ كلمك في التليفون
واحنا في السعوديه؟

محمود : حيلك عليا .. لا كلمني اول
ماعدتك خلصت على طول ومارضتش
اقولك الا لما نخلص

الحج عشان مخك مايتشغلش عن
الطاعه

نكزته في كتفه وقالت : وخبيت عليا
كل المده دي؟

محمود بضحك : يعني موافقه؟

جيهان وهي تعتدل في جلستها : لا
قوله هفكر شويه

محمود : وعلى ايه هقوله انك مش

موافقه وخلص .. على ايه نشحطط

الراجل

جيهان : عارف لو لبخت في الكلام

كده هعمل فيك ايه ..

محمود : هتعملي ايه ؟

قرصته جيهان بكلتا يديها قرصات

متتاليه في مناطق عده في يده

وقالت : هعمل كده وكده وكده

حاول الامساك بيدها السريعه

وتحكم فيها وقبض على معصمياها

وهو يضحك : يخربيت عقلك

هتفرجي الطياره علينا ..

جيهان : وهو عارف انك هتقولي

دلوقتي

محمود : لا انا قولتله لما نرجع ابقى

اقولها ونتكلم .. بس قلت افرحك قبل

مانوصل ..

وصولوا المطار المصري بالقاهره ..

غيرت غاده شريحة هاتفها على
الفور وحاولت الاتصال بهم
مره اخرى ونفس النتيجة ..
قالت لمحمود على موضوع الهواتف
المغلقة .. قال لها انه سيذهب الى
بيتهم ليطمأن عليهم .. وذهب
اليوم التالي الى بيت شريفلم يجد
أحد .. سأل البواب الموجود .. قال
لهم انهم سافروا ولكن لا يعلم الى
اين ومتى سيعودون ..
نقل محمود هذه الاخبار لغاده ..
حزنت غاده وغضبت منه .. لماذا
يبعد عنها فجأه هكذا .. كثير من
التوقعات وكثير من الظنون .. الى
ان وصل بها شيطانها ان تظن انه
اراد ان يتخلص من الارتباط بها
فهرب بعيدا عنها ليتجنب وجودها في
حياته .. استسلمت لهذا الظن الاخير

مر اسبوع ولا يوجد اي جديد .. غير

ان هاني تقدم رسميا لخطبة

جيهان .. واندمجت هي في حياتها

الخاصه مع هاني الذي طلب ان يعقد

الرقران سريعا .. فلا يوجد هناك

داعي لطوال فترات الخطوبه

والتعارف .. فهم يعرفون بعضهم ..

كانت في حجرتها في المستشفى

تستعد للمرور .. دخلت عليها

لمياء ..

لمياء : ازيك يادودو

غاده بيأس : عايشه

لمياء : يارب دايمآ .. بس مالك

مكتئبه كده ليه؟

لم ترد غاده عليها وانما وقفت

وتممت على عدتها الطيبه

قالت : سمعتي حاجه عن الكابتن

شريف من ساعه ماسافرت؟

لمياء : المفروض انا اللي اسألك ..

ده حالتك مش المفروض بيجي يتابع

هنا؟

غاده : بقاله فتره مايبجيش وكمان

قافل تليفونه و ..

فجأه بكت غاده .. بكت كثيرا

وقفت لمياء واحتضنتها : بس بس ..

ايه ياغاده مالك يا حبيبتي ..

اجلستها لمياء على المقعد القريب

واحضرت كوب ماء لها .. رفضت

غاده تناول رشفه منه .. هدأت

قليلا .. لمياء : كويسه دلوقتي

غاده : ايوه الحمد لله

لمياء : مالك ؟ فيكي ايه؟

لم ترد .. لمياء : طيب تحبي

تروحي؟

غاده : لا هكمل شغلي عادي .. انا

كويسه والله مافيش حاجه

لمياء : خلاص وانا موجوده لو عوزتي

حاجه اتصلي عليا

نظرت لها ممتنه .. فلمياء صديقتها

الوحيديه في المستشفى .. لم تكن

ابدا متطفله وتريد معرفة اخبارها

او اسرارها .. صديقه مستمعه تحب

الخير لاصدقائها ومن حولها دائما

غاده : تعرفي ان الكابتن شريف كان

طلب ايدي قبل ما اسافر

لمياء بفرحه : بجد ؟ الف مبروووك

غاده : بس مش عارفه لما جيت

تليفونه مقفول هو ومامته .. وابن

عمي راحله البيت مش موجود بقاله

مده .. خايفه عليه وقلقانه مش

عارفه حاجه عنه خالص ..

لمياء : اكيد هيظهر هيروح فين

يعني !! ماتقلقيش

غاده وهي تقف : ربنا يستر ..

مرت ايام قليله .. عادت غاده الى

المنزل وجدت جيهان منتظراها امام

الباب الداخلي للمنزل قالت لها

: اتأخرتي كده ليه؟

غاده : في ايه اتصلتي بيا كتير ليه ؟

جيهان : شفت خبر عن شريف

النهارده على شريط الاخبار في

التلفزيون

غاده بلهفه : ايه؟ خبر ايه بسرعه

قولي

جيهان : كان مسافر في رحله

علاجيه .. ده اللي كان مكتوب

غاده باستغراب : ازاي ؟

والمستشفى ماتعرفش؟

ثم شهقت وقالت : يمكن راح يعمل
عملية عينه؟

جيهان : يمكن بس مافيش تفاصيل
عن الخبر

دخلت غاده سريعا للمنزل وورائها
جيهان .. فتحت الكمبيوتر وبحثت عن

اخبار جديده له وجدت
احدث خبر مكتوب فيه

" عاد الكابتن شريف عبد الهادي
لاعب النادي الاهلي من رحله علاجيه
استغرقت اكثر من ثلاث

اسابيع .. ومن المعروف انه قد
اصيب بحادث سياره منذ اربع شهور
والذي اسفر عنه كسور في

مناطق عديده وتم علاجها جميعا
وتسبب الاحداث فقدانه لنظره ..

ولكن رحلته الاخيريه للخارج كانت
لاجراء عملية يقال انها كانت الامل

الاخير لعودة نظره .. وبالفعل نجحت

العملية وعاد الكابتن بصيرا

.. وسوف يعود قريبا الى مكانه في

الفريق بعد ان يزيل الجبس الاخير

الذي يعالج رجله اليسرى "

قبلتها جيهان بفرحة قائله : مبروك

ياغاده

غاده : هه .. اه .. الله يبارك فيكي

جيهان : مالك مش مبسوطه ؟

غاده : لا مبسوطه اكيد ربنا شفاه

ودي حاجه اكيد كويسه

جيهان : انتي اكيد زعلانه عشان

ماقلكيش قبل السفر .. اكيد كان

عايز يعملهاك مفاجاه

غاده : اه اكيد .. انا هدخل انام

شويه

جيهان : ماشي يا عروسه

دخلت غاده حجرتها وفكرت في شئ

ما .. وقررت ان تنفذه

.....

الفصل الاخيررررر

بعد قليل .. دخلت عليها جيهان
الغرفة وجدتها مازالت بملابسها
وتجلس في الظلام على الكرسي
المجاور للنافذه .. أضاءت الحجره ..
وضعت غاده يدها على عينيها ..
اقتربت منها جيهان ..

جيهان : غاده .. غاده .. انتي لسه
مانمتيش ؟ وماغيرتيش هدومك ليه؟
وقفت غاده ولفت حول جيهان وهي
تنظر ارضا كي لا ترى دموعها

المنهمره بغزاره

وقالت : اه هغير اهو وانام

مسكتها جيهان من يدها وواقفتها ..

ثم مسكت بيدها الاخرى وجهها

ورفعته لمستوى نظرها لترى عيونها

مباشرة .. جيهان : بتعطي لي

ياغاده ؟

ازاحت يدها وقالت : مفيش حاجه ..

سيبيني بقى اغير

جيهان : أقولك انا بتعطي لي؟

اقولك على الحقيقه ولا خايفه

تواجهي نفسك؟

غاده برجاء : اسكتي بقى .. مش

عايزه اسمع حاجه

جيهان : لا اسمعي عشان واضح انك

مابتعرفيش تفكري صح .. اقولك انك

خايفه يشوفك .. ولا اقولك ان

ضميرك واجعك عشان زعلانه انه خف

وبقى يشوف ..

في هذه الاثناء خرجت فوزيه من

حجرتها ودخلت الحمام .. وهي
عائده لحجرتها سمعت صوتهم
يعلو .. اقتربت من الحجره وسمعت
حوارهم ..

غاده : لو سمحتي ياجيهان دي
حياتي وتخصني .. سيبيني لوحدتي
بقي

جيهان : ماشي .. ايه بقي اللي
قررتيه في حياتك اللي تخصك ؟
غاده : انا مش هكمل مع شريف ..

جيهان : والسبب؟

نظرت لها غاده في صمت ..

جيهان : اكيد نفس الاسباب التافهه
اللي قولتيها قبل كده!!

غاده : بالنسبالك انتي تافهه انما
ممكن تكون بالنسباله حاجه مهمه ..
ياجيهان افهميني ..

جيهان بعصبيه : افهم ايه ??? افهم

انك مش واثقه في نفسك لدرجة انك
خايفه لايشوفك؟؟ ولا افهم انك مش
واثقه في حبه ليكي من الاساس؟؟
لو هو بيفكر بالطريقه دي كان
استنى لما يشوفك وبعدين يقرر
يحبك ولا لأ

بدأت غاه في البكاء دريجيا وقالت :
انا مش هستنى لما يشوفني
ومعجبوش .. انا عايزه ابعده عنه من
غير مايعرفني اصلا

جيهان : لا حول ولا قوة الا بالله ..
انتي يابنتي فيكي عاهه ولا حاجه انا
مش شايفاها؟؟ ناقصك ايد ناقصك
رجل .. مانتى بنت زي الفل اهو ..
كان عندك شوية حبوب واتعالجتى
منهم وبشركت اهتميتى بيها وبقت
زي الفل وشعرك اصلا طبيعي مش
هيشوف احلى منه في الدنيا .. ايه

بقى العيب اللي فيكي

غاده بيأس : المشكله مش في

الحبوب ولا الشعر .. ماتجاملنيش

وتضحكي عليا .. انا عارفه اني مش

جميله .. ولا حتى عاديه .. اقل من

العاديه .. دي خلقه ربنا وانا راضيه

بيها .. بس مش هخلي شكلي ده

يكون السبب في بعد شريف عني ..

جيهان : انا مش مقتنعه بكلامك

غاده وهي مازالت تبكي : اسمعيني

ياجيهان .. انا طول عمري كنت قافله

على قلبي ومافتحتوش لحد عشان

اللي بشوفه حواليه وان البنات

الحلوين هما اللي الرجاله بيجروا

وراهم .. بعدت عن العالم ده خالص

وارتحت في البعد .. لكن لما قابلت

شريف .. والله حبيته بجد .. وعشان

هو مكنش شايفني .. خدت راحتني

على الاخر والحب اللي كنت منعه
نفسى عنه اديته كله لشريف
وبس .. يارتي كنت اعتذرت عن
حالتة من الاول .. انما النصيب
بقى .. بس دلوقتي لازم ابعد عنه ..
لو استنيت وكملت معاه ممكن حاجات
كثير تحصل .. ممكن يغير رأيه
وممكن يكمل معايا لكن مع اول بنت
حلوه يقابلها يندم انه ارتبط بيا ويبعد
عني .. اه انا دكتوراه وبنت ناس وكل
حاجه ماشي .. بس الراجل في اخر
الليلة يحب ينام جنب واحده جميله ..
واديكى شايفه اللي معاه في
الفريق .. كلهم متجوزين بنات
شكلهم عامل ازاي .. ده معاه واحد
متجوز ملكة جمال .. فكري كده مثلا
لو اتجوزنا .. ممكن يجيله احساس
انه يتكسف يقول ان دي مراتي ..

وبعدين انتي مش شايفه شريف
شكله ايه؟؟ ده أحلى بي ميت مره ..
استمعت لها جيهان بهدوء الى ان
انهت كلامها ..

جيهان : بصي ياغاده ... انتي طول
الوقت كنتي البنت العاقله اللي
بتصحني وانا كنت البنت الطايشه
اللي ماشيه ورا هواها ومابتسمعش
الكلام .. انما دلوقتي انا شايفه
العكس .. شايفه انك تخليتي عن دور
البنت العاقله خالص .. انتي تقريبا
تعديتي الجنون بمراحل .. اولاً قبل
اي كلام انا مش هقولك انتي حلوه
وماتقوليش على نفسك كده .. لا انا
هقولك انا معنديش مقياس للجمال
اصلاً .. لو سألتيني عن شكلك اول
ماعرفتك واول ماجيتي بيتنا هقولك
انتي مش حلوه ومش جميله

خالص .. لاني مكنتش بحبك وكنت

مستقله وجودك معنا .. انما

دلوقتي لو سألتيني عن شكك هقول

ان انتي احلى بنت في الدنيا .. لان

انا دلوقتي بحبك جدا معنديش صحبه

غيرك انتي اختي وصحبتني وكل

حاجه .. فهمتي قصدي ايه ؟ العلاقه

والشخصيه هي اللي بتحدد شكل

البنى ادم .. خدي عندك مثال نيرمين

ظليقة هاني .. ايه رأيك في شكلها

غاده بتأفف : حلوه جدا

جيهان : تطيقي تقعدى معاها عشر

دقايق على بعض؟

غاده : الصراحه لأ ..

جيهان : اهو .. هو ده قصدي ..

وثانيا : شريف لما حبك .. حبك من

غير ما يشوفك .. يعني انتي كغاده

وجودك في حياته اهم من شكك

ومن اي حاجه .. غاده عنده هي
الاهم ..ثالثا : لو طلع زي ماتني
متوقعه .. وماتقبلكيش عشان السبب
التافه اللي بتقولي عليه .. يبقى
شريف الوجه الاخر لحاتم ويستاهل
انك تشيليه من حياتك كأنك بتقلعي
جزمه وترميها في الزباله .. مع اني
مش مع الاحتمال ده خالص .. بس
انا بقول كده عشان ماترعليش عليه
لو فعلا سابك عشان كده .. رابعا :
انتي عارفه ان الام هي اكثر واحده
عايزه الخير لابنها .. امه لما شافتك
في المستشفى اظن يعني شافتك
وانتي في لابسه البالطوا الابيض ولا
حتى حطه في وشك نقطة مكياج
وحالتك بالبلا يعني من الاخر .. ليه
ماعترضتش على الجوازه وشجعته
كمان ??? اكيد عشان شافت فيكي

الزوجه المناسبه لابنها .. ومش

هتلاقي احسن منك ..

غاده : ماشي .. لو زي مابتقولي

طلع زي حاتم .. انا هكسب ايه غير

الجرح اللي هجرحه لقلبي .. ومش

هعرف ارجع زي الاول .. انا

مستقبلي مش في الحب والجواز ..

انا مستقبلي في الرساله والعياده

والمستشفى وبس

جيهان : مش من حقك .. مش من

حقك تنهي علاقه بدأتوها انتوا الاتنين

لمجرد وهم في خيالك .. وهم

صورك رد فعله .. انتي كده بتظلميه

قبل ماتظلمي نفسك .. بصي انا مش

راجل عشان اقولك الرجاله بتفكر

ازاي من ناحيه الجمال والشكل بس

هو دلوقتي اكيد هيتصرف ويتحرك

عشان يكلمك .. لازم تديله الفرصه

غاده : طيب ما هو ممكن يجي على
نفسه ويكون مش عاجبه شكلي
ويضطر يكمل معايا لانه بالفعل خد
خطوه رسميه .. ويحس انه متورط
ومش عارف يخرج من الجوازه دي
نظرت لها غاده بسأم : ممكن تخلي
مخك يبطل تفكير وظنون واحتمالات
غريبه .. ممكن؟ واتفضلي نامي بقى
عشان عندي مشوار بكره مهم ..

غاده : مشوار ايه؟

جيهان : هاني هيحي ونروح معا
اناوانتي وماما وساره وانتي نجيب

فرش جديد للبيت

غاده : الف مبروك يا جي بس انا

اعفيني مش هقدر اجي معاكوا

جيهان : ليه يعني؟

غاده : لا مش عشان حاجه بس في

المستشفى والعياده وعندي مشوار

للجامعه عشان تحضير الرساله

جيهان : ماينفمش يتأجلوا

غاده : ماهي طنط وساره معاكي ..

وهاني كمان

جيهان : ماشي .. هو انتي انتقلتي

الفترة الصباحيه ولا لسه؟

غاده : الدكتور قالي انتقل وقت مانا

عايزه بس لسه ماظبطتش مع

الدكاتره التانيين عشان العيادات

الصباحيه غير المسائيه .. يعني في

حاجات مكلعه كده

جيهان : ربنا معاكي .. تصبحي على

خير

غاده : وانتي من اهله

انتهى الحوار بينهم .. وعادت فوزيه

الى حجرتها بعد ان علمت السر الذي

يؤرق غاده .. نامت جيهان ... وظلت

غاده تفكر في كلامها وفي ماتريده

هي .. اغلقت هاتفها خوفا من ان
يتصل بها نامت وهي تفكر ولم تقرر
بعد ماذا ستفعله باليوم التالي ..

جاء صباح اليوم التالي .. رن جرس
المنزل .. ركضت جيهان الى الباب
جيهان : هفتح انا هفتح انا هفتح انا
ساره والتي كانت موجوده بالاسفل
في شقتهم قالت بضحك : عارفين
ياختي انه هاني ..

فتحت جيهان بعد ان اخفت سعادتها
وبدت متماسكه اكثر .. نظرت اليه
وشعرت بتلك السعاده الغريبه التي
تشعر بها دائما منذ ان لفت
نظرها .. ابتسم لها ثم انزل نظارته
الشمسيه وقال : ازيك ؟

جيهان بكسوف : الحمد لله ازيك

انت؟

هاني : انا تمام .. جاهزين؟

جيهان : اه بس ماما بتقولك اتفضل

افطر الاول

هاني : لا انا فطرت والله قبل ما

اجي ..

جيهان : طيب تعالى اشرب حاجه ..

ساره جوه هي كمان

دلف هاني للداخل وسلم على

ساره .. حمل عمر وجلس جوارها ..

جيهان : تشرب ايه؟

هاني : ياريت لو قهوه مضبوط

جيهان : حاضر

وقفت ساره : لا خليكي هعملها انا

شعرت جيهان بالخرج وقالت بخفوت

لساره : انتي راичه فين ... كل مره

تعملي فيا الموقف ده .. استني

انتني وانا اروح

ساره بضحك وبصوت عالي : انا

هروح وهخلي عمر معاكوا عشان

يراقبكوا

ضحك هاني بينما كلامها جعل جيهان

تشعر اكثر بالخرج من هاني

هاني : ماتز عيش هي هزارها كده

مانتي عارفه

جيهان : اه عارفه

هاني : هتفضلي واقفه ؟

جلست جيهان .. وصمتت

هاني : على فكره القهوه بتتعمل

بسرعه جدا .. هتلاقيها طبه علينا

على طول

ضحكت جيهان وقالت : لا في الحاله

دي هي هتعملها على نار هاديه

هاني بحب : ضحكتك حلوه اوي

نظرت ارضا ولم ترد بينما ابتسامتها

كافيه للرد عليه ..

هاني : فاكراه يوم فرحك ؟
قطبت حاجبيها ونظرت اليه
بتساؤل .. لماذا يذكر هذا الموقف
الان؟

هاني : كان نفس يوم طلاقي ..
جيهان : وانت زعلان على الفرحة ولا
على الطلاق؟

هاني : انا زعلان ومستغرب ازاي
انتي جنبتي من زمان اوي .. من
واحنا صغيرين .. ومخدتش بالي
منك ؟ ازاي محبتكيش من زمان ؟
جيهان : نصيب ..

هاني : فعلا .. ثم مال الى الامام
وقال بحب : وان شاء الله نصيبني
معاكي هيبقى احلى واحلى ..

وقفت جيهان وقد شعرت بحرارة
الحب وصلت الى رأسها .. ابتسمت
وقالت : انا هروح اشوفها اخرت

القهوه كده ليه؟

وقف هاني امامها ووقال : بقولك

ايه؟ انا ماصدقت اشوفك لوحدك ..

كل مره العيلتين بيبقوا ملازمينا ..

جيهان : استنى لما نكتب الكتاب ..

هانت

هاني : طيب تعالي اقعدني ..

جلست مره اخرى .. قال لها : احنا

هننزل دلوقتي تختاري الشبكه اللي

تعجبك ومايهمكيش اي حاجه ..

ماشي؟

جيهان : انا مش عارفه ايه لزمة

المشوار ده ... انا عندي ذهب كثير

ومش عايزه حاجه .. صدقتي خلاص

الحاجات دي مابقتش تفرق معايا ..

وكفايه الدبل في الخطوبه .. خلاص

ماتفرقش

هاني : تفرق معايا انا ياستي ..

واي حاجه تانيه نفسك فيها .. انا
تحت امرك .. وبعدين هنلف شويه
على محلات الموبليا .. عايز اغير
فرش البيت كله ..

جيهان : ماشي ..

هاني : ولو عايزاني اغير البيت

نفسه ما عنديش مانع .. ايه رأيك؟

جيهان : لا لا البيت جميل

ومناسب .. هو الفرش بس وخلص

هاني : انا تحت امرك في اي حاجه

قالت برقه : ميرسي ..

جاءت ساره بالقهوه ثم جاءت فوزيه

بعدها وسلمت عليه وخرج هاني

معهم .. جيهان وساره وفوزيه ..

بعد مغادرتهم .. خرجت غاده من

حجرتها فقد تظاهرت بالنوم الى ان

فرغ المنزل من اصحابه .. اتصلت

على المستشفى واعتذرت عن
الذهاب اليوم بحجة المرض .. اغلقت
كل شبابيك وبلكونات المنزل ..

اتصلت على لمياء

غاده : بصي هما كلمتين بس ركزي

معايا

لمياء : استني بس .. انا بكلمك من
امبارح تليفونك مقفول .. قرיתי خبر

رجوع كابتن شريف

غاده بحذر : ماهو ده اللي كنت

متصله بيكي عشانه

لمياء : خير .. أومريني

غاده : انا خدت اجازة النهارده ..

وهو عارف ان انا بروح بعد العصر ..

لو فكر يجي الشغل مش هيلاقيني ..

عايزاكي اول ماتعرفي انه جه

تراقبيه .. وانا هشتري خط جديد

النهارده واتصل بيكي من عليه ..

ماشي

لمياء : ايه اللي بتقوليه ده؟ انا مش

فاهمه انتي تقصدي ايه؟ وخط جديد

ليه؟

غاده : اسمعي كلامي بس ونفذي

عشان خاطري

لمياء : مش لما افهم الاول؟

غاده : مش لازم تفهمي .. نفذي

بس طلبي لو بتحبيني .. مش عايزه

شريف يوصلني باي طريقه ..

فاهمه؟؟ باي طريقه .. انتي

صحبتني وانا اول مره اقصداك في

حاجه .. هتساعديني؟

لمياء : بس انتي كده بتبعديه عنك ..

وانتي بتحبينه .. وهو كمان بيحبك ..

ولا في حاجه انا مش فاهماها؟

غاده : اه بالظبط كده .. بس مش

عايزه اتكلم دلوقتي .. ممكن؟

لمياء : طيب ايه المطلوب مني

دلوقتي ؟

غاده وهي تنظر في ساعتها : فاضل

حوالي ساعه على معاد الشغل ..

هتروحي وهتراقبي الجو ..

لمياء : وانتى هتعملي ايه؟

غاده : لسه ماقدرتش بس عايزه

اعرف ايه تحركاته

لمياء : طيب ماهو ممكن يجي البيت

او العياده

غاده بتفكير : وكمان ممكن يكون

اتصل بيا امبارح .. ماتصلش

بمحمود .. يمكن يكون مش عارف

رقمه ؟ او ..

لمياء : او هو عايز يعملهاك مفاجاه

ويجيك يقف قدامك وهو بيشوف

غاده : ايوه فعلا ممكن اوي .. انا

متأكد انه ماقاليش انه مسافر يعمل

العملية عشان يعملها لي مفاجأه
لمياء : طيب يا بنت الحلال ما هو
بيحبك وشاريكي اهو عايزه تبعدني
عنه ليه؟ مانتني كمان بتحببيه ..
غاده : ماتسألينش ليه .. هو ده اللي

لازم يحصل

لمياء : حسه اني لو شففته بيسأل
عليكي هجري عليه واقوله انتي فين
غاده : ايه النداله دي؟

لمياء : لو بس تفهميني

غاده : بعدين بعدين

ثم سمعت جرس الباب يرن

غاده : طيب سلام دلوقتي وهبقي

اكرمك

في بيت شريف

رن جرس المنزل .. فتحت الهام ..

رحبت برامي ..

خرج له شريف وهو ممسك بالعكاز
وبعد الاحضان والسلام .. جلس على

اول كرسي قابله

رامي : ايه ياعم انت بتنام في

الايوضه اللي تحت ولا ايه؟

شريف : ايوه يعني امال هطلع

وانزل كل شويه

رامي : كده احسن

شريف : اوعى تكون قلت لحد اني

جيت و عملت العمليه؟

رامي : نعم ياخويا انت هتصبع عليا؟

ما الخبر متذاع من امبارح على

التلفزيون وعلى النت

شريف بغضب هادر : ايبيبيبيبيبه؟

رامي بصدمة حقيقه : في ايه

ياشريف انا فاكر انت عارف

شريف بصوت عالي : لا معرفش

حاجه انا مکتب عالخببر عشان
مايوصلش للصحافه ولا لاي حد ..

رامي : ليه يعني كل ده ؟

شريف بصدق : كنت عايز اعملها

مفاجأه لغاده

رامي : اكيد عرفت من امبارح

شريف : انت شايف ان كده عادي

يعني وهي ممكن تغفري حاجه زي

كده ؟ انا كنت عايز اعملها

مفاجأه .. ساعتها كانت هتفرح انما

دلوقتي مش هتسامحني .. روح

من غير ما اقولها وعرفت من بره

وانا كمان من ساعتها وانا قافل

تليفوني انا وامي ..

ثم وقف بصعوبه وقال بعصبية : انت

معاك عربيتك صح؟ قوم قوم وديني

بيتهم

رامي : ماتتعبش يا شريف انت

غرضك كان كويس .. واكيد هي

هتعذرک

شريف : طيب يلا يلا

وساعد رامي صديقه وانطلق معه

الى حيث منزل غاده واهلها ..

ذهب ورن الجرس كثيرا ولم يوجد

احدا يرد ..

وقف رامي على البوابه كثيرا ثم عاد

ووقف بجوار نافذة شريف الجالس

في السياره ..

رامي : محدش بيرد والبيت متقفل ..

شريف : يمكن مارجعوش من الحج؟

رامي : لا يا بني خلاص كل الحجاج

رجعوا من فتره

شريف : وتليفونها لسه مقفول وانا

من غبائي مخدمش رقم ابن عمها ولا

اي حد من عيلتها ..

رامي : بينا على المستشفى ..

شغلها اظن هيبدأ دلوقتي
شريف : لف واركب واطلع على
هناك بسرعه

رامي وهو يركب مره اخرى : ماشي

اغلقت الهاتف مع صديقتها وركضت
الى النافذه الزجاجيه لتري من الذي
يدق جرس الباب .. ازاحت الستاره
قليلا .. لم ترى من الطارق ..
فالشقه في الدور الارضي وسور
الفيلا يحجب الرؤيه .. فتحت باب
الشقه وصعدت السلم الى الدور
الثاني ونظرت من شباك السلم
وجدت رامي يقف اما البوابه منتظر
الرد .. فجأه رآته يطل برأسه من
نافذة السياره .. قالت هامسه :
شريف ..

بكت عيناها فرحه .. اول مره تراه

بعد ان عاد اليه نظره .. لم تحزن او
تشعر بان ذلك شئ ضد رغبتها او
مصلحتها .. فرحت لانه يحرك رأسه
وينظر يمينا ويسارا ..

قالت لنفسها : هو ماتزلش من
العربيه ليه؟ اه صحيح .. الجبس
رأت رامي يذهب ناحيته ليتكلم معه
ثم لف رامي وركب السياره وذهب
بعيدا .. كان ينظر مليا للمنزل وهي
ايضا نظرت اليه الى غابت السياره
على الطريق ..

جلست على درجة السلم .. وضعت
يديها بين كفيها .. فكرت فيما سوف
تفعله الان .. استظل هاربه منه ؟
والى متى ؟ فحظها اليوم ان البيت
خالي من العائله .. ولكنهم
سيعودون .. وهو ايضا سيعود ..
لابد من المواجهه .. رفعت رأسها

الى اعلى وقالت : ياارب انا مش

قد الموضوع ده .. يارب ارحمني

وريحني من العذاب ده ..

نزلت الى الاسفل .. توضأت وصلت

العصر .. دعت ربها كثيرا وبكت

وهي ساجده .. دعت ان يخلصها الله

من هذا الموقف دون ان ينجرح

قلبها ..

ذهبوا الى الصائغ وانتقت خاتما

رقيقا .. ثم ذهبوا لمعارض

المولبيليا .. لفوا كثيرا الى ان

انهكهم التعب .. قرروا ان يعودو الى

منزلهم ويعاودوا الشراء في يوم

اخر

دعاهم هاني الى مطعم لتناول

الغذاء .. وبعد ان انتهوا .. خرجوا

قاصدين السياره ليركبوا ويعودوا

للمنزل ..

قالت فوزيه فجأه : انا مش هروح

معاكوا .. ورايا مشوار مهم ..

روحوا انتوا وانا هبقى احصلكوا

جيهان : مشوار ايه ياماما؟

فوزيه : مشوار وخلص

هاني : طيب اتفضلي ياطنط

وهنوصلك في الطريق

فوزيه : لا عايزه اروح لوحدي

ياجماعه معلىش روحوا انتوا وانا مش

هتأخر باذن الله

جيهان : بس ياماما ..

فوزيه وهي تتركهم : بطلي زن

ياجي جي .. قلت مش هتأخر

نظر ثلاثتهم – ساره وجيهان وهاني -

الى بعضهم .. ثم ركبوا السيارة

وصلهم هاني للمنزل .. دخلت ساره

سريعا فكانت تحمل الصغير نائما

على كتفها

قال لجيهان قبل ان تدخل :

هتوحشيني لحد بكرة

جيهان بصوت مرتبك : شكرا

هاني : وانا كل ماقولك حاجة

تتكسفي كده؟

جيهان : ابقى قول بعد كتب الكتاب

ثم ابتسم وقال : ماشي .. هوريكي

انا بعد كتب الكتاب .. سلام

شاورت له وقالت بحب : خد بالك من

نفسك

وصلوا الى المستشفى .. ذهب

رامي مباشرة الى غرفتها لم

يجدها .. وكان شريف يلهث ورائه

ولا يستطع المشي سريعا مثله

رامي : ايه يا شريف انت تعبت

شريف : يعني .. ماتسأل عنها في

الاستقبال تحت

رامي : ماشي .. هعدي على أوضة

الاشعه الاول .. يمكن تكون فيها ..

استنى انت اقعد على الكرسي ده

وانا لو لقيتها هاجيلك

شريف : ماتكلمهاش وماتخليهاش

تاخذ بالها منك .. عايز اشوفها انا

الاول

رامي : ماشي حاضر

ذهب رامي وترك شريف بمفرده ..

منتظرا

جلس شريف وراح رأسه الى الخلف

وفكر : ياترى زعلتي ياغاده لما

عرفتي اني سافرت من غير

ماتعرفي؟ حقك تزعلي .. بس اكيد

هتفرحيلي اني خفيت وهشوفك ..

هشوفك .. ثم عدل رأسه ونظر

امامه وظل يراقب الناس حوله وحدث

نفسه مره اخرى : ياترى انتي مين

فيهم .. شكك ايه؟ بتلبسي ازاي ..

انتى اللي واقفه هناك دي ولا اللي

جنبها ولا دي ولا دي؟؟ ماهو لو

كنتى واحده من دول كنتى

عرفتيني .. يااارب يارب ماتخليهاش

تزعل وتقدر اللي كنت فيه ..

ظل يراقب بعيونه المارين امامه ..

ويأمل ان تكون احداهن وتتعرف

عليه ..

جاء اليه رامى بالاخبار السلبيه ..

غير موجوده ..

شريف : يعنى هتيجي كمان شويه

ولا مش جايه النهارده اصلا ولا ايه؟

رامى : لا دي اتصلت الصبح وخذت

اجازه النهارده

شريف بدشه : اجازه؟ واتصلت

الصبح؟ يعنى جت من الحج؟ او مال

ماتصلتش بيا ليه؟ اكيد وصلها الخبر

زي كل الناس .. يبقى المفروض

تحاول توصلي زي مانا داخ عليها

كده

صمت رامي ولم يرد .. صرخ فيه

شريف : ماترد عليا يابني انت مش

شايفني بكلمك؟

التفت الناس حولهم الي صوته ..

نظر لهم رامي في حرج ثم قال

لشريف بهدوء : طيب قوم نكمل

كلامنا في العربية ..

غادروا المكان تحت أنظار الجميع ..

وكانت لمياء تشاهد ماحدث وهي

واقفه بجوارهم متظاهرة بمراجعة

أوراق ما .. والحقيقه انها تستمع

لحوارهم كي تنقله الي غاده

بعد ان ركبوا السياره قال رامي :

تحب تروح بيتهم تاني؟

شريف : ايوه

ذهبوا الى المنزل .. ونفس

النتيجه .. لا يوجد أحد

رامي : انا رأيي تروح ترتاح وبليل

تروح لها العياده

شريف بيأس : ياخوفي لاتكون واخده

اجازه من العياده هي كمان

رامي : احتمال كبير .. بس حاول ..

ونرجع تاني بليل على بيتهم لو

مكنتش في العياده

شريف : كان نفسي اشوفها اوي

اوي

رامي : هتشوفها ان شاء الله

نظر شريف لرامي وهو يسوق

السياره وقال : انت شفتها قبل كده

طبعا .. شكلها ايه ؟

رامي : يعني ايه شكلها ايه؟ شكلها

بنت يعني امال هيكون شكلها ايه؟

شريف : ظريف .. انا شايفها واحده

في خيالي من ايام المستشفى وانا

بسمع صوتها بس .. مركبه على

صورة كده معينه في خيالي

نظر له رامي ثم نظر الى الطريق

مره اخري : تخيلتها ازاي؟

شريف : وانت مالك

رامي : انا بتكلم جد

شريف : يعني .. صوتها رقيق ..

حاسسها مش تخينه ولا رفيهه اوي

بس حاسس انها ضعيفه في جسمها

وحاسس انها مش طويله يعني مش

اوزعه بس مش طويله اوي يعني

١٦٠ كده .. تخيلت وشها زي

الملايكة كده

رامي بسخريه : يعني انت كنت

شفت الملايكة قبل كده

شريف بغيظ : طب ماتوصفها انت

يارخم مانت شفتها قبل كده
رامي : وانا مالي اوصفها ولا
ماوصفهاش .. الجمال ده خلاص ولا
يفرق معايا ..

شريف : يعني هو كل بنت حلوه
وصاروخ هتخون وتغدر زي سالي ؟
في بنات حلوين وبيكونوا بنات ناس
متربيين

رامي بعصبية : بنات حلوين بنات
حلوين .. ايه يابني الاسطوانه دي ..
على فكره انت تافه اوي
شريف بدشه : مالك يابني في
ايه؟

رامي : بص يا شريف .. حبك لغاده
اول حب حقيقي في حياتك .. انا
كمان لما حببت سالي .. حببتها بجد
وكانت زي مانت قلت صاروخ .. اللي
شدني ليها جمالها مش اكثر ولما

عرفتها اتعلقت بيها اكثر وهي عرفت
تخليني زي الخاتم في صباعها وانت
عارف باقي القصة .. ولما فقت من
حبها على غدره او خيانتها البشعة
ليا .. لقيت وشها الفاتن ده اتقلب
بالنسبالي كانه وش شيطان .. واقدر
اقول على اي واحد اقل منها في
الجمال انها جميله جدا جدا جنبها ..
شريف : وانت بتقولي الكلام ده
دلوقتي ليه؟

رامي : بقولك عشان انت احلى حاجه
في حكاية حبك دي ان انت حبتها هي
قبل ماتشوفها .. يعني مش جمالها
اللي شدك ليها .. وهي كمان عملت
معاك مواقف كتير تستاهل ان حبك
يزيد ليها .. استحملت كل سخافاتك
وكلامك اللي زي السم .. وكمان
وافقت على جوازك وانت مستقبلك

مالوش ملامح ولا تعرف حاجه غير
انك بتحبها وهي بتحبك .. دي واحده
تمسك فيها بايدك وسنانك .. اوعى
تفكر تجرحها او تسيبها

شريف بصدق : ومين قالك اني ممكن
اسيبها او اجرحها .. حاسس ان هي
الحاجه الوحيده اللي ناقصاني ..
نفسى اشوفها واسمع صوتها ..
ثم ترقرقت دمعته من عينيه وقال :

وحشتني اوي

رامي بتأثر : ياه ياكابتن ده انت

بتحبها اوي على كده

شريف بتأني : بعشقه ايه ..

بعشقها يارامي

رامي بسعاده : انا مبسوط اوي

عشانك يا شريف .. يارب عقبالي انا

كمان

شريف بضحك : نفسك اتفتحت على

الحب تاني ولا ايه؟

رامي : اه بصراحه .. غيرت منك

ياخي فيها حاجه دي ؟

شريف : يارب ياسيدي واهو نتجوز

في يوم واحد

رامي : ماهو طول مانا ماورايش

حاجه غيرك مش هتجوز خالص

شريف : خلاص هانت .. اتجوزها

بس وبعدين قول انت بس ياجواز وانا

هبقى جنبك لحد ما ادخلك عش

الزوجيه بايدي

ظل الصديقين يحلمان للمستقبل الى

ان وصلا الى منزل شريف .. عزم

شريف على رامي ان يدخل معه

المنزل .. الا ان رامي اعتذر وعاد

الى منزله

دخلت جيهان وساره الى المنزل
صعدت ساره للاعلى بينما اتجهت
جيهان للشقه السفلى .. وجدت غاده
تجلس في الصاله في الظلام الصامت
جيهان ساخره : هو العزا خلص؟
وقفت غاده وسلمت عليها : حمدالله

بالسلامه

جيهان : ها عملتي ايه؟

غاده : في ايه ؟

جيهان : حاول يتصل بيكي ؟ راحك

المستشفى

هربت غاده من الحوار باكلمه : لا

محاولش .. طنط فين؟

جيهان : راحت مشوار وزمانها جايه

غاده : طيب انا هدخل اذاكر شويه

جيهان : اتغديتي

غاده : اه طبعاً

وبالطبع هي تكذب ولكنها لم تجادل

وتناقش كثيرا مع جيهان ..

دخل شريف المنزل وجد سيده تجلس

مع والدته .. لم يعلم من تكون ..

فلم يرها قبل ذلك .. تتحنح في

وقال : السلام عليكم

السيدة والهام : وعليكم السلام

ورحمة الله وبركاته

الهام : عارف مين يا شريف؟

ضحكت السیده : لا هو اول مره

يشوفني مع اني جيت هنا قبل كده

وهو موجود

نظر لهم باستفهام : معلى مش

واخذ بالي

السيدة : انا ابقى مرات عم غاده

انتشرت السعاده على وجه شريف

وتقدم نحوهم سريعا مستندا الى

عكازه حتى كاد ان يتعثر في مشيته

وقال بلهفه : اهلا وسهلا بحضرتك ..

امال غاده فين ؟ مجتش معاكي ليه؟

انا دوخت النهارده من البيت

للمستشفى للبيت وكنت هروحها

العياده النهارده .. عايز اوصلها باي

طريقه وتليفونها مقفول من

امبارح ..

الهام : معلى انا هقوم احضر الغدا

لشريف .. ضيع معاد الدوا المفروض

ياخده من ساعه

شريف : اسف يامي ..

الهام : طيب بعد اذنكوا

دخلت الهام الى المطبخ بينما

استكملت فوزيه حديثها مع شريف

فوزيه بهدوء : طيب طالما انت بتحبتها

اوي كده ليه خبيت عليها انك

مسافر ؟

شريف : كنت عايز اعملها مفاجاه ..

هي زعلانه مش كده؟

فوزيه : غاده قلبها ابيض مابتز علس

كتير من حد وخصوصا لو حد هي

بتحبه .. انما قلقها عليك كان مخليها

زعلانه طول الوقت .. انت تقريبا

قافل تليفونك من اول يوم لينا في

الحج .. ولما جينا .. حوالي

اسبوعين كمان قافل تليفونك انت

ووالدتك .. محمود جه هنا وسأل

عليك كذا مره .. والبواب بيقول مش

موجود .. ولما هي تعرف انك جيت

تعرف زي الغرب من التلفزيون؟؟؟

بقي ده معقول؟؟

كرر شريف سؤاله : يعني هي

زعلانه؟

فوزيه وهي تحاول ان تفوز في هذا

الجدال : ايوه زعلانه وحقها .. ولا

ايه رأيك؟

شريف : حقها جدا .. وانا داىخ عليها

من الصبح عشان اتأسفلها .. خبر

رجوعي اتسرب من ورايا انا مقفل

كل السكك اللي ممكن اي حد

يوصلني منها عشان اعملها مفاجأه

واقف قدامها وانا بشوف .. ده كان

غرضي وفكرتي .. وكانت فكره

منيله .. يارتي شاركتها معايا من

الاول

فوزيه : شفت .. تشاركك .. زي

ماهي شاركتك الامك ومرضك في

المستشفى كان حقها عليك تشاركك

فرحتك بشفاك .. انما انا عارفه نيتك

كانت خير ومصداقك

شريف : طيب وهي .. انا عايز اجي

مع حضرتك دلوقتي واتأسفلها

بنفسي

فوزيه : معلى بلاش دلوقتي ..

سيبھالي انا ھتصرف معاھا ..

وھفھمھا بھدوء وھبقي اكلمك

واقولك النتيجه

شريف بحزن : ھستني اد ايه؟

فوزيه : ماتستعجلش ياكابتن . وثق

في ربنا وبعدين فيا .. انا ھلكك

الموضوع باذن الله

شريف بابتسامه : حضرتك واضح انك

بتحببھا زي بنتك بالظبط ..

فوزيه : تصدق اني مكنتش كده في

الاول .. بس غاده تخلي اي حد

يحبھا .. لما تدخل في عيلتنا ھتعرف

اد ايه غاده ووقت جنب كل واحد مننا

في محنته وبقت واحده مننا

مانقدرش نستتغنى عنها .. وعشان

كده عايزه اقولك .. لما تقرب منها

بعد ماتشوفھا .. ھتعرف ان معاك

جوھرہ لازم تحافظ عليها

ثم شاورت بسبابتها وقالت : واوعى
تزعها في يوم .. اوعى تجرحها ..
دي حساسه .. وصدقني .. هي

بتحبك اوي

شريف بسعاده : وانا بحبها اكثر ..
ياريت ياطنط تقوليلي اجي في اقرب
وقت .. كلميها النهارده وصالحيني
عليها .. ولو ينفع اجي بكره على

طول

ضحكت فوزيه : انت مستعجل دايمًا

كده

شريف : مستعجل اشوفها وكمان

مستعجل اتجوزها

فوزيه : ربنا يتملكوا على خير

انتهت الزياره على خير وعلى وعد

من فوزيه بمكالمة شريف في اقرب

وقت للاتفاق على الزياره الرسميه

لهم ..

وصلت فوزيه المنزل .. استقبلتها

جيهان بأسئله كثيره .. أين كنتي

ولماذا بمفردك وكيف وما السبب

والى اخره من الاسئله

لم ترد عليها فوزيه غير بكلمه

واحده : غاده فين؟

جيهان : غاده في اوضتها

فوزيه : طيب خليها تيجيلي جوه

شويه ..

ثم دخلت غرفتها .. نظرت لها جيهان

باستغراب .. ثم انصاعت لكلامها

ودخلت لغاده لتبلغها طلب والدتها

طرقت الباب .. دخلت ..

فوزيه : تعالى ياغاده اقعدي

دخلت على اثرها جيهان

فوزيه : انتي جايه ليه انا عايزه غاده

بس

جيهان : لا مانا لازم افهم في ايه ..
مش هتتبع من مكاني الا لما اعرف

فوزيه : اوووف .. ادخلي بس
تقدي ساكتة ولا تفتحي بقبك بكلمه

والاهطلعك بالضرب

جلست جيهان ووضعت يدها على
فمها وسكتت

غاده بتساؤل : خير ياطنط

نظرت لها فوزيه قليلا وقالت : انا
سمعت كلامك انتي وجيهان امبارح

بليل

شهقت غاده ونظرت لجيهان ثم نظرت

لزوجة عمها في حرج ولم تدري

بماذا ترد

اوجزت فوزيه في الحوار : وانا

روحت النهارده بيت الكابتن وقعدت

معاهم

امتقع وجه غاده .. ووقفت جيهان

وقالت بصوت اشبه الصريرخ : ياخبر

اسود .. قولتيلهم ايه؟

جلست فوزيه ووضعيت رجلا فوق

الاخرى وقالت : قولت اللي كان لازم

يتقال .. مش لعب العيال بتاعك انتي

وهو !! هو ويقول اعملها مفاجاه

وانتي تقولي لا لا احسن

ماعجبوش .. انتوا بتفكروا ازاي؟

وقفت جيهان وسقفت بيدها وقالت

بسعاده : الله عليك يا فوووز

يا جامد .. قولي ياخبره عملتي ايه

روت لهم فوزيه مادار بينها وبين

شريف

غاده : ليه قولتيله اني زعلانه ؟

فوزيه : اومال اقوله السبب الحقيقي

اللي خلاكي تقفلي على نفسك

وتبعدي عنه؟ واخليه يفكر انك

معندكيش شخصيه وضعيفه .. ولا

معيوبه بعد الشر .. انتي عيبك انك
مش واثقه من نفسك .. وده اللي
هيضيعك .. لازم يحس انك شايفه
نفسك عزيزه وزعلك عالي .. عشان
يعرف بعد كده يعملك قيمه
غاده : بس ياطنط انا فعلا زي ماقلت
لجيهان امبارح مش هقدر اواجهه
جيهان : طيب ياماما انتي مش
ملاحظه التغيير اللي هي فيه من
ساعة مارحونا للدكتور والقصه
الجديده اللي في شعرها
فوزيه : مش ده اللي هيدي الثقه
لغاده .. لما تتأكد من حبه ليها
هتبقى واثقه في نفسها اكثر
ثم نظرت لغاده وقالت : غاده .. من
اول يوم دخلتي البيت وانا زي ماتني
حسيتي مني اني مكنتش حباكي
خالص .. دلوقتي انا بحبك زي جيهان

بالظبط .. يعني بعد ما عرفتك ..
نفس الوضع مع شريف .. بس
شريف ماشفكيش .. عرفك الاول
وحبك وبعدين هيشوفك .. ايش حال
بقي لما يشوفك وهو بيموت
فيكي .. مش هيهمه اي حاجه في
الدنيا غير انك تبقي جنبه ..
جيهان : والله نفس الكلام اللي
قولته امبارح
نقلت غاده نظرها بين فوزيه وجيهان
وقالت : يعني انتوا رأيكوا اني
اقابله؟

فوزيه وجيهان : أيوه

غاده : ياخوفي ..

فوزيه : بكره هكلم محمود عشان

يحدد معاه معاد يجي هو ومامته

ونكمل الاتفاق اللي بدأناه .. ماشي

غاده : ياطنط انتي مستعلجه كده

ليه؟ دي جيهان خلاص هتجوز هي

كمان .. عايزه تقعد في البيت

لوحدك؟

فوزيه : لو هتبقوا مبسوطين كل

واحد في بيت جوزها .. هبقى

مبسوطه اكر من قعدتكو حواليا

قبلت جيهان والدتها قبله قويه

وقالت : احلى ام في الدنيا والله

اقتربت غاده من فوزيه وقبلت يدها

وقالت والفرحه تملأ عيناها : لو أمي

عايشه مكنتش عملت اللي حضرتك

عملتية ده

فوزيه : انا مدينه لامك بحاجات كتير

انتي ماتعرفيش عنها حاجه .. بس

بحاول اعوض فيكي يمكن ربنا يتقبل

منك ..

نظرت لها غاده كأنها لم تفهم كلامها

ولكنها بالطبع تعلم ماتقصده ..

فوزيه : هستنى منك رد وهو وعدني

انه مايحاولش يتصل بيكي الا لما

انتي تقولي ..

غاده : ماشي

فوزيه : روعي شغلك و عيادتك

عادي .. مش كل مشكله في حياتك

هتوقفي كل شغلك عشانها .. حاولي

تفصلي عشان تتجحي ..

غاده : حاضر ..

ثم انصرفت غاده وجيهان من

الحجره .. اتصلت فوزيه على محمود

محمود : ايوه ياماما

فوزيه انت فين دلوقتي؟

محمود : انا في الطريق جاي عالبيت

اهو

فوزيه : عرفت ان الكابتن شريف

جه؟

محمود : جه منين ولا هو كان فين

اصلا؟

فوزيه : جه امبارح .. كان مسافر

يعمل عملية عينه

محمود : والله العظيم؟ وعمل ايه؟

فوزيه : الحمد لله العمليه نجحت

وربنا شفاه

محمود : الحمد لله .. قولتي

لغاده ؟ كانت قلقانه عليه اوي

فوزيه : اه غاده عرفت .. بقولك

ايه .. ابقى اتصل بيه وسلم عليه ..

محمود : اه اكيد .. انا هروحله بس

بكره مش قادر النهارده

فوزيه : ماشي يا حبيبي تعالى ارتاح

بس كلمه في التليفون النهارده وسلم

عليه

محمود : اه اكيد هكلمه دلوقتي

فوزيه : ماشي يا حبيبي .. مع

السلامه

اغلقت الهاتف وقال لنفسها : كده
كله تمام .. يارب كمل الموضوع على

خير

جاء ثاني يوم وجهزت غاده نفسها

ذاهبه لعملها ..

استوقفتها فوزيه وقالت لها : كنت

عايزه اقولك حاجه كمان ياغاده

غاده : اتفضلي ياظنظ

فوزيه : انا طول عمري مع عمك

بحاول اتجمل قدامه والبس واعمل

واسوي في نفسي .. بس للاسف

من الناحيه الثانيه مكنتش بعامله

كويس اوي .. كنت بحاول اسيطر

عليه .. كنت بغير عليه اوي من اي

حد .. وده اللي كان مخليني اعامله

بقسوه شويه عشان كنت فاكراه انه

كده هيفضل جنبي ومش هيبيص

بره .. وهو فعلا حصل كده .. بس

ماقدرتش اخليه يحبني زي مانا
عايزه .. عايزه اقولك يعني ان
المعامله الحلوه والكلمه الطيبه هما
اللي بيحببوا الراجل في الست مش
الشكل الجميل .. فهماني
غاده وهي تربت على يد فوزيه :
فهماكي ياطنط .. ادعيلي الموضوع
ده يعدي على خير
وانصرفت غاده لعملها ..
وعندما غادرت .. اجرت فوزيه اتصالا
سريعا
فوزيه : الو .. ايوه .. هي دلوقتي
رايحه المستشفى .. ماشي . سلام

دخلت عليها لمياء حجرتها وحكت لها
عما شاهدته بالامس
لمياء : ماجبتيش خط جديد ليه؟ مش

قلتي هتصلي بيا امبارح..
غاده : مخرجتش امبارح خالص
لمياء : كنت عايزه اقولك انه جه

امبارح

غاده : اه مانا عرفت .. بس انتي
شوفتية

لمياء : اه جه هو واحد صاحبه كان
بيدور عليكي .. واقولك على حاجه
كمان .. كان عمال يبص للناس رايحه
جايه قدامه كانه نفسه يكلم حد فيهم
او يتعرف عليكي .. ولما صاحبه جه
يقوله انك مش موجوده وهتاخدي
اجازه اتترفز عليه وز عقله جامد
غاده بابتسامه خفيفه : ربنا يستر
لمياء : في ايه ياغاده ؟ مالك
غاده : لا كان في حاجه عبيطه كده

بس الحمد لله كله تمام

لمياء : الحمد لله يا حبيبتي .. اسيبك

بقي واروح المعمل .. سلام

غاده : سلام

خرجت لمياء واغلقت خلفها الباب

والتفت لتذهب الى معملها..

اصطدمت بشخص ما .. شهقت

وقالت : انا اسفه

ثم نظرت اليه وقالت : كابتن

شريف ؟

نظر لها شريف وقال بتساؤل : انتي

غاده؟

لمياء وكأنها تحاول ان تدفع تهمة عن

نفسها : لالالا انا دكتوراه لمياء

صاحبته .. الدكتوراه غاده جوه

شريف : طيب شكرا

افسحت له الطريق .. دخل حجرته

واغلق الباب .. مشيت لمياء بخفه

الى ان التصقت بالباب .. تريد ان

تسمع الحوار بينهم .. كان اقف خلفها

رامي ولكنها لم تراه .. اقترب هو

الاخر منها بخفه سمعها تقول بصوت

خافت

لمياء : ربنا يهديكي ياغاده وتتكلمي

معاه كويس وماتضيعهوش من ايدك

وفجأه سمعت رامي يقول من خلفها

مباشرة : انتي بتعملي ايه؟

انتفضت من مكانها ووضعت يدها

على فمها وقالت : انت مين؟

رامي وهو يصطنع الجديه : انتي

اللي مين وواقفه هنا بتتصنتي على
مين؟

لمياء : انا بشتغل هنا .. وملكش
دعوه انا بعمل ايه .. انت اللي هنا
بصفتك ايه؟

رامي بتحدي : انا صاحب شريف
اللي دخل لخطيبته الدكتور غاده..
انتي مين بقى وبتتصنتي عليهم ليه؟
لمياء بارتباك : بتصنت ايه انت
كمان .. انا صاحبة غاده وكنت عايزه
اكون جنبها بس عشان .. عشان..
ضغط رامي عليها اكثر وقال : عشان
ايه اعترفي

شعرت بالخرج وصل قمته .. جزت
على اسنانها ومشيت سريعا من
امامه .. وعندما اختفت ضحك رامي
وقال لنفسه : ياسلام ياواد يارامي
لسه غلس زي مانت .. شديد يابني

كانت واقفه امام مكتبها .. تعطي
الباب ظهرها .. سمعت طرقات
الباب .. ثم فتح الباب واغلق..
التفت ببطء وهي ممسكه احدى

الاشعات وبعض الورق وتقرأهم
بعينها بتمعن الى ان اصبحت
بمواجهته .. ثم .. رفعت عيناها
اليه .. وجدته واقف امامها وينظر
لها تلك النظره .. نظرة حبيبها
ومعشوقها .. انه شريف .. وقعت
الاشعه من يدها وتنترت باقي
الاوراق امامها .. نسيت كل ما كان
يشغل بالها بشكلها او بتوقعاتها لرد
فعله .. فقط كان شعورها موجه
نحوه هو .. قالت بحب شديد:
شريف..

اقترب منها شريف وقال : ازيك
ياغاده
لم ترد عليه فمازالت تحت تأثير
رؤيته..

شريف : اخيرا شفتك ياغاده
تكررت الكلمه في عقلها : شفتك!
شفتك ! ياخبر اسود
اعطته ظهرها مره اخرى وهي تضع
يجها على وجهها..

شريف بقلق : مالك ياغاده ؟ غاده..
بصيلي

اغمضت عيناها وتتهدت بحزن .. فلا
مفر من مواجهته .. فرت دمعها
حزينه من عيناها .. والتفتت اليه
شريف : انتي زعلتي عشان
شوفتيني

غاده : لا ابدا .. بس
قاطعها شريف : بس زعلانه عشان
ماقلتكيش على سفري
تذكرت كلام زوجة عمها وقالت وهي
تحاول بث الثقة في نفسها : ايوه
طبعاً زعلت..

شريف : انا غلطان .. واسف ومش
هتكرر تاني ومش هقلقك عليا تاني
استغربت غاده من لهفته عليها هكذا
ورغم انه رآها ولكنه مازال يتحدث
اليها كالعاشق .. بدأت الثقة تأخذ
الطريق لقلبها

ابتسمت قليلا وقالت : حمدلله لى
سلامتك

ابتسم هو الاخر وقال : الله
يسلمك..

ثم جلس على الكرسي امامها وهو
يتنهد بسعاده : يااه اخيرا

جلست غاده بدورها وقالت : اخيرا
ايه؟

شريف : كان متهيألي انك مش
هترضي او مش هتغفريلي اللي
عملته

غاده : انا عارفه انك كنت عايز
تعملها مفاجاه .. بس انا كنت قلقانه
شريف : قلقانه عليا ؟

غاده : كلنا .. كلنا كنا قلقانين
ومحمود راحلك البيت كذا مره
ومعرفش يوصلك

شريف : اه هو كلمني امبارح وسلم
عليا وهيجي النهارده عندنا
غاده باندهاش : والله ؟
شريف : اه ماكنتيش تعرفي؟
غاده : لا

شريف : غاده .. مش عايزين نضيع
لحظه بعد كده .. اليومين اللي
معرفتش اوصلك فيهم . عرفت اد ايه
اني مقدرش اعيش من غيرك..
غاده بفرحه وعدم تصديق ما يحدث
لها : يعني ايه؟

شريف : يعني لازم ناخذ خطوه

رسميه دلوقتي ايه رأيك ؟
غاده بكسوف : انا .. بص اتكلم مع
محمود انا مش هينفع اتكلم في
الاتفاقات دي

شريف : طيب انا هتفق معاه نعمل
خطوبه على الضيق .. لحد ما افك
الجبس .. ونعمل الفرع
غاده وقد بلغت سعادتها قمتها:
اللي تشوفه

دخلت عليها ممرضة ما : الدكتور
علي عايزك يادكتور

غاده : ماشي .. روعي انتي
شريف : طيب انا هسيبك تشوفي
شغلك .. وهكلم محمود .. هو كان
جايلي النهارده بليل .. هغير المكان
بس ونيجي انا وماما عندكوا ونتفق
على كل حاجة باقيه

غاده : انت هتروح ازاي؟

شريف : رامي بره مستني
ماتخافيش

غاده : بجد؟ طيب كويس

شريف : والله هو اكثر واحد تعب
معايا عشان اوصلك..

غاده : اكيد .. من اول ماجيت هنا
وهو ماسابكش لحظه
شريف : ربنا يكرمه .. اشوفك باليل
غاده بابتسامه : ان شاء الله
شريف : هتوحشيني
نظرت ارضا ولم ترد .. قال : طيب
مش عايزه تقولي حاجه ؟
غاده : لا مش عايزه
شريف : لا عايزه انا عارف
غاده : طيب بقى يلا عشان الدكتور
علي مايتضايقش
شريف : وهو الدكتور ده شكله ايه
ولا عنده كام سنه ؟ او عي يكون
بيعاكسك .. اموته
ضحكت غاده : حرام عليك ده هو
اللي عمك العمليه ومتابع حالتك ..
ده زي والدي بالظبط
لم يرد ونظر اليها في صمت .. قالت
له : ايه في ايه؟
شريف : الضحكه دي كنت بسمعها
دايما وكان نفسي اشوفها ..
ودلوقتي بس شفت احلى ضحكه في
الدنيا

تغيرت ملامح وجهها وقالت

باندهاش : انت بتتكلم جد؟

شريف : قصدك ايه ؟

غاده : هه ؟ ولا حاجه..

شريف : طيب هروح لرامي زمانه

مات بره

خرجت غاده وشريف من الحجره..

سلمت على رامي وتركتهم لتذهب

لدكتورها

ركب السياره بجوار رامي

رامي : ها ياسيدي عملت ايه؟

شريف : وانت مالك ؟

رامي : من لقي احبابه ياسيدي

شريف : ايوه كده بالظبط..

رامي : ها اخلص

شريف : اول ماشفتها .. وعرفت ان

دي غاده .. حسيت اني عايز اخدها

في حضني .. بجد والله زي

مايقولك .. هي مش شبه الصوره

اللي في كانت في خيالي خالص..

بس اول ماشفتها نسيت اللي في

خيالي .. وصورتها الحقيقيه اترسمت

مكانها .. انت عارف لولا رجلي

والاصابه دي .. كنت اتجوزتها
النهارده..

رامي : ومال رجلك ومال الجواز
شريف : ظريف طول عمرك..

رامي : وهتعمل ايه ؟

شريف : هروح بليل ليهم واقابل ابن
عمها وبننتفق هنعمل الخطوبه امتي

رامي بارتياح : على خيرة الله..

كان رامي قلقا من مقابلة شريف

بغاده .. فهو كان يرى غاده عندما

كانت تعالج شريف .. يراها ليست

بالفتاه الجميله الفاتنه .. بل هي

ايضا لا تهتم بنفسها ولا جمالها ولا

تضع اي نوع من المكياج على

الاطلاق .. كان قلقا من رد فعل

شريف .. فيغير رأيه ويبتعد عنها..

ولكن واضح ان الحب الذي يحمله قلب

شريف لغاده اقوى من غريزة الرجل

التي تنطلق دائما للفتاه الجميله..

فقد ذاق رامي المرار من هذه

الغريزه والتي دفعته للارتباط بفتاه

ذات جمال فتان ولكن ذو قلب كبير

يتسع لاكثر من رجل وايضا قلب لا

يؤرقه الخيانه او تعدد النزوات..
جاء الليل وجهزت غاده نفسها
واستعد كل من في البيت لاستقبال
الكابتن ووالدته

استقبلهم محمود في فيلته بالدور
العلوي .. وكانت جيهان مع غاده في
حجة ساره تساعدها في ارتداء
ملابسها .. حاولوا اقناعها بوضع
القليل من المكياج ولكن غاده رفضت
وقالت : هو شافني الصبح وانا في
شغلي وكنت ابشع من كده .. خليه
بقي يشوف الوش اللي هيعيش معاه
طول عمره

ساره : ايه يابنتي هو عقاب .. انتي
لما تعيشي معاه في بيته اكيد
هتستعملي مكياج ولو خفيف بشكل
مستمر

غاده : طيب لما اكون في بيته بقى
غصبت عليها جيهان ووضعت لها
القليل من البودره واحمر الخدود
فقط..

دخلت عليهم فوزيه وقالت : يلا
ياغاده الناس قاعده بره

جيهان : واحنا مش هنخرج نتفرج
فوزيه : تتفرجي ايه يابنت ؟ هو
انتي صغيره ؟

جيهان : طيب هنقف ورا الباب نتفرج
فوزيه : لو سمعت حس هبهلكوا
دخلت عليهم غاده وهي واثقه اكثر
من نفسها .. وقف شريف فور
رؤيتها .. ووقفت ايضا الهام
واحتضنتها بحنان جارف..
الهام : وحشتيني اوي ياغاده..
غاده : وحضرتك اكثر ياطنط..
حمدالله على سلامتک

الهام : الله يسلمك .. والله انا كنت
معترضه انه يخبي عليكي بس انا
دايما مابقدرش عليه

جلست غاده بجوارها وجلس شريف
بدوره..

شريف : وانا مفيش اي سلام خالص
شعرت غاده بالخرج فكان محمود
وفوزيه والهام وشريف ايضا الكل
ينظر لها..

قالت بخفوت : ازيك؟

شريف : انا بخير طول مانتى بخير

محمود : ناويين على ايه بقى؟

شريف : والله انا سألتها قبل كده

قالتلي الكلام معاك انت..

الهام : ونعم التربيه يابنتي والله

في بنات تانيه تقولك محدش يتدخل

في حياتي وانا اللي اقرر

محمود : عموما فرح جيهان اختي ان

شاء الله الخميس اللي بعد الجاي..

يعني قدامنا اسبوعين .. ممكن

بعدها تقرر اي وقت

شريف : طيب ليه مش قبلها؟

محمود : انا معنديش مانع .. ايه

رأيك ياغاده

غاده : اللي تشوفوه

شريف : هو فرح اختك فرح دخله ولا

خطوبه ولا ايه؟

محمود : دخله .. كتب الكتاب هيكون

هنا قبل الفرحة .. يوم التلات هنا في

البيت على الضيق باذن الله

فوزيه : طيب ماتعملوا خطوبة غاده

وشريف مع كتب كتاب جيهان في

البيت هنا

محمود : ايه رأيك يا شريف

شريف : ياريت .. وخليها بقى
الخميس الجاي على طول
غاده : على طول كده ؟ النهارده
الاتنين

شريف : ياريت النهارده كان الاربع
ضحك الجميع بينما شعرت غاده
بالقلق لهذا الاستعجال
قال شريف : انا بس ليا طلب بعد
اذنكوا

محمود : أوامر
شريف : لو ينفع يبقى كتب كتاب
مش خطوبه..

محمود : الخميس الجاي وكتب
كتاب ؟ انت مش شايف انك كده
مستعجل ؟

شريف : اه مستعجل..

قال وهو يشاور بسبباته على غاده:
مستعجل ان غاده تبقى مراتي في
عصمتي .. حتى لو مش هنعمل فرح
دلوقتي .. بس عايزها تبقى على
اسمي في اقرب وقت

لم تستطع غاده تحمل هذا الكم من
الكلام منه .. فقد شعرت انها قد

تفقد صوابها وتقول مافي قلبها له
امام الجميع

وقفت وقالت : بعد اذنكوا

ودخلت سريعا للداخل

ضحكت الهام : كسفتها ياشريف

محمود : انا ما عنديش مانع لطلبك

ياشريف .. لو غاده موافقه

فوزيه : أوكدلك انها موافقه

محمود : طيب معلى هكلم هاني

خطيب غاده .. لازم استأذنه الاول

عشان يبقى في الصورة معانا..

ومعتقدش انه هيرفض وساعتها

خلاص يبقى يوم الخميس الجاي

نعملها حفله كده صغيره في الجنينه

تحت ونكتب الكتابين في نفس الوقت

الهام : وبكره ننزل انا وحضرتك

طبعا يا حجه فوزيه و غاده وتنقي

الشبكة اللي هي عايزاها

فوزيه : ماشي .. بكره باذن الله

محمود : ولو مفيش مانع يوم الاربع

ياريت نتغدى سوا كلنا واهو الكابتن

يتعرف على هاني ونقعد مع بعض

قبل الحفله كلنا

شريف : تمام .. ان شاء الله
هنيجي..

انتهت المقابلة وجاء ثاني يوم..
اخذت غاده اجازة من المستشفى
ومن العيادة لآخر الاسبوع..
وبالفعل ذهبت مع فوزيه والهام
لانتقاء الشبكة .. وتم كل شئ كما
حلتم غاده واكثر .. وجاء يوم
الاربع .. التفت الثلاث عائلات حول
طاولة الطعام الكبيره .. شريف
ووالدته وهاني ووالديه ومحمود
وعائلته كلها .. مضى اليوم في
سعاده على كل الاطراف
الموجوده .. شعرت غاده انها تحررت
اخيرا من الافكار التي تملكت منها
طوال عمرها .. لم تعد تشعر بالخرج
من ملامحها الغير جميله .. بل كلما
نظرت للمرآه وجدت شيئا جديدا طرق
على ملامحها .. انه الحب الذي
يضيف السعاده والتفاؤل ويجعل كل
شئ جميل في عين الاحبه

وجاء يوم الخميس

طلبت جيهان من مصففة الشعر

وخبيرة التجميل ان يأتوا للمنزل ..

فبما ان الحفله في المنزل فلا داعي

للخروج لهم في هذا اليوم .. جاءت

سيده صارمة الملامح .. ارادت غاده

ان تطلب منها الا تضع مكياجاً

ثقيلاً .. ولكن يبدو على هذا

العجوزانها لا تستمع الى رأي

العروس .. فقط تفعل ما تراه

صحيحاً .. نظرت غاده لنفسها في

المرآه بعد ان انتهت من زينتها ..

بالفعل غير المكياج الكثير من غاده

ولكن ليس الى الابد .. ولكن غاده لم

تضايق من هذا .. فطالما شريف

يحبها هكذا .. فهي ترى نفسها

اجمل بنات الكون

بدأت الحفله وجاء المأذون وعقد

القرانين وسط الفرح والزغاريد
والتهاني ..ظهرت العروستين اما
الجميع .. تقدم كل من شريف
وهاني وكان شريف يستند على
عكازه .. امسك يدها وقبلها ..
تأبطت ذراعيه الى ان وصلا للمكان
المخصص لهما في حديقة المنزل ..
جلست جواره .. اقترب من اذنها
وقال : الف مبروك يا حبيبتي ..
ثم مسك يدها بكتا يداه وقبلها بحب
ثم رفع عينيه اليها وقال : انا اسعد
انسان في الدنيا دلوقتي ..
دمعت عيناها فرحا ولم تتمالك
نفسها وقالت : شريف .. انا .. انا
بحبك اوي اوي
شريف بسعاده : انا بعشقتك
يا غاده .. والله هخليكي اسعد واحده
في الدنيا وعمرى ما هزعلك ولا

اجرك .. انتي اغلى حاجه عندي

ياحبيبي

غاده : ربنا يخليك ليا ياحبيبي

جاء الدكتور علي .. هناهما .. جلس

قليلا وانصرف .. وجاء من

المستشفى القليل جدا من زملائها ..

فالحفله كانت صغيره عائلية والقليل

من الاصدقاء .. جاءت لمياء .. سلمت

على الحاضرين من المستشفى

واستأذنت لتسلم على غاده .. سلمت

عليها وباركت لها ولشريف .. عادت

الى الطاولة وجدت اصدقائها

غادروها .. جلست بفردا وجدت من

يقول لها : الكرسي ده بتاعي

نظرت خلفها وجدت رامي .. عرفته

على الفور ..

قالت في سرها : هو انت يارخم؟

ثم قالت وهي تقف : اتفضل ..

رامي : انتي صدقتي ؟ انا بهزر ..
لمياء بغيط : وتهزر معايا بتاع ايه؟
رامي : انتي متغاضه كده ليه؟ يبقى

افتكرتيني

لمياء بتأفف : لو سمحت عديني
لم يتحرك وقال : ماتعدي
اضطرت لتلف حول الطاولة كي
تتفاده .. نظرت له ساخطه بينما هو
ينظر لها ضاحكا .. مما زادها سخطا
عليه .. تعرفت على فوزيه .. جلست
بجوارها .. وتبادلوا الاحاديث .. ثم
تركته فوزيه ووقفت لترحب ببعض
افراد العائله .. وجدته فجأه جاء
ليجلس بجوارها

لمياء : انت ايه اللي جابك هنا .. انا
مش سبتك الطرايبزه هناك؟

رامي ببرود : طنط قالتلي اقعد على
الكرسي عشان محدش يقعد مكانها

كادت ان تضحك على كلامه :

ياسلاالم .. طيب خليك قاعد

قامت من مكانها وقالت في سرها :

الله يخربيتك مش عارفه اقعد في

حته بسببك

ذهبت لغاده .. سلمت عليها وقالت :

انا همشي بقي يادودو

غاده : استني البوفيه طيب

لمياء : لا اتأخرت .. انا جايه متأخر

اصلا

جاء رامي من خلفها وقال : بقولك

ايه يادكتوراه غاده .. ماتعرفيش

دكتوراه تحاليل تكون كويسه ..

شريف : انت شارب حاجه يابني انت

رامي : حاشا وماشا

غاده : تحاليل ايه دلوقتي

ثم نظرت للمياء مستفهمه .. بينما

قالت لمياء بنفاز صبر : صاحبك

قاطرني من اول مادخلت ياكابتن ..
قوله يبعد عني والا وربنا ماهيشوف
غير كل شر

شريف : انت اتجنتت يارامي .. ايه

اللي بتهببه ده؟

لمياء : انا ماشيه ياغاده .. الف

مبروك ياكابتن .. سلام

وبعد ان انصرفت .. قال شريف : ايه

يارامي فيك ايه؟

رامي : خليك في حالك .. انت مش

اتجوزت .. سيبنى بقى اشوف

حالي ..

انتهت الحفله اخيرا .. وبات الجميع

في سعادته كبيره .. جاء شريف

لزيارتها لاول مره بعد عقد القران ..

ولأول مره يرى شعرها ..

شريف وهو يملس على شعرها :

شعرك حلو اوي

غاده : ميرسي

شريف : بجد والله انا اول مره

اشوف شعر طبيعي بالجمال ده

ثم غمز بعينه وقال : ولا هو مش

طبيعي؟

ضحكت غاده وقالت وشعرها ينساب

على جبينها برقه : لا والله

طبيعي ..

نظر لها متمعنا وقال : ده انا حظي

من السما .. بقى المزه دي هتبقى

من نصيبي ومعايا تحت سقف بيت

واحد .. امي دعياي

غاده : الحمد لله .. ماما اله يرحمها

كان شعرها احلى من كده كمان

شريف : حماتي .. كان نفسي

اشوفها واعرفها

قالت غاده بتأثر : كانت ست

عظيمه .. وبابا كمان الله يرحمه كان

بيحبنى اوي .. ربنا يرحمهم
شريف : ان شاء الله في الجنة ..
غاده : يارب

بدأت الترتيبات لزواج جيهان ..
وترتيب المنزل بالفرش الجديد ..
انتظمت غاده في عملها وفي
رسالتها .. وكان الاتفاق ان يتم
زواجها هي وشريف فور ان يفك
جبس رجليه ..
وفي جهه اخرى ذهب رامي لمنزل
لمياء وقابل والدها .. دون علمها
باي شئ ..وقصد ان يكون في ميعاد
عملها كي لا تكون موجوده
بالمنزل .. وبعد مغادرته بقليل ..
جاءت لمياء .. اخبرها والدها بان
هناك عريس جاءها وانه سوف يحضر
مره اخرى ليجلس معها .. وفي

اليوم التالي جاء فعلا رامي ودخلت
عليه لمياء وفوجئت بانه نفس
الشخص الذي ضايقها اكثر من
مره .. لم تتكلم بينما جلست بوجه
متجهم الى ان تركهم والدها
بمفردهم قليلا .. وعندما انفرد بها
قالت له بغضب : وليك عين تيجي
هنا كمان ؟

رامي : عشان بس تعرفي اني مش
بعاكس و غرضي كويس
لمياء : عرفت .. وبعدين؟
رامي وهو يجلس بالكرسي الاقرب
لها وقال : وبعدين ايه ؟ مانا جاي
وطالب القرب اهو

وقفت لمياء وقالت محذره : خليك
مكانك والا هطلع اقول لبابا انك كنت
بتضايقني في فرح غاده
ضحك رامي : يابنتي هو انا بعمل

حاجه غلط دلوقتي؟ انا جاي وعايز

اتجوزك

لمياء بدشه : يعني انت جاي بجد

ولا بتكمل التمثيليه البايخه

رامي بجديه : فاكراه لما شفتك قدام

اوضة غاده وشريف كان جوا ..

سمعتك وانتي بتدعيهم .. قلت اكيد

انتي صاحبة غاده .. ولما اخرجتك

ومشيتي زعلانه .. رحت وراكي

وسألت عنك وعرفت انك لا مخطوبه

ولا متجوزه .. وجبت عنوانك ..

وقولت اكيد هتكوني موجوده في

كتب كتاب شريف .. وفعلا اللي

حسبته لقيته .. وبصراحه عجبني

صدك ليا .. احترمك اوي .. ولو

عرفتيني كويس هتعرفني اني

مايغلسش على حد الا لما يكون حد

عزيز عليا

لمياء بدشه : عزيز عليك ازاي ؟
رامي : ازاي دي خليها بعدين .. بس
انا مش جاي اهزر ولا العب .. انا
سألت عليكى كويس وعلى اهلك
واتمنى انك توافقي ... وساعتها
هتعرفي الهزار من الجد
شعرت لمياء بأنه يتكلم بجديه ..
وشعرت ايضا بانا استطاع ان يجذبها
اليه ..
هنا دخل والدها مره اخرى .. ورحب
برامي .. وبعد قليل انصرف رامي
وقال لوالدها انه ينتظر الرد .. وبعد
يومين جاءه الرد بالموافقه ..
جاء يوم زفاف جيهان وهاني .. اعد
لها فرحا اسطوريا .. لم تكن تريد
ذلك فهي ليست صغيره ولا بكر ..
كان رده عليها هكذا : انتي في نظرة
ست البنات كلهم .. وبالنسبالي كأنك

بنت بنوت ولازم يتعملك احسن

فرح ..

حضرت غاده بفستان انيق ودخلت

القاعة متأبطه ذراع شريف .. جلست

معه ومع والدته .. اقترب منها

وقال : غاده .. انتي حطه مكياج

ليه؟

غاده بارتباك : ده عشان الفرحة بس

وكده؟

شريف بصرامه : انا فوتلك يوم كتب

كتابنا عشان عروسه .. انما اللي

بيحصل ده مايتكررش تاني .. انتي

حلوه من غير حاجة .. المكياج ده

مايتحطش غير ليا في بتنا بس ..

ثم بدا اكثر صرامه وهو يقول :

فاهماني

غاده بسعاده : فاهمه يا حبيب

قلبي .. انا اسفه ومش هيتكرر ..

اوعدك

شريف : طيب خليكي قاعده او عي
تقومي من مكاتك .. انتي عايزه حد
يخطفك مني وانتي حلوه اوي كده
غاده بضحك : ماشي ياعم .. شكرا

على المجامله

شريف بحب : ربنا يعلم انها مش
مجامله .. انتي عندي احلى واحده
في العالم ..

ثم مسك يدها وقبلها وقال : ربنا
يخليكي ليا يافرحة عمري كله
انتهى الفرح وطار جيهان مع هاتي
الى شهر العسل .. واستأنفت جيهان
رسالتها وعملها .. بينما كان شريف
ينتظر ميعاد فك جيس رجله .. وتمت
خطبة رامي ولمياء رسميا ..

وانقضى الوقت سريعا .. وجاء يوم

الزفاف

طلب شريف من غاده ان يكون الفرع
منفصلا .. الرجال في قاعه والنساء
في قاعه اخرى ..

غاده : ليه .. انت عايزه ابقى معاك

طول الفرع

شريف : هقولك ليه بعدين .. بس

عايزك تقيسي القياسات دي ..

واعطاها ورقه وقال : امتبيها

واديهالي ..

نظرت لها وقالت : ايه الورقه دي؟

شريف : قياسات الوسط والكتف

والطول والحاجات دي ..

غاده : ليه هفصل فستان ؟

شريف : حاجه زي كده .. بس

بسرعه

وبالفعل اعطته القياسات .. وقبل

الفرع بايام قليله .. جاء الى منزلهم

واحضر لها علبه كبيره .. فتحتها

هشوفه عليكي لما الفرح يخلص

وابقى معاكي لوحدنا

ثم غمز بعينيه .. ضحكت بدلع

وقالت : بلاش فرح بقى

ضحك وقال : بلاش .. يلا ادخلي

البسيه ونتجوز دلوقتي

جاء يوم الفرح اخير .. فرح بطلتنا

العزيره غاده وبطلنا العزيز

شريف ..

كان فرح في منتهى الروعه .. قضت

جيهان الوقت كله ترقص مع

صديقاتها .. ساره وجيهان ولمياء ..

استمتعت كثيرا .. علمت ان الفرح

المنفصل افضل للعروس خاصة من

الفرح المختلط .. انتهى الفرح وعاد

كل واحد الى بيته .. بينما انفرد

شريف بغاده اخيرا في بيتهم

شريف : مش كنا رحنا فندق ولا

سافرنا على طول في اي حته؟

غاده : لا كده احسن بصراحه ..

مكنتش احب اقضي اول ليله في

مكان تاني غير بيتنا

شريف : انا مقدر اوي حركة الجدعنه

اللي عملتها دي ..

غاده : حركة ايه ؟

شريف : عشان انتي اللي قلت انك

تيجي تعيشي معانا هنا مع ماما

يعني .. عشان ماتبقاش لوحده

غاده : لو كل الحموات زي مامتك

كان زمان كل الناس اتجوزوا مع

اهاليهم

شريف : ده عشان انتي طيبه بس

غاده : اصله كمان ماينفمش .. ده

انت ابنها الوحيد ..

شريف : وهي كمان قالت هتسافر

اسبوعين عند خالتو عشان نبقى

براحتنا

غاده بارتباك : اه .. ربنا يخليها

شريف وهو يقترب منها : واخده

بالك انتي من براحتنا دي؟

غاده : لا مش واخده بالي من

حاجه ..

شريف : طيب تعالي اخليكي تاخدي

بالك كويس

حملها فجأه دون مقدمات وهي تصرخ

بسعاده : شرييف بتعمل ايه

شريف : بعمل زي كل عريس

وعروسه .. انا عايز العب عريس

وعروسه عندك مانع؟

ضحكت غاده : لا مغنديش بس تعالي

نصلي ركعتين الاول

شريف : ماشي .. انا وراكي الليله

دي مش هعتقك

انتهوا من صلاتهم .. نظر لها وقال :

مين حبيب قلبي اللي هيلعب معايا؟

اقتربت منه وقبلته بحب وقالت :

انا .. انا وبس

أثرت فيه كلمتها .. حملها مره

اخرى ... ولف بها الحجره الى ان

وصل عند السرير .. وضعها برفق

ونظر الى عينيها بحب جارف ..

وقال : بحبك اوي .. بحبك

طوقت رقبتة بذراعيها وقالت : وانا

بعشقتك يا شريف .. بعشقتك ..

انتهت

.....